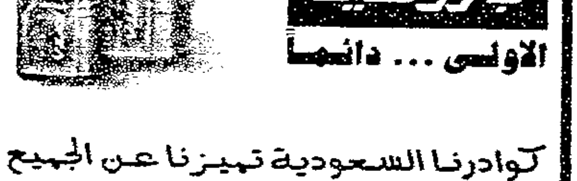


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 1 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6609
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 22 شعبان 1417هـ - 1/1/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6609

الدوحة تعيد الطائرة والمنامة تصر على إعادة الملاح أيضا

أسباب شخصية وراء لجوء الطيار البحريني إلى قطر

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: من صالح الأشقر

كشف الملازم أول طيار ناصر ماجد ناصر آل خليفة الذي هرب بطائرته من البحرين ولجأ الى قطر عن اسباب شخصية وسياسية وراء هربه وطلبه اللجوء في الدوحة. وقال انه هرب لأن «المسؤولين في سلاح الجو الأميري البحريني اقالوه من عمله بحجة أنه لا يصلح طيارا».

وأكد الطيار البحريني في تصريحات بثت أمس في الدوحة انه «لم ولن يخون وطنه البحرين». ودافع عن نفسه بانه يتمتع بكامل قواه العقلية وانه على استعداد لعرض نفسه على أكبر الأخصائيين لفحص صحته النفسية. واضاف أنه كان قد «طلب مقابلة وزير دفاع البحرين ثم ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للدفاع عن نفسه»، لكنه لم يتمكن من مقابلتهما فقرر الفرار الى قطر.

وأصرت البحرين أمس على مطالبتها قطر تسليمها في اقرب وقت الطيار. وقال مسؤول بحريني لـ«الشرق الأوسط» ان البحرين «تأمل في انهاء المشكلة قريبا وان معالجة الموضوع تتم حاليا عن طريق القنوات الدبلوماسية القائمة مع قطر، دونما حاجة للجوء الى منظمات دولية كالانتربول».

وأعرب السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام عن تقدير البحرين لقرار قطر باعادة طائرة النقل العسكرية التي استعملها الطيار في فراره، الا انه طالب الدوحة بتسليم الملازم أول ناصر ماجد ناصر آل خليفة للبحرين في أقرب وقت ممكن.

واوضح المطوع أن «الخطأ الذي وقع فيه الطيار المتدرب يرجع الى اختياره أسلوبا وطريقة خاطئة لتنفيذ كيفية ذهابه الى قطر، ولكونه عسكريا فقد أخل بذلك بالأنظمة العسكرية فتطبق عليه الاجراءات العسكرية المعمول بها في مثل هذه الأحوال»، لكنه لم يوضح طبيعة هذه الاجراءات.

وكانت وزارة الخارجية القطرية قد أعلنت أمس ردا على طلب بحريني سابق وجه للدوحة باعادة الطائرة العسكرية وتسليم الطيار، أنها بعثت بمذكرة رد رسمية الى وزارة الخارجية في البحرين أوضحت فيها قرار الدوحة «اعادة الطائرة العسكرية تاركة لقائدها الحرية الكاملة في اختيار البقاء في بلده الثاني قطر أو العودة الى بلده أو الذهاب الى

التتمة .... ص 4

وصفت موافقة دمشق على بيان القاهرة بأنه «طعنة في الظهر»

حملة إعلامية عنيفة في إيران على سورية

طهران: من محمد صادق الحسيني
دمشق: من سلوى الاسطواني

عادت الغيوم الى التلبد في سماء العلاقات الايرانية - السورية بعد الهجوم الشديد الذي شنته طهران على دمشق بسبب بيان دول اعلان دمشق الذي انتقد ايران ونصبها صواريخ في الخليج، كما دعم دولة الامارات العربية المتحدة في قضية الجزر. ورغم ذلك فقد استبعدت مصادر دمشق التي تنتظر وصول احد الوزراء الايرانيين اليها اليوم وبعده نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي، ان يؤثر التطور الاخير في العلاقات الوثيقة بين البلدين.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد حاول تغليف الانتقادات لسورية بعبارات لا تسميها مباشرة، الا ان الصحافة الايرانية الصادرة امس هاجمت الموقف السوري بشدة واصفة اياه بمثابة «طعنة في الظهر» كما ورد في صحيفة «ايران نيوز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية التي تساءلت عن «مبرر الزيارة المنتظرة لنائب الرئيس السوري

التتمة .... ص 4

الحجيلان: ما نريده من طهران هو الأفعال لا الأقوال

القاهرة: من سوسن ابو حسين

رحب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، جميل ابراهيم الحجيلان، بالتصريحات التي صدرت عن الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني أخيرا، لكنه استدرك قائلا: الكلام الطيب لا يكفي دون ان يوضع موضع التنفيذ، وما نريده من طهران هو الافعال لا الاقوال.

وكان الحجيلان يتحدث الى «الشرق الأوسط» في القاهرة حيث قال ان الخلاف القطري البحريني في طريقه الى الحل. واستبعد امكانية عدوان اسرائيلي على سورية لكنه قال اذا حدث عدوان فمن شأن ذلك ان يتحول بالمنطقة الى بركان.

نص الحديث .... ص 2

الميرغني والمهدي يجتمعان لأول مرة منذ 7 سنوات

الخرطوم تؤكد معارك الشرق

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت الخرطوم امس وقوع معارك عنيفة في شرق السودان، واعلنت في الوقت نفسه عن حملة للتعبئة والاستنفار الشاملين. واشار مسؤولون سودانيون الى ان المعارك دارت بين القوات الحكومية التي يتشكل معظمها من قوات الدفاع الشعبي، وبين قوات المعارضة السودانية.

من جانب آخر اجتمع في القاهرة امس السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، والسيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الأمة». وهذا هو اول اجتماع بين الرجلين منذ سبع سنوات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاجتماع ناقش تطورات الوضع الداخلي في السودان و«كيفية دفع العمل المعارض بهدف اسقاط الحكم في الخرطوم» على حد قول المصادر.

وقال بيان اصدره مكتب الميرغني ان المهدي اطلع الميرغني على تفاصيل العمل المعارض في الداخل، بينما اطلع رئيس التجمع الوطني، رئيس الوزراء السابق على العمل المعارض في الخارج.

واضاف البيان ان وجهات النظر بين المهدي والميرغني «تطابقت في كافة القضايا التي تم استعراضها، وتقرر ان يلتقيا مرة ثانية خلال الايام المقبلة».

على صعيد الوضع المتوتر في شرق السودان ذكر قادمون من كسلا ان المنظمات الطوعية والمنظمات التابعة للامم المتحدة العاملة في شؤون اللاجئين والتنمية الريفية اخلت الولاية امس دون ان تطلب منها اي جهة ذلك.

واوضح القادمون ان «مستشفيات اروما وتركوك وهداليا شمال غرب كسلا وحلفا الجديدة جنوب غرب الولاية اخليت من المرضى وبدأت عملية نقل الجرحى اليها». وقال القادمون الذين تحدث عدد منهم لـ«الشرق الأوسط» انه على الرغم من اختفاء مظاهر العمل العسكري من داخل مدينة كسلا نفسها فإن حالة التوتر واضحة حيث يتم استدعاء زوار المدينة الجدد سواء من الخرطوم او بورتوسودان او حلفا للتحقيق عن سبب الزيارة.

واعلن محمد الخاتم عبد الله وزير الاعلام بولاية كسلا في تصريحات صحافية «ان القوات المسلحة تسيطر على الموقف

التتمة وتفاصيل .... ص 4

دلالات ومؤشرات مهمة تشيع أجواء تفاؤلية

الميزانية السعودية: توسع في الإنفاق مع خفض العجز

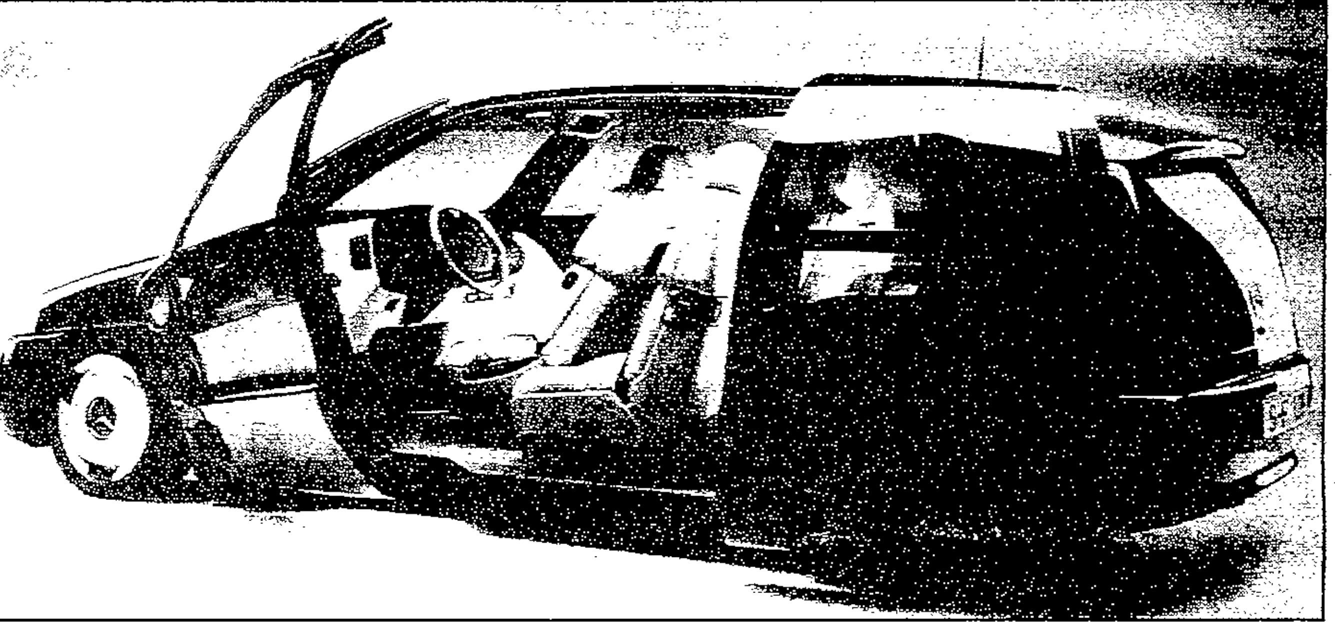
لندن: «الشرق الأوسط»

عكست تعليقات رجال الاعمال والاقتصاديين امس تفاؤلهم بالميزانية السعودية الجديدة التي اعلنت الليلة قبل الماضية بنفقات 181 مليار ريال (48.2 مليار دولار) لأنها اول ميزانية توسعية منذ 3 سنوات تتضمن زيادة جوهرية في الانفاق من المتوقع ان تنعكس تلقائيا بشكل ايجابي على انشطة القطاع الخاص السعودي.

وتظهر القراءة الاولية في بنود وارقام وسياسات الميزانية الجديدة الخاصة بعام 1997 عدة مؤشرات رئيسية بالنسبة الى الاقتصاد السعودي الذي يبدو انه تجاوز مرحلة ترتيب البيت المالي، اولها الحرص على الاستفادة من الزيادة في عائدات النفط في التوسع في الانفاق على مشروعات جديدة والبنية الاساسية لمعالجة بعض الاختناقات مع التركيز على التوازن المالي، فمن المتوقع ان يتراجع العجز الى حدود 3% من الناتج المحلي الاجمالي (نفس النسبة المطلوبة بين دول الاتحاد الاوروبي للانضمام الى الوحدة النقدية). ورقم المصروفات يقل في حقيقة الامر عن رقم الانفاق الفعلي في عام 1996 والذي كان 191 مليار ريال وذلك بسبب سداد 22 مليار ريال مستحقات للمزارعين والمقاولين والموردين.

في الوقت ذاته فان الايرادات المقدرة في الميزانية الجديدة بـ 164 مليار ريال بزيادة 32.5 مليار ريال عن ميزانية 1996 تعكس تقديرا متحفظا لاسعار النفط نظرا لان الايرادات الفعلية التي تحققت في العام الماضي هي 171 مليار ريال، وفي ضوء ان مستويات الاسعار اعلى حاليا من متوسطها في العام الماضي فان احتمالات تجاوز الرقم التقديري للايرادات كبير اذا استقرت اسعار النفط التي تعتمد على عوامل

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص اقتصاد



نموذج لسيارة مستقبلية من مرسيدس تتميز بأبواب وأرضية متحركة لتوفير اقصى الراحة لركابها («الشرق الاوسط»)

السيارة تحتفل بعيدها المئوي ومعظم سكان الأرض لا يملكونها

لندن: من نديم نحاس
بوسطن: من دايفيد هولستروم *

بنهاية عام 1996 يكون قد مضى على اختراع السيارة مائة عام، ورغم ذلك فإن معظم الناس على هذه الكرة الارضية لا تملكها. وهذه نعمة وليست نقمة. السبب انه لو قدر لربع سكان المعمورة الذين يقدر عددهم بنحو 5.7 مليار نسمة ركوب السيارة في طريقهم للعمل يوميا فإن معظم دول العالم ستتحول الى بانكوك حيث السيارات تظلل سحابة النهار والليل مجمدة في مكانها في زحمة السير يتنشق ركابها غازات العوادم بدلا من الاوكسجين، مما يعني تحويل طبقة الاوزون الى ما يشبه الجبنة السويسرية.

وفي الواقع ان العجلات هي افضل اختراع للانسان حتى جلس وراء عجلة قيادتها فحول المدن الى أمكنة للاختناق وبؤر للتلوث. إذ ان هناك حوالي 630 مليون سيارة تجول في شوارع العالم وطرقاته استنادا الى جمعية صانعي السيارات الاميركية. ففي الولايات المتحدة حيث قام هنري فورد لأول مرة بانتاج السيارة على نطاق تجاري، ما زال

التتمة .... ص 4

تضارب حول اطلاق الرهائن البولنديين في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

تضاربت الأنباء أمس حول مصير السياح البولنديين المختطفين في اليمن بعد ان نفى مسؤول يمني مساء امس الافراج عنهم وذلك بعد ساعات من اعلان الخارجية البولندية وتاكيدات مسؤولين يمنيين بان رجال القبائل افرجوا عنهم.

وقال المسؤول اليمني مساء أمس لرويتر: «ان المحادثات لاتزال جارية»، مشيرا الى ان حكومة اليمن لا تدخر وسعا بشأن انهاء الأزمة ومعربا عن أمله في حل الأزمة في أقرب وقت.

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بالسفارة البولندية في صنعاء رفض المتحدث الادلاء بأي شيء عن مدى صحة او عدم صحة الخبر او عن مكان وجود السياح البولنديين الخمسة الذين اختطفهم رجال من قبيلة بني جبر في منطقة خولان التي تتبع اداريا محافظة صنعاء.

وفي وارسو اكد برز عيسلاف انطونيفيتش نائب مدير المكتب الصحافي في وزارة الخارجية البولندية الافراج عن الرهائن الا انه اشار الى ان السفير البولندي لم ير الرهائن بنفسه.

عملية عسكرية تركية جديدة في شمال العراق

لندن - اسطنبول: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة اركان الجيش التركي ان قوات تابعة لها دخلت شمال العراق امس في عملية وصفت بأنها لمطاردة مقاتلين لحزب العمال الكردستاني هاجموا مواقع تركية انطلاقا من قواعد لهم في شمال العراق، الا ان مصادر كردية عراقية لم تتوفر لها في الحال تفاصيل عن طبيعة العملية الكردية نفت حدوث هجمات ضد تركيا في المناطق الكردية العراقية طوال الايام الماضية.

وقالت هيئة اركان الجيش التركي في بيان اذاعه التلفزيون الرسمي ان 43 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في عملية المطاردة فيما قتل ثلاثة وجرح ستة من عناصر القوات الحكومية المهاجمة.

مجلس الأمن يطالب بغداد بإغلاق ملف الأسرى الكويتيين

نيويورك: من خليل مطر

في اجراء هو الاول من نوعه طالب مجلس الامن الدولي امس الحكومة العراقية بوضع حد لقضية الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم والممتلكات الكويتية، معبرا عن «القلق الشديد» حيال عدم احراز تقدم في هذا الاتجاه. وقال رئيس المجلس في بيان بعد انتهاء المراجعة الدورية للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ان الاعضاء «يعبرون عن قلقهم الشديد تجاه عدم حصول اي تقدم في الجهود الهادفة لحل» مذين الملفين.

تفاصيل .... ص شؤون عربية

أبلغتا المحكمة الأميركية أن والدهما أجبرهما على الزواج

لاجئتان عراقيتان تؤيدان تهمة «الاغتصاب» الموجهة لزوجيهما

واشنطن: من محمد صادق

عقدت احدى محاكم مدينة لينكولن في ولاية نبراسكا جلسة اولية اول من امس استمعت فيها الى المهاجرين العراقيين ماجد التميمي ولطيف الحسيني المتهمين «باغتصاب زوجتيهما القاصرتين»، وهما الشقيقتان نورس واسراء سالم السعيدي، اللتان ادلتا ايضا بشهادتيهما امام المحكمة، بالاضافة الى الزوجين واحد رجال الشرطة.

وقال محامي الدفاع عن والد الشقيقتين لـ«الشرق الأوسط» امس «ان جلسة اول من امس كانت جلسة اولية واستغرقت حوالي 50 دقيقة قال فيها كل من الزوجين انه يبلغ من العمر اكثر من 19 عاما، كما ادلت الفتاتان باقوالهما، حيث قالت كل منهما انها تبلغ من العمر اقل من 15 عاما، وان والدهما اجبرهما على الزواج، وان كلا من الزوجين اجبر

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT495 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT30 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

«الشرق الأوسط» تحاور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

الحجيلان: العدوان الإسرائيلي على سورية يحول المنطقة إلى بركان الخلاف القطري ـ البحريني في طريقه الى الحل

● لا يمكن للجامعة العربية أن تتحول شرق أوسطية فهي هوية الأعضاء فيها ● نرحب بالكلام الطيب من رفسنجاني لكن الفعل في العلاقات الدولية هو الحاسم ● لا تحالف بين أنقرة وإسرائيل ولا نتصور لتركيا المسلمة أن تقف ضد العرب ● نتعاطف مع الشعب العراقي لكن المصالحة ستأخذ وقتها والقرار للكويت المتضررة بالمرارة ● وثيقة إعلان دمشق ستودع لدى الجامعة بعد إتمام الاتفاق الأمني

جميل الحجيلان

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في حوار لـ«الشرق الأوسط» ان الخلاف القطري ـ البحريني في طريقه للحل. واشار الى ان اللجنة المعنية عقدت في القاهرة اجتماعا تمهيديا لاجتماع الرياض في السادس من الشهر الحالي، خصوصا بعد الاتفاق على وقف الحملات الاعلامية بين الطرفين. وقال ان قطر تعهدت بسحب القضية من محكمة العدل الدولية في حال نجاح الوساطة السعودية في حل الخلاف في اطار دول مجلس التعاون الخليجي.

واشار الى ان مجلس التعاون الخليجي يمثل تجربة رائدة في المنطقة عمرها 15 عاما، وانه لا توجد خلافات بين دوله باستثناء الخلاف بين قطر والبحرين.

كما حدد الحجيلان اسس التعاون مع ايران لتنطلق من وجود علاقات بعيدة عن التوتر وقائمة على الاحترام المتبادل لسيادة الدول واراضيها، قائلا ان دول الخليج العربية تريد ان ترى من ايران افعالا.

كما تحدث عن المصالحة العربية مع العراق وأسس عودته الى الصف العربي والعلاقات بين دول اعلان دمشق، واكد على تضامن دول الاعلان مع سورية في حالة حدوث أي اعتداء اسرائيلي اعتبر ان من شأنه ان يحدث بركانا في المنطقة.

واستبعد وجود تحالف تركي ـ اسرائيلي، مشيرا الى ان تركيا اقرب للعرب من اسرائيل.

وقال من الصعب تحويل جامعة الدول العربية الى جامعة شرق اوسطية لما تمثله من هوية للدول الاعضاء، مؤكدا أن البديل هو التعاون الاقليمي في ظل وجود سلام حقيقي بين العرب واسرائيل.

وفي ما يلي نص الحوار:

● هناك هواجس ومخاوف من تفجير مشاكل الحدود في المنطقة وبالتالي العودة الى المزيد من المشاكل في الوقت الذي ما تزال فيه المنطقة تعاني من آثار الخلاف العراقي ـ الكويتي. هل هناك اتجاه لمعالجة المشكلة القطرية ـ البحرينية في اطار مجلس التعاون الخليجي؟

ـ الخلاف القطري ـ البحريني ليس حديثا وانما هو قديم. وكما يقول الطرفان يرجع الخلاف الى ستين عاما مضت ولكن التصعيد وقع في السنوات العشر الاخيرة ولم يتجاوز سوى التصريحات الاعلامية ولم يأخذ ابعاداً ذات طابع عسكري. واعتقد ان مقارنة الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين مع ما قد يسمى بالخلاف الحدودي بين العراق والكويت امر غير وارد. وغزو العراق للكويت لم يكن نتيجة خلاف. لم نسمع بدولة عانت في علاقاتها مع دولة جارة من مشاكل حدودية انتهت الى ان تغزو ذلك البلد وتدمر سيادته وتقضي على كيانه وتشرد شعبه وتحيله بين ليلة وضحاها الى لا بلد، لا وطن. لذلك فمجلس التعاون عني بحل الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين عناية صادقة. وأريد ان يحسم هذا الخلاف في نطاق دول مجلس التعاون وهذا ما دعا طرفي النزاع ـ قطر والبحرين ـ الى ان يعهدا الى المملكة العربية السعودية بدور الوسيط لايجاد حل ودي للخلاف. والسعودية ما زالت تقوم بهذه المهمة. فهي لم تعلن انتهاء الوساطة ولم تعلن فشلها.

● لم تعلن بداية لاجراءات فعلية لحل الخلاف البحريني ـ القطري في اطار اللجنة الرباعية، ونشاهد خلطا كثيرا في وسائل الاعلام. هل لنا من توضيح؟

ـ هناك وساطة تقوم بها السعودية منذ فترة، وهناك فرق بين ما تقرر اخيرا من تشكيل لجنة رباعية لتنقية الاجواء المتوترة حاليا بين قطر والبحرين وبين وساطة السعودية التي طلبها طرفا النزاع. ولكن عندما تصاعدت الامور اخيرا وانتهت بمقاطعة دولة البحرين لقمة الدوحة واقترنت تلك المقاطعة بحملات اعلامية، بادرت البحرين (بطلب) الوساطة، وارسلت لي رسالة من وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك تقترح تشكيل لجنة من دول مجلس التعاون للنظر في هذا الموضوع. وعندما عرض الأمر على المجلس الاعلى لدول مجلس التعاون رأى ان تشكل اللجنة لتنقية الاجواء وكان ذلك ضمن قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي، أي الشروع فورا في ايقاف الحملات الاعلامية وتصفية النفوس ثم تباشر اللجنة السداسية التي شكلت من اربع دول هي السعودية والامارات والكويت وسلطنة عمان، اضافة لطرفي النزاع. وقد اجتمعت هذه اللجنة على هامش اجتماعات دول اعلان دمشق في القاهرة للبحث في عملية تنظيم الاجتماع المقبل الذي تقرر انعقاده في الرياض (ربما في السادس من الشهر الحالي)

استعداد الحوار

● هل وافقت قطر على سحب المذكرة التي تقدمت بها الى محكمة العدل الدولية استعدادا للحوار؟

ـ قطر وافقت على الاجتماع المقبل بالرياض وسوف يحضر وزير خارجيتها.

● لكن قطر لم تستجب بعد للمذكرة وهذا شرط البحرين للحوار؟

ـ سوف تجتمع اللجنة وقطر لها رأي بخصوص بحث الخلاف في محكمة العدل الدولية ولها وجهة نظرها التي تقول انه لو توصلت المملكة العربية السعودية كوسيط لانهاء الخلاف ستسحب ملف الخلاف من محكمة العدل الدولية، والسعودية ساعية لايجاد حل، والاجتماع المقبل الذي سيعقد من اجل تنقية الاجواء لن يكتفي باجتماع واحد وانما ستعقبه اجتماعات اخرى للنظر في ايجاد حل ودي يرضي قطر والبحرين. وقد ابدى البلدان رغبتهما في حل الخلاف في اطار مجلس التعاون الخليجي.

آلية فض المنازعات

● هل توجد في مجلس التعاون الخليجي آلية لحل النزاعات الحدودية بالطرق السلمية؟

ـ نعم، ضمن احكام النظام الاساسي للمجلس لجنة تسمى «هيئة النظر في المنازعات»، لكن هذه الهيئة لا تشكل الا اذا اتفق الطرفان وأرادا وطلبا من المجلس الاعلى تشكيل اللجنة من طرفي النزاع ثم طرف آخر. ولكن لم تلجأ قطر او البحرين لهذه الآلية (بعد).

● بالنسبة لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، هل يحتاج هذا لاجراء تعديل للميثاق؟ وما هي احتمالات قبول اليمن عضوا في المجلس؟

ـ اولا، يجب ألا ننسى ان اليمن بموقعه الجغرافي كبلد موجود في شبه الجزيرة العربية يرتبط بدول مجلس التعاون بعلاقات عريقة ووثيقة. هناك تعاون كبير، اقتصادي وثقافي وسياسي، وفعلا اليمن اعرب عن رغبته في الانضمام لدول المجلس. ولكن المادة الخامسة للنظام الاساسي تنص صراحة على ان مجلس التعاون يتكون من دوله الست بالتسلسل الأبجدي (الامارات ـ البحرين ـ السعودية ـ عمان ـ قطر ـ الكويت) وحتى ينظر اي طلب للانضمام للمجلس يجب ان يعدل النظام، وحتى يتم ذلك يجب ان يكون هناك اجماع على التعديل. وان تقبل الدول الست بذلك. واذا لم يعدل النظام فليس هناك امكانية لأي دولة للانضمام.

● هل هناك اتجاه لتعديل النظام كي ينضم اليمن؟

ـ اليمن تقدم بالطلب وابلغ بأن هناك رغبة في ان يتم المزيد من التنسيق للتعاون على نحو ما كان قائما بين دول مجلس التعاون والعراق وفي النهاية حسم قضية انضمام اليمن وتعديل الميثاق امر يتعلق بالقادة.

العلاقات الخليجية ـ الإيرانية

● بالنسبة لعلاقة ايران بدول مجلس التعاون الخليجي، ما هي الآفاق خاصة في ظل حديث الرئيس هاشمي رفسنجاني عن الدعوة للتعاون؟

ـ اولا: مما يدعو للارتياح والطمأنينة والنظرة بعين التفاؤل لمستقبل العلاقات الايرانية ـ الخليجية ان يتحدث اكبر مسؤول مأذون سياسيا عن تلك العلاقات بروح ايجابية وطيبة. حين يتحدث الرئيس رفسنجاني عن المنظور المستقبلي للعلاقات بين دول مجلس التعاون وايران يستشعر من خلال حديثه لـ«الشرق الاوسط» ان هناك توجها ايجابيا لتحسين العلاقات. فدول مجلس التعاون الخليجي لا تملك الا ان ترحب بذلك الحديث.

لكن دعيني اتحدث بصراحة، فالحاسم في العلاقات الدولية هو الافعال وليس الاقوال. ولا يمكن لأي دولة تتعامل مع ايران ان تبني تلك العلاقة على مجرد ما تسمعه من كلام طيب وتريد ان ترى هذا «الطيب» قد وضع موضع التنفيذ.

والبيان الختامي لدول اعلان دمشق تحدث بصراحة عما تراه دول مجلس التعاون بالنسبة لايران... الوضع الأمني واحتلال جزر الامارات الثلاث. ولذلك لا يوجد حد ادنى واقصى في العلاقة في ايران. والحد الادنى المطلوب منها هو ان تستجيب للمطالب المشروعة لدول المجلس وخاصة دولة الامارات وتفهم هواجس هذه الدول ومخاوفها وتتجاوب مع مطالبها.

● ايران تدعو للحوار. هل من المحتمل ان يتم تشكيل لجنة من مجلس التعاون للحوار مع ايران لحل مشكلة الجزر الاماراتية؟

ـ الامارات اعلنت عبر عدة مناسبات عن رغبتها في الحوار لحل المشكلة مع ايران. وعلى اي حال هذا الاقتراح غير مستبعد، ولكن هناك خلافات ذات طابع ثنائي وحتى تتعزز الثقة بين ايران ودول مجلس التعاون يجب حل الخلافات بشكل ثنائي. واعتقد ان دول المجلس لو ايقنت ان تشكيل لجنة لبحث مستقبل العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون سيؤدي الى ما تتطلع اليه دول المجلس فلن تتردد. كما انني ارى انه قبل البدء في حوارات ثنائية مع ايران يجب ان يتفق على اسس الحوار وما قد يؤدي اليه والا فتشكيل لجنة ثم الشروع في الحوار ثم الانتهاء الى لا شيء. هذا يصيب العلاقات بين ايران واي دولة خليجية بالمزيد من التوتر وانعدام الثقة.

الخلافات بين الإمارات وإيران

● هل تتوقع ان يحدث الحوار بين ايران والامارات لحل الخلافات بينهما؟

ـ لا استبعد ذلك من منطلق ما تعلنه ايران عن تعاون مع دول الخليج.

● بالنسبة للعراق.. ماذا بعد تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء. هل هناك رغبة في عودته للصف العربي او ثمة جهود تبذل لبدء الحوار بين العراق والكويت كبداية لتخفيف حالة القطيعة؟

ـ اولا العراق عنده مشكلة مع المجموعة الدولية. العقوبات التي فرضت على العراق لم تفرضها دول مجلس التعاون او الدول العربية انما فرضها مجلس الامن ممثلا للشرعية الدولية بما في تلك دول تتعاطف مع العراق مثل الصين وفرنسا والاتحاد الروسي. والعقوبات الدولية رفعها مرهون بتنفيذ العراق للقرارات التي صدرت عن مجلس الامن. والى الآن تلك الجهة الدولية التي تمثل العالم تقول ان العراق لم يلتزم بعد بتنفيذ كافة القرارات المطلوب منه الالتزام بها وانه اذا التزم بتلك القرارات سترفع عنه العقوبات.

ونحن في دول مجلس التعاون جزء من الشرعية الدولية التي يمثلها مجلس الامن في تعامله مع العراق وعندما قبل العراق الاخذ بالقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) فرحنا فرحا كبيرا وكنا اول الدول التي ايدت ذلك. لماذا؟ لأن الشعب العراقي شعب عربي، لونه لون وجهي ووجهك، نحن عرب، ولا اعتقد ان الشعب الفرنسي او البريطاني اكثر تعاطفا مع شعب العراق واكثر حرصا عليه منا ـ كعرب ـ في مجلس التعاون، او حتى دولة الكويت وشعبها.

ونحن نشعر بمعاناة الشعب العراقي، ولكن نقول حتى ينهي مشكلته مع العالم عليه ان ينفذ القرارات التي طلب اليه تنفيذها، وبالتالي اذا رفعت العقوبات وعاد العراق للمجتمع الدولي وبدأت طائراته تطير، بقيت قضيته مع الدول التي تأثرت بشكل مباشر اثناء غزوه للكويت والتي عانت من محنة كبيرة جدا.

نقول ان الكويتي دخل لفراشه في الليل ليصبح في اليوم التالي ليجد نفسه بلا ارض وبلا وطن وبلا دولة ومؤسسات ومشرد، في السعودية وانجلترا... هذه الصدمة الرهيبة لا استطيع ان اشعر بها انا كما شعر بها الكويتي، لذلك تعامل الشعب الكويتي مع العراق، تعاملاً لا نستطيع ان نعيه نحن لأنه مبني على الكثير من المرارة والغضب والحزن.

ولكن العالم لن يستمر على هذه الموجة من الحزن والمرارة. حدثت حروب كثيرة بين الدول وتصالحت واصبحت صديقة.

وبالنسبة لدول مجلس التعاون هناك دول رغم الغزو العراقي للكويت لم تقطع علاقاتها بالعراق وهناك دول قطعت علاقاتها. وبالتالي مسألة عودة العراق للصف العربي تتعلق بالثقة. بالنسبة للكويت والسعودية في توجه الحكم في العراق. هذه الثقة هدمت لأن نظام الحكم في العراق غزا الكويت رغم كل التعهدات والوعود والالتزامات التي قطعها على نفسه لكبار الشخصيات الدولية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس حسني مبارك. هذه الثقة دمرت، ويجب ان تعود من جديد، وحتى تعود فإن هذا يحتاج لبعض الوقت.

تنقية الأجواء

● هل هناك تفكير لتنشيط الاتصالات بين مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية للوصول الى المزيد من تنقية الاجواء العربية واتمام المصالحة لتعزيز قرارات القمة العربية؟

ـ لا يزال هناك احساس بعدم الطمأنينة بتصرفات الحكم في العراق، وحتى مع اللجنة الدولية يشوبها الشك.

وكما ذكرت لك الأمر متعلق بالشعب العراقي.. فالعراق لم يكن في يوم من الايام ملكا لحاكم او رئيس. وليس هناك بلد عربي ملكا لحاكم او رئيس. الدول العربية ملك للشعوب. وكما ذكرت فإن العامل الحاسم في العلاقات بين العراق وبعض الدول العربية (الكويت في مقدمتها) هو ان تزول المرارة الموجودة عبر الثقة المطلقة التامة بأن ما حدث لن يتكرر وبأن هناك توجها جديدا صادقا قاطعا مضمونا لا يخامره الشك في توجه جديد للعراق نحو السلام وتعاونه مع جيرانه. وهذا الأمر لا يستطيع انسان ان يقطع به حاليا ولكن الايام والاحداث والتجارب هي التي تستطيع ان تقيم الدليل عليه.

قمم عربية دورية

● هل مجلس التعاون الخليجي مع انعقاد قمة عربية في العام المقبل في سورية؟

ـ لا ادري ولكن القمة العربية التي عقدت في القاهرة اخيرة كانت موفقة واعتقد ان تداعيات تلك القمة من حيث التعاون العربي تعد جيدة جدا وبالتالي اذا استجدت امور توجب عقد تلك القمة ورأى القادة العرب اسبابا موجبة لانعقادها فستعقد.

● انا اتحدث عن انتظام لانعقاد القمة بشكل دوري من كل عام؟

ـ ليست العبرة في تكرار القمم وانما في ما تسفر عنه القمم من نتائج لأن التكرار دون الانتهاء الى شيء جاد يتصدى لحل المشاكل يفقد اي قمة تعقد قيمتها ومصداقيتها لدى المواطن العرقي وبالتالي من الأفضل ألا تعقد قمة على ان تعقد قمة دون ان تؤدي الى نتيجة.

نحن جزء من الجامعة

● التعاون بين الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي، هل هناك نظرة مستقبلية حول هذا الموضوع؟

ـ نحن جزء من الجامعة العربية نشارك في كل اجتماعات الجامعة وهناك خلط في بعض الاذهان في ما يتعلق بمجلس التعاون والجامعة العربية.

وهذا الخلط لا مبرر له لاننا جزء اساسي من الجامعة ونظامها، وتكوين مجلس من ست دول عربية قوية يقوي الجامعة، ونحن نتمنى للاتحاد المغاربي ان ينجح ويشكل مجلسا قويا آخر يعزز من قيمة الجامعة. لذلك فالتعاون بين الجامعة والمجلس قائم وفاعل.

● هل لكم اتصالات مع مجلس الاتحاد المغاربي؟

ـ نعم. انا اتبادل الرسائل مع الامين العام للاتحاد المغاربي حول كافة القضايا العربية التي نرى ان تبادل الآراء حولها امر اساسي، مثل قضية السلام في الشرق الاوسط وتبادل الزيارات واللقاءات بين امناء المجلسين، الخليجي والمغاربي.

عملية السلام

● ما حكمكم بالنسبة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وعلاقات بعض دول مجلس التعاون الخليجي باسرائيل خاصة ما يتعلق بموضوع التطبيع؟

ـ اولا لا يوجد في النظام الاساسي لدول مجلس التعاون الخليجي ما يضع قيدا على دول المجلس في ان تمارس سياستها الخارجية بحرية بشرط الا تؤثر تلك الممارسة على المصلحة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي. لذلك حينما اقدمت كل من سلطنة عمان ودولة قطر على اتخاذ مبادرات سياسية متقدمة مارست حقها في السيادة والنهج السياسي الخارجي (وليس في ذلك خروج على النظام الاساسي لدول مجلس التعاون) كانت هناك عملية سلام، والدولتان رغبتا في تعزيز الاتصال مع اسرائيل لدعم مسيرة السلام خاصة بعد اتفاق اوسلو وعملية مدريد بالنسبة للفلسطينيين وابرام الاتفاق الاسرائيلي ـ الاردني ووجود سلام اسرائيلي ـ مصري منذ عام 1979. وهناك دول اخرى مثل موريتانيا ـ تونس ـ المغرب، الجميع اخذ مبادرات متقدمة مع اسرائيل. وعندما بدأت تتراجع اسرائيل بعد وصول بنيامين نتنياهو للحكم (لأن سياسته تشكل خروجا على كافة الاتفاقات التي ابرمت) بدأت قطر وسلطنة عمان في تجميد الاتصالات واعادة النظر في العلاقات مع اسرائيل.

واثناء اجتماعات دول اعلان دمشق بالقاهرة سمعنا من وزيري خارجية عمان وقطر ان العلاقات مع اسرائيل وقفت عند حدها ولن تتطور، بل ان الدولتين ابلغتا اسرائيل انها اذا لم تغير من سياستها ازاء عملية السلام سوف تقيد كل دولة علاقاتها مع اسرائيل. وهذا ينطبق على الموقف العربي بشكل كامل.

● وبالنسبة للتهديد الاسرائيلي لسورية ما موقف دول مجلس التعاون الخليجي من هذا الامر وهل تم مناقشته اثناء اجتماعات دول اعلان دمشق؟

ـ نحن لا نتصور ان تقدم اسرائيل على عمل عسكري ضد سورية لأن ذلك سيضع المنطقة فوق بركان ولا اعتقد ان الرأي العام العالمي او راعيي السلام يقبلان مثل هذا التهديد الاسرائيلي العسكري لسورية وكذلك الرأي العام الاسرائيلي هو بحاجة الى اقرار السلام في المنطقة. والمنطق يدعوني لأن اقول ان مثل هذا التهديد مستبعد ولكن اذا اقدم نتنياهو على هذه العملية فإن المنطقة سوف تواجه كارثة كبيرة.

● قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان دول اعلان دمشق اكدت تضامنها مع سورية في حالة حدوث اعتداء اسرائيلي عسكري عليها.. ما مدى حدوث هذا التضامن؟

ـ فاروق الشرع وزير الخارجية السوري يزن كل كلمة يقولها. وانا اشاركه الرأي بأنه لو حدث اعتداء على سورية ستتحول المنطقة لبركان.

● لكنك لم تحدد لنا طبيعة التضامن العربي مع سورية؟

ـ لا نستطيع التنبؤ بما قد يحدث. لكن لا اعتقد ان العالم العربي سيقف موقف المتفرج وهو يرى اعتداء اسرائيليا عسكريا على سورية.

● في ما يتعلق باجتماع دول اعلان دمشق يتردد ان هناك خلافات حول التعاون الأمني.. ما طبيعة هذا الخلاف؟

ـ اولا، اعلان دمشق عبارة عن صحوة سياسية وموقف غاضب على المواقف المتخاذلة التي ظهرت اثر غزو العراق للكويت. وحتى يكون الانسان واضحا في حديثه رأينا وقتها ان بعض الدول صمتت على هذا العدوان ولم تدنه وبعض الدول ذهبت الى ابعد من ذلك وأيدت ضمنا ذلك الغزو. هذا الموقف شكل خيبة امل كبيرة وذهولا عند الدول العربية، وبعد ان شاركت مصر وسورية في تحرير الكويت عسكريا كان لا بد من ان يعاد النظر في موقف بعض دول الجامعة العربية ازاء غزو العراق للكويت وقيل وقتها ان ميثاق الجامعة العربية رغم وضوحه لم يحدث تفعيله كما يجب لذلك شكلت دول اعلان دمشق دفعة قوية لتفعيل ميثاق الجامعة في ما يتعلق بالتضامن العسكري، وبطبيعة الحال هذا يعتبر عملا جادا وجديدا. ووضع اعلان دمشق وقتها على اساس معالجة الخلل الذي لحق بالموقف العربي، وهو تضامن الدول العربية مع بعضها في حالة أي اعتداء من أي دولة اخرى.

اما في ما يتعلق بما يتردد حول الخلاف في الشق الأمني لدول الاعلان فهو ليس كذلك. فنحن قررنا اعطاء هذا الشق مدة زمنية تصل لثلاثة اشهر نظرا لأهمية اجراء المزيد من الدراسة وبعدها يعرض على الاجتماع المقبل في دمشق لاقراره ثم ايداعه كوثيقة في جامعة الدول العربية.

● اذن وثيقة اعلان دمشق لم توضع بالجامعة العربية حتى الآن في انتظار اقرار النظام الأمني بين الدول؟

ـ نعم. مشروع التعاون الامني يتم معالجته حاليا بالنسبة للعالم العربي ككل وليس بالنسبة لدول الاعلان فقط وقد تمت مناقشة هذا الأمر خلال اجتماعات دول اعلان دمشق (الاخير) بالقاهرة.

● التعاون الأمني بين دول اعلان دمشق هل سيكون ثنائيا أم جماعيا؟

ـ وثيقة العمل العربي المشترك لم تمنع الدول الاعضاء من ان تبرم اتفاقيات ثنائية، فالكويت مثلا لديها اتفاق جماعي مع دول اعلان دمشق، وكذلك لو تم الاتفاق عليه من قبل الجامعة العربية سيكون الاتفاق جماعيا لكل الدول العربية الاعضاء في الجامعة كلها. هذا لا يمنع دولة من ان تبرم اتفاقا ثنائيا في حالة الخطر لتستعين بدولة اخرى، هذا حق لها.

● هل هناك تفكير في ان تكون لدى الجامعة خطة دفاع مشتركة وقوات عربية للتدخل؟

ـ لا اعتقد. نحن لا نريد هذا الشيء. نريد ان تحترم الدول العربية بعضها البعض وتحترم سيادتها على اقاليمها ومواردها الاقتصادية.

● هناك انتقادات توجه الى مجلس التعاون الخليجي بأنه يعاني من انقسام داخلي. كيف ترون هذا الامر؟

ـ ابدا، ابدا. مجلس التعاون الخليجي يشكل تجربة رائدة في العالم العربي وسبق للمنطقة ان عاشت محاولات عديدة للتجمع السياسي تحت مسمى الوحدة او الاتحاد ولكنها فشلت. لكن مجلس التعاون عمره الآن 15 عاما وهو قائم وصلب وانجز الكثير من امور التعاون الداخلي، وما احد يدري عنها. وكنت في الدوحة اخيرا وشاركت في المداولات المغلقة للقادة وعرفت مدى حرص القادة وقناعتهم بضرورة خدمة هذا المجلس وشعوبه. وبالتالي فكل ما يقال عن خلافات غير صحيح. هناك خلاف قطري ـ بحريني على الحدود، وغير ذلك لا يوجد.

كان هناك سوء تفاهم بين السعودية وقطر على الحدود، وقد تمت تسوية هذه المسألة. وكانت هناك ايضا مسألة حدودية بين المملكة والامارات والمملكة وعمان، والمملكة والكويت، وكلها حلت، وبالتالي انا اعتقد انه لم يشهد العالم العربي تجمعا سياسيا واقتصاديا استطاع ان يمثل تجربة فريدة كمجلس التعاون الخليجي.

● كيف تتم حماية هذا المجلس من التطورات الاقليمية التي تحدث في منطقة الشرق الاوسط؟

ـ مجلس التعاون الخليجي كما ذكرت لم يضع قيدا على دوله. ومفهوم المجلس هو الدفاع عن نفسه ومن اجل ذلك قامت قوة «درع الجزيرة».

● لكن كيف ترون تنامي دوري ايران وتركيا في المنطقة؟

ـ ايران دولة تعداد سكانها 60 مليون نسمة، لها مساحة هائلة وسواحل ممتدة بجوارنا والجوار قدرنا لا نملك له خياراً. وتركيا كذلك دولة اسلامية كبيرة. ولكن نحن نريد ان نتعاون مع ايران وتركيا كدول اسلامية مجاورة لنا على اساس ان مصلحة الطرفين توجب حسن الجوار والتعاون الاقتصادي. اما اسرائيل فلا يزال خلافها قائما مع العالم العربي.

● تراكمت الهواجس والتحليلات حول علاقات تركيا باسرائيل. هل ترى بأنه تحالف جديد في المنطقة؟

ـ ليس هناك تحالف اسرائيلي ـ تركي ونحن لا نعتقد ان تركيا البلد المسلم ستقف في يوم من الايام موقف الموالي لاسرائيل عسكريا وضد العالم العربي. وهما ابرمتا اتفاقات فنية واكدت تركيا انها لا تشكل تحالفا سياسيا وعسكريا مع اسرائيل ضد العرب.

● ما يتردد حول مستقبل الجامعة العربية وتحويلها لجامعة شرق اوسطية. هل ترى ان هذا الطرح قابل للتنفيذ؟

ـ كيف تحول الجامعة العربية التي تتكون من 21 دولة الى جامعة شرق اوسطية. لن يحدث ذلك على الاطلاق. وستظل الجامعة العربية تمثل هوية وانتماء عربيا وروحا عربية صميمة. لكن يمكن ان يكون هناك تعاون اقليمي في حالة اتمام السلام الكامل والشامل في المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

نتنياهو يصف منتقديه بأنهم «كمن يجلد نفسه»

القدس المحتلة - الخليل - وكالات الانباء: قال مصدر برلماني اسرائيلي امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وصف معارضي ابرام اتفاق حول الخليل في صفوف معسكره الاسرائيلي بانهم «كمن يجلد نفسه بالسوط».

وقال نتنياهو اول من امس امام نواب من الائتلاف الحكومي اليميني خلال اجتماع في الكنيست «توقفوا عن جلد انفسكم بالسياط واتهام الحكومة بالتراجع عن تعهداتها».

وتابع نتنياهو وقد بدا حانقا «ازاء هذه الاتهامات التي لا اساس لها تقطعون الغصن الذي تجلسون عليه».

واعتبر ان الهجمات التي يشنها الجناح المتطرف في الائتلاف الحكومي غير مبررة خصوصا وان «الفلسطينيين يؤكدون انهم لم يحصلوا على اي شيء بتاتا من هذه الحكومة منذ وصولها الى السلطة قبل ستة اشهر».

ووصف نتنياهو الانتقادات ضد الاتفاق بانها «سخرية تماما» في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة على الصعيد الخارجي «حملة دولية» لا سابق لها حسب قوله. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجددا ان اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل «افضل بكثير» من الاتفاق السابق المبرم بين الفلسطينيين وحزب العمل الذي لم يطبق.

الى ذلك قال شهود عيان واذاعة الجيش الاسرائيلي ان قوات الامن الاسرائيلية في الخليل اعتقلت عددا من المستوطنين حاولوا الاستيلاء على منازل في المدينة في وقت مبكر امس تعبيرا عن احتجاجهم على الاتفاق.

وقالت الاذاعة ان نحو 20 شخصا اعتقلوا معظمهم قبيل الفجر. وتحتجز الشرطة حسب شهود العيان، خمسة منهم رفعوا علما اسرائيليا وصلوا صلاة الصبح في منزل خال. ويتهم المستوطنون نتنياهو بخيانتهم بالالتزام بالاتفاق الذي وقعته الحكومة السابقة.

وفي الاسبوع الماضي اشتبك جنود مع مستوطنين في حادث مماثل قبيل الفجر تم فيه الاستيلاء على منزلين خاليين. ويقول المستوطنون انهم يريدون استعادة منازل كانت يوما ملكا ليهود.

وقال توسريل بوبوفيتش احد زعماء المستوطنين للاذاعة «هذه المنازل ليهود وتحت الحكم الاسرائيلي ويجب السكنى فيها وان تعطى للسيطرة الاسرائيلية ومن ثم تعاد الى اصحابها».

واضاف بعد اول اعتقالات للمستوطنين «نحن كنا نعتزم دخولها والاستيطان فيها وفي الوقت نفسه وصلت قوات الامن واوقفت الامر كله».

مصر أرسلت مبعوثين لغزة ورسالة من كلينتون للرئيس الفلسطيني

استمرار المفاوضات الماراثونية وسط تضارب الاحتمالات بشأن موعد توقيع اتفاق الخليل

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عبيد
القاهرة: من سعيد عيسى

استمرت المفاوضات الماراثونية بين الفلسطينيين والاسرائيليين تحت رعاية اميركية لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل طوال امس، وسط تضارب الاحتمالات بشأن موعد التوقيع على الاتفاق.

وكانت الاحتمالات الاولية ان يوقع على الاتفاق بالاحرف الاولى في لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان يفترض ان يعقد في وقت متأخر من يوم امس عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل.

لكن مسؤولا فلسطينيا لم يذكر اسمه قال ان لقاء القمة اجل غير انه لم يحدد موعدا اخر.

واضاف المسؤول ان اسرائيل والفلسطينيين اجلوا القمة لان نتنياهو مشغول بمناقشة الميزانية في البرلمان.

واكد ذلك ناطق باسم مكتب نتنياهو بقوله ان القمة لم تعقد بسبب انشغال رئيس الوزراء بمناقشة مجموعة من القوانين الجديدة من بينها اتفاق الخليل. ورجح الناطق ان تعقد القمة اليوم او غدا عند حاجز ايريز.

في غضون ذلك قال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات امس ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سلم عرفات الليلة قبل الماضية رسالة «مهمة جدا» من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. واضاف ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية ان «رسالة كلينتون تتعلق بالعملية السلمية وتؤكد دعم الولايات المتحدة وكلينتون لها واستمرار الجهود الاميركية لتنفيذ اتفاقات السلام». وتابع القول ان الرئيس الاميركي «يشيد في رسالته بدور عرفات في عملية السلام».

وحسب مصادر فلسطينية فان روس قدم لعرفات ورقة ضمانات اميركية بشأن مرحلة ما بعد الخليل.

واوفدت مصر خبير القانون الدولي رئيس جامعة القاهرة الدكتور مفيد شهاب ومساعد وزير الخارجية المصري المستشار نبيل فهمي الى غزة لتقديم الاستشارات السياسية والقانونية الضرورية للجانب الفلسطيني في المرحلة الاخيرة من المفاوضات حول اتفاق الخليل.

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ«الشرق الأوسط» ان المفاوضات دخلت مرحلتها النهائية صباح امس ولم يتبق سوى التحديد الدقيق لنقطتين فقط هما الدوريات المشتركة في محيط الحرم الابراهيمي وتسلح الشرطة الفلسطينية قرب التجمعات اليهودية.

واوضحت المصادر ان الدكتور شهاب سيراجع - بشكل غير رسمي - المسودة التي توصل اليها المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون لابداء ملاحظاته القانونية حولها.

واوضحت المصادر ان السلطة الفلسطينية هي التي طلبت ذلك من القيادة المصرية «ليطمئن قلبها». وجاء اختيار شهاب لسابق خبرته في المعاهدات الدولية خاصة معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية واتفاقيتي اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل.

الى ذلك قال المفاوض الامني الفلسطيني اللواء عبد الرزاق يحيى عن حل جميع نقاط الخلاف الرئيسية وان الجانبين باشرا بصياغة الاتفاق مشيرا الى ان الرئيس عرفات اطلع على بنود الاتفاق واشرف عليها بشكل متكامل.

واكد اللواء يحيى لدى مغادرته قاعة المفاوضات في احد الفنادق الكبرى في القدس ان المفاوضات الاخيرة تتركز الان على موافقة اسرائيل على اعادة الانتشار الثانية في منطقتي «ب» و«ج» باعتبار ذلك «الضمانة الاساسية لنا بان عملية السلام مستمرة».

اما المسؤول الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه فقال ان هناك نقاطا عدة ستحال الى لقاء عرفات - نتنياهو للبت فيها. من بينها:

- قضية الحراسة المشتركة في الحرم الابراهيمي في المدينة وهو ما يطالب به الفلسطينيون ويرفضه الاسرائيليون.
- قضية المنطقة العازلة حول البؤر الاستيطانية التي يطالب بها الاسرائيليون في قلب المدينة ومساحة هذه المنطقة.
- قضية سلطة بلدية الخليل ووجودها في منطقة البؤر الاستيطانية.
- قضية مواعيد اعادة الانتشار سواء في الخليل نفسها او في منطقتي «ب» و«ج».

وقال المسؤول هناك اتفاق على ضرورة تنفيذ ذلك لكن ليس هناك اتفاق حول التواريخ وحجم الانسحاب وغيرها من التفاصيل. وستترك كل هذه الامور للقاء القمة المرتقب في اي لحظة.

الى ذلك قالت مصادر فلسطينية ان روس الذي اجتمع بعرفات الليلة قبل الماضية قدم للجانب الفلسطيني رسالة ضمانات بشأن مرحلة ما بعد اتفاق الخليل. وقالت المصادر ان رسالة الضمانات هذه تضمنت تعهدا باجراء اعادة انتشار جديدة وببدء مباحثات الحل النهائي.

من جانبها، اكدت مصادر اسرائيلية، اطلعت على فحوى هذه الرسالة ان روس لم يقدم للجانب الفلسطيني اية مواعيد نهائية لانهاء المفاوضات حول مواضيع الحل النهائي. وكشفت المصادر النقاب عن ان الجانب الاميركي رفض العمل على تحصيل ورقة ضمانات فلسطينية تتحدث عن الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني نهائيا او تعهد فلسطيني بسحب اسلحة حركة «حماس» او تقليص قوة الامن الفلسطينية والتي تقول اسرائيل ان عددها تجاوز الـ40 الف عنصر.

واشارت هذه المصادر الى ان الجانب الاميركي ابلغ الجانب الاسرائيلي بان استمرار العمل والتفاوض مع الفلسطينيين كفيل بمعالجة الامور وان تحصيل مثل هذه الضمانات يعبر عن استمرار ازمة الثقة بين الجانبين.

ومن المتوقع ان يتم عند التوقيع على الاتفاق الافراج عن السجينات الفلسطينيات وكذلك مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين اضافة الى 450 اسيرا فلسطينيا.

وقالت مصادر اسرائيلية ان فتح مطار رفح وتخفيف الطوق العسكري المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة ستكونان مؤشرا على توجهات اسرائيل الايجابية في المرحلة المقبلة.



رجال من الشرطة الفلسطينية تابعون لجهاز الامن الوقائي، يتلقون امس في بلدة الضاهرية القريبة من مدينة الخليل تدريبات اللحظة الاخيرة استعدادا لتسلم المناطق التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي في المدينة (ا.ب)

نواب فلسطينيون يشكون من أن عرفات يرفض تخفيف قبضته على مجريات الامور

رام الله - رويتر: يجفل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما يخاطب برلمانيون رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) باسم «الرئيس». ويعتقد كثيرون انه لقب يصعب على عرفات ان يشاركه فيه احد.

وبعد انتخابه رئيسا للسلطة الفلسطينية قبل 11 شهرا باغلبية ساحقة لا يزال عرفات يرفض تخفيف قبضته على مجريات الامور منذ كفاحه الطويل كقائد لمنظمة التحرير الفلسطينية في المنفى.

ويشكو مشرعون فلسطينيون من ان عرفات يرفض الرضوخ لأي مراجعة لسلطته. ولكن اعضاء المجلس الثمانية والثمانين الذين انتخبهم فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة اختيروا للقيام بهذه المهمة تحديدا.

وقال صلاح التعمري عضو المجلس التشريعي عن دائرة بيت لحم، وهو ينتمي لحركة فتح التي يتزعمها عرفات، «لأول مرة يواجه ابو عمار مجلسا منتخبا ديمقراطيا. انه غير معتاد على المحاسبة وكلمة شراكة لا تطربه».

ويدافع احمد عبد الرحمن الامين العام للسلطة التنفيذية الفلسطينية عن الديمقراطية الوليدة فيقول لوكالة رويتر «بدأت السلطة في اتخاذ خطوات باتجاه نظام للمحاسبة. واستدعي وزراء ومسؤولون آخرون واستجوبوا بواسطة المجلس. ولأول مرة قدمت السلطة التنفيذية برنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. لم يكن الامر كذلك اطلاقا في منظمة التحرير».

لكن اعضاء في المجلس التشريعي يتهمون عرفات بانه اثناء حضوره جلسات المجلس يحقر ويهمش الاعضاء. وكان عرفات قد فقد اعصابه عندما واجه انتقادات من اعضاء المجلس بشأن انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان ترتكبها قوات الامن الفلسطينية.

وقال اعضاء انه عندما يشكك في حجج عرفات فانه يثور في غضب عارم ويندفع خارجا.

وقال ابو علاء ان من بين 134 قرارا اتخذها المجلس نفذت السلطة الفلسطينية عددا قليلا منها. ويشكو اعضاء آخرون من ان عرفات يتجاهل قراراتهم مما حفز 47 منهم على التهديد في الآونة الاخيرة باقتراع بسحب الثقة من الحكومة.

واشار عضو المجلس كمال الشرافي بان الهدف لم يكن اسقاط السلطة التنفيذية ولكن تذكيرها بصلاحيات السلطة التشريعية. وقال الشرافي لوكالة رويتر «الهدف كان التاكيد للسلطة التنفيذية بانه يمكن اتخاذ اجراءات قانونية ضد اعضائها اذا استمروا في تجاهل قرارات المجلس».

من جانبه قال النائب حيدر عبد الشافي «واضح ان عرفات يحاول تهميش المجلس ولا يحترم قراراته».

فكرة

مصطفى امين

كل سنة وانت طيب، بلادك سعيدة، وشعب حر، وأسرتك بخير وانا متفائل بسنة 1997. سنعمل اكثر وننتج اكثر وسنتمتع بحرية اكثر ونرى الابتسامة تعود الى الشفاه والناس يحلمون من جديد.

اتمنى عملا للعاطلين واستقرارا للحائرين ورحمة للمتعبين وهناء للتعساء. واعتقد اننا بدأنا الانطلاق في العام الماضي وسوف يزيد الانطلاق في العام الجديد. والحرية تساعد على التقدم الى الامام، والعدل يشجع المواطن على الثقة في الحاضر والمستقبل، والعيون المفتوحة تجعلنا نرى ما يدور حولنا ولا نفاجأ بتصرفات مرتجلة.

اننا رأينا في العام الماضي حكومة تستمع لرأي الشعب وتحاول ان تنفذ ارادته وتفرض مشيئته، وتشعر بآلامه وتحترم رأيه، وعندما تقف الحكومة مع الشعب يقف الشعب معها ويزيدها قوة ويشعر كل مواطن بانه شريك لحكومته لا تابع لها، وجزء منها وليس غريبا عنها. ولا يكتفي بان يتفرج بل يتقدم ليشارك في المسؤولية ويحمل معها العبء سعيدا بهذه التضحية.

اننا نريد عاما جديدا بمعنى الكلمة يقوم الشعب فيه بدوره كاملا لا متخاذلا ولا مرغما ولا مستهترا. يبني العمارات الشاهقة لا العمارات التي تسقط بعد بنائها بشهور. يفتح المصانع التي تعمل 24 ساعة كل يوم، نحسن انتاجنا ونصدره الى جميع انحاء العالم فخورين بما نصنع سعداء بما نعمل.

نضرب على ايدي العابثين واللصوص وقطاع الطريق والمستهترين بالقانون. يشعر كل مواطن بان البلد بلده والحكومة حكومته والارض ارضه والمصانع مصانعه. يثبت للعالم انه كلما زادت الديموقراطية في بلده، زاد انتاجه وتضاعف واستطاع ان يبدع ويبتكر ويغزو اسواق العالم.

كل خطوة نحو الحرية خطوتان نحو الرخاء.

الأحمر: أنظر إلى الانتخابات المقبلة في اليمن بمزيج من القلق والتفاؤل

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب الاصلاح، انه ينظر الى الانتخابات اليمنية المقررة في ابريل (نيسان) المقبل بقلق وتفاؤل معاً.

واضاف موضحا «اننا اكتسبنا تجارب لا باس بها في الفترة الماضية. اما بالنسبة لتوقع نتائج الانتخابات فانني اؤمن بقاعدة ومبدأ التداول السلمي للسلطة بين الاحزاب ومن حق من يحوز على الاغلبية ان يشكل الحكومة اما منفردا او بالائتلاف مع الغير لأن المهم في رأيي ان نعمل على ان تكون الممارسة الديمقراطية سليمة خالية من العنف واستغلال السلطة والاعلام والمال العام وبعيدة عن امراض التعصبات المناطقية والطائفية وغيرها، وأمر طبيعي ان يكون للاصلاح برنامجه الانتخابي وهو منبثق عن مقررات المؤتمر الاول للتجمع ورؤاه السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية. اما الطموح في الحصول على زيادة المقاعد البرلمانية لمرشحي الاصلاح فهو امر مشروع ومن حق كل حزب ان يطمح الى الافضل والى زيادة عدد نوابه».

ومن جانب اخر قال الشيخ الاحمر في تصريحاته الى صحيفة «الثورة» الرسمية اليمنية ان اجتماعات اللجان المشتركة بين اليمن والسعودية متواصلة وان التفاهم قائم ومستمر على اعلى المستويات بين مسؤولي البلدين. وما دامت روح الاخوة هي التي تتم بها اعمال اللجان المشتركة فإن المشاكل الفنية ستحل بما يحقق مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وحول علاقات اليمن بدول مجلس التعاون الخليجي قال الشيخ الاحمر «نحن ننتمي جغرافيا وتاريخيا وثقافيا الى منطقة شبه الجزيرة والخليج ولا نستطيع ان ننسلخ عن اشقائنا». واضاف قائلا «وهي الحقيقة التي اكدها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وأرى ان مستقبل علاقاتنا بالاشقاء في مجلس التعاون الخليجي يجب ان نبنيه معا على قواعد واسس سليمة».

تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في المنطقة الشمالية الغربية السعودية

الرياض - واس: اعلنت السعودية ان بعض وحداتها العسكرية التابعة للقوات البرية في المنطقة الشمالية الغربية ستقوم بتدريبات للرماية على الاسلحة الثقيلة بالذخيرة الحية ابتداء من بعد غد.

وستستمر هذه التدريبات مدة شهر تقريبا. ودعا بيان صادر عن قيادة المنطقة الشمالية الغربية، المواطنين الى عدم الاقتراب من الموقع وعدم الانزعاج من التدريبات التي وصفها بـ«الروتينية».

مكتب محاماة سعودي يقدم المشورة القانونية للممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما

دبي - رويتر: اعلن مكتب محاماة سعودي امس انه سيقدم المشورة القانونية لممرضتين بريطانيتين متهمتين بقتل زميلة استرالية لهما. واكد ان الشريعة الاسلامية ستوفر لهما محاكمة عادلة.

وقال مكتب صالح الحجيلان للمحاماة في بيان صادر عنه «قبلنا بناء على طلبهما تقديم المشورة والدعم القانونيين في قضية قتل ممرضة استرالية في مستشفى الملك فهد في المنطقة الشرقية».

واضاف المكتب انه لم يدرس بعد ملف القضية ولم يقابل احد منه الممرضتين ديبورا كيم باري (41 سنة) ولوسيل ماكلوخلين (31 سنة) المتهمتين بقتل الاسترالية ايفون جيلفورد (55 سنة). والقي القبض على الممرضتين في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد تسعة ايام من العثور على جيلفورد قتيلة بعد طعنها وضربها. وقال دبلوماسيون ان مكتب المحاماة والسفارة البريطانية يسعيان للحصول على تصريح للمحامين بمقابلتهما هذا الاسبوع.

وفي السياق نفسه، ذكر متحدث باسم وزارة الخارجية في لندن ان تيم لامب القنصل البريطاني التقى بالممرضتين كل على حدة لمدة 15 دقيقة أول من أمس.

واردف المتحدث قائلا: «بدت المرأتان في صحة جيدة بيد انهما كانتا قلقتين بشأن التهمة الموجهة اليهما. واكدتا على انهما لا تزالان تلقيان معاملة حسنة وانهما اختارتا مستشارا قانونيا».

واشار مكتب الحجيلان في بيانه ان قتل الممرضة الاسترالية «مس مشاعر المجتمع السعودي لان الجريمة ارتكبت حسبما هو منسوب اليهما على يد اجنبيتين تعملان بمهنة التمريض التي يعتقد بصفة عامة انها مهنة الرحمة».

واضاف البيان «ان المتهمتين لهما الحق في محاكمة عادلة. وهذا يعني ان تجري التحقيقات القضائية على يد قاض وان من حق المتهمتين الحصول على العون القانوني وان يساعدهما مترجم».

واوضح البيان ان محامي الدفاع سيتحدث في المحكمة للدفاع عن المرضتين، كما يحق له القيام بنوع من اعادة استجواب الشهود. مضيفا انه لا يوجد ممثل للادعاء في المحكمة التي تتلقى فقط تقريرا من الشرطة ويتولى القاضي بقية الاجراءات.

وقال الحجيلان انه حسب الشريعة الاسلامية يحق لأسرة القتيلة قبول الدية وآنذاك لا ينفذ حكم الاعدام في المتهمتين في حال ادانتهما.

واردف قائلا انه «يحق لأسرة القتيلة ايضا التنازل عن حقها في الدية وفي هذه الحالة فان المحكمة هي التي تقرر العقوبة عن حق الدولة وهي في العادة السجن مدة خمس سنوات»، مشيرا الى انه يحق للملك الغاء الحكم.

من جهتها، ذكرت وكالة الانباء السعودية ان التحقيق مع الممرضتين لوسيل ماكلوخين وديبورا كيم باري، بين انهما كانتا مع القتيلة ليلة الحادث حتى ساعة متأخرة من الليل وان خلافا حول علاقات شخصية نشب بين القتيلة وديبورا مما ادى بديبورا الى استخدام العنف معها وطعنها في حين ساعدتها لوسيل في الاجهاز عليها بكتم انفاسها.

وكشفت وكالة الانباء السعودية ان الممرضتين اعترفتا بذلك اعترافا واضحا وجسدتا ما فعلاه بتمثيل الحادث في مكان وقوعه وتم تصديق اعترافهما شرعا في محكمة الخبر الكبرى من ثلاثة قضاة.

القيادات اليمنية حضرت احتفال افتتاح فرع مركز الدراسات

عبد الغني يرحب بعودة علي ناصر إلى اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حضر اللواء عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وعبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء الاحتفال الذي اقيم في قاعة الشوطاني في صنعاء امس بمناسبة افتتاح المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، مقراً له في اليمن.

والقى عبد الغني كلمة وصف فيها افتتاح فرع للمركز بانه اضافة نوعية متميزة الى هيئات ومراكز البحث العلمي الحكومية والاهلية التي اصبح وجودها وتطورها امرا حيويا لاغنى عنه من اجل احداث النهوض الوطني في كافة مجالات الحياة. وقال: «لا شك ان اهمية البحث العلمي الاستراتيجي تزداد اكثر فاكثر كلما مضينا قدما في خطوات الاصلاح الاقتصادي والاداري والمالي».

وقدم التهنئة الحارة الى علي ناصر محمد على هذا الانجاز الذي كرس من اجله كل جهده. وقال: «نحن في نفس الوقت نرحب بعودته الى وطنه وبين اهله وذويه. ان عودة الاخ علي ناصر محمد تعد تجسيدا متواصلا للسياسة الحكيمة للرئيس علي عبد الله صالح بالتعامل الاخلاقي المسؤول مع كافة الرؤساء السابقين والقادة الوطنيين وكذلك تجسيدا لما اكد عليه الرئيس مرارا بان الوطن يتسع لكل ابنائه».

وعبر علي ناصر محمد عن شكره للرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية على «دوره في تحقيق الوحدة اليمنية والاستبسال في الدفاع عنها حين تعرضت لخطر الانفصال».

وقال انه دور تاريخي يحسب للرئيس صالح الذي يقود مسيرة الوحدة والديمقراطية والتنمية متمنيا له التوفيق في مهامه الصعبة ولكن العظيمة». وقال علي ناصر محمد ان المركز الذي يتخذ دمشق مقرا له سيعطي اهتماما خاصا بالدراسات المتعلقة باليمن والبحر الاحمر ومنطقة الخليج والجزيرة العربية والقرن الافريقي والمحيط الهندي.

الكويت تنفي وجود تعاون عسكري مع إيران

الكويت: من فارس السلمان

نفى نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان يكون هناك تعاون عسكري بين الكويت وايران.وقال الشيخ سالم امس هناك: «تعاون عام بين الكويت وطهران، اما التعاون العسكري فغير صحيح»وكان سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي قد اجرى مباحثات في طهران قبل اسبوعين تتعلق بالتعاون بين البلدين.

سلطنة عمان قد تغلق مكتبها في إسرائيل

مسقط - اف.ب: اعلن مسؤول عماني ان سلطنة عمان، التي جمدت تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، استدعت مؤخرا رئيس مكتبها التمثيلي التجاري في تل ابيب «وقد تقرر اقفال هذا المكتب».

وقال المسؤول نفسه، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان مدير المكتب التمثيلي التجاري العماني محسن البلوشي موجود حاليا في عمان «للتشاور» في ظل «استمرار إسرائيل في موقفها المعرقل لعملية السلام».

واضاف المسؤول ان هذه الخطوة «ربما تكون الاولى على طريق اغلاق عمان ممثليتها التجارية اذا ما مضت اسرائيل في موقفها المتعنت بشأن تنفيذ اتفاقات مدريد للسلام مع الفلسطينيين».

وكانت مسقط قد فتحت هذا المكتب في تل ابيب في اغسطس (آب) 1996.

يذكر ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله اعلن اخيرا تجميد الاتصالات بين بلاده والدولة العبرية.




اللاجئان العراقيان سالم السعيدي وماجد التميمي عند خروجهما اول من امس من محكمة لينكولن في ولاية نبراسكا الامريكية حيث يواجه التميمي ولاجئ عراقي آخر يدعى لطيف الحسيني تهمة الاغتصاب بعد زواجهما من ابنتي السعيدي القاصرتين (أ.ب)

المجلس الدولي للحوار بين الأديان يمنح ميداليته الذهبية للحسن الثاني

مراكش: «الشرق الأوسط»

تسلم ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد، مساء اول من امس بمراكش الميدالية الذهبية للمجلس الدولي للحوار بين الديانات الممنوحة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني «اعترافا له بالجهود المستمرة التي يبذلها من أجل احلال السلام والتسامح بين الديانات السماوية»، وقام بتقديم هذه الجائزة سيجموند ستيرنبيرج رئيس المجلس.

وخلال حفل أقيم بالمناسبة قال ولي العهد المغربي: «ان قناعاتنا في هذا المجال لم تتزحزح ابدا إذ انها ليست انعكاسا لظاهرة عابرة او ارادة حسنة تمليها متطلبات ظرفية بل تبقى تعبيرا عن ايماننا العميق والثابت في اسلام قائم على السلم وحب الانسانية يواكب مسيرته نحو الحداثة والتقدم ويصغي الى الديانات السماوية الاخرى ويحترمها».

وذكر أن الملك الحسن الثاني، انطلاقا من هذا التوجه المشترك ما فتئ يذكر بانتظام بوحدة القيم التي تلهم ابناء سيدنا ابراهيم من مسلمين ويهود ومسيحيين والتي تفرض نفسها باعتبارها المرجعية الفضلى من اجل نصرة الحق والحرية والكرامة المعترف بها للجميع.

وكان ستيرنبيرج قد القى كلمة أكد فيها أن المجلس الدولي للحوار بين الديانات منح الميدالية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني «اعترافا لمساهمته الشخصية الكبرى، ليس فقط في البحث عن السلام في الشرق الاوسط ولكن أيضا في الدفاع عن القيم الانسانية من قبيل التسامح ومحاربة الاحكام المسبقة واحترام قدسية الحياة البشرية».

وقال ان هذه الميدالية منحت للعاهل المغربي الذي يعتبر أول قائد مسلم يتقلدها، مشيرا الى أن قيم التسامح ومحاربة الأحكام المسبقة واحترام الحياة البشرية تعد من شيم المجتمعات المتحضرة. وأكد أن للمغرب تاريخا عريقا في ترسيخ هذه القيم وأن الملك الحسن الثاني سار على هذا التقليد العريق ورسخ المساواة في الحقوق بالنسبة لكافة المواطنين المغاربة.

المهدي يهاجم الحكم السوداني ويتهمه بالعدوانية والتطرف

القاهرة: من سعيد عيسى
وعبد الرحمن محمد

اعلن السيد الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الامة» المعارض، ان خروجه من السودان تم لثلاثة اسباب محددة؛ اولها: ان البناء الداخلي للمعارضة اكتمل تماما.

وثانيها: ان النظام الحاكم كان يسعى لاستغلاله - أي المهدي - واخرين في عملية تجميل صورته. وثالثها: ان النظام كان ينوي استخدامه كرهينة داخل السودان.

واكد المهدي مجددا، في كلمته امام ندوة «حقوق الانسان في السودان» التي نظمها اتحاد المحامين العرب في القاهرة مساء اول من امس، انه لم يتلق اية مساعدة من المخابرات الاميركية سواء في التخطيط او التنفيذ في رحلة خروجه الى اريتريا. واتهم المسؤولين في الخرطوم بترويج هذه الشائعة، في محاولة لانتقاد سمعتهم الامنية من ناحية، وللسعي الى تشويه الحقائق واكتساب عطف الشعب السوداني من ناحية اخرى.

وشن المهدي هجوما عنيفا على النظام السوداني، واتهمه بالعدوانية والتطرف والتشدد، وانتهاج سياسات انتقام غير منطقية وغير مبررة، مصدرها بيئات غريبة عن المجتمع السوداني، الذي لا يعرف التشدد ولا يفهمه ولا يمارسه، لانه شعب متسامح.

وقال ان نظام الحكم «يتعامل مع الآخرين على انهم كفار وبغاة، ويستبيح الدماء والاموال» ورأى ان نظام الحكم في الخرطوم «ادرك - منذ البداية - انه حزب القلة، ولذلك اتبع سياسات الارهاب والتخويف والترويع، فاعتقل القيادات السياسية والفكرية لارهاب المواطن العادي» واضاف ان «الطريقة التي اعدم بها الضباط ومخالفو قوانين العمل، تدل على تصميم هذا النظام على ارهاب وترويع الشعب السوداني».

الميرغني: وجود قرنق في المعارضة تعزيز لوحدة السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض تأكيده على المبادئ التي يعمل من أجلها والمحددة في تسع نقاط هي التمسك التام بالديمقراطية والتعددية، والتمسك بوحدة السودان، والاحترام الكامل لحقوق الانسان، وضمان حرية الرأي والتنظيم، واختيار الاسلام دينا دون فرضه بالقوة على الآخرين، وتعبئة طاقات الشباب وقدراته وحشدها في إطار العملية النضالية الراهنة، وتوظيف امكانياته في خدمة البلاد، وايضا العمل على خلق علاقات خارجية متوازنة، ورفض الارهاب بكافة أشكاله وصوره، بالاضافة إلى التمسك بالتجمع الوطني الديمقراطي المعارض كوعاء جامع لجميع أهل السودان.

وقال السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني ان حزبه «يرفض مزاعم من يصورون انضمام الدكتور جون قرنق للمعارضة ومشاركته في الجبهة الشرقية بحسبانه خطوة في الطريق الى الانفصال».

واوضح الميرغني في خطاب القاه بمناسبة الذكرى 41 لاستقلال السودان، ان وجود قرنق مع بقية فصائل التجمع الوطني الديمقراطي في الجبهة الشرقية «يعني بالدرجة الاولى تعزيز وتقرير وحدة السودان والتأكيد على السلام بعد زوال الحكم السوداني الحالي»وعبر الميرغني عن رفض حزبه للمزايدات من أية جهة كانت حول وحدة التراب السوداني قائلا: «الوحدة نحن بناتها وحماتها، ليس في إطار حدود بلادنا فحسب بل كنا ولم نزل دعاة الوحدة العربية».

وبشأن السلام في السودان، قال زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ان السلام سيظل هدفا استراتيجيا لحزبه ويمثل احد ثوابته التي لا تفريط ولا مهادنة فيها ولا مساومة عليها ودعا الميرغني القوات المسلحة السودانية الى الانحياز الى الشعب السوداني والانضمام الى صفوفه إستعدادا ليوم الخلاص.

وجدد الميرغني تمسك حزبه بالتجمع الوطني الديمقراطي كوعاء جامع للسودانيين بمختلف احزابهم ونقاباتهم وقطاعاتهم العسكرية والمدنية.

أفورقي: مشكلة السودان داخلية ولا تنسيق مع أميركا إزاء الوضع هناك

أسمرة:
من عبد العليم حسن محمد

اصدرت الحكومة الاريترية مرسوما خاصا بتأسيس مجلس تكون اولى مهامه المصادقة على الدستور الوطني الاريتري، وينص المرسوم على ان يتكون المجلس من اعضاء المجلس الوطني واعضاء المجالس الاقليمية في الاقاليم الستة، بالاضافة الى اعضاء يمثلون الاريتريين الموجودين في المهجر. من جهة اخرى صرح الرئيس الاريتري اسياس افورقي لوسائل الاعلام بأن «مبادرة دول الايقاد الافريقية لحل الازمة السودانية ما زالت قائمة وممكنة، وهناك جهات كثيرة تطرح الآن ضرورة حل المشكلة عن طريق الايقاد، وحتى الاميركيون يدعون لذلك، ولذا نحن نؤمن بدور كبير للايقاد في ايجاد مخرج للأزمة السودانية، وحول امكانية نشوب حرب بين اريتريا والسودان اكد الرئيس افورقي انه «لا توجد مع السودان مشاكل تستدعي نشوب الحرب». وقال ان «مشكلة السودان داخلية، ولذا فالنزاع في السودان داخلي، لان نظام الخرطوم قد شن حربا على الشعب السوداني، ولا يوجد سبب يستدعي تدخل اطراف اخرى في النزاع».

وتابع قوله ان «الشعب السوداني مؤهل لحل ازمته، اذا ما وجد الدعم الكامل، وقام بتعزيز تنظيماته السياسية، وتأطير معارضة قوية وفعالة، فمهما حاول النظام الالتفاف حول الحقائق، فإن الحقيقة هي ان الشعب السوداني ضد هذا النظام».

وشدد على ضرورة الدفع تجاه «التعاون مع الشعب السوداني، وتقديم الدعم غير المحدود له، خاصة من دول المنطقة»وقال ان بلاده «لديها سياسة تدعو الى دعم الشعب السوداني عبر كافة اطراف المعارضة السودانية، لإسقاط النظام».

واكد الرئيس الاريتري انه «ليس هناك تنسيق مشترك بين اميركا واريتريا تجاه السودان» باعتبار «وجود اساليب عمل مختلفة لكلا البلدين من حين لآخر، كما ان الامر ينطلق من ردود الفعل تجاه الحدث».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

اسباب شخصية

أي جهة أخرى يراها».

وقال الوزير البحريني انه لا خلاف حول ذهاب الطيار المتدرب الى الدوحة، فهو «لم يكن ممنوعا من السفر وبامكانه أن يذهب الى دولة قطر أو أي دولة أخرى في أي وقت يشاء ويستطيع أن يقيم فيها ويحصل على الجنسية القطرية أو غيرها. فليس في ذلك ما يمنع أو يستغرب لأن هذا حق شخصي مكفول لكل مواطن وهو عرف موجود بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي في تنقلهم واقامتهم بين دول المجلس».

وأوضح المطوع أن «الكثير من العائلات القطرية أو البحرينية أو غيرها من العائلات الخليجية يقيم أفراد منها في أكثر من دولة خليجية، ففي البحرين أشقاء مقيمون من دولة قطر وفي قطر يوجد بحرينيون مقيمون وكذلك الأمر في باقي دول مجلس التعاون».

أما الطيار البحريني فقد دافع عن مقدرته على العمل كطيار بقوله: «لو كنت غير صالح، فكيف استطعت الوصول بهذه الطائرة الى مطار الدوحة».

وأوضح الطيار قصة هربه قائلا: «بعد أن أصبحت يائسا من العودة الى العمل أخذت الطائرة التي كانت تقف في حالة استعداد، وعند الاقلاع تحدثت مع برج قاعدة الدفاع التي أعمل بها، فلم يرد علي».

وقال: «عندما وصلت الحدود القطرية أرسلت رسائل لقطر لأعرفهم بنفسي وقدومي وأبلغتهم في الوقت ذاته أني أطلب حق اللجوء السياسي في دولة قطر. وعرفتهم برقم الطائرة العمودية وأنها خالية من السلاح نهائيا. فردت الدوحة علي بعد خمس دقائق طالبة مني عدم الدخول، لكني كنت قد دخلت عمليا الأراضي القطرية».

وقال الطيار البحريني ان طائرة عسكرية قطرية قد اعترضته وفي الوقت ذاته طلب منه مطار الدوحة اجراء مناورة في الجو، لكنه رد على المطار بالنفي لعدم وجود وقود كاف للمناورة، فأعطاه المطار على الفور الاتجاه حتى هبط في الساعة الرابعة من بعد الظهر بتوقيت الدوحة.

من جهة أخرى نفى مصدر مطلع في المنامة أمس أن يكون المواطن البحريني خالد أحمد خليفة حسن البوسميط قد طلب هو الآخر اللجوء السياسي في قطر.

وقال المصدر أن خالد البوسميط كان قد قام بزيارة قصيرة للدوحة يوم السبت الماضي مستقلا احدى رحلات طيران الخليج ذهابا وايابا، حيث عاد للمنامة دون أن يحدث له أي شيء مما ذكر.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن البوسميط انه لم يطلب لجوءا في قطر وعاد الى بلاده بعد رحلة عادية.

السيارة تحتفل

الاميركيون يعشقون هذه الالة لكثر من اي لعبة اخرى.

ففي العام الماضي الذي ولى امس اشترى الاميركيون وحدهم 14.325.000 سيارة جديدة وشاحنة صغيرة. كما ان الدول النامية تستورد اكثر فاكثر من السيارات والشاحنات الاميركية بعد الولايات المتحدة ذاتها. ولكن منذ أن صنع هنري فورد سيارته الاولى التي تعمل بالجازولين اخذت قوى اخرى تبرز الى الساحة متحدية الهيمنة الاميركية في هذا المجال على حساب نقاء جو الارض وسلام وسكينة المدن وشوارعها.

ومع ذلك اصبحت السيارة اداة هواية ايضا، اضافة الى كونها اداة عملية سريعة للنقل. فبعض الاغنياء والمشاهير مثل الكوميدي جاي لينو ولاعب الكرة الاميركي المتقاعد ريجي جاكسون يجمعون السيارات بالعشرات. كما ان النجم السينمائي انتوني هوبكنز الفائز بجائزة الاوسكار يعترف في مقابلة مع مجلة «فانتي فير» انه يقود سيارته هكذا من دون سبب واضح قاطعا الاف الاميال يستمتع خلالها للاشرطة الموسيقية فما يساعده على التفكير والتخطيط، ويعترف بانه يستمتع بعيشته هذه الى اقصى الحدود.

وبدأت السيارات تزداد قوة وسرعة حتى تحولت في فترة من الفترات الى وحوش حقيقية حتى اخذت عوامل اخرى تروج لها اخيرا ككفوة شرائية، منها السلامة والامان لركابها. ولكن مع دخول القرن الجديد والالفية الثالثة ستبدأ عوامل جديدة للترويج لها لعل اقلها التكنولوجيا الجديدة التي ستتسلح بها، فضلا عن اسباب الراحة والرفاه التي ينبغي ان تتوفر لها. فجميع الشركات الصانعة للسيارات تتحدث اليوم عن السيارات الذكية التي تقود ذاتها بذاتها وتوجيهها باساليب اوتوماتيكية دون اي تدخل من سائقها.

ومع ازدياد الوعي البيئي لسكان الارض بغية انقاذ كوكبهم من الكوارث المقبلة، فإن من اكبر اسباب الترويج ستكون السيارات العاملة بالوقود النظيف الذي لا يلوث مثل الهيدروجين والتيار الكهربائي.

ان السيارة التي بلغ عمرها امس المائة عام ستعيش كما هو متوقع مائة عام اخرى. ولكن الفرق حينذاك عن السيارة الحالية سيكون مثل الفرق بين العربة التي تجرها الخيول والسيارة الحالية التي يلفها البذخ من كافة الجوانب.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الميزانية السعودية

خارجية. وهذا لو تحقق من شأنه خفض العجز بنسبة اكبر في الميزانية ان لم يكن تلاشيه. وعلى صعيد ميزان الحساب الجاري الذي حقق فائضا بلغ 700 مليون ريال في العام الماضي بعد عجز يصل الى 19 مليار ريال في العام الاسبق، فان احتمالات الايرادات تعني ارتفاعا اكبر في الفائض في 1997، والاهم هو النجاح في شطب هذا العجز بعد 13 عاما من الكفاح معه.

وقد توقف الاقتصاديون امام عدة دلالات هامة في بنود الميزانية السعودية الجديدة هي:

* رصد مايزيد عن 4% من الانفاق في توسيع البنية التحتية بما يعكس الرغبة في اتاحة امكانات التوسع امام الاقتصاد المحلي.

* تخصيص حوالي 25% من الانفاق اي تنمية الموارد البشرية بما في ذلك التعليم، وهو ما يعكس الوعي باهمية الاستثمار في اهم عنصر في العملية الانتاجية وهي الأيدي العاملة المحلية، وهو ما وصفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته امام مجلس الوزراء بتنمية الايدي العاملة السعودية وزيادة توظيفها وتحقيق الكفاءة الاقتصادية في القطاعين العام والخاص.

* التركيز على تفادي الاقتراض الا في اضيق الحدود كما جاء في بيان وزارة المالية، ويترافق ذلك مع سداد مستحقات المزارعين والمقاولين والموردين (22 مليار ريال في العام الماضي)، وهو اتجاه سيستمر هذا العام.

* ان التحول الى ميزانية توسعية يرتكز على نجاحات حدثت في الاعوام الماضية حيث نجح الاقتصاد في مضاعفة معدل نموه الى اكثر من 8% العام الماضي، وعاد الناتج المحلي الاجمالي الى تجاوز رقم الـ 500 مليار ريال (حوالي 140 مليار دولار) وهو نفس المعدل الذي كان عليه ايام الاسعار المرتفعة للنفط في بداية الثمانينات، بينما لن يتجاوز المؤشر القياسي لاسعار المعيشة والذي يعكس معدلات التضخم نسبة 1% العام المقبل.

حملة اعلامية

عبد الحليم خدام الى طهران في الوقت الذي عمدت فيه بلاده الى طعن ايران في الظهر».

وطالبت الصحيفة المسؤولين في الخارجية باستدعاء سفراء سورية وقطر وعمان احتجاجا على موقف بلدانهم غير الودي». وقالت: «اننا ننتظر توجيه تحذير الى هذه الدول لافهامها بان قرارات دبلوماسية خطيرة يمكن ان تتخذ اذا ما استمرت في مواقفها غير الودية».

وشاركت صحيفة «ابرار» المقربة من تيار يسار الوسط في الحكومة الايرانية في الهجوم على دول اعلان دمشق، معربة عن «دهشتها لموقف سورية المحسوبة من بلدان المنطقة الثورية كيف بها وهي تريد التراجع عن مواقفها الثورية المناهضة للامبريالية والصهيونية والتضحية باصدقائها الحقيقيين».

واضافت: «اننا نستغرب ان يكون القادة السوريون بصدد اعادة النظر في سياساتهم التقليدية الثورية تجاه العدو الحقيقي المتمثل بالصهيونية وخلق مواجهة مع عدو وهمي».

وشملت الحملة على سورية ايضا صحيفة «همشهري» الناطقة باسم امين العاصمة والتي تعتبر من اكثر الصحف الايرانية اعتدالا عندما قالت ان الموقف السوري «يبدو انه بصدد التضحية بالعلاقة الاستراتيجية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية مقابل امتيازات غير معلومة».

وكان راديو طهران الرسمي قد علق بدوره امس على بيان دول اعلان دمشق دون ان يذكر سورية بالاسم، الا انه اومأ اليها من بعيد عندما استغرب على «الدول الثماني التي ينتظر بعضها ان يهجم عليه العدو الصهيوني في اية لحظة بينما يخاف البعض الآخر من جيرانه العرب الآخرين كيف تحاول الهرب نحو عدو وهمي ومزعوم».

وتعقيبا على هذه الحملة اعتبرت مصادر وثيقة الصلة بملف العلاقات الايرانية - السورية في طهران انه ما يزال مبكرا الحديث عن ازمة دبلوماسية او تدهور في العلاقات بين ايران وسورية على اثر هذه الحملة الصحافية، ولكن الامر لا يخلو من وجود لجواء من العتب لدى الاوساط الحكومية الايرانية تجاه الموقف السوري».

وفي العاصمة السورية اعلن رسميا امس عن زيارة يبدأها الى دمشق اليوم وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي الذي سيرأس الجانب الايراني في اللجنة الوزارية السورية - الايرانية المشتركة للتعاون الاقتصادي.

وقال مصدر سوري مسؤولة ان زيارة الوزير الايراني تمهد للزيارة التي من المقرر ان يقوم بها لاحقا الى دمشق نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي.

واضاف ان اخوندي سيبحث مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي «المسائل المتعلقة بالتعاون المشترك وآفاق تعزيز وتطوير علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين سورية وايران».

واعتبرت مصادر سورية مسؤولة ان الاعلان عن زيارة الوزير الايراني وبعدها زيارة حبيبي «يدحض كل ما أثير حول ترد في العلاقات السورية - الايرانية ويؤكد من جديد عمق العلاقة الاستراتيجية بين سورية وايران».

واكدت مصادر ايرانية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سيقوم بزيارة طهران في يناير (كانون الثاني) الحالي.

لاجئتان عراقيتان

كلا منهما على المعاشرة الزوجية».

واضاف «اننا قدمنا للقاضي الاسباب المبررة للزواج، وبينا له اختلاف العادات والتقاليد»، وقال «من المعروف حسب القانون في نبراسكا، ان الرجل اذا تزوج بفتاة تبلغ من العمر اقل من 15 عاما، فان ذلك يعتبر جريمة. لكن المحكمة لم تصدر حكمها».

وتابع المحامي قائلا «سيتم السعي لرفع القضية الى محكمة أعلى خلال الاسبوعين المقبلين والمتهمان التميمي والحسيني سيقولان في الجلسة المقبلة ما اذا كانا بريئين او مذنبين».

واعتبر ان شهادة الفتاتين بانهما اجبرتا على الزواج من قبل والدهما وعلى المعاشرة الزوجية من قبل زوجيهما، مؤشر غير جيد. لكنه اضاف «في اطار عملية المحاكمة سنبين الاسباب المبررة للزواج».

واشار الى ان احد رجال الشرطة ادلى بأقواله في جلسة اول من أمس اكد فيها أن الفتاتين اقل من 15 سنة من العمر وان الرجلين اكثر من 19 عاماً، وأوضح ان التميمي والحسيني طليقان بعدما افرج عنهما في وقت سابق بكفالة مالية، وان الشقيقتين لا تزالان تعيشان في احد مراكز الرعاية في الولاية.

ومن المعروف ان الشرطة اعتقلت والد الفتاتين والزوجين اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكانت التهمة للوالد اساءة معاملة ابنتيه باجبارهما على الزواج، اما تهمة الزوجين فكانت «الاغتصاب».

ويذكر ان والد الفتاتين وشهوداً اخرين اكدوا أن الوالد لم يجبر ابنتيه على الزواج، وان الزواج تم بموافقتهما وبعد استشارتهما.

الخرطوم تؤكد

بجميع مناطق الشريط الحدودي مع اريتريا وانها على استعداد لردع كل المؤامرات التي تحاك بالبلاد».

وقال عبد الله «انه حدث خلال اليومين الماضيين واثناء تحرك قواتنا في الطواف العادي بالمنطقة الواقعة شمال شرق محافظة همشكوريب بالقرب من ريسم اصطدمت قواتنا المسلحة مع قوات الخوارج المسنودة بالقوات الاريترية». واضاف «ان قواتنا المسلحة تعاملت مع قوات الخوارج بكل شجاعة وبسالة واجبرتها على الفرار الى داخل الارضي الاريترية بعد ان خلفت وراءها اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى».

وذكرت مصادر برلمانية من شرق السودان في تصريحات صحافية ان حملات استنفار عام وتعبئة شاملة ستبدأ في مناطقهم لمواجهة التهديدات المستمرة على الحدود الشرقية.

على صعيد اخر قال الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني وهو يخاطب اجتماع التعبئة السياسية والذي يضم التنظيمات النقابية والشعبية «ان تجمع الاعداء في اريتريا لن يزيدنا الا ايمانا، ويريدون ان نخشاهم لكن لا نبالي ما دام الله معنا، والمخطط ضد السودان قديم الا ان البعض لا يدرك المخاطر الا بعد ان تتجسد له». وطالب المسؤولين بتمليك الحقائق للجماهير حول ما يجري في الشرق.

وقال الترابي «ان اغلبية القوات في الشرق من الدفاع الشعبي، فالقوات المسلحة وحدها لا تكفي، وان التعبئة المطلوبة لا تقوم بها الحكومة بل يقوم بها الشعب، ولا بد ان يتداعى الكل من اقصى الشرق والغرب والشمال للتعبئة وعلى المجلس الوطني ان يوصل هذه السياسة لكل اصقاع البلاد. ولا بد ان تبدأ التعبئة من الخرطوم ومن القاعدة».

زروال: نرفض التدخلات في الشأن الجزائري

الجزائر - أ.ف.ب: دان الرئيس الجزائري الامين زروال بشدة امس من وصفهم بـ«المدافعين المزعومين عن حقوق الانسان»، مؤكدا ان الجزائر التي تواجه المجموعات الاصولية المسلحة منذ العام 1992، ترفض «اي محاولة تدخل في شؤونها الداخلية» في هذا المجال.

وقال الرئيس زروال امام الاعضاء الجدد في المرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة رسمية) في خطاب اوردته وكالة الانباء الجزائرية ان «دولة القانون تتعزز يوما بعد يوم في الجزائر»،واوضح ان بلاده «تتعاون بحسن نية» مع منظمات الامم المتحدة التي تعنى بحقوق الانسان.

لكنه اضاف ان على الجزائر ان تبذل جهودا في مجال الاعلام والاتصالات «لعدم ترك الساحة خالية للمدافعين المزعومين عن حقوق الانسان الذين لديهم في الحقيقة دوافع خفية ولا يخفون طموحهم بالتدخل في شؤوننا الداخلية». ولم يحدد زروال هذه المنظمات.

لوموند: الاليزيه أضاع رسالة الجماعة المسلحة الجزائرية

باريس - اف.ب: ذكرت صحيفة «لوموند» امس ان اجهزة قصر الاليزيه (الرئاسة الفرنسية) اضاعت ظرفا يتضمن رسالة التهديدات التي وجهتها «الجماعة المسلحة» الجزائرية قبيل احتفالات الميلاد الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وردا على سؤال حول هذه المسألة قال ناطق باسم الرئاسة الفرنسية ان «كل المعلومات المفيدة باتت في ايدي القضاء»، ورفض الادلاء باي تعليق آخر.

وكانت رسالة «الجماعة المسلحة» وصلت الى قصر الاليزيه في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولم يتسلمها خبراء مكافحة الارهاب الا بعد ثلاثة ايام بسبب البيروقراطية المنتشرة في بعض أجهزة الرئاسة الفرنسية وفق الصحيفة. وهددت «الجماعة المسلحة» في هذه الرسالة، التي ارسلت بعد ثلاثة اسابيع من وقوع الانفجار في محطة قطار الانفاق بور رويال في باريس (اربعة قتلى)، باعتداءات جديدة في فرنسا. وطالبت بتدخل باريس لدى الحكومة الجزائرية للافراج عن عدد من افرادها من بينهم «اميرها» السابق عبد الحق العيايدة.

إعفاء وزير إعلام حرب الخليج من منصب وزير العمل في العراق

عمان: من معد فياض

اعفى الرئيس العراقي صدام حسين احد الوزراء في حكومته من منصبه ليفرغه للعمل الحزبي دون الاعلان عن اسم الوزير البديل في آخر تعديل خلال العام الحالي للحكومة العراقية.

وذكرت الصحف العراقية امس ان مرسوما جمهوريا باعفاء لطيف نصيف جاسم وزير العمل والشؤون الاجتماعية سيصدر لاحقا، واوضحت ان الاعفاء تم اثناء اجتماع عقدته القيادة القطرية لحزب البعث اول من امس برئاسة الرئيس صدام حسين.

وبينما لم يعلن عن اسم من سيتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قالت الصحف ان اعفاء جاسم جاء لتفريغه للعمل الحزبي.

وكان لطيف نصيف جاسم من ابرز اعضاء الحكومة العراقية في حقبة الثمانينات، وبرز اكثر اثناء ازمة الاحتلال العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية، فقد عرف جاسم الذي كان وزير للاعلام بتصريحاته النارية وتأكيداته على ان العراق سيخرج منتصرا في الحرب التي خاضتها ضده اكثر من 30 دولة بقيادة الولايات المتحدة.

وسط مؤشرات إلى حل سلمي وشيك لها

أزمة الرهائن ببيرو تدخل آخر مراحلها

ليما - لندن: «الشرق الأوسط»
والوكالات

دخلت ازمة الرهائن في بيرو في ما يبدو مرحلتها الاخيرة بعد ان توقع البرتو فوجيموري رئيس بيرو ورئيس الوزراء بانتولفي رئيس الوزراء امكانية التوصل الى حل سلمي وقيام مفاوض الحكومة بزيارة مفاجئة لمقر اقامة السفير الياباني في العاصمة ليما حيث يحتجز مسلحو حركة «توباك امارو» الماركسية اكثر من 80 رهينة. فقد اعلن فوجيموري امس ان ازمة رهائن ليما يمكن ان تحسم دون عنف لكنه قال ان على المسلحين الذين يحتجزون الرهائن منذ 14 يوما ان يلقوا السلاح ويطلقون سراح 83 رهينة لا يزالون محتجزين.

واضاف «اعتقد انه في النهاية سيفرض المنطق حلا دون اراقة للدماء يحترم بشكل كامل حقوق الانسان للرهائن والخاطفين على السواء». غير انه استبعد «اي امكانية للافراج عن اعضاء حركة توباك امارو المتشددين المعتقلين، بمن فيهم زعيم الحركة فكتور بولاي. وردا على سؤال حول امكانية العفو عن محتجزي الرهائن قال فوجيموري «حكومتي لا تستطيع التكهن بالنتيجة. لكني اكرر القول بان هناك رغبة اكيدة في التوصل الى حل سلمي معقول ومتحضر».

وجاءت تصريحات فوجيموري بعد تحركات مكثفة بدأت مساء الاثنين. فقد توجه دومينجو باليرمو وزير تعليم بيرو الذي عينه فوجيموري مفاوضا باسم الحكومة الى مقر سفير اليابان معززا بذلك تكهنات بان الحكومة و المسلحين اقتربوا من التوصل الى حل وسط كما دخل ميشيل مينيج مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيرو المبنى عدة مرات ووصلت الى مسرح الاحداث حافلة مثل تلك التي اقلت رهائن اطلق سراحهم.

كما وافق المسلحون على دخول الصحافيين منزل السفير للاطلاع على الوضع هناك واعتبرت المصادر الحكومية ان المبادرة ترمي الى تحسين صورتهم امام وسائل الاعلام، وأمضى المفاوضون ثلاث ساعات اول من امس لترتيب زيارة الصحافيين التي اجلت الى صباح امس.كما اعلنت الشرطة انها ستسمح لمصوري التلفزيون بالتمركز من الساعة العاشرة وحتى ظهر امس الثلاثاء بالتوقيت المحلي امام مدخل المبنى دون ان تكشف عن دواقع هذه الدعوة مكتفية بالطلب من المصورين ان يتوزعوا مجموعات تضم الواحدة 15 شخصا.

وقالت محطات التلفزيون المحلية انه يجري الاعداد لاتفاق يسمح باطلاق سراح الرهائن وخروج امن للثوار بعد تسليم اسلحتهم. وقبل زيارة باليرمو للسفارة باربع ساعات صرح رئيس وزراء بيرو بانتولفي «نحن واثقون من ان استمرار المعالجة الحكيمة للموقف سيسمح بالتوصل الى حل يحمي ارواح جميع الرهائن».

الصحافي المتهم ينكر التعامل مع إسرائيل والقضاء العسكري اللبناني يصدر مذكرة باعتقاله

بيروت: من يوسف دياب

بعد اكثر من اسبوعين من السجال والجدل الحاد في لبنان حول التوقيفات التي قامت بها الاجهزة الامنية ضد مشتبهين باحداث امنية وتوزيع منشورات تتعرض الى القيادات السياسية اللبنانية، وتحض على الفتنة الداخلية وتعكر صلات لبنان بدولة شقيقة، وتدعو الى الثورة ضد الحكم والنظام اللبناني، استقرت القضية امس على مذكرة اعتقال وجاهية اصدرها قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع بحق الصحافي في جريدة «النهار» بيار عطا الله بجرائم الاخلال بالنظام العام والحد من التعامل مع العملاء لاسرائيل، واضعاف الثقة في الجيش سندا الى المواد التي تنص على عقوبة السجن من سنة حتى سبع سنوات. وشكل قرار القاضي طليع مفاجأة لاطلاق سراح المتهم الثاني غسان بردويل حرا بعد استجوابه، باعتبار ان جريمته لم تتعد توزيع المنشورات على بعض الشباب.

وفي وقت كانت التحقيقات مستمرة من قبل الاجهزة الامنية مع باقي المحتجزين، قرر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود اطلاق بقية المحتجزين على ذمة التحقيق وهم: شارل رستم (امين الداخلية في حزب الوطنيين الاحرار)، عباد زرين، الياس حداد، جورج عبود، سعيد واغر وطانيوس الحلو بموجب سندات اقامة بعدما استمع اليهم بشكل مطول، وتم جمع المعلومات اللازمة حول الملابسات المحيطة بالاحداث الامنية واهمها اطلاق النار على الحافلة السورية في منطقة طبرجا (شمال بيروت) مما ادى الى مقتل سائقها وجرح احد ركابها، والقاء قنابل يدوية على سيارات مدنية في بلدة انطلياس.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية ان الاجهزة الامنية استمعت امس الى آخر المشتبه بهم وهو عضو جهاز الامن في «القوات اللبنانية» المحظورة فادي صعب الذي كان يعمل في «القوات» على تفخيخ السيارات وتفجيرها، لكن اي دليل لم يثبت بحقه حول حادثة الحافلة السورية واطلق سراحه فورا، لأن القضاء لا يقبل ان يلبس الاتهام الى احد بريء».

وقالت المصادر القضائية ان الصحافي بيار عطا الله انكر امس خلال استجوابه امام قاضي التحقيق كل ما اسند اليه من اتهامات، ونسف كل الاعترافات السابقة التي جاءت في التحقيقات الاولية، بينما كرر المتهم غسان بردويل اقواله التي تم على اساسها تركه بسند اقامة.

من جهته اكد النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم ان التحقيقات توصلت الى كشف خيوط مهمة عن هوية المتورطين بالحوادث الاخيرة، وان هؤلاء المتورطين هم الآن خارج نطاق سيطرة الدولة، وقد ثبت الى حد بعيد ان اسرائيل كانت تبحث عن تربة تمكنها من احداث فتنة داخل لبنان.

من جهة ثانية، تابع نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم اتصالاته لتامين الافراج عن عطا الله، وصرح «ان قضية الزميل الصحافي هي الآن امانة بين يدي القاضي طليع، واننا نثق به ثقة كبيرة، فلبنان حرية وقضاء وعدالة وديمقراطية ونحن لا نسأل القضاء اللبناني الا الحق والعدالة التي ستوصلنا الى حقنا في براءة زميلنا بيار واخلاء سبيله».

ووزعت نقابة المحررين امس بيانا اشارت فيه الى «ان وكيل الدفاع عن عطا الله النائب المحامي بطرس حرب حضر الى المحكمة العسكرية برافقه محامي النقابة انطوان الحويس وعدد من الصحافيين في جريدة «النهار»، وقد استجوب طليع المتهم عطا الله على مدى ساعتين ونصف الساعة بحضور حرب».

واضاف البيان «ان عطا الله قال للمحقق العسكري الاول انه لم يوزع مناشير ولا زار اسرائيل ولا اساء الى الجيش اللبناني». واكد انه اجرى حديثا صحافيا مع ابو ارز (اتيان صقر) نشرته جريدة «النهار» ولم تلاحق بشأنه لأنه لم يتضمن ما يقع تحت طائلة القانون. وقال حرب بعد الاستجواب: «ان جو التحقيق كان ايجابيا وان لا مآخذ ولحدا على بيار عطا الله وان لا شيء ثابت من كل التهم التي الصقت به والتي هي اوهام اكثر منها حقائق».

الهراوي والحريري يبحثان التطورات

بيروت: «الشرق الأوسط»

عشية السنة الجديدة دخلت الحركة السياسية في لبنان في اجازة شبه كاملة، ولم تقم الوزارات والمؤسسات الرسمية امس بأي نشاط واقتصرت الاتصالات بين كبار المسؤولين على تبادل التهاني بالسنة المقبلة.

والجدير بالاشارة ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري سيغادر مساء بعد غد الى باريس حيث من المقرر ان يجتمع يوم السبت مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وسيمضي رئيس مجلس النواب نبيه بري اجازة الاعياد في القاهرة.

واللقاء الرسمي الوحيد امس تم بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري في قصر بعبدا وقالت مصادر معنية ان البحث «تناول التطورات السياسية والامنية في البلاد».

ولم تستبعد المصادر ان يقابل الرئيس الحريري (في باريس) وزير التعليم العالي الفرنسي للبحث في التعاون الثقافي بين البلدين، سيما ان آخر لقاء له مع سفير فرنسا جان بيار لافون (اول من امس) شارك فيه وزير التعليم العالي اللبناني فوزي حبيش.

وتوقعت المصادر ان يزور الرئيس الحريري المملكة العربية السعودية مطلع الاسبوع المقبل، على ان يزور دمشق لاحقا مترئسا الوفد اللبناني الى اجتماع هيئة التنسيق اللبنانية - السورية المشتركة.

المعارضة اللبنانية في فرنسا تطالب بإطلاق المتهمين بالأحداث الأمنية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد المكتب الدائم للتجمع من اجل لبنان - المعارض - في فرنسا اجتماعا درس خلاله الاوضاع الداخلية اللبنانية نتيجة التقارير الواردة من لبنان نتيجة حملة الاعتقالات والتوقيفات الاعتباطية التي طاولت عشرات المواطنين الامنين. وفي بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه قال التجمع ان نتيجة التحقيقات تؤكد صحة ما ردده التجمع في سلسلة بياناته المتتالية منذ بدء الحملة وهو ان وراء الاعتقالات «اهدافا سياسية لا تمت بصلة الى اي مس بالامن القومي او بالاتصال مع اسرائيل».

واضاف البيان: «اننا وقد بقي في سجون وزارة الدفاع عدد لا يستهان به من المعتقلين وعلى رأسهم الصحافي بيار عطا الله فان التجمع من اجل لبنان يدعو السلطة الحالية ومن ورائها الى اطلاق سراحهم فورا والتجمع لن يدخر جهدا، كما فعل منذ بدء الاعتقالات، من اجل العمل على صون الحق ونشر الحقيقة».

الرئيس اللبناني يهنئ البطريرك

لقاءات صفير بمناسبة السنة الجديدة تتحول إلى دعم لـ «حقوق الإنسان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى البطريرك الماروني في لبنان نصر الله بطرس صفير اتصالا من الرئيس اللبناني الياس الهراوي للتهنئة بحلول السنة الميلادية الجديدة، فيما زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون دار الفتوى في بيروت لتهنئة الشيخ محمد القباني بانتخابه مفتيا اصيلا.

وكان الرئيس الهراوي والبطريرك صفير قد تبادلا في الآونة الاخيرة التصريحات المتناقضة حول الاعتقالات التي نفذتها الاجهزة الامنية لعشرات الاشخاص من المشتبهين بتوزيع منشورات تحض على الاقتتال وتهديد امن الدولة.

وقد استقبل البطريرك صفير في مقر البطريركية في بكركي امس الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رشيد الصلح الذي قال انه جاء لتهنئة البطريرك بمناسبتي الميلاد ورأس السنة.

واكد الصلح تأييده «لحرية الاعلام في لبنان».

ومن زوار بكركي ايضا بطريرك السريان الكاثوليك انطوان الثاني مايك، رئيسة جمعية حقوق الانسان في لبنان المحامية لور جوزف مغيزل وامين فرع لبنان للفيدرالية حقوق الانسان الدكتور وائل خير (الذي افرج عنه امس الاول بعد احتجاز استمر ستة ايام على ذمة التحقيق في قضية المنشورات) يرافقه وفد من «الفيدرالية». وتمنت مغيزل «ان يبقى لبنان وطنا للانسان فيما تمنى ان يكون العام الجديد عام سلام وخير على لبنان». وكان في عداد زوار بكركي القائد السابق للجيش اللبناني العماد ابراهيم طنوس، النائب السابق شفيق بدر، وسمير فرنجية، والقيادي السابق في حزب الكتائب اللبنانية الدكتور ابراهيم نجار.

ومن جهة اخرى زار دوري شمعون، عضو قيادة «التجمع الوطني اللبناني» المعارض دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية في بيروت وهنأ الشيخ محمد رشيد قباني بانتخابه مفتيا اصيلا.

ورافق شمعون وفد من «التجمع الوطني» ضم الرئيس السابق لمجلس شورى الدولة في لبنان القاضي يوسف سعد الله الخوري ورئيس «المعارضة الكتائبية» الرئيس السابق لحزب الكتائب اللبنانية الدكتور ايلي كرامة.

ونشرت الامانة العامة لمجلس الوزراء امس المرسوم رقم 9662 الصادر عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والذي ينص على انتخاب الشيخ محمد رشيد راغب قباني مفتيا للجمهورية اللبنانية اعتبارا من تاريخ تنصيبه في 1996/12/28.

موجز

«اتحاد الصحافة الكاثوليكية» يتفقد بلدة قانا

● زار وفد من «اتحاد الصحافة الكاثوليكية العالمية» برئاسة امينه العام جوزف لابيبه، امس، بلدة قانا جنوب مدينة صور. وافاد مراسل لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد توقف امام مقبرة الشهداء الـ102 الذين سقطوا ضحية القصف الاسرائيلي الذي استهدف مقر قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

السفير الإيراني يشيد بالإنجازات اللبنانية

● اعرب السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة عن ثقته بأن الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية «يستطيعان حماية ما تم احرازه خلال السنوات الاخيرة خصوصا بعد اتفاق الطائف». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت عن السفير قوله بعد زيارته امس راعي ابرشية بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عودة انه على ثقة بأن الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية بما لهما من حكمة ودراية، يستطيعان حماية الانجازات التي تحققت في اتفاق الطائف.

هجوم على موقع إسرائيلي في الجنوب اللبناني

● قصفت مجموعات من «حزب الله» موقعا اسرائيليا في المنطقة اللبنانية التي تحتلها اسرائيل في الجنوب. وافاد بيان للحزب تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه ان مجموعاته رصدت «تجمعات معادية في موقع الدبشة المطل على مدينة النبطية فاستهدفته بالاسلحة المناسبة وحققت فيه اصابات مباشرة».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس مواقع في البقاع الغربي.

الدوافع اقتصادية واجتماعية وليست عسكرية

الأردن يعود لخدمة العلم والكباريتي يعتبره مشروعا وطنيا ضخما

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر حكومية اردنية امس ان السلطات الاردنية ستعيد قريباً نظام العمل بخدمة العلم على شكل مشروع وطني ضخم على حد ما اعلنه رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي. وهذه المرة ستكون خدمة العلم ليس لاسباب ذات صفة سياسية او عسكرية، وانما اجتماعية اقتصادية تستهدف الحد من غلواء مشكلتي الفقر والبطالة، واستيعاب آلاف العاطلين عن العمل من الخريجين والفقراء عن طريق تشغيلهم في أعمال القطاع العام الحكومي.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان المنخرطين في خدمة العلم في المشروع المنتظر سيوزعون هذه المرة على المؤسسات ذات الصفة المدنية، للمشاركة عملياً في انجاز المشروعات التنموية والاشغال العامة والزراعة والصناعة وخدمات البيئة، وخدمات المجتمع المحلي على اختلافها.

واضافت تلك المصادر ان ما اعلنه الكباريتي اخيراً، من ان هناك مشروعاً وطنياً ضخماً سينفذ قريباً لاستيعاب آلاف العاطلين عن العمل، كان اشارة ضمنية الى العودة لاسلوب خدمة العلم، ولكن حسب نهج جديد ينخرط المجندون فيه في الأعمال العامة مباشرة لقاء رواتب معقولة. وهذا الامر سيساهم الى حد ملحوظ في مكافحة الفقر والبطالة ويساهم بصورة غير مباشرة في الحد من استخدام العمالة الوافدة.

وقالت المصادر نفسها أن هذا الاسلوب يعتبر مقبولاً في المجتمع الاردني الذي ما زال العديد من افراده من خريجي الجامعات يرفضون الانخراط في أعمال معينة، من وجهة نظر اجتماعية. في حين قد يصبح الانخراط مقبولا عن طريق «خدمة العلم» التي تتيح تجاوز هذه النظرة الاجتماعية التي تسبب قلقاً للحكومات امام تزايد اعداد العاطلين عن العمل، في وقت لا يقبلون فيه مزاولة الأعمال المتاحة العديدة، ويطالبون في المقابل بوظائف حكومية.

وترى هذه المصادر أن المشروع الجديد الذي يجري الاعداد له لاستيعاب العاطلين عن العمل، سيستوعب الآلاف من هؤلاء في مجالات الأعمال العامة التابعة للقطاع العام في ميادين شق الطرق وبناء السدود وزراعة الاشجار وسوى ذلك من ميادين العمل العام في القطاعات الانتاجية والاقتصادية.

يشار الى أن القوات المسلحة الاردنية تساهم منذ سنوات عديدة في انجاز الأعمال العامة المهمة، ومنها بشكل خاص اقامة الحفائر الترابية الكبرى في البادية الاردنية لحفظ وتجميع مياه الأمطار لاستعمالات البدو خلال الصيف في تلك المنطقة التي تعاني من شح واضح في مياه الأمطار. وكان لمساهمة الجيش هذه الأثر الكبير في حل مشكلة نقص المياه في البادية.

وأشادت المصادر الحكومية والبرلمانية معاً بفكرة العودة الى خدمة العلم بهذا الاسلوب الجديد على شكل مشروع ضخم متكامل لاستيعاب الشباب العاطلين عن العمل، باشراف حكومي كامل، واعتبرت ان ذلك سيكون سبيلاً جيداً في المساهمة بمعالجة البطالة بشكل خاص، وتأهيل الخريجين وتدريبهم واكسابهم خبرات عملية ميدانية هم بحاجة لها.

في رسالة تهنئة للمسيحيين اللبنانيين بالسنة الجديدة

«حزب الله»: العابثون بأمن الوطن لا ينتمون إلى طائفة معينة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الله» ان الاعتقالات التي جرت في لبنان اخيراً «لا تستهدف المسيحيين بمقدار ما ترتبط ببداية مخطط اسرائيلي يستهدف ايجاد الفوضى واعادة حالة عدم الاستقرار».

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني عمار الموسوي في رسالة تهنئة للمسيحيين لمناسبة بداية السنة الجديدة: «نحن كلبنانيين سواء في السراء والضراء، وبالتالي اذا كان هناك من وجع فهو وجع الوطن كله».

وشدد الموسوي على «ان التجربة علمتنا جميعاً، ان السلم الاهلي والاستقرار الداخلي يمثل الحصن الذي علينا ان نلوذ به ونتحصن داخله سيما واننا دفعنا ثمناً غالياً للوصول اليه».

واضاف «ان اي اخلال بالامن خصوصاً عندما يكون بالتنسيق مع اجهزة معادية ينبغي ان ننظر اليه جميعاً على انه موجه ضدنا افراداً وجماعات وطوائف فالعابثون بامن الوطن والمواطنين لا ينتمون سوى الى طائفة الخارجين على الارادة الوطنية».

وبدوره قال مسؤول الاعلام المركزي في الحزب نايف كريم: «ان الاعتقالات التي حدثت في الشارع المسيحي لا علاقة لها بالجو الطائفي بقدر ما لها علاقة كما يبدو ببداية مخطط اسرائيلي يهدف الى اعادة ايجاد نوع من الفوضى في لبنان من خلال التفجيرات والاغتيالات وعودة لبنان الى حالة اللااستقرار».

مقتل متطرفين برصاص الشرطة المصرية

القاهرة: من انتصار النمر

قتل مصريان اثنان في قرية كفر عبد الخالق مركز العدوة بمحافظة المنيا (235 كيلومترا جنوب القاهرة)، قالت مصادر امنية انهما «من أخطر العناصر المتطرفة في مصر»، في مواجهة وقعت امس، عندما هاجمت قوات الأمن المصرية المكان الذي كانا مختبئين فيه.

وكانت معلومات الامن قد افادت بوجود صالح محمود محمد صالح وحسن عبد المولى حسن (كلاهما حاصل على دبلوم التجارة الثانوية)، المتهمين بالسطو على بنك العياط وفي العديد من حوادث الاغتيالات في منطقة كفر عبد الخالق، وعند مداهمة الوكر اطلق المتهمان رصاصهما على رجال الشرطة، فبادلوهما اطلاق الرصاص، مما أسفر عن مصرعيهما في الحال.

ويذكر ان 6 من المتهمين في جريمة السطو على البنك المذكور قتلوا أثناء عمليات القبض عليهم، بينما لايزال المتهم السابع هاربا، وتوالي الشرطة بحثها لضبطه.

إفراج مشروط عن معارضين تونسيين

تونس - رويتر: قال زعيم للمعارضة التونسية امس ان السلطات افرجت عنه لاسباب صحية وان اطلاق سراحه مشروط واطلق سراح الزعيمين المعارضين محمد مواعدة وخميس الشماري اول من أمس. واعتقل مواعدة الرئيس السابق لحركة الاشتراكيين الديمقراطيين في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وصدر عليه في وقت لاحق حكم بالسجن 11 عاما بتهمة اجراء اتصالات سرية مع دولة اجنبية هي ليبيا. والقي القبض على الشماري (55 عاما) وهو نائب رئيس حركة الاشتراكيين الديمقراطيين وعضو سابق في البرلمان في مايو (ايار) 1996 وحكم عليه في يوليو (تموز) بالسجن خمسة اعوام بتهمة الكشف عن أسرار الاجراءات القضائية لمحاكمة مواعدة.

وقال الشماري في مكالمة هاتفية من منزله انه لم يعلم بقرار الافراج عنه الا قبل نحو ساعة من اطلاق سراحه. ومضى قائلا «اطلق سراحي لاسباب صحية... وتم ابلاغي ان اطلاق سراحي مشروط كما شرحوا لي ما يعنيه هذا في القانون التونسي». لكنه اضاف انه في حالة طيبة ولا يشعر الا بشيء من التعب.

وحسب القانون التونسي فان الافراج المشروط يعني عدم السماح للمفرج عنه بممارسة اي نشاط سياسي. وفي وقت سابق ذكرت مصادر قضائية انه تم الافراج عن الرجلين لاسباب انسانية.

محافظ رام الله أبو فراس لـ«الشرق الأوسط»

نظمت المطران كبوجي في صفوف «فتح» وأنقذت «أبو عمار» من الاعتقال الإسرائيلي

رام الله:
من «مركز الخدمات الإعلامية»

في حديث مطول مع مصطفى عيسى «ابو فراس» كشف المسؤول الفلسطيني لـ«الشرق الاوسط» عن عمليات شارك فيها قبل عودة منظمة التحرير الى فلسطين ولم تنشر اسرارها بعد. وعن الظروف التي اضطرت المنظمة لقبول اتفاق اوسلو ثم عن مصاعب البناء بعد ان تسلم منصب محافظ مدينتي رام الله والبيرة. وشرح «ابو فراس» قصة تعرفه على الرئيس عرفات في رام الله بعد الاستقلال مباشرة، وكان عرفات قد سمى نفسه «ابو محمد» وبعد ان ابعد عن رام الله عمل في القطاع الغربي المسؤول عن العمليات العسكرية والتنظيمية في الارض المحتلة تحت قيادة الشهيد كمال عدوان وبعده نائبا لابي جهاد في القطاع الغربي كمحافظ لرام الله وقبل ذلك كان «ابو فراس» معروفا في الاوساط الفلسطينية واقل شهرة في المجال العربي نظرا لطبيعة عمله السابق، ونجح إبان احداث سبتمبر (ايلول) الماضي بعد فتح النفق في مبادرة لبناء مستشفى آخر في رام الله، جمع له اكثر من مليون دولار ويطمح لاستكمال المستشفى بدعم عربي وبتوامة المحافظة مع اخرى في المملكة العربية السعودية.

وابو فراس من مواليد 1938 في لفتا، قضاء القدس، وهاجر مع اهله عام 1948 الى رام الله. كان السؤال الاول لـ«الشرق الاوسط»:

● متى وكيف بدأت علاقتك بالثورة؟

- كانت ميولي في فترة الشباب ناصرية وطنية ولم انتم سابقا لاي حزب او تنظيم. اثناء دراستي في «الكلية القبطية» في القدس كان جميع الاساتذة فيها من المصريين المؤيدين للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ويروجون لافكاره وتاثرت بهم كثيرا واستمعت لخطب الرئيس وتحضيرات الجيش المصري والدول العربية لتحرير فلسطين. وكانت المفاجأة في نكسة 1967، ودخول الجيش الاسرائيلي للضفة وهم يغنون ويرقصون باستفزاز.. فاتخذت قراري بمقاومة الاحتلال.

● كيف تعرفت لاول مرة على الرئيس عرفات؟

- كان لي صديق اسمه هشام السعودي يتحرك بين رام الله والقدس، وطلبت منه المساعدة في الاعمال الوطنية التي يشارك فيها، وبعد اسبوع قال لي ان شخصا اسمه «ابو محمد» من مسؤولي حركة «فتح» موجود في رام الله ويريد التنقل داخل فلسطين وانت تستطيع القيام بهذه المهمة لان سيارتك تحمل لوحة وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة. كان ذلك بعد حرب 1967 بفترة وجيزة. (ويشار هنا الى أن مصطفى عيسى كان مسؤولا عن قسم التغذية في الوكالة آنذاك وحتى اعتقاله عام 1969، حيث ابعد عاما كاملا الى الاردن في 1970).

واضاف: بدأت انقل ابو محمد في جميع انحاء الضفة ولم اعرف انذاك انه الاخ ياسر عرفات، كما يقول ابو فراس ويواصل: استأجرنا له منزلا في رام الله قبالة مكتب البريد وقدمناه للناس على انه استاذ من قرية دير جرير قضاء رام الله ونقلنا للمنزل ما اشتريناه من حاجيات مثل سرير وحرام وفرن وغاز وراديو. بعد عدة اسابيع اعتقل هشام السعودي في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1967، وفور سماعي بنبأ الاعتقال اتخذت قرارا بنقل «ابو محمد» على الفور لمكان آخر، اكثر امنا من باب الاحتياط وذلك في نفس ليلة اعتقال هشام. ومن هناك انتقل «ابو عمار» الى نابلس وباقي المناطق مدة 45 يوما ومنها الى دمشق ولم اعرف ان «ابو محمد» هو نفسه «ابو عمار» الا بعد ان لحقته ذلك العام الى الشام والتقيت معه في منطقة الهامة ثم عدت الى رام الله.

● وعن عمله في الثورة بعد خروجه من المعتقل قال «ابو فراس»:

- ابعدت الى الاردن عام 1970 والتحقت بالثورة واصبحت بعد ذلك مسؤولا عن لجنة الوسط (القدس ورام الله في القطاع الغربي). وخلال احداث جرش في الاردن تم اعتقالي. وبعد الافراج عني انتقلت الى دمشق وبيروت وكان المسؤول عن القطاع الغربي آنذاك كمال عدوان وعملت معه مسؤولا عسكريا لمنطقة الوسط حتى استشهد في ابريل (نيسان) 1973، وتسلم مكانه الشهيد خليل الوزير. وبدأنا باعادة ترتيب القطاع الغربي وشرعنا اثناء حرب اكتوبر 1973 باجراء اتصالات مع مجموعاتنا العسكرية في الوطن للقيام بعمليات فدائية. وكان لانتصار القوات العربية في الايام الاولى للحرب اثر كبير في نفوس اهلنا في فلسطين الذين شاهدوا لاول مرة الجيش الاسرائيلي يتقهقر وتسقط اسطورة الطيران الاسرائيلي.

في اعقاب الحرب بدأت اعداد كبيرة من الشباب الفلسطيني في الداخل وفي الشتات بالقدوم الى بيروت ودمشق للتدريب. وكنا نؤمن لهم السلاح وبدأ العمل الفدائي بزخم امتد حتى الخروج من بيروت عام 1982 واستطعنا في تلك الفترة ان نفرض على الدولة العبرية جوا من القلق والخوف الدائم وتأثرت المرافق الاقتصادية الاسرائيلية وخصوصا السياحة والنقل.

● وقال «ابو فراس» عن ابرز العمليات التي شارك في التخطيط لها:

- انها قضية المطران كبوجي الذي حضر لفلسطين بروح وطنية عالية، وكان صديقا لي في عام 1974، اقنعته بالعمل معنا واجتمعت مع الشهيد «ابو جهاد» والمطران ووضعنا الخطة اللازمة لنقل السلاح في سيارة المطران اثناء تنقله من لبنان الى فلسطين عبر نقطة حدود «رأس الناقورة» واوضحنا له كيفية التسلم والتسليم للاسلحة علما بأن سيارته لم تكن تخضع للتفتيش بصفته من رجال الدين.

وكان المطران في كل مرة يأخذ معه ست حقائب كبيرة من الاسلحة والمتفجرات وصواريخ كاتيوشا نوع «107»، ونجح في نقل الاسلحة ست مرات قبل ان يتم اكتشاف امره واعتقاله نتيجة خطأ مني.

في نفس الليلة التي تم فيها اصدار الحكم على المطران كبوجي بالسجن 12 عاما اذاع الراديو الاسرائيلي ان الشخص الذي نظم المطران وكلفه بنقل الاسلحة هو مصطفى عيسى.

وعلى الفور اتخذت احتياطات حول تنقلاتي ولم اذهب للمكتب في اليوم التالي وتوجهت لمخيمي صبرا وشاتيلا. في الساعة التاسعة والثلث توقفت سيارة امام مكتبي وعلى متنها جسم يتحرك اوتوماتيكيا وتوقفت سيارتان امام مقر منظمة التحرير ومركز الابحاث وفي وقت واحد، انطلقت من السيارات صواريخ مؤقتة باتجاه مكتبي الذي لم يكن يوجد فيه حينها سوى الاخ غازي الحسيني الذي اصيب بجروح طفيفة وتولت طائرة هليكوبتر اسرائيلية نقل مجموعة الكوماندوز التي وضعت السيارات بعد توقيتها.. وتعرضت لاحقا لمحاولتي اغتيال لا اريد الحديث عنهما الآن.

كذلك شاركت في التخطيط لعملية «الثلاجة» الشهيرة في القدس الغربية التي اوقعت اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى، اضافة لعمليات اخرى. وفي عام 1980 اصبحت نائبا للشهيد ابو جهاد ومسؤولا عن العمليات العسكرية داخل فلسطين. وللتاريخ اقول ان الشهيد خليل الوزير كان اول من انتبه لاهمية بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية مثل البلديات والنقابات وغيرها وليس العمل المسلح فقط.

ولهذا القطاع الغربي يعود الفضل في النجاحات التي حققتها المنظمة على صعيد التجميل، فهو الذي مكن شخصيات وطنية من النجاح في انتخابات البلديات التي جرت عام 1976 وافشال المخططات الاسرائيلية بانجاح المحسوبين عليها او ايجاد بدائل.

باختصار كانت لنا علاقات جيدة ومتميزة وتوفرت لنا في بيروت امكانية عالية للعمل.

● ماذا عن تجربة «اوسلو» وما بعدها؟

- انها لم تحقق الطموحات الوطنية ولكنها الحل الوحيد الممكن في ظل الظروف التي سادت بعد الخروج من بيروت وحرب الخليج الثانية وانهيار المنظومة الاشتراكية، اضافة للصعوبات التي واجهناها في الشتات مما جعلنا نوافق على مبادرة الرئيس جورج بوش وما نتج عنها حتى اوسلو.

● كيف منعت من الدخول لفلسطين؟

- توجهت مع ممدوح نوفل وناهض الجيوسي وآخرين الى معبر رفح بعد اربع ساعات من دخول الرئيس عرفات وبقينا ننتظر ليلة كاملة ورفض الاسرائيليون السماح لنا بالدخول فعدنا للقاهرة ثم تونس حتى جاء الاخ ياسر عرفات لتوديع القيادة التونسية فعدنا معه بالطائرة ودخلنا لغزة في سيارته الخاصة. وعندما علم الاسرائيليون بذلك اثاروا ازمة كبيرة اضطررنا بعدها للمغادرة.

توجهت الى عمان ومكثت فيها 15 شهرا ودخلت مع صديقي محمود العالول محافظ نابلس بعد ان وضع الرئيس ثقله لتامين دخولنا. وبعد 40 يوما كلفني الرئيس تسلم منصب محافظ رام الله، وكنت في استقباله لحظة وصوله للمدينة بعد تسلمها.

● ما هي مهام المحافظ؟

- المحافظ هو الحاكم في المحافظة وممثل الرئيس فيها وتخضع له كافة الاجهزة الامنية والمؤسسات البلدية. ورام الله كانت عروس فلسطين ومصيفا قبل الاحتلال وشكلت بؤرة للمقاومة.. ولكنها طيلة سنوات الاحتلال وسنوات الانتفاضة اصبحت مرتعا للفوضى ومستنقعا للقاذورات وانتشرت فيها السرقات والمخدرات وتجارة السلاح بتشجيع من سلطات الاحتلال قبيل رحيلها املا منها في ارباك الانتفاضة.. لكن حرص شعبنا فوت عليهم الفرصة.

وقد تمكنا بسرعة من وضع حد للفوضى وفرض النظام والنظافة وبعث الروح مجددا في الوضع. ولتعزيز الامن والاستقرار اعلنت عن خطوط هاتف للطوارئ يستطيع اي مواطن الاتصال بنا طلبا للمساعدة، ودعونا الاهل للعودة والاستثمار وجهزنا الخدمات المطلوبة كما نظمنا مهرجانا فنيا باسم «ليالي صيف رام الله 1996»، ونجح تماما بمشاركة عربية واجنبية ونولي الاهتمام بالمخيمات في المحافظة، لكن الامكانيات المالية قليلة وتعيق الطموحات.. لقد ورثنا بنية تحتية مدمرة وتجلى ذلك اثناء احداث سبتمبر (ايلول) إثر فتح النفق اذ لم تستطع المنشآت الصحية استيعاب الاعداد الكبيرة من الجرحى ولا يوجد اصلا سوى مستشفى واحد لكل المحافظة، لهذا بادرت بالدعوة لبناء مستشفى آخر اعتمادا على الامكانيات الذاتية وما سنلقاه من الدعم العربي ان شاء الله. وقد لبى شعبنا النداء وجمعنا مليونا و200 الف دولار وتبرعات عينية من حديد واسمنت، وشكلت لجنة لها مسؤولية التوقيع الجماعي على مصاريف البناء لضمان النزاهة، وتضم الى جانبي الدكتور منذر الشريف وكيل وزارة الصحة والدكتور شوقي حرب مدير مستشفى رام الله والدكتور عيسى زيادة رئيس البلدية والمهندس رزوق خوري ووضعنا المال في بنك في رام الله.

وسنبدأ العمل لاقامة المستشفى في النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، ونحن بحاجة للدعم المالي أو العيني واستكمال التجهيزات الطبية المطلوبة، ونؤمن بالعمق العربي وقدرته على استكمال الدعم المتواصل من بداية القضية الفلسطينية.

وذكر محافظ رام الله بالدعم العربي والسعودي ووجه شكر المحافظة وعرفانها للمساعدات واختتم الحديث قائلا: «يحدونا الامل في اقامة علاقة توامه بين محافظة رام الله والبيرة مع احدى محافظات المملكة العربية السعودية لتعزيز روابط الاخوة والمصير المشترك».

المطران هيلاريون كبوجي يحيي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق عام 1979 (أرشيف «الشرق الاوسط»)

في ضوء اتجاه أنقرة لتطمين واشنطن حيال علاقاتها بطهران

مصير المساعي الأميركية لتسوية الأزمة القبرصية يقرر مستقبل علاقة تركيا بالاتحاد الأوروبي

لندن - واشنطن:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

عكس ترحيب وزارة الخارجية الاميركية بفرصة اجراء محادثات اقتصادية وسياسية موسعة مع مسؤول تركي رفيع من المقرر ان يزور قريبا واشنطن القلق الذي ساور الادارة الاميركية من الزيارات التي قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لكل من ايران وليبيا وخشيتها من ان ينأى ببلاده عن الغرب رغم انها عضو في حلف شمال الاطلسي.

ومن جانبها شعرت انقرة من تحذيرات واشنطن من مغبة توثيق العلاقات التركية - الايرانية على علاقة تركيا التقليدية بالغرب بان بادرة تطمين لواشنطن اصبحت مطلوبة في هذه المرحلة وخصوصا بعد اخذ الولايات المتحدة بعين الاعتبار اقتراحات تركيا في تجديد المهمة الموكولة للقوة الجديدة للمراقبة الجوية لشمال العراق، التي ستحل محل عملية «بروفايد كومفورت». وقد نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن رئيس الحكومة الائتلافية التركية، نجم الدين اربكان، قوله بعد التجديد للقوة الغربية في تركيا، ان مبعوثه الى واشنطن وزير الدولة التركي للتخطيط الاقتصادي فهيم اداك سيحمل تعهدا بالصداقة وتاكيدا بانه «ليس لدى واشنطن ما يدعوها الى القلق من اي امر تقدم عليه تركيا».

واللافت على صعيد العلاقات التركية - الاميركية انها تتجه الى التوثق في وقت تشهد فيه علاقات تركيا بالغرب الاوروبي فتورا ملحوظا يهدد فرص تركيا في الحصول على عضوية كاملة في «الاتحاد الاوروبي» وفي وقت يخيم فيه التوتر على منطقة بحر ايجة، والمنطقتان محور اهتمام رئيسي لحلف شمال الاطلسي.

على الصعيد الاقتصادي تبدو علاقة تركيا مع اوروبا اجدى واكثر مردودا خصوصا في وقت يعاني فيه الاقتصاد التركي من التعثر. الا ان تركيا تدرك انه على الصعيد السياسي لا يمكنها الاستغناء عن علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة خصوصا بعد ان اعربت الادارة الاميركية عن اهتمام مباشر بتسوية الازمة القبرصية التي تعتبر حجر العثرة الرئيسي في وجه انضمام تركيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي الكاملة.

أربكان والعلاقات الأوروبية

رغم انه لا يمكن اعتبار وجود نجم الدين اربكان على رأس حكومة انقرة سببا مباشرا لتدهور العلاقات التركية - الاوروبية فان وصول حزب «الرفاه» الاسلامي الى الحكم بعد 73 عاما على تأسيس الجمهورية العلمانية على يد كمال اتاتورك لم يلق ترحيبا في العواصم الاوروبية التي ترى في «الرفاه» حزبا معاديا للغرب تأسس فكره على العودة الى الاسلام.

ومع ذلك فان «الرفاه» لم يحصل في الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) سوى على نسبة 21.3 في المائة وكان تقدمه فيها بفارق ضئيل. لكنه استفاد من انقسامات اليمين التقليدي الى حزبين لا يقبلان التصالح لانهما يخضعان لقيادة شخصيتين تكن كل منهما الكراهية للاخرى، وهما حزب «الوطن الام» الذي يقوده مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر.

وكان من نتائج قيام هذا الائتلاف الحكومي في تركيا ان فقدت تشيلر الكثير من مصداقيتها في اوروبا. غير ان الائتلاف كان خشبة الخلاص الوحيدة امامها لوضع حد لعدد من التحقيقات البرلمانية المربكة التي استهدفتها بناء على اتهامات بالفساد عندما كانت رئيسة للوزراء والتي اطلقها ضدها آنذاك حزب «الرفاه». ورغم ان مشاركتها في الائتلاف كان مخرجا لها على الصعيد الداخلي ووفر عليها المثول امام المحكمة العليا الا ان تشيلر اصبحت رهينة حزب «الرفاه» الذي يمكنه ان يفتح ساعة يشاء ملفات الفساد. ولذلك تعتبر العواصم الاوروبية ان حزب «الرفاه» اصبح صاحب القرار السياسي الفعلي في انقرة.

ومن هذا المنطلق تستنتج العواصم الاوروبية ان توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية مع تركيا في هذه المرحلة يصب في خانة تعزيز موقع الاسلاميين في الحكم. واستنادا الى استطلاعات جديدة للرأي استشهدت بها الصحافة فان حزب «الرفاه» ثبت ايضا شعبيته منذ وصوله الى الحكم.

مآخذ تركيا على أوروبا

وصل اربكان الى الحكم في منتصف السنة الاولى لبدء تطبيق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي والذي بوشر العمل به في اول يناير (كانون الثاني) وعارضه اربكان بشدة عندما كان في المعارضة.

وترى انقرة ان حصيلة السنة الاولى من هذا الاتحاد الجمركي كانت سلبية فصناعتها تعاني، كما كان متوقعا، من منافسة الدول الاوروبية التي استفادت من رفع الحواجز الجمركية. وعليه تتوقع الحكومة التركية ان يصل عجز ميزانها التجاري عام 1996 الى 20 مليار دولار. وفي المقابل لم تحصل تركيا على اي مساعدات من الاتحاد الاوروبي (ثلاثة مليارات دولار) الموعودة بموجب اتفاق الاتحاد الجمركي، بسبب اعتراض الحكومة اليونانية على تقديم مساعدات اوروبية الى تركيا التي تطالب بتسوية شاملة لخلافاتها مع اليونان في بحر ايجة وقبرص.

ومن المعروف ان اقتصاد تركيا تعرض في عام 1996 لضغوط بسبب تضخم مزمن بلغ حوالي 80 في المائة وعجز عام ينتظر ان يقدر بنحو 10 في المائة من اجمالي الناتج المحلي قد يضطرا تركيا الى وضع خطة اقتصادية بارشاد البنك الدولي لتحصل على دعم منه. ويحتمل ان يحث البنك الدولي تركيا على اتخاذ اجراءات هيكلية لكبح جماح التضخم وخفض العجز المالي الذي اتسع نتيجة لانفاق عسكري ضخم في محاولة لسحق انتفاضة كردية بجنوب شرق البلاد.

ومما يزيد الوضع تعقيدا ان دخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي - المقرر في اتفاقية تعود الى العام 1963 - لا يبدو قريبا. وتلاحظ تركيا ان دول اوروبا الشرقية سبقتها الى رحاب الاتحاد الاوروبي علما بانها ساعدت الغرب على مواجهة هذه الدول اثناء الحرب الباردة بأن لعبت دور الخاصرة الجنوبية للحلف الاطلسي.

وتشعر تركيا بمرارة كبيرة ازاء الاتحاد الاوروبي الذي تتهمه بعدم الوفاء بوعوده، لكنها لا تقبل القول بانها لم تف هي الاخرى بوعودها في مجال حقوق الانسان.

ومع ان اربكان ليس مسؤولا عن هذا الوضع بشكل مباشر، الا انه لا ليس مستاء منه.

وهو الذي كان يقول دائما لمواطنيه ان الاتحاد الاوروبي ليس سوى «ناد للمسيحيين»

بامكانه دائما ان يجد الحجج لرفض انضمام تركيا اليه.

العلاقات مع الجار اليوناني

والى جانب هذا التدهور في العلاقات مع الاتحاد الاوروبي ككل ازدادت علاقات تركيا مع جارتها، اليونان، تعقيدا خلال عام 1996 وتحول هذا البحر الى منطقة اخطار لحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي بعد تصعيد مفاجئ للتوتر بين اليونان وتركيا المختلفتين اصلا حول مستقبل جزيرة قبرص.

وقد بدأ التوتر في نهاية يناير بـ«حرب الاعلام» في جزيرة ايميا شرقي بحر ايجة اذ نصب رئيس بلدية جزيرة كاليمنوس اليونانية المجاورة علم اليونان على هذه الجزيرة.

وفي اليوم التالي قدمت مجموعة من «الصحافيين» بطائرة هليكوبتر الى الجزيرة من السواحل التركية القريبة وانتزعت العلم ورفعت مكانه علما تركيا.

وسرعان ما ارسلت عشرات من السفن الحربية اليونانية والتركية واصبحت وجها لوجه في المنطقة وفي ليل 31/30 يناير بات البلدان على شفا مواجهة عسكرية لولا تدخل مباشر من جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون حال دون وقوع حرب تعتبر كارثة بالنسبة لحلف شمال الاطلسي.

ولكن قضية «ايميا» - التي يطلق عليها الاتراك اسم «كارداك» - اصبحت رمزا جديدا لنزاع داخلي بين عضوين في حلف شمال الاطلسي واصبح الرهان الاساسي بالنسبة الى اليونان هو تضامن شركائها الاوروبيين معها في مواجهة تركيا التي يربطها بالاتحاد الاوروبي اتفاق للوحدة الجمركية.

وتعتبر الحكومة التركية ان في بحر ايجة جزرا صغيرة لم تحدد بعد سيادتها الامر الذي استتبع احتدام النزاع بين الدولتين على الجرف القاري وخصوصا على تحديد المياه الاقليمية اليونانية. وقد اعلنت تركيا انها ستعتبر اي قرار من جانب اليونان بتوسيع مياهها الاقليمية الى مسافة 12 ميلا طبقا لمعاهدة قانون البحار التي لم توقعها تركيا بمثابة «اعلان حرب».

وخلال الصيف الماضي وبعدما توصل البلدان الى اتفاق على وقف اي مناورة عسكرية في بحر ايجة عادت العلاقات التركية - اليونانية الى التدهور بسبب النزاع القبرصي وادى تصعيد المواجهة في الجزيرة الى مقتل قبرصيين يونانيين في اغسطس (آب) في صدام مع عسكريين ومدنيين قبارصة اتراك ثم قتل قبرصي ثالث في سبتمبر (ايلول) وجندي قبرصي تركي.

واعتبرت اليونان ان اي تدخل تركي وراء «الخط الاخضر» الفاصل بين جانبي الجزيرة المشطورة منذ 22 عاما سيعد بمثابة «اعلان حرب».

على ضوء هذه التعقيدات وفي اعقاب زيارة وزير الخارجية البريطاني الى الجزيرة حاملا مبادرة اوروبية تحظى بموافقة الولايات المتحدة يتوقع المراقبون السياسيون ان تكون سنة 1997 حاسمة بالنسبة لقبرص ومن ثم للعلاقات اليونانية - التركية.

من هنا تتخذ العلاقات التركية - الاميركية اهمية استثنائية عام 1997 فالولايات المتحدة، بحكم موقعها الدولي وثقلها داخل حلف شمال الاطلسي مرشحة لان تكون الحكم النهائي في المشكلة القبرصية واستطرادا في استعداد الاتحاد الاوروبي لقبول عضوية تركيا الكاملة في صفوفه.

وتبرز اهمية تسوية النزاعات التركية - اليونانية عام 1997 من اتجاه الرئيس بيل كلينتون الى التركيز في ولايته الثانية على السياسة الخارجية وفق اولويات يتصدرها توسيع حلف شمال الاطلسي وعملية السلام في الشرق الاوسط.

بانتظار أولويات بيل كلينتون

وستحدد الاشهر الاولى من 1997 ما اذا كانت واشنطن ستواصل فرض وجهات نظرها على حلفائها ام ان المحاولات في هذا الاطار التي قامت بها الولايات المتحدة في 1996 كانت من نتاج الحملة الانتخابية وضغوط الجمهوريين فحسب.

وموقف واشنطن يبدو مهما على الصعيد التركي الداخلي ايضا اذ ان حكومة اربكان الاسلامية من يمين الوسط تتمتع باغلبية ضئيلة في البرلمان وزيادة الضغوط من المعارضة قد يدفع البلاد الى معمعة انتخابات جديدة او البحث عن حكومة اخرى يستغرق عدة شهور.

وفي هذه الحالة من شأن سيناريو تركيا الاقتصادي لعام 1997 الذي وضعته حكومة اربكان ان يتغير جذريا اذا وقعت البلاد في براثن ازمة سياسية جديدة اذ قد تقضي اي ازمة سياسية حادة على الاستقرار المالي الذي يؤمنه جزئيا الآن البنك المركزي.

المواجهة العسكرية مع مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» تحمل الميزانية التركية أعباء مالية ضخمة (أرشيف - الشرق الاوسط)

الحزبان المسيطران رحبا بالقرار والاتحاد اتهم الامم المتحدة

أربعة ملايين عراقي كردي في الشمال يستفيدون من النفط مقابل الغذاء

عمان: من معد فياض

اعلن مصدر عراقي كردي مطلع في عمان ان عدد الذين يستفيدون من قرار النفط مقابل الغذاء من اكراد العراق في الشمال يبلغ عددهم حوالي اربعة ملايين نسمة من كافة الفئات الموجودة في كردستان العراق دون استثناء. وكان الحزبان المسيطران في الشمال رحبا بالقرار، وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. الا ان هذا الاخير شكك في نزاهة الامم المتحدة في التوزيع.

واكد سفين دزه ئي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، ان حزبه يسيطر على نقطة (ابراهيم الخليل) الحدودية الفاصلة بين العراق وتركيا وعلى كامل الطريق الذي يربط بين الحدود العراقية - التركية وحتى منطقة (فائدة) في محافظة نينوى، وقال ان الامم المتحدة سوف تتكفل بالاشراف على توزيع المواد الغذائية على المواطنين الاكراد في كردستان العراق كلها.

واضاف في حديث هاتفي من مقره في انقرة لـ«الشرق الاوسط» ان المواطنين الاكراد الذين سوف يستفيدون من الحصص الغذائية التي ستوزع عليهم بعد تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء يتراوح عددهم ما بين ثلاثة ملايين ونصف المليون الى اربعة ملايين مواطن يتوزعون على ثلاث محافظات هي اربيل ودهوك والسليمانية. وحسب قرارات الامم المتحدة فإن حصة اكراد العراق تبلغ 130 مليون دولار لكل مليار دولار، اي تكون الحصة الاجمالية (260) مليون دولار للاكراد خلال ستة اشهر.

واوضح دزه ئي ان المواد الغذائية ستصل الى كردستان العراق عبر طريقين، اما عن طريق مدينتي الموصل و كركوك او عن طريق انقرة ثم زاخو العراقية، مشيرا الى ان نقطة جمارك (ابراهيم الخليل) التي يسيطر عليها الديمقراطي الكردستاني لم تكن في السابق تفرض اية رسوم جمركية على المساعدات الانسانية من المواد الغذائية، بل ان هذه الرسوم تفرض على بقية المواد التجارية خاصة المشروبات والسجائر. ونفى علمه باسلوب التعامل مع الامم المتحدة بصدد البضائع التي ستدخل الى العراق عن طريق الشمال وكيف سيتم التعامل معها، وهل ستعتبر مساعدات انسانية ام مواد تجارية تفرض عليها الرسوم الجمركية. وقال دزه ئي ان جميع الواردات الجمركية تذهب الى خزينة وزارة المالية في اربيل للتصرف بها لصالح سكان المنطقة وان لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني منافذه الحدودية والتي يفرض خلالها على البضائع التي تمر منها رسوم جمركية، مشيرا الى ان البضائع التي تدخل من خلال نقطة (ابراهيم الخليل) وتفرض عليها الرسوم، ثم تدخل الى السليمانية يفرض الاتحاد الوطني عليها رسوما اخرى.

وعن آلية توزيع المواد الغذائية على المواطنين الاكراد في كردستان العراق قال: ان المواد الغذائية توزع على اصحاب المحلات التجارية المسجلين لدى الادارات المحلية وان كل وكيل او صاحب محل تجاري مسجل عنده عدد من المواطنين الذين يزودهم بالمواد الغذائية وان هذا الاسلوب مشابه تماما لأسلوب توزيع المواد الغذائية داخل بقية محافظات العراق، وهذا يتم بالتنسيق بين فرق الامم المتحدة في المنطقة مع المحافظين.

ويذكر ان محافظي اربيل ودهوك والادارة المحلية لهاتين المحافظتين من الحزب الديمقراطي الكردستاني، بينما المحافظ والادارة المحلية لمحافظة السليمانية من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

واعرب سفين دزه ئي عن ترحيب حزبه بموافقة الحكومة العراقية على تنفيذ اتفاقية النفط مقابل الغذاء كونها تخدم الشعب العراقي بصورة عامة وقال «منذ البداية وكحزب كان عندنا موقف واضح ومشجع لمحادثات الحكومة العراقية مع الامم المتحدة حول هذا الاتفاق الذي يخدم مصلحة الشعب العراقي ومن ضمنهم الاكراد»، مشيرا الى ان طريق التداخل التجاري الذي يربط بين نقطة (ابراهيم الخليل) ومنطقة (فائدة) التابعة لمحافظة نينوى والذي تبلغ مسافته ما يقرب من ثمانين كيلومترا يقع تحت سيطرة وحماية الحزب الديمقراطي الكردستاني الى جانب انبوب النفط العراقي التركي المزدوج الذي يقع تحت حماية الديمقراطي. واكد في نهاية حديثه ان الحصص الغذائية التي ستوزع على الاكراد في كردستان العراق لا تختلف من حيث النوعية او الكمية عن الحصص التي ستوزع على العراقيين، وان ما يفيض عن الـ (260) مليون دولار المخصصة لاكراد العراق سيتم استخدامها في مجالات الخدمات الطبية والخدمات الاجتماعية.

من جانبه رحب شهرزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في اتصال هاتفي من «الشرق الاوسط» معه في مقره بانقرة بقرب تنفيذ القرار لأن اهالي المنطقة كلهم سيستفيدون من هذا القرار اذا نفذ بشكل عادل ونزيه. واتهم صائب الامم المتحدة وبقية المنظمات غير الحكومية العاملة في شمال العراق بانها غير نزيهة في عملها، وقال: ان اكراد شمال العراق منذ 1991 يعيشون تحت رحمة هذه المنظمات دون ان يكون للحكومة المحلية اي تدخل او رأي في عملها.

واضاف ان المبالغ المقررة للاكراد ستكون بعهدة الامم المتحدة دون الحزبين المعنيين فهما لا دور لهما لا في الاشراف ولا في التصرف، لذا نأمل في ان يتم توظيف تلك الاموال في صالح سكان المنطقة. واكد مسؤول الاتحاد ان اكراد العراق كانوا مشمولين بنظام البطاقة التموينية التي وزعتها السلطة المركزية العراقية قبل العام 1991، كما ان الامم المتحدة اعتمدت في البداية ومنذ عام 1992 هذه البطاقة، ثم قامت المنظمة الدولية باحصاءات خاصة بها شملت الاكراد في المدن والارياف ومعسكرات اللاجئين وبدأت تعتمد على احصاءاتها في التوزيع. وقال في ختام حديثه ان الحزب الديمقراطي يسيطر على نقطة (ابراهيم الخليل) الفاصلة بين العراق وتركيا وتعود اليه كل الواردات الجمركية، وسوف ترده ايضا مبالغ جديدة مع بدء التنفيذ لقرار النفط مقابل الغذاء وهو يتصرف بتلك الواردات دون رقابة اي هيئة. ولم يوضح اهمية الواردات الجمركية التي يسيطر عليها الاتحاد.

أكراد الشمال العراقي يأملون ان يساهم البدء بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» في تحسين اوضاعهم المعيشية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تمنوا فتح الحدود مع السلطة الفلسطينية وعودة العلاقات مع العراق

الأردنيون يتطلعون بتفاؤل للعام الجديد أملا بخفض الأسعار وإيجاد وظائف جديدة

عمان: «الشرق الاوسط»

ابدى عدد من المواطنين الاردنيين تفاؤلاً بالعام الجديد 1997، واعربوا عن الامل في تحسين الظروف الاقتصادية والمعيشية، وخفض الاسعار تحديدا، وايجاد وظائف جديدة مع تطور العلاقات الاردنية مع الدول العربية نحو الافضل وخاصة مع العراق، اضافة لفتح الحدود مع السلطة الفلسطينية وخاصة امام المنتوجات الاردنية. كما توقع عدد من هؤلاء المواطنين الذين تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» ان تمارس الولايات المتحدة الاميركية ضغوطاً على اسرائيل لحملها على تليين مواقفها ازاء مفاوضات السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

واعرب المواطنون عن تمنياتهم بان يتجاوز العام الجديد السلبيات والاحداث التي شهدها عام 1996 على الساحة الاردنية سياسياً واقتصادياً، خاصة في ضوء التوجهات الاخيرة التي الح عليها العاهل الاردني الملك حسين والداعية لاعادة النظر باسعار الخبز واطلاق سراح المعتقلين واغلاق ملف حوادث جنوب الاردن نهائياً، بينما توقع البعض انتعاش الحياة الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين الاردن وكل من العراق والسلطة الفلسطينية، الامر الذي من شانه تحريك الوضع الاقتصادي وتجاوز الازمة الاقتصادية التي يعيشها الاردن منذ صيف 1989.

وقال رياض درويش وهو رجل اعمال لـ«الشرق الاوسط» انه يتوقع ان يكون العام المقبل افضل من سابقه على مختلف الصعد وخاصة في ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية المتردية التي يعاني منها الاردن من جراء الظروف السياسية السائدة على صعيد المازق الذي آلت اليه العملية السلمية بسبب التعنت الاسرائيلي وعدم وفاء اسرائيل بتعهداتها والتزاماتها ازاء الفلسطينيين من جهة وبسبب استمرار الحصار على العراق من جهة اخرى.

واضاف درويش ان الوضع الاقتصادي في الاردن يتاثر سلباً وايجابياً بتطورات الاحداث في المنطقة وخاصة في فلسطين والعراق، لا سيما ان اغلاق الاراضي الفلسطينية يؤثر سلبياً على الاردن وعلى اوضاعه الاقتصادية. واوضح ان الفترات التي تشهد اغلاق الاراضي الفلسطينية او عمليات انتحارية او اصطدامات بين الفلسطينيين والاسرائيليين تشهد فيها السوق الاردنية كساداً كبيراً وازمة اقتصادية خانقة.

وقال ان فتح الاسواق الفلسطينية امام المنتجات الاردنية وفتح المعابر والحدود بين الاردن والسلطة الفلسطينية يؤدي الى تحقيق الانتعاش الاقتصادي لان غالبية الفلسطينيين يبتاعون السلع التي يحتاجون اليها من الاردن، وفتح المعابر الحدودية امامهم يقود حتماً الى الاقبال على السلع والمنتجات الاردنية.

اما العراق فيشكل العصب الرئيسي للاقتصاد الاردني، لا سيما ان هناك العديد من الصناعات التي صممت خصيصاً للسوق العراقية، علاوة على المبادلات التجارية الهائلة بين الاردن والعراق في حال رفع الحصار عن العراق، واعرب عن امله في ان يشهد العام المقبل زيادة حجم البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق الى ما كان عليه.

واشار رياض درويش الى ان تجاوز المازق الذي آلت اليه المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيؤدي الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية ويزيد من حركة التفاعل الاقتصادي والتبادل التجاري بين الاردن ومنطقة الحكم الذاتي.

وقال محمود المحتسب وهو موظف في الجهاز الحكومي الاردني ان حل مشكلة الخليل يكتسب اهمية قصوى بسبب اهمية هذه المدينة، بعد القدس، لانها تعتبر كبرى مدن الضفة الغربية من جهة واظهار مدى التزام اسرائيل بتعهداتها والتزاماتها من جهة اخرى، موضحاً ان توصل الفلسطينيين والاسرائيليين الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل يعطي انطباعاً كافياً عن مدى الجدية في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف انه يتوقع تحسين الظروف المعيشية للمواطنين خلال العام المقبل في ضوء توجهات الحكومة لتخفيض اسعار الخبز والسيطرة على ارتفاع اسعار المواد الاخرى وامكانية تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع العراق في ضوء تنفيذ قرار مجلس الامن رقم (986) او ما يعرف بصيغة «النفط مقابل الغذاء». وقال المحتسب انه يتوقع ان تواصل الحكومة الاردنية محاربة الفساد بنفس القوة والتصميم التي ظهرت خلال العام الحالي والضرب بيد من حديد على المفسدين والمتلاعبين بقوت الشعب ، موضحاً ان الاجهزة المعنية بمكافحة الفساد اظهرت الجدية الكافية على هذا الصعيد.

كما توقع ان تشهد العملية السلمية انفراجاً خلال العام المقبل بحيث يتم حل قضية النازحين الذين ارغموا على مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة خلال حرب عام 1967 ولم يتمكنوا من العودة بسبب الاحتلال الاسرائيلي، ويقدر عدد هؤلاء بنحو مليون وربع المليون نسمة غالبيتهم يقيمون في الاردن.

اما مازن حسين من العاملين البارزين في القطاع الخاص فتوقع ان تشهد الساحة الاردنية مزيداً من الانفراج السياسي خلال العام المقبل بعد العفو الخاص الذي اصدره الملك حسين عن المحكومين ببعض الجرائم واغلاق ملف احداث الجنوب. واعرب عن امله في ان تكون العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية افضل مما كانت عليه خلال العام الحالي لا سيما ان الدورة البرلمانية الحالية هي الدورة الاخيرة لمجلس الامة الثاني عشر وتعاون السلطتين ضروري وفعال في اقرار مشاريع القوانين المطروحة على البرلمان خلال هذه الدورة.

وتوقع ان يكون الاداء السياسي في الاردن خلال العام المقبل افضل مما كان عليه خلال العام الحالي، وخاصة ما يتعلق بالعلاقة بين الحكومة والمعارضة في ضوء الانفراج السياسي الذي شهدته الساحة الاردنية خلال الفترة الاخيرة. واعرب عن امله ان تكون العلاقات الاردنية - العراقية في احسن حالاتها وتجاوز السلبيات وحالة التوتر التي شهدتها خلال العام الحالي مؤكداً عمق الترابط بين الشعبين الاردني والعراقي مشيراً الى ان هذه الروابط لم تتاثر بمرحلة التوتر السياسي التي شهدتها العلاقات الثنائية.

وتوقع مازن حسين تطوير العلاقات الاردنية مع الدول العربية خلال العام المقبل لا سيما ان الاردن اعاد علاقاته وروابطه السياسية والاقتصادية مع دول الخليج ، كما توقع ان يشهد العام المقبل عودة العلاقات بين الاردن والكويت التي قطعت منذ عام 1990 وعودة آلاف الاردنيين الذين كانوا يعملون في الكويت قبل الاجتياح العراقي الى اعمالهم ومراكزهم.

اما جميل عبد الرحمن فاعرب عن امله في ان تتمكن الحكومة الاردنية من حل مشكلة البطالة المتفاقمة وضبط سوق العمل الاردنية وتنظيم استقدام العمالة الوافدة لا سيما ان قراراً اتخذته الحكومة في وقت سابق باغلاق 15 مهنة امام العمالة الوافدة اعتباراً من مطلع العام المقبل بغية توفير فرص عمل لاردنيين. وتشمل هذه المهن غالبية الاعمال التي يقبل الاردنيون عليها الا انهم لا يستطيعون منافسة الايدي العاملة الوافدة نظراً لتدني الاجور التي تتقاضاها العمالة الوافدة لقاء عملها والتي لا تحقق المستوى الادنى من متطلبات المعيشة للاسرة الاردنية.

وقال جميل عبد الرحمن وهو عامل انه يتوقع انتهاء مشكلة العمالة الوافدة التي تنافس العمالة الاردنية في كل شيء والتي ترضى باقل الاجور، كما تمنى ان تلتزم الحكومة بتعهداتها باغلاق المهن المشار اليها في وجه العمالة الوافدة. وتوقع انخفاض اسعار الخبز والمواد الاساسية الاخرى واستمرار الدعم الحكومي لهذه المواد والسيطرة على الاسعار، ومقاومة ارتفاعها المتصاعد ، ولا سيما المواد الضرورية كالادوية والمواد التموينية والادوات المدرسية والمحافظة على اسعار وسائط النقل والخدمات الضرورية كالمياه والكهرباء.

واعرب عن امله في ان احداث الجنوب التي اندلعت في صيف العام الحالي من جراء رفع الحكومة لاسعار الخبز ولت بلا رجعة وانها لن تتكرر ثانية في ضوء التجربة المريرة التي مرت بها البلاد . كما اعرب عن ثقته في فتح اسواق الدول العربية وخاصة الدول الخليجية امام العمالة الاردنية للمساهمة في حل مشكلة البطالة من جهة ، ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين من جهة اخرى ، وخاصة من قبل الاغلبية الساحقة للمواطنين التي تواجه ظروفاً معيشية قاسية واوضاعاً اقتصادية صعبة ينبغي العمل بشتى الوسائل على مواجهتها والتغلب عليها.

وتوقع محمد موسى اقرار مشروع قانون جديد للانتخاب العام المقبل ، بعد ان وعدت الحكومة باعداد مثل هذا المشروع وتقديمه لمجلس النواب خلال دورته الحالية تمهيداً لمناقشته واقراره، معرباً عن امله في ان يتضمن القانون الجديد الغاء قاعدة الصوت الواحد التي تعتبر السمة الرئيسية لقانون الانتخاب الحالي.

ويعتبر موسى من الفعاليات الشعبية وتوقع تكريس التعددية السياسية والمحافظة على حقوق الانسان واحترام سيادة القانون والرأي الآخر ومواصلة العمل في بناء دولة القانون والمؤسسات، علاوة على استمرار وتفعيل الاجهزة الشعبية في مقاومة التطبيع مع اسرائيل واجراء حوار وطني شامل بين الحكومة والمعارضة للتوصل الى قناعات مشتركة حول مختلف القضايا على الساحة الاردنية. واعرب عن امله في تحقيق مبدأ الفصل بين الوزارة والنيابية لتحسين الاداء لكل من النائب والوزير، والعمل على تكريس حكومة التكنوقراط للنهوض بالاوضاع التعليمية والصحية والاقتصادية وتوفير الخدمات للمواطنين وقيام مجلس نواب قادر على فرض الارادة الشعبية على الحكومة اذا لم يعد هناك مجال للجمع بين منصبي النائب والوزير.

وقال ان العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مهيأة لمزيد من الخلافات والتوتر في ضوء سياسة اسرائيل الاستيطانية والهاجس الامني ، وتعطيلها للاتفاقيات المبرمة مع الاردن في مجالات التبادل التجاري والنقل والمياه والمعابر والحدود لا سيما ان الخلافات الاردنية - الاسرائيلية تفاقمت في الاونة الاخيرة في ضوء الموقف الاردني الرافض بشكل قاطع لسياسة الاستيطان الاسرائيلية ، وتهجير الفلسطينيين الى الاردن والاستمرار في سياسة اغلاق الاراضي الفلسطينية. وطفت هذه الخلافات على السطح في ضوء ممارسات الحكومة الاسرائيلية التي لا تنم عن رغبة حقيقية في السلام وتنفيذ الاتفاقيات التي ابرمتها الحكومة السابقة.

مجلس الأمن مدد العقوبات دون تعديل

رسالة عراقية عاجلة إلى ايكيوس للكشف عن صواريخ مخفية

نيويورك: من خليل مطر

كشفت اوساط اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لـ «الشرق الأوسط» عن تبادل رسائل بين رئيسها رولف ايكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، قرر رئيس اللجنة في ضوئها ان يرسل خلال الاسبوع المقبل بعثة الى العراق للكشف عن صواريخ استمر العراقيون في اخفائها، ويبدو انهم يريدون الكشف عنها الآن.

من جهة اخرى، اجرى مجلس الامن امس مراجعته الدورية للعقوبات المفروضة على العراق، مبقياعليها دون اجراء اي تعديل على نظامها، في الوقت الذي طغت على المراجعة اجواء متناقضة من الايجابيات والسلبيات.

الايجابيات التي ظهرت في المجلس جاءت عبر الترحيب شبه الجماعي ببدء تنفيذ القرار 986، وبدء ضخ النفط العراقي. لكن السلبيات جاءت في اشارات العديد من الدول الى العرقلة العراقية المستمرة لاعمال اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وبعد الحديث المستمر من جانب بغداد عن انها قدمت كافة ما لديها من معلومات، وانها دمرت مع اللجنة الخاصة كافة الاسلحة التي اشار اليها مجلس الامن، دعا عزيز ايكيوس الى زيارة موقع عسكري قائلا في رسالته «ربما تجدون بعض الصواريخ او بعض الاشياء الاخرى التي تريدون هناك» كما كشف مسؤول مقرب من اللجنة.

لكن ايكيوس، كما يقول المسؤول الدولي، يتذكر كيف تعاملت بغداد مع هذا الموضوع منذ عام 1992 حيث كانت تقول للمفتشين الدوليين، على سبيل المثال «احفروا هنا ستجدون 60 صاروخا، واحفروا هناك ستجدون 40 صاروخا».

فيحفر المفتشون ولا يجدون الا ما يقوله العراقيون بالتحديد. ولهذا فلقد فوجئ ايكيوس بالتعميم الوارد في رسالة نائب رئيس الوزراء العراقي حيث لم يحدد ما ستجده اللجنة الامر الذي حدا بايكيوس الى الرد برسالة طالبا فيها «الرجاء ابلاغنا ما الذي سنجده بالتحديد لانكم تعرفون ما نبحث عنه» محددا تاريخ 6 يناير (كانون الثاني) المقبل موعدا لارسال فريق بتفتيش خاص بهذا الموضوع.

ويقول المسؤول الدولي: «لقد تعامل ايكيوس مع هذا الموضوع خلال زيارته الاخيرة الى بغداد حيث قدم خدمة لعزيز طالما نادى بها، وهي ان يساعده ايكيوس لكي تقدم بغداد ما يريده ايكيوس. ولهذا، قدم ايكيوس لعزيز كافة المعلومات المتوفرة لديه حول المسائل التي لا تزال بغداد تخفيها، رغم انه خاطر بذلك في امكان عودة بغداد لتقديم ما تعرف ان ايكيوس ولجنته يعلمان به فقط وليس ما هو مطلوب بالكامل».

وكان مجلس الامن قد عالج موضوع العرقلة العراقية اول من امس عندما اصدر بيانا رئاسيا، بشكل منفصل عن المراجعة، دون ان يعتبر - كما حصل سابقا - ان التصرفات العراقية «تشكل خرقا جوهريا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة».

واكتفى البيان الرئاسي الاخير بتأكيد الدعم الجماعي لايكيوس وللجنة الخاصة، شاجبا «رفض السماح للجنة الخاصة باخراج 130 محرك صواريخ من العراق ليقوم فريق من الخبراء الدوليين بتحليلها تحت اشراف اللجنة الخاصة»، مطالبا العراق بالسماح للجنة باخراج هذه المحركات.

ويرفض العراقيون هذا الطلب لأن اللجنة الخاصة تريد نقلها الى الولايات المتحدة، حيث يقول العراقيون ان الاميركيين لن يسمحوا للخبراء العراقيين بالمشاركة في هذه التحاليل، بينما يرد ايكيوس بانه يرفض اصلا مشاركة الخبراء العراقيين ويرفض ان يفرض العراقيون شروطا على عمله.

الحزب الناصري المصري يبدأ مؤتمر «تصفية الحسابات» غدا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يبدأ الحزب الناصري المصري اعمال مؤتمره التنظيمي الثالث غدا وبعد غد، بعد استكمال الانتخابات الداخلية لاعادة هيكلة الحزب، ويشهد المؤتمر عددا من التغييرات المهمة والجوهرية، بعد انسحاب عدد كبير من القيادات التاريخية نتيجة الخلافات الداخلية.

ومن ابرز هذه الشخصيات محمد فائق وزير اعلام عبد الناصر، والسفير وفاء حجازي الوكيل السابق لوزارة الخارجية، والكاتب الصحافي محمد عودة، والدكتور محمود الامام وزير التخطيط الاسبق، والدكتور حسام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس، والكاتب الصحافي جلال عارف نائب رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» بالاضافة الى اسماء اخرى من القيادات الناصرية الشابة مثل حمدين الصباحي، الذي جمد ضياء الدين داود - الامين العام للحزب - عضويته هو واربع شخصيات اخرى.

ويعقد الحزب مؤتمره وسط اجواء توتر خطيرة بين اعضائه على المستويات القاعدية في المحافظات حيث يسود التراشق بالاتهامات بتزوير الانتخابات التنظيمية. وتنوي قيادة الحزب ابعاد الاعضاء الذين اعلنوا خلافاتهم معها، خاصة اولئك الذين يتحدثون عن تكريس الشللية داخل الحزب، والانصراف عن خطه السياسي.

وتؤكد مصادر مقربة من ضياء داود ان قضية المجمدين - التي ساهمت في انشطار الحزب - لن تطرح على جدول الاعمال.

اعتبرت أن باريس «تركض وراء السراب» في محاولاتها التقرب من بغداد

المعارضة العراقية تتهم الحكومة بتقييد أنشطة المنظمات الإنسانية في الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»
باريس: ي. ب. أ

افادت مصادر في المعارضة العراقية ان الحكومة في بغداد تفرض قيودا على انشطة المنظمات الانسانية غير الحكومية في المناطق الكردية بالشمال، بينها منظمات فرنسية، فيما اعتبر عضو بارز في الحزب الشيوعي العراقي المعارض ان فرنسا «تركض وراء السراب» في مساعيها للتقارب مع العراق، في اشارة الى آمال المسؤولين الفرنسيين في تحقيق مكاسب اقتصادية خاصة بعد رفع الحصار الدولي المضروب على بغداد.

وقالت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان الحكومة العراقية ابلغت المنظمات التي تقدم الخدمات الغذائية والطبية لسكان المناطق الكردية الخاضعة لسيطرة الاحزاب الكردية بوجوب الحصول على تراخيص عمل رسمية وتسجيل اسمائها لدى الدوائر المعنية في بغداد، والاستغناء عن موظفيها القدامى واستبدالهم بموظفين جدد.

وكان نحو 78 منظمة غير حكومية من مختلف الدول تواصل انشطتها في المناطق الكردية منذ عام 1991 عندما وفر الحلفاء في حرب الخليج الثانية ملاذا آمنا لاكراد العراق.

وقامت تلك المنظمات بتوظيف عدد كبير من المواطنين المحليين في اجهزتها المختلفة. واضطر معظمها الى الانسحاب من المنطقة بعد دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي في 31 اغسطس (آب) الماضي لمساعدة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في صراعه المسلح مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. واوضحت الهيئة انه «لم يبق الا العدد القليل (من هذه المنظمات) الذي يعمل الآن في ظروف بالغة الصعوبة تسببت في فرضها اجراءات وتعليمات السلطة الاخيرة».

واضاف المصدر انه يتعين على هذه المنظمات «بعد الحصول على رخصة رسمية، ان تخبر السلطات الحكومية العراقية عن المنطقة التي تنوي التوجه اليها والعمل فيها قبل 48 ساعة من قيامها بذلك. علما بانه لا يجوز لهذه المنظمات التحرك داخل الاراضي العراقية دون مرافقة منسق اعمال عراقي تقوم السلطة بتعيينه». واردفت الهيئة ان السلطات الحكومية «فرضت على احدى المنظمات الفرنسية العمل في جنوب العراق قبل ان تمارس نشاطها في الشمال. وكانت هذه المنظمة، وهي (صيادلة بلا حدود) قد تقدمت بطلب ترخيص عمل من سلطة بغداد وفق الاجراءات والتعليمات الاخيرة».

في غضون ذلك انتقد عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي انسحاب فرنسا من القوة الجوية الحامية لاكراد العراق، واعتبر ان ذلك يدخل في اطار محاولات باريس التقرب من بغداد لاحراز مكاسب اقتصادية خاصة بعد رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق.

ونقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن لبيد عباوي الذي يقوم بزيارة الى العاصمة الفرنسية حاليا قوله «ان فرنسا تشبه من يركض وراء السراب في محاولاتها التقارب مع العراق وذلك لانها لا تاخذ بنظر الاعتبار ان الشيء الوحيد الذي يهم (الرئيس العراقي) صدام حسين هو ان ترضى عنه واشنطن وان اهتمامه باوروبا لا يهدف الا لاستخدامها في الضغط على واشنطن».

واضاف المعارض العراقي قائلا «ان المواقف الفرنسية من نظام بغداد الحالي لا تاخذ بنظر الاعتبار التغيرات الجسيمة التي حصلت خلال السنوات الاخيرة انما ظلت منسجمة مع الموقف الفرنسي التقليدي المؤيد لنظام صدام حسين» مؤكدا ان كافة فصائل المعارضة العراقية لم تفاجأ من اعلان باريس انسحابها من القوة الدولية لحماية الاكراد لانها تعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك صديقا شخصيا للرئيس العراقي منذ سنوات السبعينات.

وكانت الحكومة الفرنسية قد اعلنت يوم الجمعة الماضي عدم مشاركتها في القوة الغربية الجديدة التي تقودها الولايات المتحدة لمراقبة اجواء شمال العراق والمقرر ان تحل محل القوات الغربية «بروفايد كمفورت» (توفير الراحة) التي شاركت فيها فرنسا الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، وتتخذ من تركيا قاعدة لها. وتبدأ فترة عمل القوة الجديدة اعتبارا من يوم غد لفترة ستة اشهر قابلة للتمديد.





باريس ترفع العصا على النظام الصربي

مظاهرات بلغراد تجد عضدا جديدا في لهجة أوروبية مشددة تجاه الحكومة

عواصم: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الانباء

بعد اسابيع من الاحتجاجات، نظمت المعارضة الصربية مساء امس احتفالا بالعام الميلادي الجديد بتنظيم تجمع حاشد في شوارع بلغراد لتقرع اجراسا تقول المعارضة انها ايذان بنهاية سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا.

واعرب تحالف المعارضة «زايدنو» (معا) عن امله تنظيم اضخم تجمع في بلغراد في اليوم الرابع والاربعين لبدء الاحتجاجات. وتتهم المعارضة ميلوشيفيتش بتزوير نتائج الانتخابات البلدية التي اجريت الشهر الماضي ليحرمها من النصر الذي حققته في 14 مدينة في شتى انحاء جمهورية صربيا بما في ذلك بلغراد العاصمة.

وقال مصدر دبلوماسي رفيع ان الاتحاد الاوروبي سيصعد الضغوط الدولية التي يتعرض لها ميلوشيفيتش بالفعل ويبعث له برسالة او يسلمها الى وزير خارجيته ميلان ميلوتينوفيتش.

وذكر المصدر ان سكرتير اول السفارة الهولندية سيقود وفدا يضم سفيري بريطانيا وايطاليا وممثلا من الاتحاد الاوروبي يقوم بتسليم الرسالة التي تدعو الحكومة الصربية للاعتراف بهزيمة الحزب الاشتراكي الحاكم في الانتخابات.

ومن المتوقع ان يؤيد الوفد الذي يمثل دول الترويكا، التي تشغل الرئاسة الحالية والسابقة والقادمة للاتحاد الاوروبي، التقرير الذي وضعته الاسبوع الماضي «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» برئاسة فيليبي جونزاليث، رئيس الوزراء الاسباني السابق، والذي انتقد ميلوشيفيتش واكد مزاعم المعارضة عن تزوير نتائج الانتخابات. وتنتهز المعارضة حماسة سكان بلغراد للاحتفال برأس السنة الميلادية لشحذ عزيمة اتباعها بعد ان تقلصت صفوفهم نسبيا نظرا لانخفاض درجات الحرارة الى ما دون الصفر. كما انها وسيلة للتحايل على حظر تنظيم المسيرات الذي فرضته وزارة الداخلية بزعم المحافظة على حركة المرور والذي نجح في نقل الاحتجاجات من شوارع بلغراد الكبرى الى الازقة والشوارع التي لا تدخلها السيارات.

وفي باريس حذرت الحكومة الفرنسية السلطات الصربية امس من مغبة عدم احترام نتائج الانتخابات البلدية ودعتها لفتح حوار حقيقي بسرعة مع المعارضة. واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت انه اذا رفضت سلطات صربيا تطبيقا كاملا وجديا لتوصيات منظمة الامن والتعاون في اوروبا، فيمكن ان تواجه العزل وصرف النظر عن اعادة دمج جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في الاسرة الدولية. واضاف: «نحذرهم من اي محاولة من هذا النوع وندعوهم اليوم من جديد لضبط النفس وخصوصا لفتح حوار حقيقي مع المعارضة».

وقال روميلارت ان الحكومة الفرنسية «اقترحت منذ ان نشر تقرير جونزاليث ان يقوم الاتحاد الاوروبي بمبادرة دعم حازم لتوصيات التقرير لدى السلطات العليا في صربيا». واضاف: «عبر شركاؤنا الاوروبيون عن دعمهم الكامل لهذا الاقتراح الذي يجب ان يطبق في القريب العاجل».

اتحاد العمال الجنوبي ينهي إضرابه

كوريا الشمالية ستحصل على مساعدات غذائية أميركية لدرء المجاعة السنة الحالية

سيول - وكالات الانباء: قدمت الولايات المتحدة هدية العام الميلادي الجديد لكوريا الشمالية وان اعلن مسؤولون في واشنطن انهم يفكرون في زيادة المساعدات الغذائية لبيونغ يانغ لتفادي حدوث مجاعة.

وفي الوقت نفسه قال مسؤولون من كوريا الجنوبية امس انهم يصيغون بيانا صحافيا بشأن محادثات سلام وافقت بيونغ يانغ على حضورها بعد ان قدمت اعتذارا لسيول يوم الاحد عن تسلل احدى غواصاتها للمياه الاقليمية للشطر الجنوبي. ويتناول البيان محادثات سلام رباعية اقترحتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في يناير (كانون الثاني) الماضي باشتراك كوريا الشمالية والصين.

وتنتظر شركة «كارجيل»، كبرى شركات تجارة الحبوب، موافقة وزارة الخزانة الاميركية لبيع مليوني طن من الحبوب لكوريا الشمالية التي تعاني من خطر المجاعة.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يفكرون في تخفيف العقوبات التجارية المفروضة على يونغ يانغ للسماح باتفاقات مقايضة.

وقال مسؤولون ان من المنتظر ان يوجه برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة نداء رسميا كما من المتوقع ان تقدم الولايات المتحدة ستة ملايين دولار.

وصرح مسؤولون بانه قد يسمح لشركة كارجيل بتصدير 500 الف طن من الغذاء بصورة مبدئية. ويعاني مواطنو كوريا الشمالية من نقص في الغذاء نتيجة لفيضانات دمرت المحاصيل الزراعية في البلاد لعامين متتاليين.

● أنهى امس اكبر الاتحادات العمالية في كوريا الجنوبية اضرابا شارك فيه نحو 130 الفا من العاملين في صناعة السيارات وبناء السفن وغيرها من الصناعات الرئيسية في كوريا الجنوبية.

وذكر اتحاد النقابات العمالية في كوريا الجنوبية، الذي يضم 2.1 مليون عامل، في بيان له امس ان النقابات «تم الاتفاق اليوم (امس) على انهاء الاضراب الذي عطل العمل في شركات هيونداي وكيا لصناعة السيارات بالاضافة الى اكبر شركات بناء السفن في العالم».

واضاف البيان ان الاضراب «قد يستأنف من جديد اذا لم تستجب الحكومة للمطالب التي نادى بها العمال المضربون». وذكر البيان ان النقابات «قد تضطر الى الدخول في سلسلة اضرابات جديدة ابتداء من 11 يناير اذا لم تسحب الحكومة قوانين العمل الجديدة التي اصدرتها اخيرا». وتنص هذه القوانين، التي اجازتها الحكومة عبر البرلمان والتي تسببت في الاضراب، على زيادة ساعات عمل العمال والسماح لارباب العمل بفصل اولئك الذين ينخرطون في اضرابات.

دينج زياو بينج نقل الى المستشفى والصين متهمة بتفجير قنبلة التبت

هونج كونج - بكين - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «سينج تاو» اليومية التي تصدر باللغة الصينية في هونج كونج نقلا عن مصدر مطلع في بكين امس ان الزعيم السياسي الصيني الكبير دينج زياو بينج (92 عاما) نقل على عجل الى المستشفى العسكري الاسبوع الماضي بسبب تدهور حالته الصحية.

واوضحت الصحيفة ان دينج نقل الى المستشفى العسكري رقم 301 في غرب العاصمة الصينية وتلقى اسعافات عاجلة ولكنها لم تذكر حالته الصحية الراهنة أو ما يعانيه. واضافت انه كان يتردد بانتظام على هذا المستشفى الذي يعد اكبر مستشفيات جيش التحرير الشعبي.

على صعيد آخر اتهم معارضون من التبت السلطات الصينية نفسها بمسؤولية تفجير قنبلة خارج مكاتب الحكومة في مدينة لاسا عاصمة التبت، ووصفوا العملية بانها «محاولة لتصعيد عمليات القمع». وكانت قنبلة قوية قد انفجرت يوم 25 ديسمبر (كانون الثاني) الماضي خارج مكاتب الحكومة مما تسبب في احداث اضرار هائلة بالمباني واصابة 5 اشخاص بجراح.

وقال متحدث باسم حكومة التبت في المنفى ان السلطات الصينية «هي المسؤولة عن تفجير القنبلة وذلك لصرف الانظار عن المشاكل الداخلية التي تواجهها بكين»، متهما اياها باستخدام الحادث ذريعة لتصعيد عمليات القمع في التبت.

وعبر المتحدث باسم الزعيم الروحي للتبت دالاي لاما عن مخاوفه من استخدام الصين الانفجار ذريعة لتصعيد القمع السياسي والديني في المنطقة. وكانت الشرطة الصينية قد رصدت مبلغ 125 الف دولار اميركي مكافأة لمن يقدم معلومات تساعد في القبض على المسؤولين عن الانفجار.

موجز

انسحاب روسي من مطار جروزني

● افادت مصادر عسكرية روسية في الشيشان امس ان القوات الروسية انهت مساء امس الأول انسحابها من مطار جروزني المدني. ونقلت وكالة «انترفاكس» انه لم يبق في المطار سوى وحدات تؤمن الحماية لممثلية الرئاسة الروسية في الشيشان التي تتخذ من المطار نفسه مقرا لها. وكان مطار جروزني المدني، الواقع شمال العاصمة، قد تحول خلال الحرب الى قاعدة عسكرية ضخمة للقوات الروسية. وحسب مصادر في قيادة اركان الجيش الروسي في موسكو فان انسحاب آخر وحدات اللواء 205 التابع لوزارة الدفاع انتهى امس.

إيران دعمت حملة عزت بيجوفيتش

● قالت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» ان ايران قدمت نصف مليون دولار على الاقل الى الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لتمويل حملته الانتخابية. واوضحت صحيفة «لوس انجليس تايمز» التي نقلت الخبر امس ان الرئيس البوسني تلقى حقيبتين على الاقل تحوي كل منها ربع مليون دولار خلال الاسابيع القليلة التي سبقت الانتخابات في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي وتعزز هذه المعلومات مخاوف الاستخبارات الاميركية من تعاظم التأثير الايراني في البوسنة.

استقالة سفير أميركا في سيول

● اعلن سفير الولايات المتحدة لدى كوريا الجنوبية جيمس ليلي امس استقالته من منصبه كسفير لبلاده في سيول.

وصرح ليلي (69 عاما) الذي عمل سفيرا للولايات المتحدة في كوريا الجنوبية منذ عام 1993 لوكالات الانباء بانه قرر التنحي عن منصبه كسفير بعد اكمال الرئيس بيل كلينتون فترة ولايته الاولى. يذكر ان ليلي، الذي عمل في فترات سابقة قسيسا واستاذا جامعيا ورئيسا لجامعة ايموري باتلانتا، اشرف خلال عمله كسفير في كوريا الجنوبية على اتفاق بين بلاده وبيونغ يانغ قاد الى توقف برنامجها النووي.

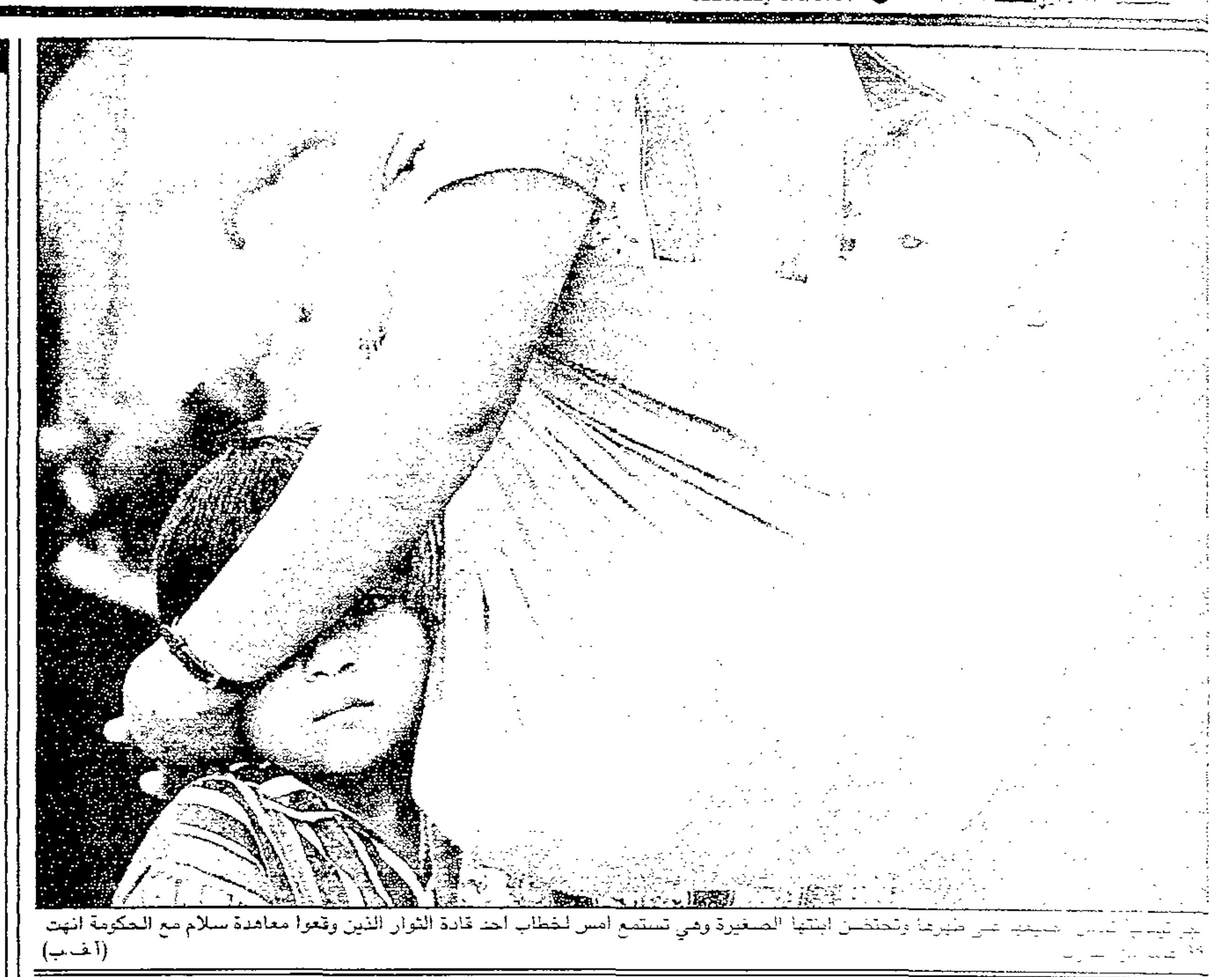
اشتباكات دينية في كينيا

● أصيب عدة أشخاص بجراح اثناء مظاهرة حاشدة قام بها حوالي الفي مسلم في مدينة نيري، كبرى مدن المحافظة المتوسطة في كينيا احتجاجا على تمليك الحكومة ارض المقبرة الخاصة بدفن أموات المسلمين لقطاع الصناعات اليدوية المحلية.

وقالت وكالات الانباء ان المتظاهرين اشتبكوا مع وحدة من قوات الشرطة المسلحة التي حاولت منع المشيعين من دفن احد أموات المسلمين في المقبرة. واستدعى قائد الشرطة في المدينة تعزيزات اخرى لتلك الوحدة قبل التمكن من السيطرة على الموقف وتفريق المتظاهرين.

عشر اتفاقيات تاجيكية - إيرانية

● وقع رئيسا ووزراء ايران وتاجيكستان امس 10 اتفاقات بهدف تعزيز الامن والتعاون التجاري بين بلديهما. وقالت «ي.ب.ا» ان هذه الاتفاقات بين البلدين تأتي في وقت تتجه فيه مفاوضات السلام بين الحكومة والمعارضة في تاجيكستان للوصول الى اتفاق تحصل بموجبه المعارضة وزعيمها سيد علي نوري، الذي يقيم في ايران، على نصيب من المشاركة في السلطة.


... وتحتضن ابنتها الصغيرة وهي تستمع امس لخطاب احد قادة الثوار الذين وقعوا معاهدة سلام مع الحكومة انهت ... (أ.ف.ب)

عام الحلول الوسط

تشيرنوميردين يعدد إنجازات روسيا عام 1996

موسكو: «الشرق الأوسط»

في معرض حديثه عن انجازات العام، قال فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية ان سياسة حكومته على الصعيد الدولي تحددت في ميدان الذود بثبات عن مصالح روسيا الحيوية لكن بدون مواجهة مع الدول الاخرى.

وقال تشيرنوميردين في حديث مع «ايتار - تاس» انه تم في العام الفائت التوصل الى حل وسط حول قضية تقييد الاسلحة التقليدية الروسية في الاطراف.

ووقعت روسيا سوية مع الدول النووية الاخرى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وانجز عمل كبير في مجال تنفيذ قرارات لقاء القمة حول الامن النووي المنعقد بموسكو.

وقال: «تركزت الجهود الرئيسية على ابداء معارضة شديدة الى توسيع الناتو والتعزيز الشامل لأسس الامن الاوروبي العام ولا سيما عن طريق تعزيز دور منظمة الامن والتعاون في اوروبا». ويتطابق موقف روسيا من هذه المسألة الى حد كبير مع موقف الدول الاوروبية الرئيسية وهذا ما تم تثبيته في الوثيقة الختامية لقمة لشبونة».

واضاف رئيس الوزراء الروسي: «يمكن ان تعتبر ناجحة جهود الدبلوماسية الروسية في الاتجاه الآسيوي وتؤكد ذلك زيارة لي بينج رئيس وزراء الصين الى موسكو اخيرا».

كما انجز عمل كبير في مضمار تعزيز التكامل ضمن اطار رابطة الدول المستقلة (الكومنولث). فعقدت خمس اتفاقيات بين روسيا وروسيا البيضاء. وتمت المصادقة على برنامج العمل لفترة 1996 - 1997 في مجال السياسة الخارجية للاتحاد بين روسيا وروسيا البيضاء. ووقعت ثماني اتفاقيات روسية - قزقية، منها معاهدة تفادي الضريبة المزدوجة ذات الاهمية الكبيرة بالنسبة الى كلا البلدين.

وذكر تشيرنوميردين ايضا ان حكومته افلحت العام الماضي في تحقيق الاستقرار المالي بالرغم من صدور دعوات كثيرة للتخلي عن سياسة التقشف المالي والبدء بتشغيل مطبعة اوراق البنكنوت دون التفكير في الغد. وقال رئيس الوزراء الروسي «نحن ننهي العام وقد بلغت نسبة التضخم 27 في المائة قياسا الى نسبة 131 في المائة عام 1995. ومهما ترددت الاقاويل فإن الناس تحسسوا ذلك. واصبح ممكنا منذ الآن مثلا، ان يحدد المواطن موعد اجازته الصيفية دون ان يفكر في ما ستكون عليه قيمة الروبل يومذاك، ودون الخوف من احتمال ان يبتلع التضخم مدخراته».

وبرأي تشيرنوميردين فإن هذا يشكل اساسا طيبا لاحياء وانعاش الاقتصاد في 1997. وطبعا يجب دعم الاستقرار المالي باصلاح المؤسسات وتوفير ضمانات الدولة الى القروض المصرفية للانتاج. وتوجه الى هذا بالذات ميزانية «التنمية 97» التي تتضمن 21 تريليون روبل كاستثمارات. وبعد زيادة الانتاج ستتوفر فرص عمل جديدة ويرتفع مستوى معيشة الناس، على حد قوله.

واثنى رئيس الوزراء الروسي على تعاون البرلمان ولا سيما نواب مجلس الدوما الذين صادقوا على ميزانية الدولة لعام 1997 بعد التلاوة الثالثة.

وشدد على ان محصول الحبوب للعام الفائت كان طيبا وتجاوز 68 مليون طن، وهذا اكثر من انتاج العام الماضي علاوة على ذلك عادت روسيا الى السوق المالية الدولية. ويعتبر طرح سندات روسيا باكثر من مليار دولار لفترة 5 اعوام بفائدة اقل مما في السوق الداخلية دليلاً على الثقة الدولية بروسيا وبمستقبل اقتصادها.

من جانب آخر اعترف رئيس الوزراء الروسي بان المشكلة الرئيسية التي تشغل بال حكومته منذ مطلع عام 1997 هي ضعف العمل في جباية الضرائب في البلاد. وقال انها المشكلة الاولى التي تتفاقم وهي سبب التأخر في دفع المعاشات التقاعدية والاجور والمنح.

طالبان تطالب بمقعد الأمم المتحدة و«التحالف» يقصف كابل

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل - وكالات الانباء

طلبت حركة طالبان الاسلامية من كوفي عنان الامين العام الجديد للامم المتحدة السماح لها بشغل مقعد افغانستان في المنظمة الدولية.

وافاد راديو الشريعة الذي تهيمن عليه طالبان الليلة قبل الماضية الرسالة التي وجهها الملا محمد رباني القائم باعمال رئيس المجلس الحاكم المؤقت الذي شكلته طالبان، جاء فيها ان كوفي عنان امين عام الامم المتحدة الجديد «يجب ان يستخدم نفوذه حتى يذهب مقعد افغانستان للوريث الحقيقي وممثلي ارادة شعب افغانستان، الحكومة الاسلامية الجديدة».

ويشغل مقعد افغانستان عبد الرحيم غفورزاي ممثل حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني المخلوعة. واستندت طالبان في مسعاها هذا الى انها تسيطر على ثلاثة ارباع افغانستان بما في ذلك العاصمة كابل التي دخلتها اواخر شهر سبتمبر (ايلول). ولم تعترف بحكومة طالبان حتى الآن اي دولة او منظمة دولية بوصفها الحكومة الشرعية في افغانستان.

وصرح الملا ... استنكزاي القائم باعمال نائب وزير الشؤون الخارجية بانه ليس من المرجح ان تتمسك طالبان بتطبيق الشريعة الاسلامية». وقال «الشيء الوحيد الذي يعارضه العالم هو نظامنا الاسلامي. اعتقد ان معظم الدول لا ترغب في قيام حكومة اسلامية في افغانستان». واضاف استنكزاي قوله ان الانتقادات الدولية لسياسات طالبان والاحجام عن الاعتراف بها «لن يجبرنا على تغيير منهجنا».

* قصفت طائرات تابعة لـ«قوات التحالف»، المؤلفة من قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود والجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والمناهضة لميليشيا طالبان - العاصمة الافغانية كابل في ساعة مبكرة من صباح امس لكن لم ترد تقارير عن وقوع خسائر في الارواح.

وسقطت قنابل قرب مطار كابل الذي تستخدمه الطائرات العسكرية والمدنية الساعة الثالثة صباحا بالتوقيت المحلي. ولم تعلن المستشفيات عن استقبال اي جرحى. وشنت طائرات المعارضة اربع غارات يوم السبت على العاصمة التي سيطرت عليها طالبان وقصفت المطار الواقع شمال شرق العاصمة وقصر الرئاسة الواقع في قلب كابل.

وسقط خلال غارات يوم السبت 6 ضحايا مدنيين واصيبت سيدة بنيران الدفاعات الارضية المضادة للطائرات. وقال سكان ان القنابل التي اسقطتها الطائرات المغيرة امس سقطت في منطقة فضاء بالقرب من مجمع سكني وادت الى تحطم بعض النوافذ ووقوع اضرار بسيطة.

ولم يؤد القصف الى اغلاق مطار كابل واستخدمته الامم المتحدة في وقت لاحق من صباح امس لنقل امدادات وموظفين تابعين لها. وقال مراقبون في افغانستان ان الغارات «رد على الانتصارات الاخيرة التي حققتها طالبان في ارض المعارك شمالي كابل».

وجد التشجيع في سابقة بوش ـ كلينتون

رئيس الوزراء البريطاني يعقد آمالا انتخابية على تحسن الاقتصاد

لندن ـ رويتر: لعب الاقتصاد الدور الجوهري في فوز الرئيس الاميركي بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة عام 1992. والآن يركز جون ميجر على نفس الموضوع على امل تعزيز فرصه الضعيفة في الفوز بولاية جديدة رئيسا لوزراء بريطانيا.

وفي سباق مع الزمن، يحاول ميجر ـ الذي ابتلي بانقسامات داخل حزب المحافظين حول اوروبا وتقلصت اغلبيته في البرلمان ـ ان يسبق حزب العمال المعارض الذي يتصدر استطلاعات للرأي باكثر من 20 نقطة مئوية. ويجب اجراء انتخابات عامة في موعد لا يتجاوز 22 مايو (ايار) المقبل.

مهمة يائسة في ما يبدو. لكن ميجر مقتنع بان الانتعاش الاقتصادي الذي حققته بريطانيا سيزود المحافظين بذخيرة في القتال للفوز بفترة حكم خامسة على التوالي. وقال ميجر في مقابلة حديثة: «منذ الحرب العالمية الثانية لم تخض حكومة بريطانية، مثل الحكومة الحالية، الانتخابات والاقتصاد في مثل هذا الوضع الجيد والاحتمالات المستقبلية مشرقة. وبواسطة هذا السجل وتسخيره لخدمة الامة البريطانية سنبني قاعدتنا الانتخابية».

والواقع ان البطالة انخفضت الى اقل من مليونين لأول مرة منذ 6 سنوات. كما زادت الاجور باسرع معدل منذ سنوات الطفرة في الثمانينات. وترتفع اسعار البيوت مما يزيل عن كاهل الملاك ديونا ثقيلة.

وقالت صحيفة «جارديان» البريطانية في تعليق لها: «اذا كان الاقتصاد القوي وسيلة للفوز في الانتخابات، فإن هذا يعني ان المحافظين يجب ان يكونوا في منتصف الطريق الى هدفهم الآن بدلا من التعثر في مؤخرة استطلاعات الرأي».

لكن الناخبين يشعرون انهم خدعوا كثيرا في قبولهم انباء ظاهرها سار. كما يدركون ان بذور الانتعاش زرعت بانهيار قاعدة رئيسية للحكومة: استبعاد الجنيه الاسترليني من آلية سعر الصرف الاوروبية عام 1992. كما ان فشل الحكومة في التعامل مع مشكلة مرض جنون البقر ومحاولة خرقاء لارضاء الاغلبية في تصويت على قضايا خاصة بصيد اسماك ألقت ظلالا على ملف ميجر الاقتصادي.

وقال المحرر السياسي لصحيفة «فايننشال تايمز»: «بهذه الخلفية يستحيل على رسالة ميجر الانتخابية الرئيسية ـ ومفادها ان بريطانيا تعيش ازهى مرحلة في دورتها الاقتصادية ـ ان تقنع احدا». ويعتقد عدة سياسيين اقتصاديين ان الصلة بين الانتعاش الاقتصادي ومقدرات الحكومة السياسية «تصدعت عندما أجبر ميجر على الخروج من آلية سعر الصرف الاوروبية عام 1992».

ويقول البروفيسور بيتر سينسي، من كلية بيربك في لندن: «عندما تسقط حكومة كما فعلت هذه الحكومة في تلك الوقت فإن كل العوامل المحركة تكون ضدها. وعندما تفقد الحكومة سمعتها بسبب عدم الكفاءة فإن اشياء كثيرة تلي هذا». لكن مايكل ديكس، الاقتصادي في بنك ليمان براذرز للاستثمار، يعتقد ان تدني التأييد للحكومة بعد موضوع الخروج من آلية سعر الصرف الاوروبية «يرجع الى القيمة العقارية السلبية اي ان يزيد الرهن المدين به صاحب البيت عن قيمة البيت نفسه».

والآن بزيادة اسعار البيوت بدأت هذه الظاهرة تنحسر ويتوقع ديكس تحسنا سريعا في موقع المحافظين في استطلاعات الرأي. ويضيف: «برغم ان حزب العمال لا يزال يتمتع باقوى احتمال للفوز في الانتخابات، فهناك مجازفات خطيرة اما الا يفوز حزب بالاغلبية او ان يكون فوزا اجوف اي باغلبية ضئيلة جدا».



روانديٌ يعرض دجاجه للبيع في سوق محلية بإحدى ضواحي كيجالي امس (رويتر)

بورما تعتقل 47 معارضا سياسيا

رانجون ـ وكالات الأنباء: قالت الحكومة العسكرية في بورما انها اعتقلت 47 عضوا من «الحزب الشيوعي» المحظور و«الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية» التي تتزعمها سو سان كيي الحائزة جائزة نوبل وأبرز زعماء المعارضة في البلاد. وقالت السلطات انها اعتقلت هؤلاء لتورطهم في اضطرابات الطلاب الاخيرة.

وقال اللفتنانت جنرال خين نيونت السكرتير الاول لمجلس اعادة النظام والامن في مؤتمر صحافي نادر ان حكومته اعتقلت 34 عضوا من الحزب الشيوعي و13 عضوا من حزب الرابطة الوطنية في اعقاب اضطرابات الطلاب التي اندلعت الشهر الماضي. وقال خين في المؤتمر الصحافي الذي قدمت فيه الحكومة وثيقة تتضمن تفاصيل تحقيقاتها في الاضطرابات: «كشفنا من يقف وراء الاضطرابات وانشطة مدمرة اخرى في البلاد». وشارك نحو الفي طالب في مظاهرات اجتاحت الشوارع في اوائل ديسمبر (كانون الاول) في بداية اكبر موجة مظاهرات معادية للحكومة في رانجون منذ عام 1988.

كرواتيا ترغب في الانضمام الى اتحاد أوروبا

زغرب ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس وزراء كرواتيا زلاتكو ماتيسا في تصريح الى التلفزيون الرسمي الكرواتي ان بلاده ترغب في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي عام 1997.

واضاف المسؤول الكرواتي في برنامج تلفزيوني حول حصيلة العام 1996 واولويات العمل للعام الجديد بثه ليل الاثنين ـ الثلاثاء: «ستجري في مطلع 1997 مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي للتوصل الى اتفاق حول التعاون والتجارة.

وستتيح هذه المفاوضات اقتراب كرواتيا من هدفها اي الانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

وقال ماتيسا ان عام 1997 «سيتميز ايضا بحدث تاريخي هو عودة فوكوفار الى كرواتيا». وهي آخر منطقة كرواتية لا تزال جزئيا تحت سيطرة الانفصاليين الصرب. وكان الجيش اليوغوسلافي السابق قد سيطر بالتعاون مع ميليشيا صربية عام 1991 على المنطقة التي وضعت عام 1996 تحت ادارة الامم المتحدة. ومن المقرر ان تعود هذه المنطقة الى السيادة الكرواتية تنفيذا لاتفاق تم التوصل اليه في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بين الحكومة الكرواتية وممثلين عن الصرب.

واشار رئيس وزراء كرواتيا الى ان عام 1996، وهو عام السلام الاول في كرواتيا منذ سنة 1991، تميز ايضا بانضمام كرواتيا الى مجلس اوروبا في نوفمبر وباتفاق تطبيع العلاقات بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الاسود). وكانت زغرب وبلغراد قد تبادلتا الاعتراف في 23 اغسطس (آب) الماضي.

مسؤولون هنود يقللون عدد ضحايا انفجار قنبلة القطار

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: قالت السلطات الهندية امس انها تتوقع أن يكون عدد القتلى في انفجار قنبلة القطار بولاية اسام بشمال شرق الهند «اقل كثيرا من 300 كما كان يظن اول الامر». وقال د. دوت المفتش العام للشرطة في اسام لوكالة «رويتر» هاتفيا انه تم العثور على 24 جثة حتى طلوع النهار بعد الهجوم الذي وقع مساء امس الأول. واضاف قوله: «قد يكون هناك المزيد ولكن ليس العدد 300. هذا رقم مبالغ فيه». وعقب الهجوم قال مسؤول رفيع بالشرطة في جوهاتي عاصمة ولاية اسام ووكالات انباء محلية ان زهاء 300 شخص لقوا حتفهم.

وقال ك. جويتا المسؤول الرفيع بوزارة السكك الحديدية لـ«رويتر» في نيودلهي: «يبدو ان هذه الارقام املى بها شخص ليس لديه علم». وقالت وكالات انباء محلية صباح امس ان 32 جثة انتشلت في موقع الحادث في سنساباني على بعد 200 كيلومتر غربي جوهاتي. واضافت انه يعتقد ان المزيد من الجثث محشور بين الانقاض.

وقال دوت ان السلطات تعتقد ان المتفجرات زرعت على قضبان السكك الحديدية وليس في احدى عربات القطار وانه ربما وقع انفجاران او ثلاثة. وقد خرجت 10 عربات عن القضبان دمرت منها 3 في الانفجار.

ماذا طلب كاسترو الصبي من روزفلت؟

دار المحفوظات الأميركية تعرض وثائق تلقي الضوء على خبايا تاريخية كثيرة

واشنطن ـ رويتر: قبل اكثر من نصف قرن، بعث صبي كوبي في الثانية عشرة من عمره برسالة الى الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت يطلب منه ان يرسل له ورقة اميركية خضراء فئة 10 دولارات. قال فيدل كاسترو الصغير في خطابه الى روزفلت: «من فضلك ارسل لي في خطاب ورقة اميركية خضراء بعشرة دولارات. لم أر قط ورقة اميركية خضراء بعشرة دولارات واريد ان احصل على واحدة». تاريخ الرسالة السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1940. ولا يوجد رد مسجل على رسالة الصبي كاسترو الذي اصبح زعيم كوبا الثوري في ما بعد. كما لا توجد وسيلة للتحقق عما ان كان روزفلت قد استجاب لرسالته المعروضة الان في دار المحفوظات الوطنية.

وتتكدس الدار بمليارات الوثائق الاصلية ابتداء من اعلان زواج نابليون الى خطاب استقالة نيكسون. وقد انتقى امناء الدارعينات من هذه السجلات ليراها الجمهور في ثاني معرض يلقي الضوء على تاريخ الولايات المتحدة.

معرض هادئ بدون مؤثرات خاصة، سواء اكانت اشرطة فيديو او نماذج مضيئة. فقط قوة تأثير اوراق اصفرّ لونها بفعل الزمن تتحدث عن الماضي. وقالت ستيسي بردهوف الامينة بالدار: «يمكن ان يكون للوثائق تأثير قوي لعدة اسباب. وليس صعبا اجتذاب اهتمام الجمهور بما لدينا هنا». وقالت ان خطاب استقالة نيكسون «يعكس صدمة كبرى اصابت البلاد».

ومن المعروضات سجل لفترة سبع سنوات دون فيه الجنرال جورج واشنطن حسابات دقيقة لنفقات جيشه: ابتداء من مكافآت الجواسيس الى اجور الحدادين. وقالت بردهوف: «يظهر لنا السجل انسانية هذا الأب الاسطوري لأمتنا الذي كان مثالا يحتذى للاميركيين». ويعتبر تقرير وقعه روبرت لي قائد وحدة بالجيش تم تكليفها سحق ثورة ضد الرقيق قام بها جون براون في هاربرز فيري بفيرجينيا «حدثا بارزا في تاريخ الولايات المتحدة» كما تقول بردهوف. ويحدثنا التاريخ بان الجنرال لي قاد بعد ذلك قوات الولايات الجنوبية في الحرب الاهلية الاميركية.

وليست كل الوثائق عن رجال تبوأوا مواقع قيادية في تاريخ الولايات المتحدة. فالمعرض يضم خطابا من سوزان ب. سميث، داعية حقوق المرأة، تطالب فيه بحق الاميركيات في الادلاء باصواتهن في الانتخابات. كما يضم وثيقة معاهدة تنص على منح أراضي التلال السوداء في داكوتا لهنود السو. وهي الوثيقة التي انتهكها البيض بعد انباء افادت بوجود ذهب في المنطقة. ويضم ايضا محضرا بإلقاء القبض على روزا بارك وهي سيدة سوداء اسهم رفضها التنازل عن مقعدها في حافلة لامرأة بيضاء في انطلاق حملة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.

وبعض وثائق المعرض معروفة... يأتي سياح لمشاهدة خطاب تنصيب جون كنيدي عام 1961، ومعاهدة شراء ولاية لويزيانا الموضوعة في صندوق صغير مزين بالمخمل الاحمر والذهبي وتنص على بيع فرنسا لارض مساحتها نحو مليوني كيلومتر مربع غرب المسيسيبي مقابل مبلغ زهيد مقداره 15 مليون دولار.

كما ان بعض المعروضات لم يعرفه الجمهور من قبل مثل رسالة الصبي كاسترو او قائمة تسوق المستكشفين لويس وكلارك. وبالمعرض وثائق تسجل احداثا تاريخية حاسمة، فعندما تم استعداد قوات الحلفاء ليوم الغزو الاكبر لتحرير فرنسا من الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية، خط الجنرال دوايت ايزنهاور مذكرة صغيرة على وجه السرعة ثم دسها في جيبه. تقول المذكرة انه يتحمل كل المسؤولية في حالة فشل هذه العملية التي غيرت مسار الحرب. وتقول برندهوف: «اراد ايزنهاور ان يسجل بوضوح ان قرار الهجوم في هذا الوقت وهذا المكان كان قراره وحده».

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشــران Publishers:
هشــام علي حــافظ Hisham Ali Hafez
محــمــد علي حــافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمــان العمـيـر Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسـر كـامل الدبـاغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 4419... (خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: 14741 جدة الرمز البريدي 21434 تلفون 6691888 (2 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002446014)
●مكتب الخليج Gulf Office
المنامة - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349856 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون: 866990 - 800892 - 800893 - 800896 فاكس: 800688
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 - 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الجوف - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7225293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251682 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجبعة - ت 4323168
القطيف - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع | وكيل التوزيع في الكويت
شركة دارة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417580

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت ... - لوزان ت: 021 335071 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS | ABC | تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

عام «الإنترنيت» والعولمة الاقتصادية

باسم الجسر

● عودة الليكود وبقاء كلينتون ويلتسين في رئاستيهما، ومآسي افريقيا، كانت العناوين الابرز سياسيا. ولكن الانترنيت ومنظمة التجارة العالمية واندماج الشركات الكبرى، كانت الاخطر

رغم العولمة وتراجع الحدود وتشابك مصائر الشعوب وهذه الشبكة المعلوماتية والاعلامية التي تصل بين اقاصي المعمورة ومراكز القرارات في العواصم الكبرى، ما زالت نظرة الشعوب الى الاحداث تنطلق من المشاعر او الروابط المحلية. فالوطنية فالاقليمية، او القومية، فالدولية. وما زالت الاحداث السياسية، والعنيفة منها بنوع خاص، تحتل صدارة الاخبار المتناقلة، رغم الاهتمام المتزايد الذي تبديه وسائل الاعلام، في السنوات الاخيرة، باخبار العلوم والفنون، والاقتصاد والمال. ومن هنا لا يستطيع الكاتب العربي، ايا كان انتماؤه الوطني او الاقليمي، سوى تركيز اهتمامه، في استعراضه لاحداث سنة 1996، او تطلعه الى ما يمكن ان ينتظر بلاده والعالم، عام 1997، وفقا لهذا التسلسل الطبيعي.

صحيح ان الاحداث «الكبيرة»، كالحرب الشاملة، او كانتخابات الرئاسة الاميركية، او الازمات بين الدول الكبرى، تفرض نفسها على الجميع. ولكنه صحيح، ايضا، ان الانتخابات النيابية او فيضانا او هزة ارضية او وباء جماعيا، في بلد صغير، يتقدم، في الاهمية، لدى الرأي العام، على اخبار الوحدة الاوروبية او امتداد حلف الاطلسي نحو شرق اوروبا. ترى، هل يمكن، ازاء هذه المعايير الموضوعية والنفسية، تحديد اهم ما شهده عام 1996، من احداث؟ او تعيين ما سوف يشهده عام 1997، من تطورات وازمات؟

في بلدي الصغير، لبنان، ثمة احداث ثلاثة، تركت بصماتها على الواقع اللبناني: حملة «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية، الانتخابات النيابية، ومؤتمر «اصدقاء لبنان» في واشنطن. فالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، كان مغامرة سياسية عسكرية فاشلة، رغم الضحايا اللبنانيين الذين اودت بهم، وانتهت بتكريس الحضور الفرنسي، لاول مرة، كطرف في النزاع الاسرائيلي - اللبناني. اما الانتخابات النيابية، فلقد ارتكبت بحق الروح الديموقراطية فيها، عدة اخطاء، كمقاطعة معارضي الخارج لها، وكالتقسيم للدوائر الانتخابية مضافا الى «تركيب اللوائح»، بحيث امنت الحكومة وبمشق معها، اكثرية نيابية تبقي الاوضاع الحاكمة كما هي عليه. ولكن الناحية الايجابية في هذه التجربة الانتخابية، ورغم كل المآخذ والانحرافات، كانت في المشاركة الشعبية فيها، العالية، نسبيا، وفي الحرية الواسعة، نسبيا، التي سمحت لبعض المعارضين، باختراق لوائح الحكومة او الموالين. واما الحدث الثالث، فكان هذا المؤتمر الذي عقد في واشنطن، عند نهاية السنة والذي عاد منه رئيس الحكومة اللبنانية بقروض اميركية وفرنسية، عامة وخاصة، ستساعد على انجاز اعادة اعمار لبنان.

بل تؤكد استعادة لبنان، الى حد بعيد، ثقة العالم والرساميل العالمية بمستقبله. الا ان هذه السنة ابت الا ان تختتم مرورها في لبنان، بحوادث الاعتداءات على سيارات سورية وما تبع هذه الاعتداءات من حملة اعتقالات ومداهمات، لبيوت معارضين، كان من شأنها، توتير الاجواء السياسية في البلد.

اما على الصعيد العربي والاقليمي، فكان عام 1996، حافلا باحداث سلبية وايجابية. اهمها، بدون ريب، عودة الليكود، بزعامة نتانياهو، الى الحكم في اسرائيل وتعطل مسيرة عملية السلام. فقبل مقتل اسحق رابين، وخسارة حزب العمل الانتخابات، كانت دلائل عدة تشير الى ان عام 1996، كان مرشحا لمشاهدة السلام يعقد بين اسرائيل واكثر من دولة عربية، واتفاق اوسلو، يمضي في التنفيذ.

ولكن فوز حزب الليكود في الانتخابات باقلية ضئيلة جدا، فرض نفسه، لا على الفلسطينيين والعرب، ومجرى عملية السلام، فحسب، بل على سياسة الولايات المتحدة الاميركية الخارجية، ان لم نقل استراتيجيتها. وتلك ظاهرة لا تدعو الى الاسف، بمقدار ما يفترض بها ان تدعو الاميركيين الى التفكير الجدي بمدى خضوع مصالح بلادهم للضغط الاسرائيلي - اليهودي، في الشرق الاوسط. وكانت احداث العراق، ابتداء من الغارات الصاروخية الاميركية عليه، ومرورا بالمعارك بين الاحزاب الكردية وانتهاء برفع الحظر عن بيع النفط للخارج، لشراء مواد غذائية، والاعتداء على نجل الرئيس العراقي، (وتصفية صهريه)، عناوين جديدة في الصفحات الحمراء والسوداء من تاريخ هذا البلد العربي الذي القت مغامرة النظام الحاكم فيه، به وبالامة العربية، في متاهة لم يعثر، بعد،

على درب الخروج منها. ومن اهم احداث المنطقة، وصول رئيس حزب «رفاه» التركي، الاسلامي، الى رئاسة الحكومة وسياسة الانفتاح على ايران (دون مس سياسة التعاون العسكري مع اسرائيل) التي تشكل في نظرنا، خطوة اولى نحو تعزيز العلاقات بين تركيا والدول الاسلامية. الا ان واقع القوى في السياسة التركية يشير الى ان حزب الرفاه الاسلامي لن يبعد تركيا عن المجموعة الاوروبية، ولا عن تحالفها مع الولايات المتحدة، (وعلاقتها الجيدة مع اسرائيل). وان مجال التحرك الاسلامي لرئيس الحكومة التركية، محدود جدا. ثمة احداث اخرى في الشرق الاوسط شهدها عام 1996 ايضا، كمحاولة ايران فك الحصار الاميركي عليها بالانفتاح على دول اسلامية وعربية، بل واوروبية. ولكن الجدران ما زالت، حتى الآن، سميكة وعالية، بين طهران واكثرية العواصم العربية والخليجية.

وحتى لو كانت دول كثيرة، عربية وغير عربية، لا توافق واشنطن على تركيزها القاسي على الضغط على طهران، فإن القناعة بأن ايران لم تتوقف عن تصدير افكارها الثورية والمذهبية الى الدول القريبة منها، وان ذلك ليس من شأنه، تحسين علاقات هذه الدول بها.

على الصعيد الدولي، كانت الانتخابات الرئاسية الاميركية الحدث الكبير الذي تنتظر كل الدول نتائجه. وكان نجاح الرئيس بيل كلينتون، في البقاء في البيت الابيض، غير مفاجئ، وذلك رغم كل حملات التشهير والتشويه التي شنت عليه. واذا كان المجتمع الدولي اشد ارتياحا لبقاء كلينتون، او بالاحرى تنفس الصعداء لعدم وصول رئيس جمهورية انعزالي او متورط في سياسات دولية خطرة، ولا سيما بالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط ومصير القدس، فان تعيين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية والبشائر السياسية الاولى للعهد الكلينتوني الثاني، لا تبشر بان سياسة الولايات المتحدة الخارجية، سوف تشهد تغييرا كبيرا او اساسيا، في السنوات القادمة.

وكانت الانتخابات الروسية وفوز بوريس يلتسين، بالرئاسة، ثم مرضه وشفاؤه (المشكوك فيه)، وادخال الجنرال «ليبيد» الى الكرملين، ومن ثم ابعاده، فصولا تدعو الى التفاؤل حينا، والى التشاؤم، احيانا، في مستقبل الديموقراطية الروسية. فالدولة الثانية في العالم، قوة وطاقة، تبدو، اليوم، في عهد ما بعد الشيوعية، مجموعة دول شبه مستقلة وغير متوادة، بل ومتحاربة (الشيشان). كما يبدو اقتصادها متنازعا بين مغامرين ومافيويين، ولا يشجع على الاعتقاد بانها ستصبح دولة غربية كبيرة ومزدهرة ومتقدمة على سائر الدول. وبين تحفز الحزب الشيوعي الجديد، والتيار العسكري، بقيادة ليبيد، لوراثة يلتسين، يترقب الكثيرون حدوث تحولات هامة بل وخطيرة في روسيا، خلال العام القادم، لا سيما اذا غاب يلتسين عن المسرح، لسبب او لآخر.

الوحدة الاوروبية لم تتقدم كثيرا، خلال عام 1996، والاوضاع في يوغوسلافيا، سابقا، رغم توقف الحرب، ما زالت متعثرة ورقيقة الحواشي. والقارة الافريقية شهدت عام 1996، مآسي سياسية وانسانية، عجزت الدول الكبيرة، والامم المتحدة عن معالجتها. وكان دخول «الطالبان» الى كابول، والاطاحة بحكومة بنازير بوتو في باكستان، والاستفتاء على الدستور في الجزائر، مع استمرار العنف وتعديه الحدود الجزائرية، وحادث التفجير في «الخبر»، من بين العناوين البارزة، في سجل العام المنصرم.

الا ان ثمة احداثا غير عنيفة وغير سياسية، بالمعنى الضيق للسياسة، شهدها العام المنصرم، وهي في نظر الكثيرين، من اهم الاحداث التي سوف تطبع الحياة البشرية والعالم والعلاقات بين الشعوب، في الربع الاول من القرن الواحد والعشرين، كدخول «الانترنيت»، بشكل واسع في عالم الاتصالات والمعلومات. فالمقدر ان يبلغ عدد مستعملي الانترنيت في السنوات العشر القادمة الثلاثمائة مليون انسان في العالم. كذلك انضمام عدد كبير من الدول الى «منظمة التجارة العالمية»، التي سوف تفتح اسواق العالم باسره امام شركات الاعلام والتواصل الكبرى الغربية بعد اندماجها، كذلك توقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

واذا كانت الامم المتحدة قد شهدت هذه المعركة المؤسفة التي قادتها واشنطن لمنع بطرس بطرس غالي من البقاء امينا عاما، تدل على استمرار الدول الكبرى، ولا سيما واشنطن، في اعتبار الامم المتحدة «تابعة» لها، فإن المعركة كشفت، من جهة اخرى، عن ضرورة تطوير الامم المتحدة، كي تستطيع في المستقبل، القيام بما يترتب عليها من دور حقيقي وضروري، للحفاظ على السلام في العالم، بل للمحافظة على البيئة والصحة والتربية ومستوى الحياة في العالم.

اما اذا كان لا بد من اختيار حدثين او ثلاثة تبرز عناوينها فوق عناوين غيرها من الاحداث، فهناك، في نظرنا، عنوان اول، هو دخول استعمال الكومبيوتر لنظام «الانترنيت»، الذي سوف يغير اشياء كثيرة في حياة البشر وفي التعليم والتجارة وميادين العمل والعلم. وعنوان ثان، هو خسارة اسرائيل الكبيرة من صدقيتها وتعاطف شعوب غربية معها، بعد مقتل رابين ووصول الليكود الى الحكم وتعطيل نتانياهو لعملية السلام. فالقضية الفلسطينية لم تكن يوما، منذ نشأتها، اقرب الى تفهم النفوس والعقول، وتعاطف القلوب، معها في العالم، مما هي عليه الآن. وذلك رأسمال كبير ودعم هام لها وللشعب الفلسطيني.

من العصر الحجري إلى عصر الإنترنت

محمود عطا الله

● عام 1996 هو عام انطلاق حرب الانترنت التي ستنتقل بالعالم الى عصر جديد في قفزة واحدة سريعة ستقطع مسافة لا تقل في طولها عن تلك التي قطعها العالم من العصر الحجري إلى عصر الفضاء

مع انتهاء كل عام وبداية عام جديد ينطلق الفكر عادة في جولة يسترجع فيها شريط احداث العام بحثا عن علامة مميزة وواضحة يستطيع ان يحدد بها السمة الاساسية التي تميز العام المنصرم. ومن هذه السمة يبدأ السعي لمحاولة رسم اطار لما يمكن توقعه في العام الجديد الذي غالبا ما تكون احداثه امتدادا لاحداث العام السابق او على اقل تقدير نتاجا لتطورات ما جرى او رد فعل له.

وقليلا ما تبرز اختلافات جوهرية او جذرية عبر استعراض محصلة احداث عام عن احداث ما قبله لانه غالبا ما تمتد الخطوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية في انسياق عام لتشكل سمة حقبة من التاريخ لها احداثها المتشابهة وسماتها المتقاربة. وذلك لان ظهور مثل هذه الاختلافات الجوهرية والجذرية يعني بشكل واضح وجلي ان ثمة حقبة تنتهي وحقبة اخرى تبدأ.

ولعل عام 1996 كان من هذا النوع من الاعوام التي تومئ مع اقتراب نهايتها بان الافق يحمل جديدا فيه من التغيير ما يعني بداية حقبة لها سماتها الفريدة وايضا آثارها الخاصة.

فأي معني بمراجعة احداث العام الذي انتهى امس قد تجنبه في البداية احداث سياسية لا تختلف كثيرا عن احداث العام الذي سبقه فيتصور ان العالم لم يتغير كثيرا وان ما يشهده مجرد تكرار وتكرار.

فلا شك انه سيتشده مثلا تلك السلسلة من الانتخابات التي كان لها تأثيرها سواء السلبي او الايجابي على الاوضاع السياسية في العالم. اذ شهد عام 1996 انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل الذي انهارت مع انتخابه كل آمال اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط. كما اعيد انتخاب بيل كلينتون رئيسا للولايات المتحدة لفترة ثانية ولتتجدد مع انتخابه آمال عودة السلام الضائع اذا ما قرر ممارسة الضغوط على اسرائيل. كما اعيد انتخاب بوريس يلتسين رئيسا لروسيا. وهي انتخابات لا يتوقع ان تغير كثيرا في شكل العالم او حتى في سماته الرئيسية.

وهناك ايضا من يركز في متابعته على عمليات الارهاب التي شهدها العالم خلال العام الماضي وراح ضحيتها ابرياء كثيرون، ولكن حتى هذه العمليات لا تحمل جديدا فهي تعكس سمات متكررة لاحداث شهدتها اعوام سبقت لا تختلف كثيرا.

ولكن هذا لا يعني انه ليست هناك سمة رئيسية لعام 1996 تجعله نقطة محورية في تاريخ البشرية، فالحقيقة انه اذا كان هناك وصف واحد يمكن ان يطلق على ذلك العام فليس هناك ادق من وصفه عام نشوب الثورة التكنولوجية او بعبارة اخرى عام انطلاق الجهد الرئيسي في حرب الانترنت. والجهد الرئيسي اصطلاح عسكري يستخدم في حالات التخطيط لشن حرب هجومية لوصف القوة الضاربة التي تنطلق الى الهجوم تجاه نقطة محددة في الوقت الذي يتوقع العدو فيه الهجوم من اتجاهات اخرى تتحرك فيها قوات اصغر للتمويه.

والعدو الغافل هنا هو بالقطع كل متخلف عن ركب الحضارة الحديثة التي اصبح من ابرز معالمها التحكم في التكنولوجيا الحديثة والتي تشكل الانترنت اخطر انجازاتها.

فشبكة الانترنت رمز لتحول علمي كبير بدأ منذ حقبة ولكن انطلاقته البالغة الاهمية والخطورة بدأت في العام الماضي. فهي ليست اختراعا من الاختراعات التي تظهر الى الوجود على شكل صرعة او تقليعة تنتشر لفترة ثم تختفي ولكنها اختراع جديد فتح مساحة واسعة من الحركة امام العقل البشري ليمارس فيها قدراته المذهلة للتطوير والتجديد. فحقيقة ان الانترنت اختزلت المسافات والغت الحاجة الى وسائل الاتصال التقليدية ولكن الاخطر من كل ذلك انها اوجدت نوعا من الفلسفة الجديدة في العلاقات الانسانية ستكون لها تأثيراتها على الفكر البشري وبالتالي على مستقبل الانسانية.

كما ان الانترنت اصبحت عنصر تطوير للفكر السياسي، اذ الغت مفاهيم قديمة بقيت ردحا عالقة بالاذهان ولم يعد هناك مفر من الاعتماد على هذا التطوير في رسم القواعد الاستراتيجية لاي نظام سياسي، وتكمن معالم هذا التطوير في مجموعة من الحقائق ابرزها ان المسافات لم تعد عقبة في طريق انتقال اية معلومة وبالتالي لم تعد هناك اسرار او مفاجآت.

والاكثر اهمية من ذلك هو ان الامر لم يعد قاصرا على مجرد سهولة الاتصال بل امتد الى القدرة على تحليل ما امكن الحصول عليه بسهولة من معلومات والخروج في النهاية بنتائج كاملة.

ولعل من هذا المنطلق اصبح اي تخطيط لسياسة او لاستراتيجية يبنى على فرضية ما يملكه الآخرون من تقنيات وما وصلوا اليه من تقدم في مجال الكمبيوتر والانترنت.

ومن هنا اصبح عنصر قياس قوة اية دولة يعتمد اساسا على مدى تقدمها الكترونيا ومدى قدرتها على توظيف هذا التقدم لخدمة شعوبها وشعوب غيرها من الدول لان الرأي العام لم يعد غافلا عما يجري في اي مكان آخر من العالم ولذلك تشابكت المصالح ولم تعد هناك فواصل وقد لا يكون في المستقبل حدود.

فاذا لم يكن شكل العالم قد تغير فعلا نتيجة لهذه الثورة التكنولوجية المذهلة فانه بالقطع على طرق التغيير الجوهري والجذري. ولعل عام 1996 كان المفتاح الذي اطلقت حركته ذلك المارد المسمى بالانترنت من قمقمه وانطلقت معه قوات الجهد الرئيسي في بداية هجوم كاسح لم يعد لاحد اية قدرة على كبحه او حتى التقليل من سرعته.

والمطلوب من الجميع الآن خاصة من تخلف عن الركب ان يحاول اللحاق به، اذ لن يكون في العالم بعد الآن مكان لمتخلف ليس فقط عن امتلاك المعرفة العلمية بل ايضا عن استيعاب هذه الانجازات وما احدثته من تغيير فلسفي في الفكر وفي التخطيط.

ولا شك اننا في عالمنا العربي واعون لهذه الحقائق ومتابعون لما يحدث وغير غافلين عما هو متوقع في المستقبل. فشبكات الانترنت تغطي معظم الدول العربية وخطوطها منتشرة بشكل واسع خاصة في الدول القادرة اقتصاديا واجتماعيا، ولكن هذا لا يكفي فالمهم هو ان نكون واعين لفلسفة هذا التطور ومستوعبين لآثاره.

وببساطة يمكن اعتبار عام 1996 هو عام انطلاق حرب الانترنت ضد التخلف، وهي الحرب التي ستنتقل بالعالم الى عصر جديد في قفزة واحدة سريعة ستقطع مسافة لا تقل في طولها عن تلك التي قطعها العالم من العصر الحجري الى عصر الفضاء.

الترابي... موحد العرب!!

أحمد الربعي

كلام طويل عريض يطرحه السيد حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية في السودان وملخصه دعوة لتوحيد الامة العربية، وللعمل الجاد من اجل هذه الوحدة.

والترابي الذي يدعو الى وحدة الامة العربية سنرفع له طرابيشنا وكوفياتنا وعماماتنا من المحيط الى الخليج لو انه تخلى عن هذه المهمة الكبرى وقام بمهمة واحدة صغيرة هي توحيد السودان.

الترابي الذي يريد توحيد الامة العربية اوصل بلده السودان وبفضل «نضال» الجبهة الاسلامية فيه الى حالة من التمزق لم يشهد له السودان مثيلا في تاريخه. والترابي كما نعرف مشغول عن توحيد الامة العربية بتوحيد التنظيم الدولي للجماعات الاسلامية وهو تنظيم لا يعترف اصلا بوحدة الامة العربية، بل يعتبرها بدعة ومؤامرة على الاسلام. والترابي الذي يريد ان يوحد الامة العربية لم يستطع ان يوحد النسيج الاجتماعي للسودان، ولا يتحمل كلمة واحدة من اي معارض في السودان لسياسات الجبهة الاسلامية الحاكمة. بل انه لم يتحمل بقاء السيد الصادق المهدي في الخرطوم وهو «نسيبه»، وداعية للتغيير السلمي في السودان، وداعية لوحدة الشعب السوداني.

السيد الترابي مثله مثل كثيرين، يهرب من المهمات الصغيرة التي يستطيع ان يساهم في انجازها الى طرح مهمات كبرى هي اكبر من امكانياته كنوع من خداع النفس او خداع الآخرين.

لو احترم السيد الترابي حقوق الانسان في بلده، وساهم في وحدة ارض السودان الجغرافية، ووحدة اهل السودان الاجتماعية، او حتى انجز شيئا من هذا لقبلنا منه محاضراته حول توحيد الامة العربية.

لكنها مأساة حقيقية ان يدعو من اوصل بلده الى التمزق للوحدة.. ومن يضيق بحرية الرأي للديمقراطية.. ولمن لا يعترف بحق الآخرين في التعبير للعدالة.

انها ازمة في الفكر.. وازمة في الاخلاق!

الى الشرق الاوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

نحو أمم متحدة جديدة

● من عبد الرزاق عبد الحميد الكوي - الظهران - المملكة العربية السعودية

تعقيبا على الآراء التي نشرتها «الشرق الاوسط» حول «معركة» انتخاب امين عام جديد للامم المتحدة، يأتي هذا التعليق حول الدور السياسي الذي تقوم به المنظمة الدولية.

الامم المتحدة محفل من المحافل المهمة والخطيرة في وقتنا الحاضر في ظل الاوضاع المتردية على الساحة العالمية، فالحروب في كل مكان والمجاعة تنتشر في انحاء العالم، والخلافات السياسية تتزايد يوما بعد يوم.

فالاوضاع المأساوية التي يعيشها العالم تحتاج الى امم متحدة قوية وفعالة وتأخذ بيد العالم نحو بناء مجتمع افضل وعالم يسوده السلام. وهذا المجتمع وهذا التوجه تواجهه عدة عقبات تحول دون تمكنه من اداء دوره الفعال على الصعيد العالمي. فاهم ما تواجهه الامم المتحدة من مشاكل في سبيل اداء دور فعال هو:

1 - الضغط الاميركي على المنظمة الدولية من اجل تنفيذ سياستها.

2 - عدم التزام الاطراف الدولية بدفع مستحقاتها للامم المتحدة.

3 - استخدام حق النقض «الفيتو».

4 - عدم التزام الاطراف بقرارات الامم المتحدة.

واذا نظرنا الى الموقف الاميركي الحالي من امين عام الامم المتحدة، نكشف مدى ما تتعرض له الامم المتحدة من عراقيل ومشاكل تحد من دورها وتصبح قسما من اقسام وزارة الخارجية الاميركية.

فلعبة الديمقراطية اليوم تشمر عن ساعديها وترمي بكل قواها السياسية ليس من اجل السلام في الشرق الاوسط ولا الضغط على الكيان الصهيوني من اجل الالتزام بمعاهدة السلام، ولا المجاعة في العالم، بل تسقف في وجه جميع الاعراف والمواثيق الدولية وتكشف عن الوجه الحقيقي للسياسة الاميركية في العمل على السيطرة على الامم المتحدة وعلى مقاليد السياسة العالمية.

فالامين العام الحالي للامم المتحدة ليس الافضل ممن تقلدوا زمام رئاسة الامم المتحدة، فلم يصل الى هذا المنصب المهم والخطير الا برضى غربي اولا عن افكاره السياسية السابقة وعن قربه من الدول الغربية عامة والولايات المتحدة خاصة.

ان الامر الواضح هو ان السياسة الاميركية استنفدت كل ما تريده من الامين العام السابق وتبحث عن آخر يواصل هذا التوجه ويقدم المزيد من العطاء من اجل نظام عالمي جديد تحت السيطرة الاميركية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

فالامم المتحدة تحتاج الى انقاذ من براثن الولايات المتحدة اولا ودعمها من اجل دور فعال على الصعيد العالمي ثانيا، وهذا الدور بدأ بالبروز بعد الرفض الاوروبي لسياسات الولايات المتحدة واستفرادها السياسي على الصعيد العالمي بجميع قضاياه السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وهذا الدور الاوروبي الحالي وكذلك الدور الروسي، يجب ان يلقى الدعم من دول العالم الثالث، في ظل الدعم الاميركي للكيان الصهيوني والموقف من ليبيا ومن مجمل القضايا الدولية والسياسية التي تقفها الولايات المتحدة.

فالدور الاوروبي بدأ بالظهور العلني والرفض القوي لتحجيم دوره وخصوصا بزيارة الرئيس الفرنسي للمنطقة وتأييده للحق العربي ضد التعنت الصهيوني ومطالبة الرئيس الفرنسي باعتراف الكيان الصهيوني بقيام دولة فلسطينية والارض مقابل السلام واسترجاع الجولان. بعكس الموقف الاميركي الداعم للمواقف الصهيونية في جميع المحافل الدولية واذا لم يكف هذا الدعم فالفيتو جاهز ضد اي قرار يدين سياسة الصهاينة الاجرامية.

ليس بالأسلوب العسكري تحل مشاكل السودان

● من محمد حسن بيك - الرياض:

حزنت جدا لما قرأته يومي 96/12/23 و96/12/24 في هذا المنبر «الى الشرق الاوسط» من التهجم على السيد الصادق المهدي، في سياق تعليق الدكتور شرف الدين الملك - من القاهرة، وناجي ابو علي من جدة، تعليقهما على خروج الصادق من الخرطوم واعلانه بان الحل السلمي هو الخيار الاول لجميع المشاكل السياسية التي تواجه الوطن الحبيب «السودان».

وسبب الحزن الاساسي هو اصرارهما العجيب على ان المواجهة المسلحة هي السبيل الاوحد والمخرج الوحيد الذي يمكن حل مشاكلنا عن طريقه!!

وكأننا لم نتعلم من تجربة عام 1976، او ما يدور حولنا سواء على المستوى الاقليمي او العالمي من حروب اهلية اتت على الاخضر واليابس وعلى مستقبل من سلكوا هذا الطريق الاخرق لحل مشاكلهم.. وكأننا لا نعي المطامع الاقليمية للدول التي يستند عليها من يطالبون بالمواجهة المسلحة، سواء كان هذا الدعم عسكريا او معنويا.

وسؤال بريء اوجهه لكل من يطالب بالحل العسكري «هل لديك الاستعداد شخصيا للذهاب الى ساحات القتال للتضحية بحياتك في سبيل ما تطالب به الآخرين ان يقوموا به وانت مسترخ ومرتاح سواء في لندن او واشنطن او القاهرة (حيث يقيم الدكتور شرف الدين) او غيرها من المدن؟

وحتى لا ننتظر الاجابة منهم جميعا سأوفر عليهم حتى مشقة البحث عن اجابة معروفة لنا جميعا وهي (لا) بكل وضوح.. والا فان التحدي مطروح عبر هذا المنبر لكل من كتب مطالبا بالحل العسكري ليتوجه حالا او في اقرب فرصة للمكان الذي يمكن ان يقنعنا منه بانه فعلا يقصد ما يقوله.. بدلا من توريط ابناء الجنوب اولا وابناء الشرق ثانيا في قتال مع النظام.. ليأتوا هم ويتسلموا الغنائم في الخرطوم (كعادتهم) عقب كل ثورة وعقب كل انتفاضة وعقب كل تضحية يقدمها هذا الشعب الصابر المكافح.

كلمة اخيرة .. ليس من شيم الرجال التهجم على من ضحى ولا زال يضحي لاجل السودان بالحكمة وبالتالي هي احسن .. وخوفي على الصادق ممن يدعون صداقته وهم يبطنون العداء ..وخوفي عليه ان يقوموا بالتضحية به في سبيل الوصول لاهدافهم، ويومها سيقول الكثيرون «اكلت يوم اكل الثور الابيض»!

إسرائيل في مواجهة الدور المصري

● من ناصر السلمي - جدة:

نشرت «الشرق الاوسط» في بتاريخ 1996/12/12 خبرا عن رفض وزير خارجية اسرائيل مشاركة مصر في مفاوضات الخليل، كذلك رفض وزير الخارجية المصري لقاء مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي.

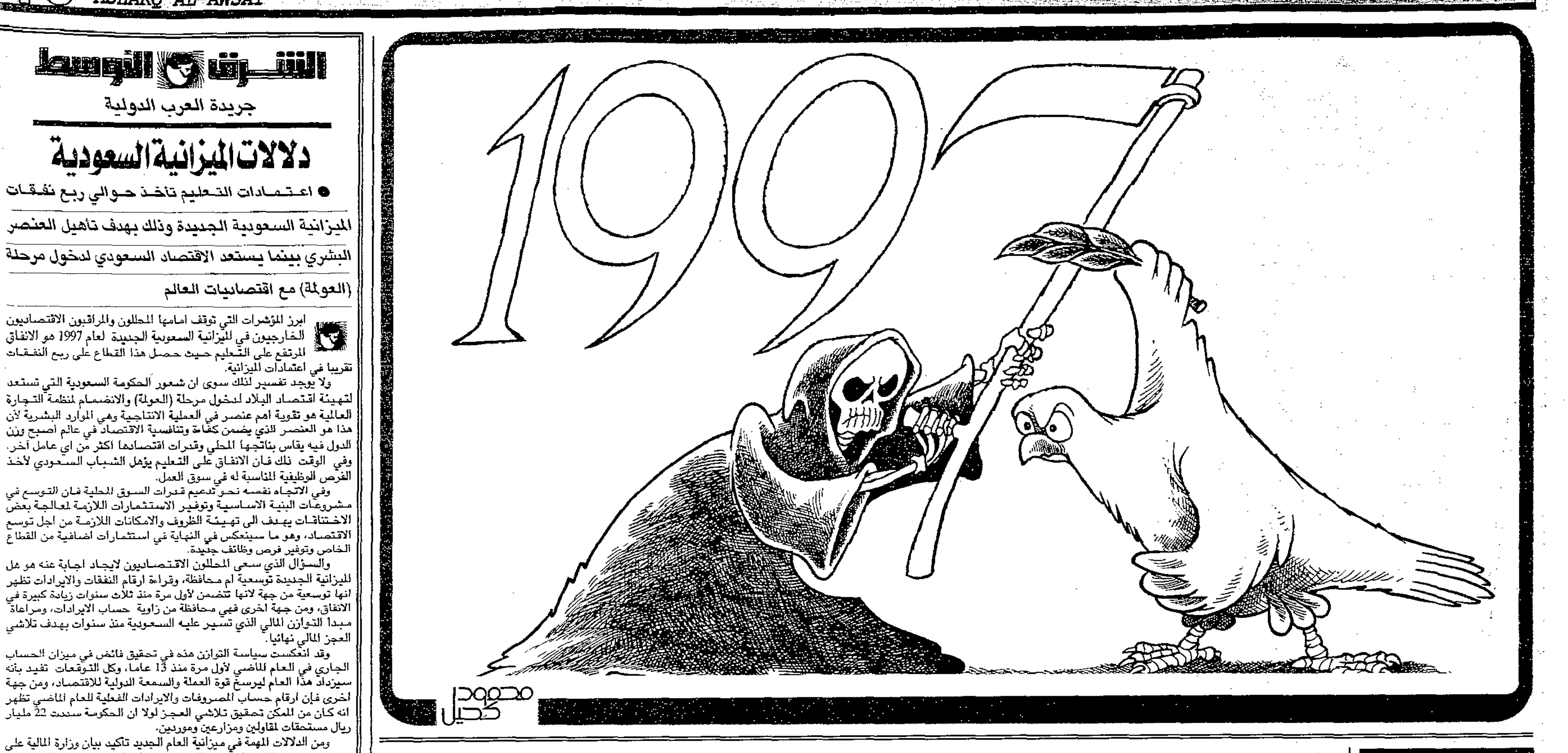
وتعقيبا على هذه «الحساسيات» السياسية بين القاهرة، وتل ابيب، نلاحظ ان اسرائيل تسعى الى الانفراد بالسلطة الفلسطينية، ظنا منها ان موقف الرئيس ياسر عرفات ضعيف. وتحس اسرائيل بثقل الدور المصري، وتأثيره في دعم المواقف الفلسطينية وموقف المفاوض الفلسطيني بالدرجة الاولى، ولذلك تسعى الى عزل هذا الدور وتفريغه من فاعليته.

لكن مصر، وهي احدى الدول العربية الرئيسية، والمعنية مباشرة بأزمة الشرق الاوسط لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام الاستفراد الاسرائيلي بالفلسطينيين، ولا تستطيع ان تتخلى عن الدور الذي تحملت تبعاته طوال العقود الماضية. ولو نجحت اسرائيل في عزل الدور المصري مجددا، لسبب ما، فإن ذلك سيكون فاتحة لمزيد من التصعيد والمواجهات في المناطق الفلسطينية المحتلة، وعندها فإن على اسرائيل ان تتحمل عواقب ما اقترفته.

أخبار السودان الاقتصادية

● من بابكر عبد الله احمد حاج علي - جدة:

طالعتنا «الشرق الاوسط» في عددها رقم 6597 بتاريخ 1996/12/20 بخبر اقتصادي وذلك عن اكتشاف 40مليار دولار معادن في السودان، وهذا العنوان يعلو خريطة للسودان بها بعض التوضيحات. وكنا نأمل لتكتمل سعادتنا بهذا الخبر ان يكون معه خبر مفصل عن هذه الاكتشافات ومتى تمت وكيف وهل هي بجهود سودانية ام جهود مشتركة؟ كما انني آمل من القائمين على امر «الشرق الاوسط» ان تعطى اخبار السودان الاقتصادية مساحة بقدر ما تعطى اخباره السياسية حتى اننا كسودانيين نتعطش للاخبار الاقتصادية بقدر تعطشنا لاخبارنا السياسية او الاجتماعية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رهائن ليما

مر زمن دون ان نسمع بقصة احتجاز رهائن التي كانت عادة من نصيب الشرق الاوسط بعد غياب طويل نسبيا ظهرت في امريكا اللاتينية وهي قارة عاشت عقدين من الاضطربات السياسية المماثلة لمنطقتنا.

رهائن حفلة السفارة اليابانية جمعوا العالم حولهم في رفض التعامل مع الارهاب ضد المدنيين. وهو ما اقر به المختطفون الذين اضطروا الى تسريح معظم ضحاياهم الخمسمائة الى ثمانين بعد اسبوعين من الانتظار والتهديد بالقتل.

في رأي الحكومة اليابانية، صاحبة مقر الازمة، انه من الافضل التفاوض بعقل، وفي رأي الحكومة الامريكية المراقبة عن قرب للنتائج، انه لا بد من التفاوض بحزم.

بين الحزم والعقل خيط رفيع لانه لم يكن احد يرغب في احدى نتيجتين، الاولى مقتل الرهائن على يد الارهابيين، والثانية حصول الثوار على مطالبهم ثمنا لاطلاق سراح الرهائن. فالاولى مأساة والثانية جائزة.

والذي جعل عمليات خطف الرهائن او احتجازهم سلاحا سياسيا وعسكريا فاشلا في السنوات المضطربة في السبعينات والثمانينات، الوقوف ضد التنازل حتى لو كان ذلك في نهاية المطاف على حساب الرهائن الابرياء.

كانت القاعدة ملاحقة الخاطفين بعد نجاحهم او عند فشلهم الى ان يتم القبض عليهم للتأكيد على ان هذه الجريمة لا تمر دون عقاب.

والذي جعل الخطف وسيلة ضعيفة اكتشاف الجميع من ممولي العنف السياسي من اليمين واليسار انه سلاح ذو حدين يصيب صدر صاحبه ايضا. فمعظم الحكومات والمنظمات التي دعمت استهداف المدنيين في المقايضة السياسية مثل عمليات خطف الطائرات واحتجاز الرهائن ونحوها واجهوا حالات مماثلة ضدهم. وعندما كانت العمليات موجهة ضد حكومات سيئة او منظمات منبوذة فان وسيلة الارهاب لم تعد تجد تأييدا شرعيا لها حتى عندما كانت ترفع دعاوى وطنية واخلاقية.

لهذا ذبلت عمليات الخطف الكبيرة دهرا من الزمن الى ان وقعت حادثة السفارة اليابانية في ليما وسنجد انها ستنتهي مثل غيرها من العمليات الماضية، فهي لم تحدث الاثر السياسي في داخل بيرو رغم التغطية الاعلامية المكثفة لقضية اصحابها ولم يطلق سراح رفاقها، الذي كان المطلب الاساسي، وتحولت الى دليل آخر على فشل الارهاب السياسي.

حرب الحاخامات في إسرائيل

رضا محمد لاري

● مهما كانت الأسباب في المواقف المتناقضة بين رجال الدين اليهود في داخل إسرائيل، فإنها تعكس بشكل واضح الخوف من المستقبل في ظل الظروف الراهنة، التي فرضها على المسرح السياسي الإسرائيلي رئيس الوزارة الحالي بنيامين نتنياهو

تلقى رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رسالة موقعاً عليها بشكل مشترك من رئيسي لجنة العلاقات الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب السناتور جيسي هلمز والنائب بنيامين جيلمان، يعضدان بها موقف الحكومة الإسرائيلية في قضية التوسع بالمستوطنات اليهودية في مدينة الخليل وغيرها من أراض عربية آلت إلى السيادة الإسرائيلية بالانتصار في حرب 5 يونيو من عام 1967م.

يفضح اسم الرجلين محتدهما اليهودي، وتؤكد فقرات الرسالة إيمانهما بالفكر العلماني الصهيوني الهادف إلى فرض سيطرة إسرائيل على العالم من خلال سيطرتها على إقليم الشرق الأوسط.

تهدف رسالة الرجلين إلى إسرائيل الوقوف في وجه رسالة الثمانية أشخاص السابقة عليها، لتثبت تعددية النظرة في داخل المجتمع الأمريكي، بدليل ارتفاع الصوت الأمريكي المعارض لها ولمطالبها بإيقاف التوسع في المستوطنات اليهودية، والعمل على تسوية الخلافات القائمة بين العرب وإسرائيل للوصول إلى السلام في الشرق الأوسط.

التحيز الفاضح لإسرائيل من قبل السناتور جيسي هلمز والنائب بنيامين جيلمان، لا يقف عند حدود إرسال رسالتهما المعارضة لرسالة وزراء الخارجية ورئيس مجلس الأمن القومي السابقين وشركائهم من كبار الموظفين الحاليين في البيت الأبيض، وإنما يسعيان إلى تسفيه آراء تلك المجموعة ومحاولة حصر دورها داخل إطار الرأي الشخصي، باجترارهم للماضي الذي لا يرتكز على قاعدة جماهيرية، ولا يتمتع برؤية شمولية معاصرة تعايش الأحداث من مواقع السلطة.

يشتم من موقف الرجلين المتعاطفين بلا حدود مع التوجه الإسرائيلي، رائحة المؤامرة على السلام، بدليل انطباق ما تنادي به الرسالة من مطالب مع الآراء التي ظل يرفعها بنيامين نتنياهو منذ توليه للسلطة وحتى الآن، ولا يمكن أن نعيد هذا التطابق في الآراء بين إسرائيل وبين رئيسي لجنة العلاقات الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب، إلى ما يعرف اليوم بعلم «التليبثي» الذي يعني القدرة على قراءة خواطر الآخرين، لأن هذه القدرة على الرغم من الشواهد الدالة عليها، لا ترتقي إلى الانضباط العلمي بقواعده العامة المجردة.

تتضح معالم هذه المؤامرة من فقرات رسالة الرجلين، التي ترمي إلى تحويل التعاطف الأمريكي مع إسرائيل من وقعة الرسمي المحدود، إلى نبضه الشعبي الشامل بقولها «إن تأييد المسلك الإسرائيلي الحالي في الشرق الأوسط يرتكز على رغبة الجماهير الأمريكية، التي تترك مسؤولية إسرائيل الكبرى في قضية السلام».

ومع احترامي وإجلالي للشعب الأمريكي، فإن طبيعة الحياة المادية المحضة، قد حصرت اهتمامه داخل إطار مدينته أو قريته أو عزبته، دون أن يرتقي بتفكيره إلى مستوى الولاية التي ينتمي إليها، مما يجعل العبارة الواردة في الرسالة والمتحدثة عن رغبة الجماهير الأمريكية، عبارة مزيفة ومشكوكاً في صحتها.

رسالة الرجلين الأخيرة لرئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لا تتغول فقط على الشعب الأمريكي بما لا يعرف وبما لم يقل، وإنما تتناقض أيضاً مع واقع الحال القائم اليوم في داخل إسرائيل، الذي يعكس الخلاف والصراع بين الحكومة المتشددة، وبين المسؤولين فيها في المواقع الميدانية ذات الاتصال المباشر بالجماهير.

أعلن رئيس الأمن الداخلي الإسرائيلي «شن بت» من خلال شاشة التلفزيون الإسرائيلي، فساد السياسة التي ينتهجها بنيامين نتنياهو وحكومته تجاه المستوطنات اليهودية، وحذر بشدة من هذه السياسة، لأنها ستؤدي إلى اشتعال الحرب الأهلية في داخل إسرائيل بصورة يستحيل معها على أجهزة الأمن الإسرائيلية وبمؤازرة الجيش لها، الوقوف في وجه ذلك التيار الشعبي الفلسطيني الذي سيخوض حرب الشوارع.

وأوضح رئيس الأمن الداخلي الإسرائيلي في لقائه التلفزيوني، أن خطورة هذه الحرب الأهلية، ستعطي الفلسطينيين اكثر بكثير مما سيحصلون عليه بالتفاوض لأن مطالبهم مقيدة بما تم الاتفاق عليه، بينما طموحاتهم بالانتصار في الحرب الأهلية ستدفعهم إلى المطالبة بحقوق إضافية، لا تستطيع إسرائيل من مواطن هزيمتها في تلك الحرب رفضها فتضطر إلى الاستجابة لها.

اثارت تصريحات رئيس الأمن الداخلي الإسرائيلي، الرعب في الأوساط الشعبية اليهودية، وقد أثبت ذلك استطلاع الرأي الذي تم في أواخر شهر نوفمبر الماضي 1996م، حيث اظهرت نتائجه أن 42% من الشعب الإسرائيلي يخشون اندلاع الحرب الأهلية لإيمانهم بخطورتها عليهم وعلى مستقبل وجودهم في الأرض المقدسة.

هذا الخوف دفع الحاخام الياهوباكش دورون إلى القول بان البقاء في ارض الخليل، الأرض المقدسة التي عاش فيها الآباء والأجداد الأبرار الأولون، مرهون بتوفير الأمن والسلامة لمن يعيش فيها اليوم، فإن تعذر ذلك وجبت عليهم الهجرة وعدم البقاء بها، لأن حماية النفس واجب ديني مقدس يفوق كثيراً الواجبات الدينية المقدسة الأخرى بما في ذلك الحياة في الأرض المقدسة.

الغريب أن الحاخام موشي جافني وهو من غلاة المتشددين وقطب من أقطاب حزب حاتوراه المتطرف، قال هو الآخر إن النواميس النازلة من السماء، تدعو المؤمنين بها إلى حماية النفس من الأخطار المحدقة بها، وهذا يجعل من واجب اليهود الديني اليوم، النزوح من مدينة الخليل بحثاً عن الأمان على النفس في غيرها.

موقف الحاخامين المؤيد كل منهما للآخر، قد اثار غضب الحاخام الذي يرأس حزب حاتوراه المتطرف، فقرر بانفعال شديد أن المواقف الصعبة التي تواجهنا لا تبيح لنا التصريح بما يكمن في نفوسنا، أو المجاهرة بالخوف أمام العامة من الناس، لأن في ذلك خروجاً عن أحكام العقيدة الدينية التي تحثنا على إبداء مظاهر القوة من مواطن الضعف، والاطمئنان من مواقع الخوف.

مهما كانت الأسباب في المواقف المتناقضة بين رجال الدين اليهود في داخل إسرائيل، فإنها تعكس بشكل واضح الخوف من المستقبل في ظل الظروف الراهنة، التي فرضها على المسرح السياسي الإسرائيلي رئيس الوزارة الحالي بنيامين نتنياهو.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين زوايا الرؤية الدينية في داخل إسرائيل، وما فرض ذلك من انشقاق وانقسام حاد بين مختلف الاتجاهات الدينية، فإن كل الأطراف المتناقضة والمنقسمة اخذت تطالب مجتمعة بضرورة عزل بنيامين نتنياهو، لأن وجوده على قمة السلطة في إسرائيل، أصبح يشكل خطراً بالغاً على الوطن القومي اليهودي.

هذا الموقف الديني العام المضاد لرئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، دفعه إلى التخلي عن روابطه الدينية التي كان يدعي إلى عهد قريب بانها هي التي تحكم تصرفاته السياسية، ولجأ إلى البحث عن انصار جدد له من خارج الوسط الديني، فأخذ يتقرب إلى ابناء الشعب الإسرائيلي من غير المتدينين، الذين يشكلون الأغلبية الشعبية في داخل إسرائيل، ويرون في ما يطرحه الحاخامات من آراء لا تزيد عن خرافات وأساطير تدل على التخلف عن معطيات العصر الذي يعيشون فيه اليوم، مما جعلهم أكثر التصاقاً وإيماناً بالفكر الصهيوني العلماني، من التصاقهم وإيمانهم بالعقيدة الدينية اليهودية.

ادى هذا الموقف من قبل الحكومة الإسرائيلية والذي تمثل في استقطاب أصحاب الفكر العلماني الصهيوني لجانبها، إلى صراع جديد في داخل إسرائيل بين الحاخامات الذين يمثلون رموزاً للعقيدة اليهودية، وبين القادة الصهاينة الذين يمثلون رموزاً للفكر السياسي الإسرائيلي المعاصر، مما فرض رؤيتين متناقضتين ومتصارعتين في داخل إسرائيل، سيحدد انتصار احداهما على الأخرى مستقبل إسرائيل، وأدوارها على مسرح الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

والعمل على انتصار الفكر العلماني الصهيوني على الفكر الديني اليهودي، قد دفع بنيامين نتنياهو إلى استقطاب الأنصار لنفسه من خارج إسرائيل، وهو ما يؤكد المؤامرة ضد إسرائيل نفسها من قبل رئيس الوزارة الحالي بتحالفه مع أقطاب الصهاينة في خارج بلاده، مما يجعل من الرسالة الأخيرة التي وصلته من الصهيونيين جيسي هلمز وبنيامين جيلمان وثيقة إدانة عليه، لأنها تثبت تآمره على أحكام العقيدة الدينية التي قام على مبادئها الوطن القومي اليهودي كما يدعون.

وقد فضحت هذه المؤامرة بين الحكومة الإسرائيلية وبين رئيسي لجنة العلاقات الخارجية بمجلسي الشيوخ والنواب، كلمة أحد الموقعين الثمانية على الرسالة الأولى لإسرائيل وزير الخارجية جيمس بيكر، الذي قال في ندوة مركز السلام والتعاون الاقتصادي للشرق الأوسط «إن الفكر الصهيوني لا يمكن أن يعبر عن إرادة الشعب الأمريكي، التي اتضحت من معارضته الكاملة للنشاط الاستيطاني المتزايد في إسرائيل».

هذه الإرادة الشعبية الأمريكية تقف عائقاً أمام المحاولة الصهيونية بوجهيها الأمريكي والإسرائيلي، في إلباس العطف الأمريكي لإسرائيل الرداء الشعبي بدلاً من الرداء الرسمي.

يقول جيمس بيكر، العطف الرسمي الأمريكي لإسرائيل قد جعل وزير الخارجية الأمريكية وارين كريستوفر يقول في أعقاب فوز بنيامين نتنياهو في انتخابات الرئاسة للوزارة الإسرائيلية، إن الحكومة الأمريكية قادرة على التكيف مع المواقف الجديدة للحكومة الإسرائيلية.

للمواقف المبنية على الحق هي مبادئ راسخة لا تتغير ولا تتبدل ولا تتكيف، لأنها تمثل دعائم ثابتة لبناء سلم حقيقي في منطقة الشرق الأوسط مما يجعل الالتزام بها، يمثل إحدى ركائز السياسة الخارجية الأمريكية، مهما تعاقبت على السلطة والحكم الوجوه السياسية المنتمية للحزب الجمهوري أو الحزب الديمقراطي.

رفض الاستيطان اليهودي على الأرض العربية المحتلة في مرحلة زمنية، لا يمكن القبول به أو التكيف معه في مرحلة زمنية أخرى.

ويواصل جيمس بيكر أن الموقف الشعبي الأمريكي الذي عبرت عنه رسالة الثمانية لإسرائيل، تؤكد الثبات على المبادئ والقيم والمثل التي آمن بها الشعب الأمريكي، مما يجعل من هذه الرسالة تعبيراً دقيقاً وصادقاً عن إرادة هذا الشعب الذي تصدق أفعاله أقواله.

الحقيقة التي نصل إليها من ما يدور الآن في داخل إسرائيل وفي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، أن هناك تناقضاً بين الموقف الشعبي وبين الموقف الرسمي في البلدين، مما يعطي العرب حرية الحركة السياسية في ظل هذا التناقض القائم الذي يمكنهم من النفاذ إلى الشعب الإسرائيلي ودعم إرادته المعارضة للحكومة، وسياساتها المرحلية الرامية إلى القضاء على السلام في منطقة الشرق الأوسط، وكذلك النفاذ للشعب الأمريكي ودعم إرادته، لتفرض هذه الإرادة الشعبية تأثيرها على صانعي القرار السياسي الأمريكي، بصورة تلغي أو تجمد دعمه لسياسات الاستيطان الإسرائيلية فوق الأراضي العربية المحتلة.

الانسحاب العربي من ساحة القتال السياسي في الميدان الإسرائيلي أو الأمريكي الذي عبر عنه السفير المصري محمد بسيوني لإسرائيل في تصريحه لجريدة نيويورك تايمز، باحتمال أن تتخذ القاهرة قراراً بسحبه من تل أبيب كقطع جزئي للعلاقات المصرية - الإسرائيلية، يمثل خطورة بالغة على الدور العربي في السلام، لأنه يجعل العرب غير قادرين على الوفاء بأدوارهم السياسية المطلوبة في التعامل المباشر مع الشعبين الأمريكي والإسرائيلي، بكل مردود ذلك على إثبات الحق في الأرض والشرعية في الوجود، اللتين تقودان إلى السلام الحقيقي والعادل في منطقة الشرق الأوسط.

واجبنا القومي في هذه المرحلة بالذات يحرم علينا العمل السياسي المبتور، ويفرض علينا العمل السياسي المتكامل، حتى نستطيع أن نكون على مستوى التعامل مع المؤامرة الإسرائيلية وعلى مستوى التلاعب الأمريكي بالمصالح العربية، وعلى مستوى الحوار الدولي الذي نطالب بمشاركته في الوساطة، حتى نستطيع أن نحقق بالعمل المتزامن على كل هذه المحاور، تحويل الأمل العربي في السلام إلى واقع فعلي ملموس تؤيده كل الأطراف الدولية، من مواطن إحساسها وقناعتها بانها ساهمت في صناعة السلام.

تنازلات لإسرائيل نندم عليها ونبلو من عواقبها

علي الدجاني

التنازلات التي حصلت عليها إسرائيل من العرب لم تقدرها حق قدرها ولم تقابلها بالمثل معروفا بمعروف او حسنة بحسنة ولم تجد فيها ردعا يردعها من ممارساتها او تنكرها لمسيرة السلام او اشعار الانسان بالقطاع والضفة الغربية واقناعه بانها تنشد السلام حكومة وشعباً واحزاباً. ومن هنا انعكست التنازلات العربية وبالاً على الجانب العربي احباطا وتشكيكا بالسلام واحداث فجوة عميقة بين الحكومات العربية التي وقعت مواثيق السلام وبين منظمة التحرير الفلسطينية وشعب فلسطين في الداخل والخارج بدلالة رفض الشعوب العربية لما يسمى بالتطبيع او التلاقي بين الاتحادات المهنية او الهيئات الاقتصادية الاسرائيلية والاتحادات والهيئات النظيرة في الاقطار العربية لتبادل الآراء والخبرات الفنية والمهنية.

وينسحب هذا الموقف المجمد على رفض الهيئات الاقتصادية العربية المسؤولة الاشتراك في مجال الاعمال الذي تدعو له امريكا بين الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل وكذلك بالنسبة للاشتراك في اقامة شبكة السلام المعلوماتية لتبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية وتوثيق اواصر التعاون الاقتصادي على المستويات الثنائية والاقليمية، وما قضية الرفض الشعبي المطلق في الاردن لاقامة معرض صناعي اسرائيلي في عمان الا ظاهرة واحدة وليست الوحيدة للتطبيع مع اسرائيل لإشعارها بانها غير مقبولة.

واذا حاولنا تعداد التنازلات العربية التي حصلت عليها اسرائيل ولم تقدم حتى كلمة عرفان بالجميل مقابل شطب قرار الامم المتحدة الصادر عام 1976، معتبرا الصهيونية ضربا من النازية لم تتنازل لها الدول العربية عن القرار ولكن امتناعها عن التصويت ضده او معه كان بمثابة التنازل عن مضمون القرار الذي انفرجت له اسارير اسرائيل ورأت فيه فرصة لممارسة اعمال قمع البشر وقطع الشجر ومصادرة الاراضي وحصار المدن والقرى واغلاق مدينة القدس دون اهلها والتمادي في تسليح المتدينين المتطرفين الارهابيين للتسلط على السكان بالتلويح والتهديد.

وتنازلت الدول العربية عن ملاحقة القرار الخاص الذي ينص على ان توفد منظمة العمل الدولية وفدا رسميا سنويا للتحقيق في الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق العمال واصحاب العمل في الاراضي العربية وحرياتهم النقابية وزج الكثيرين من العمال في السجون وارهاق اصحاب العمل بالضرائب واغلاق محلاتهم التجارية والصناعية وحقولهم الزراعية. ومنذ تجميد القرار بلجراء التحقيقات واسرائيل تمضي بشكل جنوني في محاصرة الاعمال العربية وانتهاك الاتفاقيات التجارية والتوسع في السيطرة على الاسواق والتجارة الفلسطينية وعرقلة الاستثمار فيها.

وتنازلت بعض الدول العربية عن رفضها الكامل للتعامل الاقتصادي مع اسرائيل بتجميد قانون المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وشاركت معظم الدول العربية في مؤتمر القمة الاقتصادي في كل من كازابلانكا وعمان والقاهرة ظناً منها ان اللقاءات والاتفاقيات الاقتصادية ستلين المواقف الاسرائيلية المتعنتة وتضفي عليها المرونة اللازمة لانجاح عمليات السلام ولكن النتائج جاءت عكس ما كان متوقعا من اللقاءات حيث ازدادت السلطات الاسرائيلية غطرسة واستعلاءً، إذ حسبت ان اسوار المقاومة العربية قد تهاوت وان بوسعها - اي اسرائيل - ان تملي ما تشاء من شروطها للتوصل الى السلام الذي يتناسب مع مطامعها واهوائها الدينية والسياسية وتراها تلوح بالحرب لان جنديا اسرائيليا قتل.

وتنازل الجانب العربي عن فضح سياسة رئيس الوزراء نتنياهو وعن مقاطعته فور فوزه في الانتخابات العامة بل وافقوا - او بعضهم بسبب - ما منحه فترة مائة يوم لاظهار حسن نواياه وتبيير علاقاته مع بعض الاحزاب والشخصيات المتطرفة لاقناعها بجدوى السلام لكنه اتخذ فترة السماح ليكون اكثر تطرفا حتى من وزيره شارون الذي وصفته الصحف الاسرائيلية بانه كالثور الهائج واكثر تطرفا من وزيره ايتان رئيس الاركان سابقاً. وأي تنازلات اخرى يمكن ان يمنحها العرب للحكم الاسرائيلي المتطرف الذي يحكم بعقلية الارهابي مناحيم بيغن قائد العصابات الارهابية التي نسفت فندق الملك داوود واستخدمت الرسائل المفخخة ضد أفراد عرب. ونتنياهو يحكم بأسلوب عسكري يمنح القوات العسكرية حرية التصرف في القمع والمصادرة بينما هو يطيل لسانه في التحدث عن السلام ويضع ما يسميه امن اسرائيل فوق كل اعتبار آخر، فهل هو الامن الذي يحمي اسرائيل من الحرب ام هو الامن الذي يحمي المستوطنين من مقاومة اغتصاب الاراضي العربية او تهويد مدينتي القدس والخليل، ام هو الامن الذي يحمي الكتائب السرية المسلحة لدى عدوانها على العرب العزل الآمنين؟ فهو لا يفصح عن اي شيء من هذا بل يندفع نحو بناء الجادة على اشلاء الآخرين، وهو بالتأكيد انسان شاذ حملته اصوات حاقدة الى سدة الحكم بينما تمتلئ خزينة حكومته من المال الامريكي الذي يصل المستوطنين والارهابيين الذين يتفرغون للاعتداء على الانسان العربي وقلعه من ارضه وهويته، ولا يتم كل هذا الا بتصميم مدبر ومتفق عليه مع نتنياهو الذي يركبه الاستعلاء بانه سيتنازل للعرب عن شيء من مدينة الخليل اكراما لتوسلاتهم ومجاملة لبعض الدول ولأمريكا بالذات التي طرقوا ابوابها متوسلين تنازله عن استعلائه وليس لان لهم حقا يصرون على استرداده، وليس ثمة ما يمنع نتنياهو عن التراجع عن اي خطوة يوافق عليها بعد ان يصيب الاوضاع شيء من الهدوء العام الذي سيخدمه للافلات من تنازله لكي يمارس اجراءات اشد عنقا من كل ما سبقها. وعندئذ فإما ان يكون التنازل شاملا او ان يبقى التوتر قائما. وبعكسه فان الحلول المجزأة ستكون وخيمة العواقب ومزيداً من ضياع الحق العربي في فلسطين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دلالات الميزانية السعودية

● اعتمادات التعليم تأخذ حوالي ربع نفقات الميزانية السعودية الجديدة وذلك بهدف تأهيل العنصر البشري بينما يستعد الاقتصاد السعودي لدخول مرحلة (العولمة) مع اقتصاديات العالم

ابرز المؤشرات التي توقف امامها المحللون والمراقبون الاقتصاديون الخارجيون في الميزانية السعودية الجديدة لعام 1997 هو الانفاق المرتفع على التعليم حيث حصل هذا القطاع على ربع النفقات تقريبا في اعتمادات الميزانية.

ولا يوجد تفسير لذلك سوى ان شعور الحكومة السعودية التي تستعد لتهيئة اقتصاد البلاد لدخول مرحلة (العولمة) والانضمام لمنظمة التجارة العالمية هو تقوية اهم عنصر في العملية الانتاجية وهي الموارد البشرية لأن هذا هو العنصر الذي يضمن كفاءة وتنافسية الاقتصاد في عالم اصبح وزن الدول فيه يقاس بناتجها المحلي وقدرات اقتصادها اكثر من اي عامل آخر. وفي الوقت نفسه فان الانفاق على التعليم يؤهل الشباب السعودي لأخذ الفرص الوظيفية المناسبة له في سوق العمل.

وفي الاتجاه نفسه نحو تدعيم قدرات السوق المحلية فان التوسع في مشروعات البنية الاساسية وتوفير الاستثمارات اللازمة لمعالجة بعض الاختناقات يهدف الى تهيئة الظروف والامكانات اللازمة من اجل توسع الاقتصاد، وهو ما سينعكس في النهاية في استثمارات اضافية من القطاع الخاص وتوفير فرص وظائف جديدة.

والسؤال الذي سعى المحللون الاقتصاديون لايجاد اجابة عنه هو هل الميزانية الجديدة توسعية ام محافظة، وقراءة ارقام النفقات والايرادات تظهر انها توسعية من جهة لانها تتضمن لأول مرة منذ ثلاث سنوات زيادة كبيرة في الانفاق، ومن جهة اخرى فهي محافظة من زاوية حساب الايرادات، ومراعاة مبدأ التوازن المالي الذي تسير عليه السعودية منذ سنوات بهدف تلاشي العجز المالي نهائيا.

وقد انعكست سياسة التوازن هذه في تحقيق فائض في ميزان الحساب الجاري في العام الماضي لأول مرة منذ 13 عاما، وكل التوقعات تفيد بأنه سيزداد هذا العام ليرسخ قوة العملة والسمعة الدولية للاقتصاد، ومن جهة اخرى فإن ارقام حساب المصروفات والايرادات الفعلية للعام الماضي تظهر انه كان من الممكن تحقيق تلاشي العجز لولا ان الحكومة سددت 22 مليار ريال مستحقات لمقاولين ومزارعين وموردين.

ومن الدلالات المهمة في ميزانية العام الجديد تأكيد بيان وزارة المالية على تخفيض حجم الاقتراض الى الحدود الدنيا، والاستمرار في استهداف معدلات نمو عالية بعد وصول هذا المعدل الى اكثر من 8 في المائة في العام الماضي.

ومن المهم ايضا التوقف امام ردود فعل رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين الذين جاءت ارقام الميزانية بالنسبة لهم افضل من توقعاتهم، وهذا ستكون له انعكاسات بالغة الاهمية في قراراتهم الاستثمارية ومشروعاتهم هذا العام.

«الشرق الأوسط»

* * *

تجنبا للانهيار الكامل!

● مع قرب التوقيع على اتفاق حول مدينة الخليل، ليدع المتطرفون الفلسطينيون المستوطنين الإسرائيليين يكشفون نهائيا عن وجوههم

ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، رغم تأخرها عن موعدها اشهرا طوالا، تأتي لفعل صريح وسط التوتر المتصاعد في الشرق الاوسط. لكن لا يمكن لأحد ان يتكهن بموعد التوقيع، لكثرة ما تأجلت مواعيد سابقة. لكن ما يطمئن نوعا ما، انه في الايام الاخيرة اتخذ الطرفان قرارا استراتيجيا بانهاء الاتفاق بالنسبة الى الخليل. ومع العمل الجاد اكتشفا عدة مشاكل اكثر مما توقعا، لكنهما راغبان في حل كل المشاكل، لانه في الاشهر السابقة من المحادثات، لم تكن وجهة الطرفين واضحة. ويبدو ان الاتفاق حول الخليل، لن يكون مختلفا جدا عما جاء في اوسلو، مع العلم ان حكومة بنيامين نتنياهو سوف تدعي انها حققت اتفاقا افضل، من حيث توفير الامن للمستوطنين في الخليل. ومع الاتفاق المنتظر، سيتم تقسيم مدينة الخليل الى منطقتين. اربعة اخماس المساحة ستكون تحت السيطرة الفلسطينية، والخمس الاخير سيبقى تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي. وهي منطقة وسط المدينة يعيش فيها خمسمائة مستوطن. وتقول حكومة نتنياهو ان ما حققته هو اقامة حزام امني حول المنطقة اليهودية في الخليل، لن يسمح للشرطة الفلسطينية بدخوله. في المقابل، سوف تكون هناك دوريات مشتركة فلسطينية - اسرائيلية في بقية احياء المدينة، وهناك تفاصيل كثيرة ما زالت المفاوضات تدور حولها، منها نوع الاسلحة التي سيسمح للشرطة الفلسطينية باستعمالها..

وتنفي اسرائيل ان هذا الاتفاق سيحدد الوجود الاسرائيلي ووجود المستوطنين اليهود في منطقة اصغر من منطقة وجودهم الآن، وتؤكد ان الوجود اليهودي في الخليل، سيبقى حيث هو، لكن سيتم فصله عن بقية مدينة الخليل، وستتكثف دوريات الجيش الاسرائيلية في داخل المنطقة اليهودية، اكثر مما كان عليه الامر في السابق، لكن، لن يكون هناك اي وجود للجيش الاسرائيلي في بقية المناطق الخليلية، والتي ستكون تحت سيطرة الشرطة الفلسطينية.

انه من الضروري الانتهاء من التوقيع وتطبيق اتفاقية الخليل، لان هذه الاتفاقية تمثل المرحلة الثانية من اتفاقية السلام، واذا لم تتحقق، فإن كل شيء سينهار، فالخليل هي آخر مدينة كبيرة ما زالت اسرائيل تتحكم بها. والآن بمجرد ان يتم التوقيع على اتفاقية الخليل، المفروض ان تبدأ اسرائيل مباشرة بتسليم بقية المناطق الريفية في الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية، وقد كان احد اسباب التأخير في التوقيع على اتفاقية الخليل، تردد الاسرائيليين في الزام انفسهم بمواعيد محددة للانتهاء من المرحلة المقبلة من الانسحابات، وهذا ما يصر عليه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، كجزء من اتفاقية الخليل، اي الالتزام الاسرائيلي بمواصلة الانسحابات.

المطلوب الآن والمرجو، حتى لو تأخر التوقيع اياما قليلة اخرى، ان يلزم المتطرفون الفلسطينيون الهدوء ولا يلهثوا وراء اعمال العنف ضد اسرائيل. ليدعوا الامور تطبخ على نار هادئة، لان المستوطنين الاسرائيليين في الخليل بدأوا الكشف عن وجوههم بوضوح مخيف، كانت اعمال العنف الفلسطينية تخفيه، فقد صرح احد زعمائهم، انه لا يضمن حياة بنيامين نتنياهو، اذا ما اقدم على توقيع اتفاق حول الخليل. المطلوب من المتطرفين الفلسطينيين ان يتركوا اسرائيل تقلع شوكها بيديها، وليقبلوا هم باستعادة الارض.

هدى الحسيني

* * *

أكاديمي منظّر

● اتهام الاكاديميين بممارسة التنظير فقط اصبح يسيء للمؤسسات العلمية العربية أكثر من إساءته للممارسين للتنظير بعيدا عن الواقع المعيش

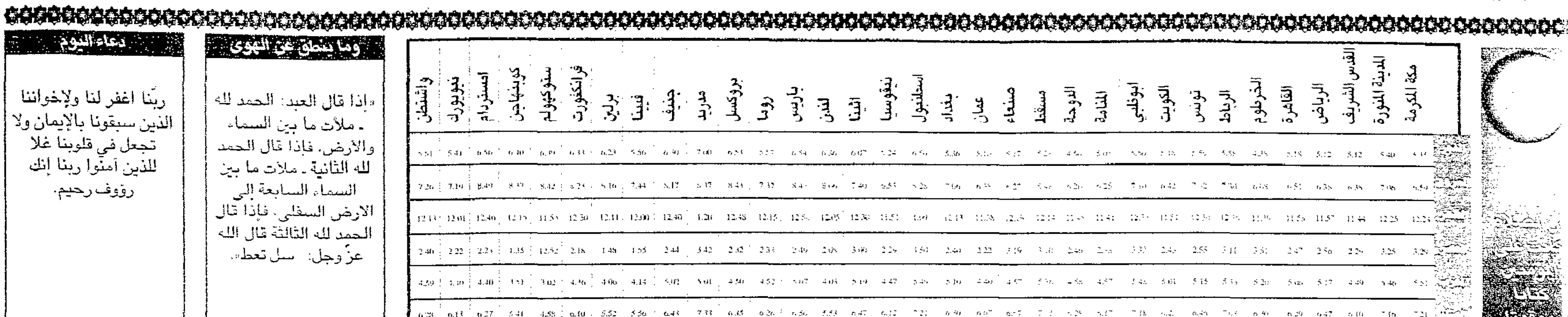
عندما خطرت ببالي مناقشة قضية الصورة النمطية للاكاديمي في الثقافة الجماهيرية العربية والمتمثلة في «التنظير» خشيت ان اقع في هذا المحظور. ولكن عندما التقيت يوم امس الاول مع الممثل السعودي الدائم في الجامعة العربية السفير فؤاد مفتي في جدة طرحت قضية التنظير الاكاديمي كمشكلة تعاني منها الجامعة العربية في الثقافة الجماهيرية. ولذلك لم تنعكس نمطية التنظير الاكاديمي على الاستاذ الجامعي فقط وانما انسحبت على كثير من مؤسسات المجتمع العربي.

والسؤال المطروح الآن هل التنظير الاكاديمي سيئ لهذا الحد مما يجعلنا ننفر منه؟ لا اعتقد ذلك، لان التنظير مبني على نظرية علمية من اجل خلق نافذة عقلية نطل من خلالها على الواقع المعيش ومحاولة رسم خطوط مستقبلية لهذا الواقع. بجانب آخر فان التنظير الاكاديمي قد لا تصاحبه كوارث نتيجة سوء هذا التنظير كما يحدث في عالم التجارة والصناعة. وفي هذا العالم تتم ممارسة التنظير المبني على نفس قاعدة النافذة العقلية ولكن مع توقع حدوث كارثة اذا كانت هذه النافذة تخالف حدود العقل التي ارتسمت خطوطه في جمجمة المنظر الصناعي او التجاري.

هناك مشكلة حقيقية قد تتسبب في خلق صورة نمطية سلبية عن اهمية الدراسات العلمية في الجامعات بسبب نمطية التنظير الاكاديمي التي بدأت تتبناها الوسائل الاعلامية. فليس كل عمل اكاديمي تنظيرا وانما هناك رصد حقائقي وتجارب علمية بنيت على احد انواع التنظير الاكاديمي، وربما ان الكثير من الصناعات والتوسع التجاري وغيرها كثير استفادت من تنظير اكاديمي فعال. ولهذا اصبح هناك خلط بين المؤسسة والفرد. فالجامعات العربية تمثل اهم مراكز خدمة المجتمع بجميع مؤسساته من الناحية العلمية. واذ كان هناك احد اعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات يمارس تنظيرا اكاديميا واحيانا يقع في ممارسات لا تليق بمؤسسته العلمية فنرجو ان لا ينسحب على الجامعة. واذا افتقدت الجامعة احترامها في مجتمعنا فلماذا نرسل اولادنا ليا لاعدادهم للمستقبل، الا اذا كنا نريد بناء جيش من المنظرين الاكاديميين لنباهي بهم الامم في السباق نحو العقد القادم.

فهد الطياش

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ (٨) الحاقة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.40	5.12	5.12	5.18	4.35	5.55	5.56	5.16	5.50	5.07	4.46	[illegible]	5.17	[illegible]	5.36	6.56	5.24	6.07	6.36	6.54	5.27	6.53	7.00	6.40	5.56	6.23	6.33	6.50	6.40	6.56	5.41	5.51
6.59	7.06	6.35	6.38	6.51	6.08	7.51	7.12	6.42	7.04	6.25	6.26	[illegible]	6.27	6.35	7.06	8.25	6.53	7.40	8.06	8.44	7.32	8.44	8.37	8.17	7.44	8.16	8.23	8.42	8.39	8.49	7.19	7.26
12.24	12.25	11.46	11.57	11.56	11.06	12.56	12.36	11.51	12.35	11.41	11.48	12.14	12.15	11.38	12.13	1.09	11.51	12.30	12.05	12.56	12.15	12.48	1.20	12.40	12.00	12.11	12.30	11.55	12.15	12.40	12.01	12.13
3.28	3.25	2.26	2.56	2.47	3.31	3.11	2.55	2.45	3.32	2.46	2.46	3.16	3.19	2.22	2.41	1.50	2.29	3.00	2.08	2.49	2.34	2.42	3.42	2.44	1.55	1.48	2.18	12.52	1.35	2.23	2.22	2.40
5.52	5.46	4.49	5.17	5.06	5.20	5.55	5.15	5.01	5.46	4.57	4.58	5.36	4.57	4.40	5.10	5.46	4.47	5.19	4.03	5.07	4.52	4.50	5.01	5.02	4.14	4.06	4.36	3.02	3.53	4.40	4.30	4.59
7.21	7.16	6.10	6.47	6.29	6.40	7.05	6.45	6.22	7.18	6.17	6.28	7.22	6.27	6.07	6.30	7.21	6.12	6.47	5.53	6.50	6.26	6.35	7.33	6.43	5.56	5.52	6.10	4.58	5.41	6.27	6.13	6.28

وما ينطق عن الهوى

«إذا قال العبد: الحمد لله - ملأت ما بين السماء والأرض. فإذا قال الحمد لله الثانية - ملأت ما بين السماء السابعة إلى الأرض السفلى. فإذا قال الحمد لله الثالثة قال الله عز وجل: سل تعط».

دعاء اليوم

ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

جهود دعوية مكثفة للمكتب الديني السعودي في كينيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز مكتب الملحق الديني بالسفارة السعودية في كينيا العديد من المناشط في سبيل الدعوة الى الله ونشر كلمة الحق في ربوع كينيا وذلك خلال شهر رجب الماضي.

واوضح الشيخ محمد بن قاسم العيد الملحق الديني في نيروبي بأن جهود المكتب الدعوية اثمرت ثمارها حيث اشهر احد عشر شخصا من اصول كينية اسلامهم.

وقام الدعاة التابعون للمكتب بتعليمهم مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة. كما تم تداولهم عددا من الكتب والشرائط الاسلامية المترجمة بلغاتهم لزيادة معرفتهم وارتباطهم بالدين الحنيف والشريعة الغراء.

وقال ان الدعاة قاموا بتنفيذ 167 منشطا دعويا منها القاء 54 محاضرة وعقد ثلاث ندوات علمية والقاء 27 خطبة جمعة و75 حلقة منهجية اسبوعية حول العقيدة والفقه، بالإضافة الى عقد ملتقيين علميين حول اضرار المغالاة في الدين وكذلك المشاركة في ستة برامج دينية في الاذاعة والتلفزيون الكيني.

واوضح الشيخ العيد ان المكتب قام ايضا باستقبال العديد من اسئلة المسلمين التي تتعلق بأحكام الدين الاسلامي وأمور الحياة وتم الرد عليها فور وصولها سواء عن طريق البريد او الاتصال الهاتفي او من خلال المقابلات الشخصية. مشيرا الى ان المكتب قام بتوزيع 357 نسخة من المصحف الشريف باللغة العربية وترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الانجليزية والفرنسية والصومالية والاوردو التي يصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وكذلك توزيع 160 من المنشورات والكتيبات الاسلامية باللغات المختلفة.

التقى 5 من رؤساء بعثات الحج ويبدأ اليوم زيارة لماليزيا

وزير الحج السعودي: وجدنا تفهما من البعثات لتعليمات وأنظمة الحج مما يساعد على تأدية المناسك بيسر وسهولة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ الدكتور محمود بن سفر وزير الحج السعودي اليوم زيارة الى ماليزيا يلتقي خلالها عددا من المسؤولين عن شؤون الحج وذلك لمناقشة عدد من القضايا التي تختص بالحجاج الماليزيين.

وقال الوزير السعودي: ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد كلفه بحمل رسائل الى رؤساء بعض الدول العربية والاسلامية. واضاف: انني وجدت من الجميع استعدادا تاما وادراكا لما تتحمله السعودية من مسؤوليات كبيرة وعظيمة في سبيل خدمة وراحة الحجاج ولعناية خادم الحرمين الشريفين الذاتية بهذا الأمر.

وأشار الى انه وجد لدى المسؤولين الذين التقاهم «الادراك والتفهم الكاملين بما يقوم به بلدنا من اداء للواجب» موضحا انه وجد منهم المساندة والتعاون.

ومن جهة اخرى التقى الدكتور سفر بخمسة من رؤساء وفود ومسؤولي الحج للدول العربية والاسلامية امس حيث التقى مسؤول الحج والعمرة الليبي بشير حمزة ورئيس وفد حج الاردن الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية.

كما التقى الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس وفد البحرين ووكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية، والتقى رئيس وفد الحج اليمني الدكتور غالب عبد الكافي، ورئيس وفد بوركينا فاسو بولي بيرو وزير الادارة الترابية والأمن.

وقال وزير الحج السعودي انه تم خلال تلك المقابلات تناول الترتيبات المنظمة لشؤون حج هذه الدول والخدمات التي ستقدم لهم خلال موسم الحج كما بحث معهم اوجه التنسيق المشترك لتلك الخدمات.

وقد أعرب رؤساء هذه الوفود عن ارتياحهم للتنظيم الذي اعدته السعودية لاستقبال الحجاج خلال موسم حج هذا العام. كما اكدوا على اهمية المشروعات والخدمات التي اعدتها السعودية في مناطق الحج. واعلنوا التزامهم بقرار وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي صدر في عمان عام 1987 بتحديد حصة كل دولة من الحجاج بنسبة الف لكل مليون من سكانها.

وفي هذا الصدد قال رئيس الوفد الاردني: ان حجم ما يتحقق في هذه الديار كل عام في مجال رعاية الحجاج والتطور المستمر للخدمات المقدمة لهم هو محل تقدير العالم الاسلامي. واضاف: اننا وبكل موضوعية وامانة نلاحظ في كل عام انجازات متلاحقة وخطوات جديدة تنهض بها السعودية، موضحا ان على المسلمين واجب العناية بالمقدسات الاسلامية مما يتطلب منهم الالتزام بالمحافظة على أمن الاماكن المقدسة وامانها بحيث يظل البيت العتيق مثابة للناس وأمنا، لقداسة هذا المكان، وجلاله وهيبته واستقراره وأمنه.

واستطرد الدكتور عبد السلام العبادي يقول ان على المسلمين الحجاج ان يأتوا الى هذه الديار المقدسة وقد عرفوا احكام الحج وادركوا معانيه وحكمته وآثاره على النفس والمجتمع. واشار الى «اننا في المملكة الاردنية الهاشمية قد باشرنا باتخاذ الاجراءات اللازمة لإقامة مركز تعليمي متقدم للحج يدخله كل راغب في الحج ليشارك في دورة تدريبية مكثفة عن الحج تستخدم فيها كل الوسائل التعليمية المتاحة للتعريف بالحج فقها وسلوكا واجراءات وتبعات».

وأبدى ترحيب الاردن بالتعاون مع السعودية في اثراء هذا المشروع بأي افكار او اراء لأن هذا المشروع يحظى باهتمام العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الاردني الأمير الحسن.

وأوضح بأنه لا بد من التأكيد على احترام الحجاج لأداء المناسك بطريقة تلاحظ السعة التي ارادها الله في احكامه. فلشعائر الحج اوقاتها واماكنها المحددة وللحج اركانه وواجباته وسننه فلا معنى للتجمع في بداية الوقت مثل ما يحدث في رمي الجمار ويتسببون في سبيل ذلك في اذى المؤمنين الآخرين وتعريضهم للهلاك. واضاف: من هنا فإن ذلك يتطلب توعية مسبقة وجهدا اعلاميا كبيرا قبل الوصول الى هذه الديار المقدسة كما يتطلب وعيا فقهيا وادراكا للواقع القائم امام الاعداد الحاشدة الكبيرة والاماكن والاوقات المحددة. فللشريعة معالجتها المتميزة في التعامل مع الواقع في اطار الالتزام بالأصول والقواعد والمنهج الرباني وعلى هدى من روح الشريعة واهدافها في بناء الانسان الصالح والمجتمع الراشد.

وحول هذه اللقاءات قال وزير الحج السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان بعثات الحج الرسمية هي احدى الركائز الاساسية في خدمة الحجاج وذلك لأهمية الدور المناط بها في رعاية حجاجها متعاونة في ذلك مع الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج في هذه البلاد المقدسة. وفي مقدمتها وزارة الحج والمؤسسة الأهلية لأرباب طوائف خدمة الحجاج والنقابة العامة للسيارات وشركاتها.

واشار الى ان بعثات الحج تفد في وقت مبكر من كل عام للتباحث في هذا الأمر وتحرص على عقد اللقاءات مع رؤساء تلك البعثات ووفود الحج من مختلف بلاد العالم لمناقشة العديد من القضايا المتصلة بالنقل والاسكان والأمور الادارية الاخرى. كما ان بعثات الحج عندما توقع اتفاقا في اطار محاضر التعاون فإن الالتزام بالضوابط الواردة فيها يساعد على اداء مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وقال: ان هذا يعني انه على البعثات ضرورة توعية الحجاج قبل قدومهم التوعية الشاملة بكافة الأمور المتعلقة بالدين والسكن والاقامة والتنقل واهمية اتباع التعليمات والانظمة المعمول بها في المملكة ليكونوا على دراية وعلم مسبق لكل ذلك قبل قدومهم لأداء الفريضة ووقوعهم في المحظور.

من عيون التراث

عمر بن الخطاب والشياطين

عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود: لقي رجل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الشيطان في زقاق من ازقة المدينة فدعاه الجني الى الصراع فصرعه الإنسي. فقال: دعني. فعل. فقال له عل كذ بالمعاودة ففعل فصرعه فجلس على صدره وقال: أراك شخيتا ضئيلا كأن ذراعيك ذراعا كلب أفكذلك انت او الجن كذلك؟ قال: والله اني منهم لضليع. فقال: ما انا بالذي ادعك حتى تحدثني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال آية الكرسي. فقال رجل لعبد الله بن مسعود: ومن ذلك الرجل اعمر هو؟ فعبس وبسر. وقال: ومن عسى ان يكون غير عمر.

وعن سالم بن عبد الله قال: ابطأ خبر عمر على ابي موسى الاشعري فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه. فقالت حتى يجيء شيطاني فجاء فسألته عنه فقال: تركته مؤتزرا بكساء يهنأ ابل الصدقة وذلك لا يراه شيطان إلا خر لمنخريه الملك بين عينيه، وروح القدس ينطق على لسانه.

وعن ابي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن الدجال انه يسلط على نفس يقتلها ثم يحييها فيقول: ألست بربك؟ فيقول له: ما كنت قط اكذب منك الساعة. قال: فما كنا نراه إلا عمر بن الخطاب حتى مات او قتل.

انزعاجه لموت الرسول

عن ابن شهاب قال اخبرني انس قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى الناس فقام عمر بن الخطاب الى المسجد خطيبا. فقال: لا اسمعن احدا يقول: ان محمداً قد مات ولكنه ارسل اليه كما ارسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه اربعين ليلة. والله اني لأرجو ان اقطع ايدي رجال وارجلهم يزعمون انه قد مات.

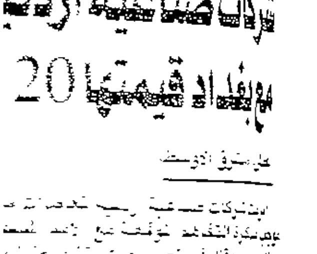
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته: ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح (موضع بعوالي المدينة) حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة (الثوب المخطط) فكشف عن وجهه، ثم انكب عليه وقبله وبكى ثم قال: بأبي انت وامي والله ليجمع الله عليك موتتين. اما الموتة التي قد كتبت عليك فقد متها.

عن ابي سلمة عن عبد الله بن عباس، ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر فقال ابو بكر: اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. قال الله تعالى: «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - الى قوله الشاكرين». قال والله لكأن الناس ان يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها.

واخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال: والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر يتلوها فعقرت (1) حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض. - انفرد باخراجه البخاري.

من «تاريخ عمر بن الخطاب» لابن علي الجوزي

1 - العقر: هو ان يفاجئه الروع فيدهش فلا يستطيع ان يتقدم او يتأخر









ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رجال أعمال واقتصاديون سعوديون يتوقعون انعكاسات إيجابية للميزانية الجديدة على حركة البناء والأسهم

● الزامل: الميزانية جاءت أفضل مما توقع رجال الأعمال ● د. السهلاوي: التخلص من العجز تماما في عام 1998

الرياض: من محمد البسام

اكد عدد من رجال الاعمال والاقتصاديين السعوديين ان ميزانية الدولة جاءت مبشرة بمواصلة الاقتصاد السعودي بنموه المعتدل بمعدل مقداره 8.6% للعام الثالث على التوالي، مؤكدين على ان مؤشرات مستوى الاقتصاد الكلي تبدو اكثر تفاؤلا خلال عام 1996، وكذلك العام الجديد 1997، وذلك اعتمادا على نجاح السياسات الحكومية في استعادة التوازن المالي مع تنشيط آليات التمويل والاستثمار من القطاع الخاص وتنمية عوامل الدفع الذاتي للاقتصاد الوطني.

وقال الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجموعة شركات الزامل لـ«الشرق الأوسط» ان رجال الاعمال كانوا يتوقعون ميزانية مماثلة للميزانية السابقة، ولكن موازنة هذا العام جاءت ومعها مؤشرات الخير، وظهرت بشكل افضل مما توقعه رجال الاعمال، حيث اكدت على مواصلة تسديد مستحقات القطاع الخاص اضافة الى مواصلة البناء مع الاخذ بعين الاعتبار تحقيق التوازن المطلوب. وأشار الدكتور الزامل ان الموازنة الجديدة اظهرت علامة واضحة في ان الدولة عازمة ومصممة على تسديد كل المستحقات للقطاع الخاص في العام المقبل الى جانب التركيز على بعض القطاعات كالبنية الاساسية التي واجهت بعض الاختناقات، وخاصة قطاع الكهرباء والطرق، مبينا ان الموازنة اكدت اهم من ذلك وهو بناء الانسان وتدريبه من خلال الموازنات التي وضعت للجامعات والمعاهد، وهذه كلها علامات خير.

وأوضح الدكتور الزامل ان نسبة الانفاق في الدولة تمثل حوالي 40% من الميزانية، وهذا يدل على ان السوق متجه للاتساع خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ما تصرفه الاجهزة شبه الحكومية الاخرى مثل شركة «ارامكو» السعودية والبالغة سنويا 40 مليار ريال في الاقتصاد الوطني ولا تظهر في الميزانية.

واكد الدكتور الزامل على ان السنة المقبلة ستكون سنة خير وسنة واعدة للقطاع الخاص، واثرها سيظهر قريبا على حركة البناء وسوق الاسهم السعودية، مشيرا الى انه حين بدأت اجراءات دفع الدولة للمقاولين انعكس ذلك على مزاج وواقع الاقتصاد الوطني، حيث كان الجو العام ممتاز جدا.

ويرى عدد من المراقبين الاقتصاديين الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» بأنه على مستوى القطاع الخاص تبدو الصورة اكثر اشراقا، في الوقت الذي اصبح فيه القطاع الخاص من القوة والمرونة التي تؤهله لتحقيق النمو بدوافع ذاتية، فضلا عن الاداء الجيد المتوقع لبعض انشطة هذا القطاع، وبصفة خاصة القطاع الصناعي الذي سجل معدل نمو بلغ 67.5%، وكذلك قطاع المصارف والذي يعد صاحب اداء متميز.

وتوقع المراقبون استمرار تحسن اسعار النفط خلال العام المقبل والذي لن يقل عن 19 دولارا لبرميل النفط في سلة «اوبك». وهذا سينعكس على تحسن وزيادة ايرادات الدولة خلال العام المقبل، وبمساهمة ايضا الصادرات غير النفطية، اضافة الى انعكاسه على اداء القطاع الخاص بصفة خاصة والاقتصاد الكلي للمملكة بصفة عامة.

وقال الدكتور محمد السهلاوي استاذ الاقتصاد وعميد كلية الادارة الصناعية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ان ميزانية عام 1997 تأتي انعكاسا للسياسات المالية التي اتبعتها السعودية للوصول الى اداء اقتصادي افضل متمثلا بتحقيق نسبة نمو في الناتج المحلي اعلى من السنوات الماضية اضافة الى خفض في العجز للميزانية العامة وتحقيق التوازن الاقتصادي مع التركيز على تنمية القوى البشرية السعودية وجعلها ضمن مدخلات الانتاج. وأضاف الدكتور السهلاوي ان معدل النمو الاقتصادي بالنظر الى ارقام الموازنة نجده يفوق بكثير متوسط معدل النمو الاقتصادي العالمي. كما ان نسبة العجز في الموازنة الى الناتج المحلي قد انخفضت الى اكثر بقليل من 3%، مشيرا الى انه كان متوقعا ان تكون هذه النسبة اقل من 3%، ولكن للطبيعة التوسعية للميزانية التي من شأنها ان تحفز الاقتصاد السعودي ظلت هذه النسبة تتأرجح حول 3% بالرغم من ان المؤشرات الاقتصادية تؤكد على استمرار خفض هذه النسبة في العام المقبل، والتخلص من العجز في العام الذي يليه.

واشار الدكتور محمد السهلاوي الى ان استقرار الاسعار يعتبر هدفا قد تحقق عندما تأتي التقديرات للرقم القياسي لتكاليف المعيشة لعام 1996 مرتفعا بمعدل يقل عن 1% مقارنة بالعام السابق. كما ان الميزانية ركزت ضمن خطط التنمية للسعودية على تفعيل وأهمية دور القطاع الخاص بالاضافة الى الانفاق الحكومي على جميع القطاعات.

الحكم بعدم دستوريته سيؤدي إلى ارتباك كبير

قانون المديونيات الكويتي ينتظر قرار المحكمة الدستورية السبت

الكويت: من فادية الزعبي

اجلت المحكمة الدستورية الكويتية امس النطق بحكمها في مدى دستورية قانون المديونيات رقم 41 لعام 1993 الى يوم السبت المقبل.

وكانت محاكم الكويت قد حولت لتلك المحكمة خمس قضايا طعن بدستورية هذا القانون تقدم بها مدينون مشمولون بالقانون. واوقفت تطبيق الجزاءات التي يتضمنها القانون على المدينين المتخلفين او العاجزين عن السداد وعددهم بالعشرات لحين البت بدستوريته. ويصف المدينون الذين تقدموا بطعون بدستورية قانون المديونيات انه يمس حياة الناس الخاصة وحرمتها ويقيد الحرية الشخصية، ويهدد مبدأ المساواة في العدالة دون مراعاة لظروف كل فئة. ويجبر المدينين على التنازل عن حق التقاضي، ويعتدي على الملكية الخاصة والحق في العمل، وينطوي على عيب في الشكل ويخالف قوانين وزارة التجارة. وان المادة التاسعة منه تمس حجية الاحكام القضائية النهائية. وكان قانون المديونيات رقم 41 لسنة 1993 قد صدر اثر قيام بنك الكويت المركزي بشراء جميع مديونيات البنوك الكويتية اثر الغزو العراقي مباشرة مقابل سندات مديونية وبناء على مرسوم بقانون يحمل رقم 32 لعام 1992 وبلغت قيمة هذه المديونية المشتراة نحو 5.5 مليار دينار (حوالي 18.315 مليار دولار) ثم صدر القانون 41 لعام 1993 لتحصيل المديونية من المدينين. ونص هذا القانون على خصومات عالية وصلت الى 45 في المائة على حجم الدين وذلك تيسيرا للمدينين لتسديد مديونيتهم. وتم تعديل هذا القانون بقانون رقم 80 لعام 1995 مما اتاح للراغبين بالسداد النقدي تسديد مديونيتهم على اقساط سنوية لمدة خمس سنوات. وللراغبين بالسداد بأسلوب الاقساط التسديد على مدى 12 سنة.

الحكومة الكويتية ترفض طلب البرلمان مناقشة التهديدات الموجهة لرئيس «الناقلات»

الكويت: «الشرق الأوسط»

واصل مجلس الامة امس مناقشة الخطاب الاميري. وفي بداية الجلسة قدم النواب اقتراحا لمناقشة الرسالة الواردة من رئيس مجلس ادارة ناقلات النفط الكويتية والعضو المنتدب عبد الله الرومي والتي يطلب فيها من المجلس الوقوف بجانبه ازاء التهديدات التي يواجهها، غير ان الحكومة اعترضت على مناقشة الرسالة.

وقال رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان مناقشة الرسالة قد تتعارض مع القضاء لان الموضوع امام المحاكم.

وتساءل الشيخ صباح: «هل الحكومة ستناقش كل مؤتمر صحافي»، مشيرا الى ان مناقشة المؤتمرات التي تعقد «امر غير صحيح ونحن اكبر من ذلك».

من جهته قال وزير العدل والشؤون الادارية، ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار: «لا نريد ان يتأثر الشارع بمناقشات قد يكون فيها جانب سياسي»، مشيرا الى ان هناك نصوصا دستورية تعترض المناقشة لذلك ارجو مراعاة هذه الامور واحالة الرسالة للجنة المختصة.

بعد ذلك اصر النواب على المناقشة وبعد التصويت وافق المجلس على المناقشة فلجأت الحكومة الى التأجيل لمدة اسبوعين طبقا للائحة الداخلية.

وزير الطاقة الأردني يؤكد إحياء مشروع أنبوب النفط العراقي

شركات صناعية أردنية تبرم عقودا مع بغداد قيمتها 120 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركات صناعية اردنية تعاقدات في بغداد قيمتها 120 مليون دولار بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة. اكد ذلك وزير المالية الاردني مروان عوض، وقال في تصريحات بثتها وكالة الانباء الاردنية في عمان ان هذه الشركات ستزود العراق بالزيوت والادوية والمنظفات.

من جهته واصل الوفد الوزاري الاردني مباحثاته في بغداد لتعزيز التعاون التجاري الثنائي بين البلدين، بعد الانخفاض الكبير الذي طرأ على التجارة بين البلدين خلال عام 1996. وذكرت مصادر رسمية ان المحادثات تركزت حول زيادة امدادات النفط العراقية للاردن. ويحضر الوفد الوزاري في بغداد الذي يتألف من وزيري المالية والطاقة اجتماعات اللجنة الوزارية التي ستبدأ اعمالها في بغداد في السادس من الشهر الحالي بمشاركة وفد صناعي وتجاري اردني يشارك في عضويته خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان الذي يحظى بتقدير بغداد.

الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني قال ان مشروع انبوب النفط العراقي - الاردني ما زال قائما، مشيرا الى ان المباحثات الاردنية - العراقية السابقة توصلت الى اتفاق اولي. وكان الاردن والعراق قد اتفقا مطلع العام الماضي 1996 على مد انبوب نفط عراقي الى الاردن لتزويد الاردن بحاجاته البترولية المقدرة بحوالي 73 الف برميل يوميا بالاضافة الى مشتقات اخرى بالاضافة الى تكرير كميات اخرى لاغراض التصدير حال رفع الحصار الدولي عن بغداد. واضاف ان وضع مذكرة التفاهم ما بين العراق والامم المتحدة حيز التنفيذ هو بداية لرفع الحصار الشامل على العراق، وبداية لتعزيز النشاط والتعاون بين الاردن والعراق في المجالات النفطية والتجارية والصناعية. مصادر اردنية مسؤولة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الوزاري الاردني لقي ترحيبا كبيرا في بغداد، ولقي تجاوبا فاق التوقعات، حيث اكد مسؤولون عراقيون لمسؤولين اردنيين ان بغداد ماضية في تعاونها الوثيق مع عمان في مختلف المجالات الاقتصادية. وكانت المبادلات التجارية، حسب البروتوكول السنوي الموقع بين البلدين، قد بلغ 485 مليون دولار، الا ان عمان اضطرت لاسباب مالية الى خفض سقف البروتوكول الى النصف، بسبب تدني الاحتياطي الاردني من العملات الاجنبية، وهو اجراء قابلته بغداد بالتذمر الهادئ والصناعيون الاردنيون بالرفض والمطالبة باعادة سقف البروتوكول الى المستوى السابق.

مجلس الشعب المصري يبحث وقف تصدير الأسمدة نهائيا

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش مجلس الشعب المصري في جلساته المقبلة تقريرا يقترح وقف تصدير الاسمدة نهائيا حتى تتوافر الكميات اللازمة لتغطية الاحتياجات المحلية واستيراد نحو 500 الف طن من الاسمدة لاستكمال الكمية التي صدر قرار باستيرادها من قبل والبالغة مليون طن وانشاء صندوق موازنة لاسعار الاسمدة لتفادي ارتفاع الاسعار المحتمل مع تضاعف عمليات الاستيراد.

واقترح التقرير الذي أعدته لجان الصناعة والزراعة والشؤون الاقتصادية والطاقة استيراد كميات الاسمدة التي تغطي الفارق بين الانتاج والاستهلاك دون رسوم جمركية باعتبار ان الاسمدة مستلزم انتاجي وليست منتجا نهائيا وضرورة استمرار بنك الائتمان والتنمية الزراعي في تسلم اجمالي المنتج من شركات الاسمدة واستكمال الكميات التي صدر قرار باستيرادها لمواجهة احتياجات أسمدة الموسم الصيفي المقبل.

وحذر التقرير من ظهور سوق سوداء لتجارة الاسمدة الامر الذي سيؤدي لتضاعف اسعارها وزيادة معاناة الزراع موضحا ان الفترة الماضية شهدت تراجعا حادا في كميات الاسمدة المتاحة في السوق.

أنباء عن اعتزام الشركات الانسحاب

تزايد احتمالات إلغاء معرض الصناعات الإسرائيلية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تفيد معلومات استقتها «الشرق الاوسط» من اوساط مقربة جداً من الملحق التجاري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية بعمان ان نية القائمين على اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية بعمان تتجه لالغاء المعرض الذي تقرر في وقت سابق اقامته على ارض المعرض الدولي في منطقة مرج الحمام يوم الاربعاء الموافق الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري. واكدت المعلومات انه رغم ان الملحق التجاري الاسرائيلي شاؤول ساسون يصر رغم العوائق والظروف غير المناسبة على اقامة المعرض حتى لو كان ذلك مجرد شعار فقط فان جاك موريز احد مستشاري بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية اجرى اتصالاً هاتفياً قبل يومين بالملحق ساسون ونصحه بالغاء المعرض لان الظروف غير مناسبة جراء توتر العلاقات الاردنية الاسرائيلية اضافة الى المعارضة المحلية الشديدة والمتصاعدة لاقامة معرض الصناعات الاسرائيلية، الا ان الملحق التجاري شاؤول ساسون ظل على اصراره بشأن اقامة المعرض في اليوم المحدد على الرغم من تأجيله لاكثر من مرة. ولكن ما يرجح احتمالات الالغاء ان رجل الصناعة الاسرائيلي رقي شورير صاحب مصنع اخشاب في مدينة بيسان ويمثل لـ25 شركة اسرائيلية كان دعاها للمشاركة في المعرض وابدت موافقتها وحماسها في وقت سابق، اعلن في عمان خلال زيارته لها الاسبوع الماضي كرئيس لاتحاد المعوقين الاسرائيليين، انه لن يشارك في معرض الصناعات الاسرائيلية بل انه طلب من الشركات الـ25 الاسرائيلية سحب موافقتها على المشاركة في المعرض جراء رغبة حكومية اسرائيلية بذلك وان الشركات اعلنت عدم مشاركتها ونقل عن شورير أحد مرافقيه الاردنيين قوله: ان قرارنا بعدم المشاركة قرار قطعي ولا رجعة عنه.

وفي غضون ذلك اكدت المعلومات ان احد منظمي المعرض يزور اسرائيل هذه الايام في محاولة منه للحصول على اجابات شافية لحالة عدم الترحيب الاردنية حكومياً وصناعياً التي برزت في الايام الاخيرة مما يهدد بشكل فعلي اقامة المعرض، وذلك في الوقت الذي طلبت فيه الشركة المنظمة للمعرض من احدى شركات الحماية الامنية الخاصة توفير حماية على مدخل مكتبها في عمان بحيث يخضع الزوار على قلتهم وضآلة عددهم لاجراءات تفتيش مشددة فيما يلاحظ بوضوح السلام الفردي الذي هو بحوزة رجل الامن الخاص. وأكدت الاوساط نفسها ان القائمين على المعرض خف حماسهم له بشكل ملحوظ بل ان شعوراً بالخوف بدأ يتسرب الى نفوسهم سيما وان حملة المعارضة الشعبية المتصاعدة ضد اقامة المعرض لوحت باستعمال القوة اذا لزم الامر لمنع كل من تسول له نفسه من حضور معرض الصناعات الاسرائيلية. وحسب تعليق هذه الاوساط فان المعارضة المحلية نجحت في استقطاب شرائح اجتماعية وسياسية وحزبية جديدة وجندتها ضد اقامة المعرض اضافة الى التعاطف الظاهر مع هذه الخطوة من قبل اوساط عربية رسمية وشعبية الامر الذي يفرض حالة من الاصرار والتحدي. وحسب المعلومات ايضاً فان السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير حاول بدوره اقناع الملحق التجاري شاؤول ساسون بالغاء المعرض نظراً للظروف السياسية التي طرأت مؤخراً على مجرى العلاقات الاردنية الاسرائيلية والتوتر والواضح الذي طرأ على هذه العلاقات الا انه (اي السفير) فشل حتى الاثنين الماضي في اقناع الملحق التجاري الاسرائيلي الذي يبدو الوحيد حتى الآن اضافة الى حماسة اقل من قبل الشركة المنظمة على اقامة المعرض الاسرائيلي.

تترقب الدوائر الاقتصادية المحلية السعودية والدولية خاصة في عواصم المال الغربية صدور الميزانية السعودية الجديدة كل عام وتقرأ كل بنودها وارقامها بعناية بهدف استقراء المؤشرات الجديدة لاكبر اقتصاد في المنطقة نظرا للدور الذي تلعبه الميزانية في النشاط الاقتصادي الداخلي وذلك بالنسبة لقطاعات الاعمال الداخلية، وما تحمله من انعكاسات بالنسبة الى الشركات الدولية وحركة رؤوس الاموال والانعكاسات الاقتصادية على المنطقة. وبالنسبة الى ميزانية 1997 فانها تمثل نقطة تحول بعد 3 سنوات من ضبط الانفاق بهدف تقليل العجز المالي حيث شهدت توسعا في الانفاق مع استمرار اعطاء الاولوية الى عملية التوازن بين المصروفات والايرادات. وفي التحليل التالي يقدم الدكتور احسان ابو حليقة استاذ الاقتصاد الجامعي السعودي والباحث في شؤون المعلوماتية والانتاج قراءة تحليلية وافية للمؤشرات التي تحملها ارقام وسياسات الميزانية الجديدة، ويربطها بما حققه الاقتصاد السعودي في السنوات الماضية.

بعد خروج الخزانة العامة من عنق الزجاجة

الميزانية السعودية تعكس إصرارا على تنفيذ الخطة الخمسية وتقاسم الأدوار بين الحكومة والقطاع الخاص

العجز في الحساب الجاري للمملكة العربية السعودية (مليار دولار أميركي)

العام	الحساب الجاري
1986	-11.8
1987	-9.8
1988	-7.3
1989	-9.5
1990	-4.2
1991	-27.5
1992	-17.7
1993	-17.5
1994	-10.5
1995	-8.18
1996	0.2

الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية (بالاسعار الجارية) .مليار ريال سعودي

العام	الناتج المحلي الإجمالي
1986	271
1987	276
1988	285
1989	311
1990	392
1991	442
1992	461
1993	444
1994	450
1995	469
1996	510

د. إحسان علي بوحليقة *

لعل المؤشر الاكثر وضوحا في بيانات الميزانية التي اعلنت عشية الاثنين المنصرم هو اصرار الحكومة على انجاز الخطة الخمسية متمثلة في تحقيق معدل نمو سنوي حقيقي متوسطه 3.8 في المائة في الناتج المحلي الاجمالي.

ويدل رصد الحكومة لمبلغ يتجاوز [illegible] في المائة من اجمالي انفاق الميزانية لاستثماره في توسيع البنية التحتية مؤشرا على رغبة الحكومة في اتاحة مزيد من امكانات التوسع امام الاقتصاد المحلي. ولعل هذه كذلك اشارة لمواصلة تقاسم الادوار الاقتصادية بين الحكومة والقطاع الخاص، بحيث تقوم الحكومة بالاستثمار وتدعيم البنية التحتية على ان يقوم القطاع الخاص بتوظيف استثماراته في القطاعات الانتاجية والخدمية.

ورغم ان المساهمة النسبية للقطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي بلغت 35 في المائة مع نهاية العام 1996، فهناك اهمية واضحة للعمل على رفع هذه المساهمة بمقدار عشر نقاط اي الى 45 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للسعودية. يبدو ان العام 1997 يحمل سمات واضحة لتحول موقف الخزانة العامة من تقليص الانفاق وخفضه الى ترشيده، وإن أدى ذلك الى زيادته هنا وهناك حسب متطلبات التنمية، حيث بينت الميزانية التي اعلنت يوم الاثنين الماضي ان الانفاق الحكومي سيرتفع الى 181 مليار ريال اي بزيادة قدرها حوالي 20 في المائة عما كان متوقعاً طبقاً لنمط الانفاق خلال السنوات الاولى من الخطة الخمسية السادسة.

ويبدو واضحا ان العام 1996 كان عاما متميزا في اداء الاقتصاد السعودي. فبالاضافة لنمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار 8.6 في المائة نجد ان الحكومة السعودية منحت اولوية عالية لتقليص المديونية الداخلية. حيث تم سداد 22 مليار ريال من الدفعات المستحقة، ونلاحظ ان هذا المبلغ يتجاوز قيمة العجز في ميزانية العام 1996، الذي بلغ 17 مليار ريال.

ويبدو التحسن واضحاً في المؤشرات الاقتصادية للسعودية، حيث شطب العجز في الحساب الجاري بل وحقق هذا الحساب فائضاً لاول مرة منذ العام 1982 (حيث كان مقدار الفائض في ذلك العام حوالي 7.6 مليار دولار)، وتضاءل العجز في الميزانية العامة الى حوالي 3.3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وارتفعت ايرادات الخزانة العامة نتيجة لارتفاع اسعار النفط ويمكن ربط النمو في اداء القطاع الخاص بالقفزة الكبيرة للاستثمار خلال الفترة 1992 - 1993 وخصوصاً في تكوين رأس المال الثابت (الاستثمار الرأسمالي). مما يدعم بالضرورة قدرة الاقتصاد على النمو والتوسع. وقد لوحظت نتائج برنامج التحول الاقتصادي في السنوات 1993 و1995 حيث ارتفع النمو الاسمي للناتج المحلي الاجمالي بمقدار 1.9 في المائة و4.4 في المائة و8.6 في المائة على التوالي.

ويمكن تبرير هذا النمو بالقفزة الكبيرة في الاستثمارات (98.5 مليار ريال) في العام 1993 تحديداً التي منحت الاقتصاد الوطني دفعة مؤثرة لتحقيق نمو تجاوز 8.5 في المائة في العام 1996.

ولعل اهم سمات التحول الاقتصادي التراجع في الاستهلاك الحكومي والنمو الكبير في الاستهلاك الخاص، حيث تراجع الاول بمقدار 27 في المائة منذ العام 1991، في حين نما الثاني بمقدار 15 في المائة خلال نفس الفترة. مما جعل مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي تصل الى 35 في المائة حسب التقارير الرسمية المتوفرة.

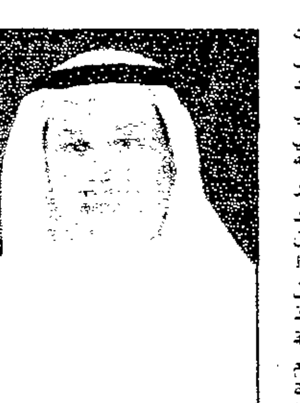
عنق الزجاجة

تمكن الاقتصاد السعودي من الخروج من صعوبات مالية لازمته لاكثر من عقد من الزمان، فقد تقلص الناتج المحلي للسعودية الى 271 مليار ريال في العام 1986 من حوالي 525 في العام 1981. وتوالت جهود الحكومة لحث النمو الاقتصادي رغم توتر اجواء المنطقة نتيجة للحرب العراقية - الايرانية. وقد يكون كافياً لبيان نتائج هذه الجهود الاشارة الى ان الناتج المحلي الاجمالي - بالاسعار الجارية - قد يصل مع نهاية هذا العام الى 500 مليار ريال سعودي. وعند تناول النمو الحقيقي (بالاسعار الثابتة اعتبار العام 1990 عام الأساس) للاقتصاد السعودي نجد ان الناتج المحلي الاجمالي ارتفع الى 436 مليار ريال في العام 1994.

الصعوبات

وكانت صعوبات الاقتصاد السعودي تتلخص اساساً في العجز في الحساب الجاري (تعاملات الاقتصاد المحلي مع الخارج) والعجز في الميزانية العامة للحكومة (تجاوز نفقات الحكومة لمواردها). لكن السعودية واجهت هذه الصعوبات بصورة مباشرة، حيث طبقت اعتباراً من بداية العام 1995 برنامجاً للاعتماد مالياً على الذات في محاولة لتقليص العجز في الحساب الجاري ودعم احتياطي الحكومة من العملات الاجنبية. وقد نجحت في خفض العجز في الحساب الجاري الى حدود 8.108 مليار دولار متقلصاً من 10.5 في نهاية العام 1994، و17.3 مليار في العام 1993. ويذكر ان العجز بلغ اوجه في نهاية العام 1991 حيث قدر بحوالي 27.6 مليار دولار. وتجدر الاشارة الى ان الحساب الجاري كان يعاني من عجز مزمن منذ العام 1983 (16.9 مليار دولار) تمكنت الحكومة من خلال سياسة ترشيد الانفاق منذ خفضه الى 4.2 مليار دولار في نهاية العام 1990، لكن هذا العجز وخلال عام واحد تضاعف ثماني مرات دفعة واحدة، حيث ارتفع - كما اشرت سابقاً - الى 27.6 مليار دولار في نهاية العام 1991. ومع كل ذلك فقد حافظت العملة الوطنية على قيمتها الشرائية، حيث لا يشكو الاقتصاد السعودي من جوانب تضخمية تذكر، ونقلاً عن صندوق النقد الدولي فان مؤشر اسعار المستهلك ارتفع بمقدار نقطتين خلال الاشهر الاثني عشر الماضية (من سبتمبر (ايلول) 1995 حتى سبتمبر 1996).

ورغم التحسن مؤخراً في اسعار النفط فإن النفط ما كان ليوفر اي استقرار لنمو البلاد الاقتصادي، ولذا يبدو ان السياسة الاقتصادية للبلاد ارتكزت على تقليص التأثير الاقتصادي للنفط ويبدو ان هذه السياسة اخذت اتجاهات متزامنة عديدة، لعل اهم هذه الاتجاهات التحول نحو القطاع الخاص لدفع التنمية، عوضاً عن التوجه للخزانة العامة التي تعتمد مواردها في الاساس النفط. اضافة لذلك فقد نمت الصادرات السلعية للبلاد من 42.6 مليار دولار في العام 1994 الى 46.6 مليار دولار، اي بزيادة قدرها 9.4 في المائة. وفي نفس الوقت ارتفعت الواردات السلعية لنفس الفترة من 21.3 مليار دولار الى 25.1 مليار دولار، وقد جعلت الزيادة الكبيرة في الواردات التحسن في الميزان التجاري للسعودية في العام 1995 طفيفاً، حيث قدر بحوالي 21.6 مليار دولار بزيادة قدرها قرابة ربع مليار دولار مقارنة بما كان عليه في العام 1994. لكن



د. إحسان علي بوحليقة

يلاحظ ان ميزان السلع والخدمات حقق فائضاً مهماً في السنتين الأخيرتين (1994 و1995) تجاوزت قيمته 6.7 مليار دولار، بعد ان كان يعاني من عجز منذ العام 1991. لكن تبقى واردات السعودية من الخدمات تمثل جزءاً مهماً من فاتورة تمويل الصفقات الخارجية، حيث بلغت قيمة الواردات الخدمية في العام 1995 حوالي 18.3 مليار دولار مرتفعة حوالي 2 في المائة عن العام 1994.

التحول الاقتصادي

يمكن الجدل بان الازمات المتلاحقة اثبتت اهمية اخراج الاقتصاد المحلي من دائرة النفط وبينت واقعية استراتيجية التنويع. لقد اقترن انطلاق الخطة الخمسية السادسة في العام 1995، باعلان الحكومة السعودية برنامجاً حاسماً لاعادة هيكلة الاقتصاد لاخراجه من وصاية الحكومة الى احضان القطاع الخاص، فالتزمت الخزانة العامة الاعتماد على الموارد المالية المحلية. فكان من نتائج ذلك ازالة المديونية الخارجية وتقليص الانفاق الحكومي وتوسيع الاعتماد على السوق المحلية لتلبية الاحتياجات التمويلية. وانعكست هذه النتائج ايجاباً على مؤشرات المالية العامة الرئيسية مثل الحساب الجاري والميزانية العامة والاحتياطي النقدي من العملات الصعبة. اضافة لذلك تمكنت الحكومة من الحفاظ على التضخم في مستويات دنيا وحث نمو الناتج المحلي الاجمالي ليتوافق مع تطلعات الخطة الخمسية السادسة. وبالتأكيد فليس مطلوباً شطب العجز في الميزانية شطباً تاماً لكن يجب ان تكون توجهات الحكومة ترتكز على التخلص كلية من العجز في الميزانية وردم الهوة بين النفقات والايرادات بخفض الانفاق الحكومي من جهة وزيادة الايرادات الحكومية (نفطية وغير نفطية).

تراجع الضغوط

ومع تراجع الضغوط النقدية والمالية على الخزانة العامة تبقى هناك ضغوط من نوع آخر، منها تخفيف المديونية الداخلية، وهذه لا ترقى إلى ان تكون تحدياً، اذ تعمل وزارة المالية لتقليص هذه المديونية وفق برنامج محدد وان لم يكن معلناً. فقد تم سداد دفعات متأخرة للمزارعين والمقاولين والمتعاملين مع القطاع الصحي، رغم ان الاعلان عن ملامح هذا البرنامج وموقف الحكومة من المديونية الداخلية قد يكون مفيداً من اكثر من ناحية، لعل اهمها وضع اطار زمني يجعل من الممكن لمؤسسات القطاع الخاص والقطاع المصرفي الاستعداد للتعامل مع البرنامج.

العمالة الخارجية

تجدر الاشارة الى ان الحكومة السعودية قد خصصت حوالي 25 % من الانفاق لتنمية الموارد البشرية بما في ذلك التعليم، ويمكن اعتبار هذا بمثابة الاجراء المناسب لزيادة مساهمة العمالة الوطنية في قوة العمل، حيث تقدر حالياً بحوالي الثلث. ولا بد من التأكيد بأن هذا الاهتمام بالموارد البشرية ليس وليد الساعة، فمتوسط الانفاق الفعلي على تنمية الموارد البشرية منذ العام 1970 تراوح بين 15 % و20 %. وبالتأكيد فان لهذا الاهتمام آثاراً ايجابية متعددة لعل احداها الجانب الاقتصادي. وقد يكون مناسباً بيان ان التحويلات الخاصة (ومعظمها تحويلات العمالة الوافدة) تجاوزت 17.5 مليار دولار في العام 1995. وان سمة التحويلات الخاصة اخذت طابعاً يستحق التقييم الدقيق. ففي العام 1994 بلغت هذه التحويلات 18.7 مليار، بعد ان كانت 16.7 مليار دولار في العام 1993. لكن ما يرقى ان يكون تحدياً بعد ان خرج الاقتصاد السعودي من عنق الزجاجة مالياً هو التخفيف من الاعتماد على العمالة الخارجية. وقد يكون مقبولاً النظر لتحويلات العمالة الوافدة على انها قيمة واردات خدمية، ومن هذا المنطلق يجب العمل على تقليص هذا النوع من الواردات خصوصاً من قبل القطاع الخاص تماماً كما عملت الحكومة على القطاع على مديونيتها الخارجية وتقليص العجز في الحساب الجاري، وخفض الانفاق الحكومي.

عولة الاقتصاد

كما ان التحدي الكبير الاخر هو العمل على رفع جاهزية الاقتصاد السعودي الذي سيكون خلال العام 1997 - حسب التوقعات المتداولة - عضواً في الية العولمة الا وهي منظمة التجارة العالمية. وهذه الجاهزية تكون من خلال مرحلية طويلة المدى وليس بالامكان اتمامها في عام او اثنين. لكن لا بد من التمكن من انتقال الاقتصاد السعودي من الانفتاح التجاري، حيث بامكاننا استيراد كل شيء تقريباً من يد عاملة وسلع وخدمات، الى انفتاح اقتصادي يمكننا كذلك من استيراد رأس المال ويمكن المستثمرين الاجانب من العمل المنتج في السعودية بما يعود بالنفع على النمو الاقتصادي وتوظيف المزيد من العمالة المواطنة، ودعم الميزان التجاري للبلاد.

اذا فقد يكون مقبولا العمل بجد واندفاع لاستقطاب رأس المال الاجنبي، خصوصاً اذا ادركنا ان ما ينتجه رأس المال الاجنبي من سلع وخدمات يدخل ضمن حسابات الناتج المحلي الاجمالي، فهو بذلك يدعم الاقتصاد الوطني. واذا كان من المقبول ان يحول العامل الوافد مدخراته الى الخارج فلماذا لا نعمل الى استيراد شركاء يستثمرون رؤوس اموالهم في الاقتصاد السعودي ويحولون فقط ارباحهم الى الخارج بل قد يطيب لهم الاستثمار في السعودية فيعيدون ضخ مزيد من الاستثمارات بما في ذلك ارباحهم المتراكمة.

ولعل التحدي المهم كذلك هو تقليص ودائع البنوك التجارية في الخارج. ولعل احد المقترحات هو ايجاد آلية (بالاضافة للبنوك التجارية السعودية) لتحويل المدخرات المحلية الى استثمارات توظف محلياً. ويكتسب هذا الجانب اهمية خاصة اذا ادركنا ان البنوك السعودية تحتفظ في الخارج بنصف ما تجمعه من ودائع.

الصناعات المعرفية

اما التحدي الثالث فهو وضع استراتيجية لتحديث الاقتصاد السعودي فلا يكون التنويع معتمداً ومرتكزاً ومحصوراً في الصناعة التحويلية، بل لا بد من جعل التنويع مرحلياً لينتقل من اقتصاد احادي يعتمد على النفط الى اقتصاد ثنائي على النفط والصناعة التحويلية، الى اقتصاد ثلاثي المرتكزات يعتمد على النفط والصناعة التحويلية والخدمات، وبعد ذلك الى اقتصاد رباعي المرتكزات يعتمد على النفط والصناعة التحويلية والخدمات والصناعة المعرفية. وتأتي اهمية النهوض لهذا التحدي ان الصناعات المعرفية تمثل عصب الصناعات المستقبلية الواعدة. ولذا فان الولايات المتحدة الاميركية تحاول محاولات محمومة للسيطرة على السوق العالمية من خلال توظيف تقدمها في هذا المجال لاكتساب مزايا تنافسية عالمية. بل يمكن القول ان طموح الولايات المتحدة في هذا المجال يذهب الى ابعد من ذلك بكثير فهي ترمي من وراء ازالة العوائق من امام منتجاتها الى «ازهاق روح» اي منتج منافس في المهد.. وهكذا نجد ان النافذة الزمنية اخذت تضيق بالفعل. اذ من غير الممكن ترك صناعات المستقبل والتعلق بصناعات الماضي. وليست هذه محاولة للنيل من انجازات قطاع الصناعة التحويلية السعودي، لكن لابد من اتباع استراتيجية تنويع ديناميكية. اذ من غير المقبول الاعتماد على سياسة اقتصادية ثابتة في حين ان الهدف الذي نحاول الاطلالة به هو هدف متحرك.

تفعيل القطاع الخاص

مع نهاية العام 1996 تمكنت الحكومة السعودية من الاعلام عن تحقيق انجازات واضحة ذات علاقة وثيقة بتحقيق الخطة الخمسية السادسة، ومنها:

- شطب العجز في الحساب الجاري بعد صراع استمر لاكثر من ثلاثة عشر عاماً.
- تحقيق نمو في الناتج المحلي الاجمالي يؤدي الى تحقيق اهداف الخطة الخمسية الرامية الى نمو حقيقي متوسطه السنوي 3.8 في المائة.
- بينت اولويات الصرف اهتمام الحكومة تقليص المديونية الداخلية بهدف دعم نشاط القطاع الخاص.

ورغم ان انشطة القطاع الخاص قد حققت نمواً اقتصادياً مهماً، لكن يبدو ان هناك ضرورة لحث هذا القطاع على تحقيق مزيد من التوسع لتصبح مساهمته النسبية في حدود 45 في المائة. فقد كان من المتوقع ان يتراوح معدل نموه السنوي الحقيقي بين 3.9 و4.3 في المائة في حين ان نموه الاسمي في العام 1996 تبلغ 3.5 في المائة طبقاً للبيانات الرسمية. ورغم ان القطاع الخاص ساهم نسبياً بمقدار 35 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، مما يضع الاستهلاك الخاص خلال العام 1996 عند 178.5 مليار ريال، لكن هذه المساهمة كانت تشكل حوالي 45 في المائة نهاية العام 1994 عند بداية الخطة الخمسية الحالية. وتجدر الاشارة الى ان الخطة الخمسية السادسة تسعى للمحافظة على مساهمة القطاع الخاص عند هذا المستوى (اي في حدود 45 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي).

ولذا نجد ان هناك افاقاً مهمة لتوسيع دور القطاع الخاص في الاقتصاد، بل يمكن القول ان توسيع دور هو بمثابة المرتكز لتحقيق منطلقات خطة التنمية الحالية، خصوصاً بعد ان تمكنت الحكومة السعودية من تحقيق عدد من الاهداف الاقتصادية للخطة. ويبدو ان تلقي القطاع الخاص لدفعات كبيرة من الحكومة في الاونة الاخيرة سوف يساهم في دفع هذه المساهمة. ومع ذلك فان هناك ما يبين ضرورة العمل على استقطاب استثمارات في حدود 91.8 مليار ريال للعام 1997 لتحقيق النمو المطلوب وفقاً لخطة التنمية المعمول بها حالياً، ولعل تحقيق جذب متواصل للاستثمارات الخاصة بما في ذلك تحويل المدخرات المحلية ترفع من كفاءة جمع المدخرات وتوظيفها، وتساهم كذلك في الاستحواذ ودمج الانشطة الاقتصادية الخاصة، وتحويل سمة القطاع الخاص من سمة فردية او عائلية الى سمة مؤسسية. كما ان تفعيل برنامج التخصيص سواء للمؤسسات الاقتصادية الحكومية القائمة او للتوسعات المستقبلية لهذه المؤسسات سيؤدي بالضرورة الى جذب مزيد من الاستثمارات لدعم نمو الاقتصاد المحلي.

* أكاديمي سعودي

اعتمادات 1997.. تعويض عن سنوات ضغط المصروفات

الرياض: من السر سيد احمد

تحليل اخباري

حملت الموازنة السعودية التي اعلنت اول من امس عدة مؤشرات جديرة بالانتباه، فقد شهدت الموازنة توسعا هو الاكبر من نوعه منذ ثلاث سنوات وذلك بتحديد مصروفات في حدود 181 مليار ريال. واذا كان العديد من المراقبين توقعوا زيادة طفيفة في الانفاق بسبب التحسن في اسعار النفط، فإن حجم الزيادة البالغ 31 مليار ريال يشكل زيادة بنسبة 20 في المائة، وهو ما يشير الى الرغبة للتعويض عن سنوات ضغط المنصرفات الثلاث الاخيرة. ونظرة عجلى الى مختلف بنود الموازنة توضح ان معظمها شهد زيادات بمستويات مختلفة. ويكتسب التوسع في الانفاق بعدا اضافيا خاصة انه تم في اطار خفض العجز. فعجز الموازنة الذي كان في حدود 18.5 مليار في موازنة العام الماضي انخفض بمقدار مليار ونصف المليار ريال، او بنسبة 8.1 في المائة، وهو بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي بلغ 3.3 في المائة وهو ما يقارب نسبة 3 في المائة المعترف بها دوليا للتأكيد على سلامة الادارة المالية لكل بلد.

الموازنة الجديدة شهدت ايضا تخصيص مبلغ 7.5 مليار لمشروعات جديدة وذلك لأول مرة منذ عدة سنوات، هذا الى جانب ما تقدمه صناديق الاقراض المتخصصة التي خصص لها مبلغ خمسة مليارات ريال. وفي واقع الأمر فإن تمويل المشروعات الجديدة لا يقتصر على ما هو مرصود في هذه البنود فقط فهناك مثلا مشروعات الكهرباء المعتمدة بتكلفة تصل الى 11 مليارا، ملياران عنها سيتم توفيرهما عبر رسم الكهرباء الذي فرض في العام 1995. والبقية في ما يبدو سيتم تمويلها عبر اللجوء الى صيغ مبتكرة من قروض تجارية او عبر صيغة بناء - ادارة وتحويل (Build, Operate and Transfer (Bot - التي تعتبر احد اوجه ممارسة تخصيص النشاط الاقتصادي.

وهناك عاملان اضافيان يسجلان حضورا ملحوظا في الموازنة السعودية لهذا العام: الاول انه وبعد حوالي عقد من الزمان حقق ميزان المدفوعات فائضا في حدود 700 مليون ريال للعام المنصرم مقابل عجز قدر بـ19.9 مليار في العام الاسبق، كما ان بيان الميزانية سجل وبوضوح دفع مبلغ يزيد على 22 مليار ريال للتعامل مع متأخرات المزارعين، الموردين والمقاولين. ومع ان هذه الدفعيات اسهمت الى حد كبير في معالجة هذه المستحقات التي تراكمت عبر السنوات الماضية، الا انها من الناحية الاخرى وفرت فرصة للمصارف المحلية لتقديم ادوات مالية لمعالجة هذه القضية، والاسهام من ثم في تطوير سوق المال السعودية.

وقد اسهمت معالجة المتأخرات في زيادة حجم السيولة المالية المتاحة. كما اسهمت بقدر كبير في تحسين المناخ النفسي، وهو ما عبر عن نفسه بأحد الاوجه من خلال الانتعاش الذي شهدته سوق الاسهم السعودية التي سجلت ارتفاعا بنسبة 12 نقطة الى 153.19 بنهاية الاسبوع الماضي عما كانت عليه قبل عام.

تبقى العين على المستقبل وعما اذا كانت سوق النفط ستستمر في ادائها القوي. المؤشرات المتاحة تشير الى توقع نمو في الطلب على النفط في حدود مليوني برميل يوميا، وهو تقدير لا يخلو من وجاهة خاصة مع تعدد مراكز النمو الاقتصادي وبروز مؤشرات واضحة على قوة الاقتصاد الاميركي الذي يتوقع له ان يكون قد سجل نموا في عام 1996 في حدود 2 في المائة، وان اليابان في طريقها للخروج من مرحلة كساد استمرت اربع سنوات. لكن الى جانب هذا هناك التوقعات المتفائلة باستمرار صعود الدولار. فقد حقق الدولار مكاسب تجاه الين الياباني بلغت 10 في المائة ومقابل المارك الالماني بلغت 8 في المائة وذلك خلال الاثني عشر شهراً المنصرمة. وبما ان الدولار هو عملة تجارة النفط الاساسية، فإن ذلك يعني زيادة في القوة الشرائية لدى السعودية وتحسيناً لميزان مدفوعاتها.

ومع هذه التطورات الايجابية فإن عين المخططين السعوديين لم تغفل عن خاصية سوق النفط المتذبذبة، الامر الذي دعا القيادة الاقتصادية للتركيز على برامج تنويع قاعدة الدخل، حيث انخفضت نسبة اعتماد الاقتصاد السعودي على النفط الى 40 في المائة كما اوضح علي النعيمي وزير النفط في محاضرة له اخيراً.

ولم يقتصر الامر على ما تحقق حتى الآن وانما هناك منظومة من الاجراءات مثل التركيز على الانتاج من النفط الخام اكثر جودة واغلى سعرا ودعم هذا الاتجاه بالشروع في تطوير حقل شيبة في الربع الخالي الذي سيبدأ انتاج نصف مليون برميل يومياً من الخام الخفيف بعد عامين، وهناك ايضا توسيع شبكة الغاز الذي اعتمد له مبلغ 15 مليار ريال لتلبية حاجة الصناعة البتروكيماوية النامية، وكذلك البحث عن شراكات اجنبية في ميدان الصناعة النهائية وذلك بأمل رفع نسبة 15 في المائة من الصادرات السعودية التي يتم تكريرها في مصاف تشارك فيها السعودية وتقلل بذلك من تأثير الانعكاسات السلبية لتذبذب اسعار النفط الخام.

استكمال إجراءات التأسيس

اتجاه لمنح شركة إعادة تأمين إماراتية 15% من نشاط السوق بنظام «الإلزام»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مالية في ابوظبي بان الحكومة تتجه الى الزام شركات التامين المحلية باعادة تامين ما نسبته 15% من عملياتها لدى شركة محلية لاعادة التامين تتخذ الآن اجراءات لتاسيسها ويبلغ راسمال الشركة المزمع انشاؤها اكثر من نصف مليار درهم وتساهم بها شركة ابوظبي للاستثمار، وشركة دبي للاستثمار بالاضافة الى حصص لشركات التامين الوطنية.

ويتوقع ان يكتتب هؤلاء المؤسسون ما نسبته 50% من اسهم الشركة التي ستكون اول شركة وطنية لاعادة التامين.

وكانت فكرة انشاء شركة وطنية لاعادة التامين قد نشات بسبب تدني نسبة احتفاظ شركات التامين المحلية من اقساط التامين المكتتب بها، حيث تتم اعادة تامين نسبة تزيد في بعض الاحيان عن 90% لدى اسواق التامين العالمية.

وتقول مصادر تامينية ان انفتاح سوق التامين الاماراتية ووجود كم كبير من شركات التامين الاجنبية في السوق سيعطيان فرصة تشغيل جيدة لشركة اعادة التامين المزمع انشاؤها وقالت انه اذا اعيد تامين نسبة 15% من عمليات التامين لدى الشركة الجديدة فإنها ستكون كافية لضمان تحقيق ربحية فورية.

وترى المصادر التامينية انه لا توجد صعوبات امام انشاء شركة لاعادة التامين لتوفر سيولة مالية كبيرة تفي بمتطلبات رأس المال.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الاقتصاد والتجارة قد رفعت الحد الادنى لراسمال شركات التامين في الامارات الى 50 مليون درهم على ان تصل شركات التامين المخالفة لهذا الشرط الى هذا الحد بالتدرج.

ويرى خبراء التامين ان رفع الحد الادنى لرأسمال شركات التامين يعني ان شركة اعادة التامين المزمع انشاؤها ستحتفظ برأسمال كبير قد يزيد عن عشرة امثال الحد الادنى المطلوب لشركات التامين العادية.

«مصر للأسواق الحرة» تطرح حصة 30% للبيع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة مصر للاسواق الحرة - قطاع اعمال عام - طرح مليون و50 الف سهم توازي 30 في المائة من اسهم رأسمالها البالغة 3.5مليون سهم للبيع بواقع 350 الف سهم للافراد و350 الفا قابلة للزيادة لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية ومثلها لاتحاد العاملين المساهمين بالشركة وذلك اعتبارا من 12 يناير (كانون الثاني) المقبل لمدة يومين بسعر 32 جنيها للسهم الواحد.

وحسبما اوردت نشرة الاكتتاب التي وافقت عليها هيئة سوق المال المصرية فان هيكل الشركة التي يبلغ راسمالها المصدر 200 مليون جنيه والمدفوع 35 مليونا بعد الطرح سيكون بواقع 70 في المائة للشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما مقابل 10 في المائة لكل من الافراد والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار واتحاد العاملين المساهمين مشيرا الى ان البنك الاهلي المصري سيتلقى طلبات الشراء بحد ادنى 100 سهم للافراد والف سهم لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية.

واوضحت ان الشركة تعتزم توزيع 9.2 مليون جنيه توازي 68.6 في المائة من اجمالي الارباح الصافية البالغة 13.4 مليون جنيه على المساهمين وان حاملي الاسهم المطروحة للبيع سيحصلون على جزء من هذه الارباح بواقع 2.6 جنية للسهم كما انها تخطط لزيادة ارباحها الصافية العام المقبل لنحو 15 مليون جنيه والمبيعات الى121 مليون جنيه مقابل 103.9 مليون جنيه العام المالي 1996/95.

يذكر ان الشركة تحتكر الاسواق الحرة في مصر وتملك 27 معرضا و13 مخزنا ومجموعة من العقارات في مختلف المحافظات المصرية.

الأردن سيلغي ضريبة «رسملة الشركات» ويبحث تشريعا يسهل ملكية العرب للأراضي

عمان: من خالد الزبيدي

اكد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني على إلغاء ضريبة الرسملة على الشركات الاردنية من خلال مشروع قانون الشركات المعروض على مجلس النواب لمناقشته في دورته الحالية.

وقال اثناء زيارة له أول من أمس إلى سوق عمان المالي والتقى بمدير عام السوق وعدد من الوسطاء والمتعاملين: إن مشروع قانون الشركات ألغى ضريبة الرسملة على الشركات والبالغة نسبة 15%، وكفيل بتحسين اداء الاقتصاد الاردني وبما يعكس إيجاباً على مناخ سوق عمان المالي.

وقال ليس من شأن الحكومة التدخل في اداء سوق عمان المالي ولكن على الحكومة ان تخلق بيئة قانونية مناسبة وملائمة وأن تضع التشريع المناسب الذي يحفز وينشط التعامل في سوق عمان المالي.

وقال الكباريتي: إن الحكومة تحرص على تنشيط سوق عمان المالي وتفعيل دوره من خلال استكمال إقرار حزمة التشريعات الاقتصادية الخاصة بقوانين الشركات والأوراق المالية والجمارك والمنافسة وحقوق الملكية الفكرية خلال الدورة البرلمانية العادية نظراً لدور هذه القوانين الفعال والإيجابي في تنمية الاقتصاد الوطني وتطويره.

واشار إلى أن الحكومة إذا لم تستطع لسبب أو لآخر إقرار حزمة هذه القوانين خلال الدورة البرلمانية الحالية فلا بد من النظر بالوسائل الدستورية التي تسمح بإقرار هذه القوانين وجعلها سارية المفعول نظراً لأهميتها في تنشيط الحركة الاقتصادية.

واشتكى عدد من الوسطاء والمتعاملين من سياسة البنك المركزي الأردني تجاه ارتفاع أسعار الفائدة، فقال الكباريتي: ليس للحكومة أية سلطة للتدخل في السياسة النقدية للبنك المركزي، وهي بمعزل عن السياسة المالية، إلا أنه توقع أن تهبط أسعار الفائدة بعد أن حقق البنك المركزي احتياطياً عالياً من العملات، لكن لم يحدد زمناً معيناً لانخفاض اسعار الفائدة.

ومن جهته أعلن وهيب الشاعر مدير عام سوق عمان المالي للصحافيين عقب اجتماع مغلق مع رئيس الوزراء عن رغبة بنك الاتحاد السويسري لعقد مؤتمر استثماري خاص بالأردن في الربيع المقبل في لندن يشارك فيه ستون من مديري المحافظ الاستثمارية الكبرى في العالم يقابلون عدداً من الشركات الأردنية لدعم الاستثمار في الأردن. وأضاف أن بنك الاتحاد السويسري والتي تصل محفظته الاستثمارية إلى 400 مليار دولار عمل على دراسة المناخ الاستثماري في السوق الأردني من خلال دراسته لعدد كبير من الشركات المدرجة في سوق عمان المالي.

وأوضح الشاعر أن البنك سيدعو عملاءه إلى الاستثمار في السوق الأردني وهو موضع ثقة بالنسبة لعملائه كونه من اكبر المؤسسات المصرفية الثلاث في العالم والمصنف (AAA).

وقال: إن الصورة الاستثمارية للأردن مشوقة وإيجابية لدى العالم وأن عقد المؤتمر القادم في لندن يؤكد مدى تجاوب المستثمرين في العالم مع الأردن وقدوم كبرى المؤسسات المالية في العالم للاستثمار في الأردن.

من جهة أخرى أكد الكباريتي أن الاقتصاد الأردني يمر بمرحلة انتقالية نحو نمو مستقر، يتمكن خلاله من زيادة تنافسية ويوفر المزيد من فرص العمل، والاستقرار النقدي والمالي.

وأضاف الرئيس الكباريتي امام نحو 600 من كبار المستثمرين ورجال الأعمال الأردنيين في لقاء دعت إليه جمعية المصدرين الأردنيين: أن الحكومة ماضية في سياسات التصحيح الاقتصادي، والانسحاب التدريجي لصالح القطاع الخاص لخوض تنمية شاملة، مؤكداً أن المؤسسات الحكومية ستحتفظ بدور الرقابي والتنظيمي لآليات السوق.

الكويت تستضيف مؤتمرا دوليا عن انعكاسات عولمة التجارة العربية

الكويت: من فاتنة الزعبي

دعت الكويت مجموعة من المفكرين والخبراء في مجال «عولمة التجارة والاقتصاد» لعرض افكارهم ومناقشتها في مؤتمر تستضيفه لاول مرة حول التجارة والإدارة في الشرق الأوسط خلال الفترة من 6 - 8 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويركز المؤتمر على جانب «عولمة التجارة العربية» وبحث امكانية تنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة التي نادت بها جامعة الدول العربية منذ سنوات طويلة. والهدف الأول لهذا المؤتمر هو الاجابة عن تساؤلات صانعي القرار في القطاعات التجارية المختلفة حول أبعاد «العولمة» ومدى تحقيقها لاهدافها من حيث الوصول الى التوظيف الأمثل للموارد المتاحة للدولة، واعادة هيكلة القطاع المالي المحلي كي يتواءم مع السوق المالية العالمية، ومدى تاثير عملية العولمة على مصالح القياديين في المؤسسات التجارية والعاملين لديها والمساهمين فيها والجمهور بشكل عام، لذا فان المؤتمر سيكون منبرا مشتركا لجميع المختصين بعملية «العولمة» يمكنهم من طرح التساؤلات وتبادل الآراء حول التغيرات وانعكاساتها على المنطقة العربية والاقتصاد الخليجي والكويتي.

بكلفة 16.8 مليون مارك

ألمانيا تمول مشروعا زراعيا لزيادة إنتاج المحاصيل في جنوب شرق اليمن

صنعاء: من عادل السعيد وعبد السلام طاهر

يعد مشروع تنمية تجديد القطاع الزراعي «إيداس» والذي ينفذه المشروع اليمني- الألماني في المحافظات الجنوبية والشرقية واحداً من المشاريع التي تضطلع بنقلة نوعية في قطاع الإنتاج الزراعي على مستوى اليمن، ويهدف المشروع بصورة أساسية إلى تمكين الفلاح اليمني عبر تنمية مفهوم المبادرة الذاتية من تجاوز المشكلات الإنتاجية التي تواجهه وذلك من خلال تمويل المشروعات الإنتاجية الزراعية الصغيرة بصورة فردية أو جماعية بنسبة 50 في المائة من كلفتها، بالإضافة لتقديم المشورة الفنية والدراسات الاقتصادية والتسويقية لهذه المشروعات.

ويمول هذا المشروع من قبل الحكومتين اليمنية والألمانية، حيث تبلغ كلفته الإجمالية حسب البرامج التي يجري تنفيذها حتى عام 1997م 16.8 مليون مارك ألماني، تساهم الحكومة الألمانية منها بما قيمته 9.5 مليون مارك، بينما تساهم الحكومة اليمنية بمبلغ 5.5 مليون مارك، إضافة إلى 1.8 مليون مارك عبارة عن مساهمة القطاعات المستفيدة والمستهدفة من قبل المشروع «الفلاحين».

ويعتمد تنفيذ هذا المشروع حسب خبراء في وزارة الزراعة اليمنية على العمل الميداني والحقلي بصورة رئيسية حيث تقوم فرق فنية حقلية مختصة بزيارات ميدانية لتجمعات وقرى الفلاحين، لجمع المعلومات الخاصة بالمشاريع الإنتاجية المقترحة من قبل الفلاحين وإجراء الدراسات الفنية والعلمية اللازمة لتحديد الجدوى الاقتصادية والبيئية، على أن يساهم الفلاحون بشكل فردي أو جماعي بـ50 في المائة من كلفة المشاريع التي تشمل زراعة المحاصيل والفواكه وتربية الحيوانات ومشاريع الدواجن والمناحل وغيرها، ويتولى الفلاحون الإشراف المباشر على عمل هذه المشاريع ويقتصر دور الإدارة العامة لمشروع «إيداس» على المتابعة والتقييم وإجراء المسوحات الإنتاجية وتقديم دراسات فنية حول تسويق المنتجات.وقد تمكنت وحدة العمل الحقلي التابعة للمشروع من تنفيذ 51 مشروعاً من أصل 80 جرت دراستها وإعدادها في مجال بناء وتشييد قنوات الري والحواجز المائية والحواجز المائية لحماية المدن والأراضي من مياه السيول والأمطار، حيث استفاد من برنامج المشروع في المرحلة الأولى أكثر من 200 فلاح «فردياً وجماعياً»، وبلغت المساحات الزراعية التي نفذت 505 فدادين، إضافة إلى 164 فداناً لزراعة الفواكه، وحول المشاريع التي لم تنفذ أوضح مسؤول وحدة العمل الحقلي إلى أن ذلك راجع لعدم استكمال الدراسات الخاصة بتلك المشاريع إضافة لعدم استيعاب الفلاحين لأهداف المشروع، الأمر الذي يتطلب توعية الفلاحين بمفهوم المبادرة الذاتية وتشجيعهم لتبني المبادرات التي تحسن من مستويات إنتاجهم وأوضاعهم المعيشية والاقتصادية.

إلى ذلك قالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» إن مجلس النواب اليمني (البرلمان) سيخصص جلسة اليوم الثلاثاء لمناقشة الموازنة العامة للدولة والموازنات الملحقة والمستقلة وموازنات القطاع الاقتصادي للعام المقبل 1997م.

وذكرت تلك المصادر أن اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة ومناقشة مشروع الموازنة والمقدمة إليه من الحكومة ستقدم تقريرها إلى المجلس مع الملاحظات والآراء والتوصيات بشأن تلك الموازنة ومن ثم طرحها للتصويت بهدف إقرارها.

وأشارت إلى أن من المقرر أن يحضر الجلسة الجانب الحكومي برئاسة رئيس مجلس الوزراء عبد العزيز عبد الغني للرد على أي استفسارات أو أسئلة من قبل النواب والاستماع إلى توصيات وتوجيهات المجلس بشأن الموازنة والالتزام بمراعاة الأخذ بها عند تنفيذها.

وكانت الحكومة قد قدمت بيانها المالي إلى مجلس النواب (البرلمان) حول الموازنة العامة للدولة يوم 8 ديسمبر (كانون الأول) الجاري وشكلت لجنة برلمانية لدراسة ومناقشة الموازنة برئاسة عضو هيئة رئاسة المجلس محمد الخادم الوجيه والتي عقدت يوم أول من امس اجتماعاً لها وقفت خلاله أمام الصياغة النهائية لمشروع التقرير الذي ستقدمه اليوم إلى المجلس.

وتقدر النفقات العامة في الموازنة لعام 1997م بمبلغ 314 مليار ريال وبزيادة عن تقديرات العام الجاري 1996م بمبلغ 133 مليار ريال وبنسبة 73.1 في المائة فيما قدرت الإيرادات بمبلغ 301 مليار ريال وبزيادة عن العام الجاري بمبلغ 145 مليار ريال وبنسبة 93.2 في المائة وقدر العجز بمبلغ 13 مليار ريال وبنسبة قدرها 4.1 في المائة إلى إجمالي النفقات العامة مقارنة بتقديرات العجز في موازنة 1996 والبالغ 26 مليار ريال وبنسبة 14.1 في المائة إلى إجمالي النفقات العامة.

ويعتبر العجز في موازنة 1997م أدنى عجز في الموازنات العامة لليمن منذ العام 1990 حتى تخطط الحكومة للوصول إلى استقرار الموازنة في العام 1998 وفقاً للخطة الخمسية الأولى للتنمية للأعوام 96 - 2000م.

توقعات النمو والبطالة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

تتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم 29 دولة صناعية انتعاش الاداء الاقتصادي وتحذر من معاودة ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة وبريطانيا

دول المنظمة

اليابان	استراليا
لكسمبورج	النمسا
المكسيك	بلجيكا
هولندا	بريطانيا
نيوزيلاندا	كندا
النرويج	جمهورية التشيك
بولندا	الدنمارك
البرتغال	فنلندا
كوريا الجنوبية	المانيا
اسبانيا	فرنسا
السويد	اليونان
سويسرا	المجر
تركيا	ايسلندا
الولايات المتحدة	ايرلندا
	ايطاليا

تتوقع المنظمة معدلات نمو معتدلة في عام 1997 في الولايات المتحدة وتقول ان اعلى نسبة نمو في دول المنظمة ستكون في ايرلندا التي يتوقع نمو اقتصادها بنسبة 7 في المائة.

توقعات معدلة موسميا

البطالة — النسبة إلى اجمالي القوى العاملة (0 2 4 6 8 10 12)

التضخم — % (-1 0 1 2 3 4)

اجمالي الناتج المحلي الحقيقي — نسبة النمو السنوي % (0 1 2 3 4)

الولايات المتحدة — اليابان — الاتحاد الاوروبي — اجمالي المنظمة

1996* — 1997** — 1998**

«الشرق الاوسط» - رويتر

البطالة مشكلة أوروبا الرئيسية في عام 1997

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم التوقعات باستمرار معدلات النمو الاقتصادي القوية في مجمل البلدان الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، الا ان دول الاتحاد الاوروبي لن تجد في ذلك ما قد يخفف من مشكلة البطالة التي يعاني منها الاعضاء.

ففي الوقت الذي شهدت فيه اعداد العاطلين عن العمل انخفاضا ملموسا في الولايات المتحدة خلال عام 1996 مع توقعات بمزيد من الانخفاض في العام المقبل، ستشكل البطالة في اوروبا واستمرارها بمعدلات مرتفعة تتراوح بين 10 و11 في المائة من قوة العمل المشكلة الاساسية التي تعاني منها الاقتصادات الاوروبية.

تكلفته 230 مليون ريال سعودي

بدء إنتاج مصنع «بطاريات الشرق الأوسط» أواخر 97

الرياض: من محمد البسام

اعلنت شركة «بطاريات الشرق الاوسط» السعودية ان مصنع البطاريات الذي يعد الاول من نوعه في منطقة الخليج والبالغ تكلفته 230 مليون ريال سيبدأ الانتاج في أواخر العام المقبل.وقام صندوق التنمية الصناعية السعودي بالمساهمة في تمويل المشروع المشترك بين مؤسسات سعودية تشمل مجموعة شركات «الزامل » و«ديلفي انرجي» و«انجين ما نيجمنت سيستمز» التابعة لمجموعة «جنرال موتورز» الاميركية. كما يشارك في التمويل مساهمون سعوديون و«جنرال موتورز» وبنوك تجارية.

وقالت مصادر في مجموعة شركات الزامل لـ «الشرق الأوسط» ان طاقة المصنع ستبلغ حوالي 1.2 مليون بطارية سنويا. تسوق تحت اسم «ديلكو فريدم».

وقالت ان السوق السعودية ستكون في مقدمة الاسواق التي ستوجه اليها منتجات المصنع، فيما ستصدر بقية المنتجات الى دول مجلس التعاون الخليجي وشمال افريقيا ولبنان والاردن واليمن.

ويقام المصنع على مساحة قدرها 10 آلاف متر مربع في المنطقة الصناعية الثانية في الدمام ويتوقع استكماله في النصف الاخير من 1997، وسيمثل المواطنون السعوديون جزءا من القوى العاملة في المصنع البالغ عددها 270 موظفاً.ومن ناحية اخرى قامت مجموعة شركات الزامل ومؤسسة الراجحي للتجارة و«كوروفين جي» الالمانية بتوقيع اتفاقية لتاسيس شركة مشتركة باسم الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجه في المدينة الصناعية في الدماموويقوم صندوق التنمية الصناعية السعودي بتمويل 50% من اجمالي الاستثمارات، ويتوسع بدء الانتاج في النصف الاول من العام المقبل. وستحمد الشركة السعودية الالمانية للمنتجات غير المنسوجة على انظمة وأجهزة آلية بالكامل من انتاج «كوروفين» لانتاج مواد غير منسوجة لتشكيلة من المنتجات الصحية المنزلية التي تباع بدون وصفات طبية.

المشترون مستثمرون سعوديون وأردنيون

الحكومة الأردنية تبيع حقها كاملا في شركة الفنادق والسياحة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفذت المؤسسة الاردنية للاستثمار «الذراع الاستثماري للحكومة» امس ببيع صفقة اسهم حكومية في شركة الفنادق والسياحة الاردنية تبلغ 1.5 مليون سهم بقيمة 17.6 مليون دولار لصالح مجموعة مستثمرين اردنيين وفلسطينيين وسعوديين.وتم بيع الصفقة من خلال الشركة الوطنية للخدمات المالية «كشركة وساطة» في سوق عمان المالي خارج قاعة التداول بعد حصولها على موافقة مجموعة المستثمرين المشار اليهم، ونفذت الصفقة بسعر 11.63 دولار للسهم، وهو سعر يزيد عن سعر التداول في قائمة سوق عمان البالغ 11.13 دولار للسهم.

وبموجب هذه الصفقة التي تم تنفيذها والتي تشكل حوالي 30.2 % من رأس المال البالغ 5 ملايين سهم قيمتها الاسمية 7.05 مليون دولار، لم يعد للحكومة اية نسبة ملكية في الشركة.

وتأتي عملية بيع الحكومة لحصتها الاخيرة بعد ان قامت خلال العام الماضي ببيع حوالي 57.5 % من راسمال لصالح مجموعة خليل التلهوني الاستثمارية التي تضم بنك عمان - القاهرة وشركة زارة وشركات اخرى بهدف الاسراع في تخصيص المؤسسات العامة والشركات التي تساهم فيها لصالح اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص الاردني في قيادة الاقتصاد للوفاء بمتطلبات برنامج التصحيح الذي يجري تنفيذه حاليا ويركز خلال السنوات الاخيرة المتبقية منه حتى نهاية عام 98 على الاسراع في تنفيذ الخصخصة.

واعتبر التلهوني في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» والذي تمتلك مجموعته الاستثمارية معظم الاسهم في شركة الفنادق والسياحة وشاركت في شراء الصفقة الاخيرة ان بيع الحكومة لحصتها بمثابة مكسب للقطاع الخاص الذي يطمح بدور اكبر في قيادة الاقتصاد الاردني، وان هذه الصفقة سترفع من حجم المستثمرين العرب والاجانب التي كانت تبلغ قبل عملية بيع الحكومة لحصصها حوالي 0.638% فقط. ومن شأن ذلك ان يؤدي لزيادة حجم التدفق الاستثماري من الخارج الذي يحتاج اليه الاقتصاد الاردني بشكل كبير.

فيليبس تخطط لبيع 150 ألف جهاز هاتف جوال «سبارك» في الشرق الاوسط

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت شركة فيليبس للاتصالات عن خطة مبيعاتها للعام المقبل مشيرة الى انها وضعت في منطقة الشرق الاوسط هدفا لبيع 150 الف هاتف جوال من الجيل المسمى «سبارك» الذي تقول انه اخف هاتف جوال بتكنولوجيا GSM. وقال المدير الإقليمي للشركة مختار الطيارة في بيان وزع في دبي ان الشركة شرعت في توزيع وتسويق المنتجات الهاتفية، وهذا يجعل فيليبس اول شركة عالمية للالكترونيات الاستهلاكية تدخل سوق الاتصالات الهاتفية مباشرة.

واضاف الطيارة ان «طريقتنا في المبيعات يقودها برنامج يعتمد على عدد من الموزعين، ونريد ان تكون لدينا شراكة مع افضل الموزعين في كل بلد، وسيتطلب الامر بالتأكيد توسيع شبكة الشرق الاوسط من الموزعين لكي نحقق اهدافنا ونحافظ على استمرارية نمو حصتنا في الاسواق». وتبعا لما يقوله الطيارة، فان الشرق الاوسط يحظى باهتمام كبير في مجال الاتصالات الهاتفية والذي يثبت انه احد اكثر القطاعات نموا في هذا السوق الهام.

وعلى رأس قائمة منتجات فيليبس هاتف «سبارك» الجوال، وقالت الشركة ان هذا الهاتف هو اخف الهواتف الجوالة خدمة «فيرست تشويس» الفريدة لشركة فيليبس للاتصالات الاستهلاكية، والتي تتضمن عملية الاستبدال لنفس الجهاز مجانا في فترة الضمان خلال 24 ساعة في اي مكان في العالم.

ويعتبر سبارك النسخة الاصغر من هواتف جي اس ام، ويزن 129 جراما وتوفر بطارية الليثيوم امكانية التحدث لمدة 10 ساعات و350 ساعة في وضع الاستعداد، اي ما يعادل ثمانية اسابيع عمل، ويأتي طرح «سبارك» في الاسواق بعد ستة اشهر من طرح هاتف FIZZ وهو اول هاتف جي اس ام من فيليبس، ويجري حاليا تجريب «سبارك» في اسواق الامارات العربية المتحدة.

وقال الطيارة ان «فيليبس» للاتصالات الاستهلاكية اسست لتلبية متطلبات المستهلكين ورجال الاعمال في مجال الاتصالات المتحركة، ويقع المكتب الرئيسي للشركة ومركز الامتياز في لومان بفرنسا، حيث تتوفر الخبرة في مجال صناعة التصاميم وتنظيم الاعمال التسويقية، وقد عينت الشركة خبراء متمرسين في هذه الصناعة من داخل وخارج فيليبس، مع وجود اكثر من 3500 موظف في فروع الشركة حول العالم.

ويشير الطيارة الى اهمية التنسيق في مجال الالكترونيات الاستهلاكية ومزايا منتجات الاتصالات الحديثة، وقال «تعتبر فيليبس الشركة الاولى في مجال صناعة البطاريات، وهو مجال تطوير هام للغاية عملنا على اتباعه في صناعة آلات الحلاقة التي تعمل بالبطارية، وساعدتنا هذه التقنيات في جعل وقت التحدث ووقت الاستعداد اطول في الهواتف الجوالة التي نصنعها».

مع كلفيناتور
راحة البال تدخل كل بيت

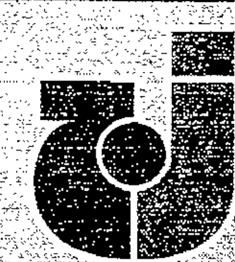
لا مشكلة

منذ عشرات السنين و كلفيناتور تجلب السعادة لآلاف البيوت في كل أنحاء العالم . ولا تقتصر شهرة كلفيناتور على أناقة وجمال منتجاتها إذ أنها أيضاً ذات شهرة عالمية بالأداء الخالي من المشاكل مما تمنح بسمة دائمة لكل أفراد العائلة .

تفضل اليوم بزيارة أقرب معرض لكلفيناتور واكتشف المعنى الحقيقي لعبارة لا مشكلة .



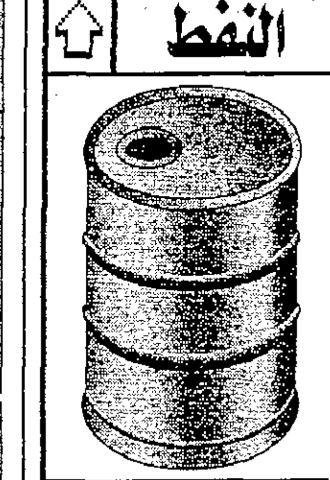
شهرة كلفيناتور تؤكدها جودة منتجاتها



ابراهيم الجفالي واخوانه

• جدة: ت ٦٦٧٢٢٢٢ • الرياض: ت ٤٠٢٢٢٢٢ • الدمام: ت ٨٣٢٣٣٣٣

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.81	23.69

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو
«نيكاي»
19361.35

نيويورك*
«داوجونز»
6537.07
12.30

لندن
«فوتسي»
4118.5
11.6

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	74.8[illegible]
الدولار	0.64[illegible]
الاسترليني	0.3[illegible]

الين	198.[illegible]
الدولار	1.71[illegible]
المارك	2.64[illegible]

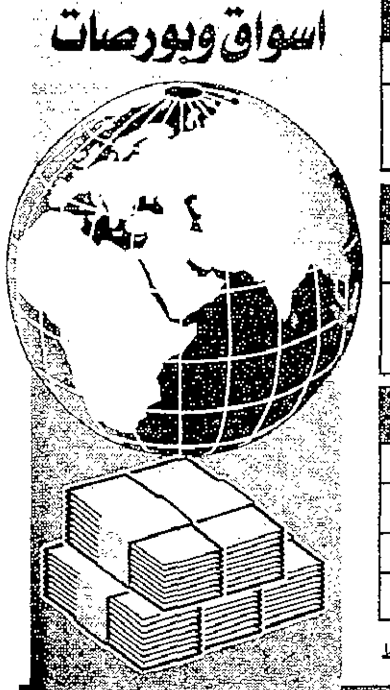
الاسترليني	0.0050[illegible]
الدولار	0.0086
المارك	0.01[illegible]

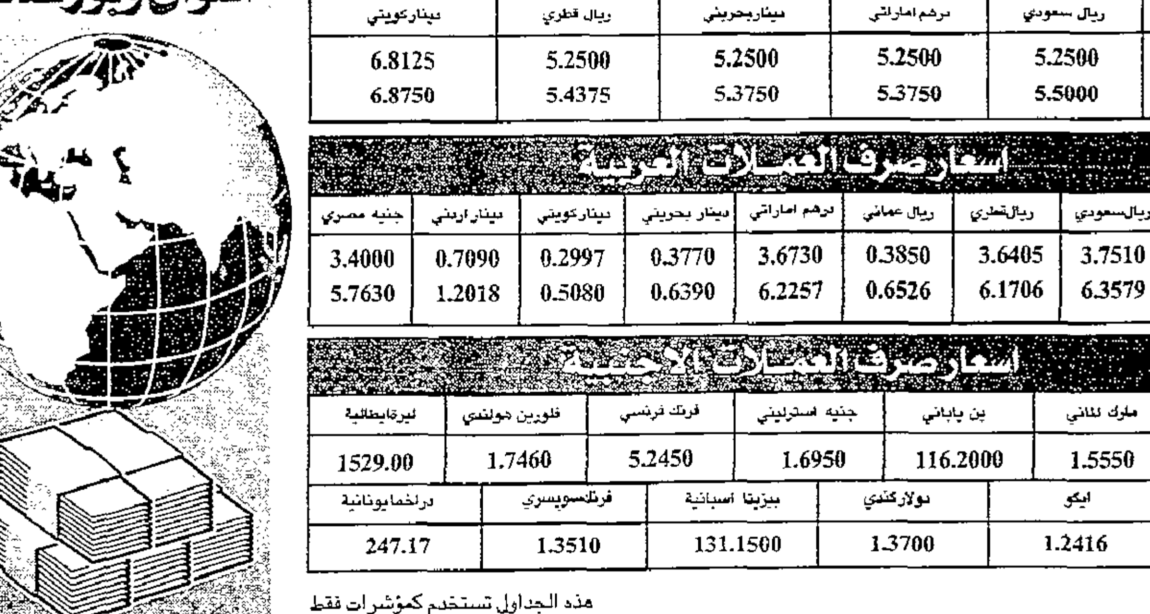
الين	116.[illegible]
الاسترليني	0.584[illegible]
المارك	1.55[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.2500	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6 شهور	5.5000	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3579	6.1706	0.6526	6.2257	0.6390	0.5080	1.2018	5.7630

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5550	116.2000	1.6950	5.2450	1.7460	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2416	1.3700	131.1500	1.3510	247.17

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بورصات أوروبا ودعت 1996 بهدوء والاسترليني عبر حاجز 1.7 دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ودعت اسواق الاسهم الاوروبية ...ام 1996 امس بهدوء في التعاملات ...باغلاق مبكر في حين ارتفع ...استرليني امام العملتين الاميركية الالمانية وتمسك الدولار بمستواه ...وق 116 ينا في تبادلات خفيفة خلت ...ن الاثارة.

فقد ساد جو من الهدوء اسواق ...سهم الاوروبية التي اغلق بعضها ...الفعل استعدادا لعطلة العام الجديد ...بما تألقت عدة بورصات في اخر ...جلسات التعامل في 1996.

وبعد ان فتحت الاسهم ...بريطانية على هبوط امس تحولت ...ى الارتفاع وصعد مؤشر فاينانشال ...يمز الى مستوى قياسي اخر حيث ...هى اخر جلسة تعامل في عام 1996 ...ى مستوى اغلاق قياسي عند ...4118 نقطة بارتفاع 11.6 في المائة ...ن العام الماضي. وكان المؤشر سجل ...ي وقت سابق من اليوم اعلى ...ستوياته على الاطلاق وهو 4123.2 ...طة.

وعزا متعاملون الارتفاع الى ...صعود سوق المعاملات الاجلة وقدروا ...ستوى المقاومة لمؤشر فاينانشال ...يمز للاسهم الممتازة عند 4127/4125 ...نقطة وكانت بورصة الاسهم في ...رانكفورت مغلقة امس وكذلك ...بورصات في امستردام وستوكهولم ...بروكسل وطوكيو. وانهى مؤشر ...كس للاسهم الالمانية الممتازة امس ...اول مرتفعا بنسبة 28 في المائة خلال ...عام.

اما بورصة باريس فقد فتحت ...ى هبوط طفيف متأثرة بتراجع ...سعار السندات واغلاق وول ستريت ...س الاول على انخفاض، الا انها ...ادت الى الارتفاع بشكل طفيف قبل ...نهاية الجلسة الاخيرة من عام 1996.

وفي اسواق العملات استأنف جنيه الاسترليني موجة ارتفاعه ...ام المارك والدولار في معاملات ...روبية هادئة ليتجاوز 1.7 مقابل ...عملة الاميركية. غير ان حجم ...عاملات كان محدودا للغاية بينما ...طلع المتعاملون الى العودة الى ...سوتهم بعد جلسة الظهر لبدء ...احتفال بالعام الجديد.

وصمد الدولار فوق مستوى 116 ...ا بعد ان اختبر في الاسواق ...خارجية اعلى مستوياته منذ 45 ...مسجلا 116.25 ين. لكن المتعاملين ...لوا ان المعاملات الخفيفة قبيل العام ...جديد تعمل على المبالغة في تحركات ...سعر الصرف. وذكروا ان المسار ...صعودي للدولار امام الين في نهاية ...عام قد يستمر خلال العام الجديد ...راجع الدولار قليلا امام المارك وقال ...تعاملون ان المعاملات الخفيفة في موسم العطلات ستبقي الدولار محصورا في نطاقاته الحالية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.6436 مارك و1.7043 دولار مقارنة مع 26292/2.6282 مارك و1.6965/1.6955 دولار عند فتح امس ومع 2.6317/2.6306 مارك و1.6906/1.6896 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 1.5509 مارك و116.15 ين بالمقارنة مع 1.5575 مارك و115.92 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز 11.6 نقطة الى 4118.5 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 3.45 نقطة الى 2322.08 نقطة.

وارتفع الذهب قليلا الى 369.50 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اغلاقه امس الاول في لندن على 369.35 دولار. وجرى تداول الفضة بسعر 482 سنتا للاوقية.

متعامل في بورصة باريس اثناء احتفالات امس في آخر جلسة تعاملات في عام 1996 «رويتر»

محللون: الدولار مهيأ للصعود دون توقف حتى 120 ينا

نيويورك - رويتر: يرى محللون ان الدولار الاميركي ...يصعد لمستوى 118 ينا على المدى القريب وربما يصل الى ...12 ينا قبل ان يتوقف اتجاهه الصعودي.

ولجلسة التعامل الثانية على التوالي اختبر الدولار ...س الاول مستوى المقاومة عند 116.20 ين وهو المستوى ...ذي سجله يوم الجمعة الماضي الذي يمثل اعلى سعر له ...قابل الين منذ 45 شهرا.

ويقول بعض خبراء العملة ان الدولار قد يواصل ...صعود بلا توقف حتى يصل الى 120 ينا مع غياب اي ...صريحات من السلطات النقدية اليابانية لدعم عملتها.

وقال ديفيد دورانت كبير محللي العملة بمؤسسة ...ي دي اي ايه» بعد بلوغه 16.20 ين فان الدولار قد يصل ...ى 117.30 ين قريبا».

ويرى المحللون انه اذا احتفظ الدولار بقوة الدفع التي ...حرزه منذ يوم الاثنين قبل الماضي فمن المرجح ان يعلو ...ستوى 118.30 ين حيث سيواجه مقاومة كبيرة.

وقال دورانت «ربما تشعر السوق بالقلق ازاء بعض التصريحات اليابانية التي قد توقف هذا الصعود. لكن اليابانيين لم يصدروا اي تصريحات قوية». واضاف انه اذا بلغ الدولار 118 ينا دون ان تلجأ السلطات اليابانية الى «التدخل شفهيا» فان العملة الاميركية قد تواصل الصعود الى 120 ينا. وقال: «اذا نظرنا للاقتصاد الياباني وللميزانية التي اقرتها الحكومة فان الموقف لا يبدو جيدا بالنسبة للين خلال أول ستة اشهر من عام 1997».

ومضى قائلا: ان من بين العوامل الاخرى التي تدعم الدولار ان عددا من المستثمرين لا يحتفظون بمراكز دولارية دائنة خلال العطلات وربما يحتاجون لعمليات سريعة لتغطية مراكزهم المكشوفة بعد بدء العام الجديد. ومن المرجح ايضا ان يكون حجم التعامل في الدولار مقابل الين محدودا حتى السادس من يناير (كانون الثاني).

وستكون الاسواق اليابانية مغلقة خلال الفترة من الاول حتى السادس من يناير.

على الهامش

ماليزيا تحتفل بإنتاج السيارة رقم مليون

● في جو احتفالي بهيج حضره رئيس الوزراء، مهاتير محمد، وعدد كبير من المسؤولين، احتفلت ماليزيا بخروج السيارة رقم مليون من مصنع تجميع السيارات الماليزية.

وطبقا لوكالة الانباء الماليزيا «بيرناما» فقد استغرق العمل في انتاج مليون سيارة أحد عشر عاما. وقد اعربت الشركة التي تقوم بتصنيع السيارات المجمعة في ماليزيا عن املها في ان يتم انتاج مليون سيارة اخرى خلال الخمسة اعوام القادمة.

والمعروف ان انتاج السيارات المجمعة في ماليزيا يتم من خلال مشروع مشترك بين شركة «متسوبيتشي» اليابانية للسيارات وشركة «اوسهاساما» الماليزية. وقد تم تصدير مجموعة من هذه السيارات الى بريطانيا واستراليا وبنغلاديش.

وينتج مصنع «سوبريان شاه عام» الماليزي لتجميع السيارات 180 الف سيارة في العام. ومن المتوقع ان يرتفع الانتاج الى 230 الف سيارة في منتصف عام 1997، في حين سيبلغ الانتاج الكلي للسيارات خلال العام القادم من مصنعي «سوبريان شاه» ومصنع سيارات ولاية باهانج 250 الف سيارة.



توقعات النمو والتضخم والبطالة وميزان المدفوعات في مجموعة السبع

OECD OCDE

التضخم — اسعار التجزئة %

	1996	1997	1998
الولايات المتحدة	2.0	2.1	2.1
اليابان	-0.1	0.5	0
المانيا	1.3	1.2	1.3
فرنسا	1.7	1.3	1.4
ايطاليا	4.1	2.8	2.5
بريطانيا	2.3	2.2	1.9
كندا	1.0	1.5	1.5
متوسط المجموعة	1.7	1.7	1.6

اجمالي الناتج القومي — النمو %

	1996	1997	1998
الولايات المتحدة	2.4	2.2	2.0
اليابان	3.6	1.6	3.7
المانيا	1.1	2.2	2.6
فرنسا	1.3	2.5	2.6
ايطاليا	0.8	1.2	2.1
بريطانيا	2.4	3.3	3.0
كندا	1.5	3.3	3.3
متوسط المجموعة	2.2	2.1	2.6

ميزان المدفوعات — النسبة إلى اجمالي الناتج %

	1996	1997	1998
الولايات المتحدة	-2.1	-2.0	-2.0
اليابان	1.4	1.4	1.5
المانيا	-0.7	-0.2	0
فرنسا	1.3	1.5	1.6
ايطاليا	3.5	4.2	4.3
بريطانيا	-0.1	-0.2	-0.5
كندا	0	0.4	0.4
متوسط المجموعة	-0.3	-0.1	-0.1

البطالة — النسبة إلى القوى العاملة

	1996	1997	1998
الولايات المتحدة	5.4	5.4	5.5
اليابان	3.3	3.2	3.1
المانيا	10.3	10.4	10.1
فرنسا	12.4	12.5	12.1
ايطاليا	12.2	12.2	11.8
بريطانيا	7.6	7.4	7.0
كندا	9.6	9.4	9.2
متوسط المجموعة	6.9	6.9	6.8

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مجموعة السبع تلتقي في برلين الشهر المقبل

واشنطن - رويتر: قالت مصادر نقدية دولية ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سيلتقون في الثامن من فبراير (شباط) المقبل في برلين. ووصفت المصادر التي طلبت الا يفصح عن هويتها الاجتماع بانه روتيني.

ويلتقي مسؤولو الدول السبع بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة عادة اوائل كل عام للتباحث بشأن الاقتصاد العالمي وأسواق الصرف ومسائل اخرى ذات اهتمام مشترك.

موجز

الصين تعتزم إنتاج 1.23 مليون متر مكعب يوميا من حقلي غاز

● ذكرت صحيفة «شنجيانج ديلي» امس ان منطقة شنجيانج بشمال غرب الصين تنوي تطوير حقلين للغاز الطبيعي سيصل انتاجهما فعليا الى 1.23 مليون متر مكعب من الغاز يوميا. وقالت الصحيفة ان سلطات شنجيانج وضعت اخيرا خطة لبدء تطوير الحقلين في حوض توها في عام 1997.

واضافت ان حقلي كويندونج وونبا هما اكبر حقلين لمكثفات الغاز الطبيعي في الحوض اذ تبلغ احتياطياتهما عشرات المليارات من الامتار المكعبة من الغاز.

الهند تخفف القيود على استيراد الذهب

● ذكرت وكالة انباء «برس تراست» الهندية ان الهند خففت امس القيود على استيراد الذهب بالسماح للهنود العاملين في الخارج باستيراد 10 كيلوجرامات من الذهب كل ستة اشهر مقارنة مع 5 كيلوجرامات في السابق.

وقالت الوكالة «في محاولة للتصدي لتهريب الذهب اعلنت الحكومة مزيدا من التخفيف في قواعد استيراد الذهب وذلك بمضاعفة كميات الذهب المسموح للهنود العاملين في الخارج بجلبها الى البلاد لتصبح 10 كيلوجرامات مقارنة مع 5 كيلوجرامات حاليا». ونقلت الوكالة عن وزير المالية ب. تشيدامبارام قوله ان هذه الخطوة ستحد من عمليات التهريب وتعزز احتياطيات الذهب الهندية وتزيد عائدات الرسوم الجمركية على الذهب.

الفائض التجاري الروسي يرتفع إلى 23.1 مليار دولار

● قالت لجنة الاحصاءات الحكومية امس ان روسيا سجلت فائضا تجاريا قدره 23.1 مليار دولار في اول 11 شهرا من هذا العام مقارنة مع فائض حجمه 22.4 مليار دولار في نفس الفترة من عام 1995.

وبلغت الصادرات الروسية في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 63.9 مليار دولار ارتفاعا من 59.2 مليار في نفس الفترة من 1995. ووصلت الواردات الى 40.8 مليار دولار مقارنة مع 36.8 مليار دولار.

إيران تبدأ بناء سد كهرومائي بكلفة 223 مليون دولار

● بدأت ايران بتنفيذ اعمال بناء سد كهرومائي تبلغ كلفته 670 مليار ريال ايراني (223 مليون دولار) في محافظة عيلام المحاذية للحدود مع العراق.

وقالت وكالة الانباء الايرانية امس ان الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني حضر مناسبة انطلاق العمل في المشروع المتوقع اتمامه بحلول عام 2001 والذي سيوفر مياها تستخدم في ري المنطقة بكاملها.

جمعية «هاليفاكس» العقارية: أسعار المساكن البريطانية سترتفع بنحو 8% العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

توقعت جمعية «هاليفاكس»، اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، ان تحقق اسعار المساكن في المملكة المتحدة ارتفاعا تتراوح نسبته بين 7 و8 في المائة خلال عامي 1997 و1998.

وتتماشى توقعات «هاليفاكس» مع التوقعات التي صدرت في اوائل هذا الاسبوع عن جمعيتي «نيشنوايد» و«ابي ناشونال». غير ان «هاليفاكس» اضافت انه من غير المتوقع لانتعاش السوق العقارية في بريطانيا ان يخرج عن السيطرة مثلما حدث في اواخر الثمانينات ولن يتعثر بسبب الزيادات «المتواضعة» في اسعار الفائدة.

والجدير بالذكر ان «هاليفاكس» تعتزم ان تتحول خلال عام 1997 من جمعية للاقراض العقاري مملوكة من قبل اعضائها الى بنك مساهم. ومن شأن هذه العملية ان تجعل قيمتها في السوق تقدر بنحو 10 مليارات جنيه استرليني، لتكون بذلك واحدة من اكبر 20 شركة في بريطانيا.

وقالت جمعية «هاليفاكس» في بيان اصدرته امس الاول «لا نتوقع حصول فورة في سوق العقارات يتعين وقفها من خلال زيادات حادة في اسعار الفائدة». واضافت «ان العودة الى نمو مستقر في سوق الاسكان شبيه بسنوات الستينات بدلا من التذبذبات الحادة التي ميزت الخمسة والعشرين عاما الماضية قد باتت امرا ممكنا».

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن جاري مارش، من «هاليفاكس»، قوله ان التذبذبات التي ميزت الثمانينات ارتبطت جزئيا بضرورة تقبل السوق لاوضاعها مع رفع الضوابط عن السوق المالية والتغيرات الحاصلة في الاقتصاد. وقال «تجاوزنا مرحلة التعديل تلك ودخلنا الان مرحلة اكثر استقرارا».

وذكرت «هاليفاكس» ان هناك بعض الاختلافات المهمة في ما بين المناطق من ناحية ارتفاع اسعار المساكن، وذلك خلافا للصعود العام الذي ميز الثمانينات. وقالت ان التخفيضات في الضرائب الشخصية التي اعلنت عنها الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «ستعزز اتجاه الصعود». واضافت ان الخطر الوحيد يتمثل في حصول انتعاش قوي جدا يدفع الحكومة الى رفع اسعار الفائدة بشكل اكبر.

نمو الاقتصاد الإندونيسي بمعدل 7.8% في 1996

جاكرتا - رويتر: قال الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس ان التوقعات تشير الى ان اقتصاد اندونيسيا حقق نموا معدله 7.8 في المائة في عام 1996 مقارنة مع 8.2 في المائة في 1995.

وذكر سوهارتو في خطابه للامة بمناسبة انتهاء العام انه ينتظر ان يصل التضخم الى حوالي 6.7 في المائة مقارنة مع 8.6 في المائة في 1995. وقال سوهارتو «لقد حققنا تقدما مهما في المجال الاقتصادي. فالنمو الاقتصادي هذا العام ظل مرتفعا مسجلا نحو 7.8 في المائة لكنه تباطأ قليلا مقارنة مع 8.2 في المائة في 1995». واضاف الرئيس ان الاقتصاد مستقر رغم وجود عجز في ميزان المعاملات الجارية.

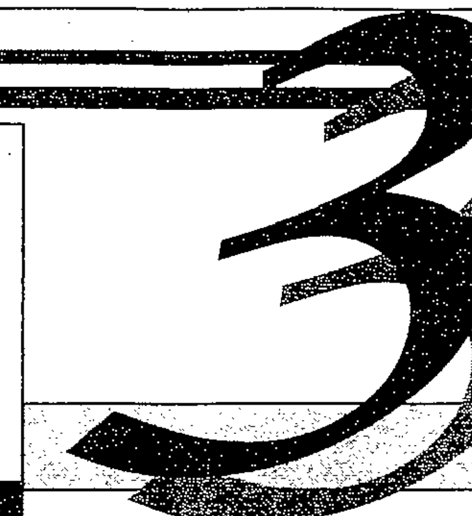
وقال ان الحكومة ستمضي قدما في برامجها للقضاء على الفقر وتطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة من خلال الشراكة واجراءات اخرى.

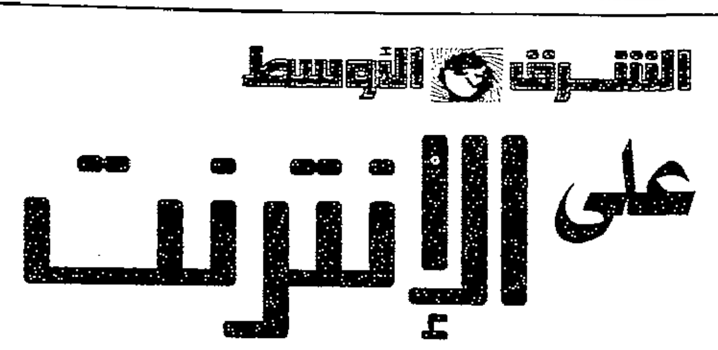
وذكر سوهارتو في خطابه انه ينبغي لاندونيسيا تعزيز القدرة التنافسية لمنتجاتها وخدماتها في عام 1997 وذلك في الاسواق المحلية والعالمية على حد سواء.

No. 6609 - Wednesday 1/1/1997 • العدد 6609 - الاربعاء 1997/1/1

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

منوعات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط





مجموعة من المواطنين الروس يبحثون عما يشترون من احد المحلات المملوكة للدولة

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

مجموعة من سكان موسكو يقفون في طابور بانتظار شراء ما يحتاجونه من الخبز

● بالرغم من توفر السلع الغذائية والاستهلاكية في العاصمة الروسية على اختلاف انواعها واماكن تصنيعها.. وهو الامر الذي كان يتوقع البعض ان يؤدي الى اختفاء الطوابير الطويلة التي كانت تجمع سكان موسكو الراغبين في اقتناء شيء منها.. فان ارتفاع اسعار هذه السلع لم يحل المشكلة.. فقد توقفت طوابير السلع لكن ظهرت طوابير اخرى بديلة

أمام السفارات بدلا من المتاجر

الطوابير تقليد سوفياتي ترفض روسيا الجديدة التخلي عنه

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختفى كثير من الطوابير في روسيا منذ خمسة اعوام بعد تحرير الاسعار. والآن لا تشاهد في المدن الروسية طوابير كالسابق تضم مئات الاشخاص لشراء الزبدة او النقانق او حتى ورق التواليت بعدما كان اطول الطوابير بموسكو عند ضريح لينين بالقرب من اسوار الكرملين. وكان المسؤولون الحزبيون ينظرون الى هذا الطابور باعتزاز بالغ وتوفر كافة المستلزمات لراحة الواقفين في الطابور وتنظيم مرورهم لرؤية الجثة المحنطة لزعيم ثورة اكتوبر الاشتراكية بعد ذلك فلا يوجد اثر لهذا الطابور ويقف عادة عدة اشخاص يمرون بسرعة الى داخل القبر الذي يسجى فيه الجثمان في نعش زجاجي، كما اختفى اثر حرس الشرف الذي كان ضيوف العاصمة يتسلون برؤية كيفية تغييره في اوقات محددة. ولا ترى الطوابير عند المحلات التجارية بعد ان اصبحت السلع ولا سيما الاجنبية متوفرة بغزارة في كل مكان من ملابس واجهزة كهربائية ولوازم وتجهيزات منزلية ومواد غذائية ومشروبات من جميع الاصناف، ويجب ان تكون حافظة نقودك مملوءة لكي تدخل الى هذه المحلات التجارية الفخمة وتشتري كل ما تريد، اما اذا كنت خاوي الوفاض فبوسعك التمتع بمشاهدة واجهات المحلات الجميلة التصميم والزخرفة فقط.

وجدير بالذكر ان حوالي ثلث سكان روسيا يعتبرون من الفقراء غير القادرين على تدبير ابسط مستلزمات المعيشة. اما في بعض مناطق روسيا التي توجد فيها المصانع الحربية المتوقفة عن الانتاج او مناجم الفحم الخاسرة، فالسلع والخدمات متوفرة فيها ايضا، لكن العاملين هناك لا يتلقون اجورهم على مدى بضعة اشهر.

ولهذا لا حاجة لهم للوقوف في الطوابير، ولربما فقط عند مكتب الخدمات الخاص بدفن الموتى، لان نسبة الوفيات في تلك المناطق عالية.

وبهذه المناسبة فإن غالبية الاهالي يفضلون تقديم جثمان المتوفى من افراد العائلة الى المحرقة لان قطعة الارض في المقابر ومراسيم الدفن اصبحت غالية جدا. وتشاهد الآن طوابير المشيعين عند المحرقة في مقبرة دونسكويه بموسكو، ولولا الوجوه الحزينة والصمت المخيم على المكان لتصور المرء انهم يقفون كما في الايام الخوالي لشراء احدى السلع الشحيحة. وظهرت طوابير من نوع جديد في العاصمة الروسية، عند بوابات السفارات الاجنبية، فمثلا تشاهد منذ الفجر عند مبنى السفارة الاميركية عدة طوابير طويلة، ويقف الناس ايضا على مدى ساعات طويلة عند بعض السفارات الغربية الاخرى، واكثرهم من الراغبين في الهجرة ولا يحصل اكثرهم على سمة الدخول الى تلك البلدان. علما ان الحصول على جواز سفر للخارج اصبح مشكلة ايضا، ليس من جانب السلطات، بل من جانب الوسطاء الذين يقدمون الخدمات في اصدار جواز السفر والحصول على سمات الدخول الى البلدان الاخرى. ويتقاضى هؤلاء الوسطاء مبالغ كبيرة ومع ذلك فإن الطوابير موجودة فيها ايضا.

وبقيت الطوابير كالسابق في المستوصفات والعيادات الطبية الحكومية المجانية فيما ان غالبية الناس من الفقراء الذين لا يستطيعون دفع اجور العلاج الغالية في العيادات والمستشفيات الخاصة، لذا لا يجدون امامهم من خيار آخر سوى اللجوء الى المؤسسات الطبية الحكومية الموروثة من العهد السوفياتي.

ويضطر المريض احيانا للانتظار منذ الصباح حتى المساء من اجل ان يستقبله ويفحصه الطبيب الاخصائي، علما ان غالبية هذه المؤسسات متميزة ايضا وتوجد اعلانات في كل مكان تطالب المريض بان يجلب معه القطن او ابرة الحقن مرة واحدة علاوة على الادوية واللوازم الطبية الاخرى غير المتوفرة في هذه العيادات.

وثمة طوابير اخرى تذكر بالعهد السوفياتي هي الطوابير عند مكاتب الجمعيات الخيرية التي توزع على المتقاعدين والشيوخ المسنين مواد الاغاثة. علما ان بعضهم لا يفهم معنى بعض «هدايا» الاغاثة فوقفت عجوز ممسكة بقنينة بلاستيك فيها الليمونادة دون ان تدري ما تفعله بها. وقد حاولت بيعها عند مدخل محطة مترو الانفاق لكن رجل الشرطة اعترض طريقها وطلب منها رخصة ممارسة البيع والشراء في هذا المكان، وهناك من الواقفين في الطابور من يقبلون على التهام الحساء الذي تقدمه موظفات «جيش الخلاص» اليهم، علما ان الحساء يقدم فقط الى من يرتدي الملابس القذرة والمهلهلة.

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (4)

منعطف الستينات

الدكتور محيي الدين عميمور

لعلي أقول، قبل أن أواصل هذه السطور، إنني لست بصدد استعراض تاريخ الثورة الجزائرية أو تدوين وقائع الأحداث في الجزائر المستقلة.

كل ما أحاوله، كما قلت في مقدمة الأحاديث، هو أن أجعل من ذاتي شاشة سينمائية أعرض عليها أحداثاً ووقائع تأثرت بها أو عشت في جوها.

ولعل مما أحلم به هو أن تستنفر هذه السطور ذاكرة الرفقاء والأشقاء، لتكون الحصيلة كماً معتبراً من التجارب المكتوبة، تساهم في عملية التراجم المعرفي للأمة.

ومن الطبيعي أن يكون هناك من لا يشاطرني الرأي في العديد من الآراء والاستنتاجات، لكنني، وأنا على استعداد لكي أراجع كل رأي يتضح عدم تكامل معطياته وأتراجع عن أي حكم يثبت أنني تسرعت في إصداره، لا أرى ضرورة في الاعتذار عن سطر واحد كتبته، ولمجرد أنه كتب بصدق وإيمان ويقين.

(1)

أتصور أنه ليس من المبالغة في شيء القول بأن السنوات الثلاث التي أعقبت استرجاع الاستقلال كانت من أكثر السنوات تعقيداً في حياة الجزائر، فقد كانت هي المرحلة الانتقالية من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر.

كانت التركيبة الاجتماعية مكونة من شريحة أساسية يمكن أن تنسب إلى الطبقة الوسطى، مع وجود شرائح متعددة تقترب من حافة الفقر أو تنغمر فيه، خاصة نتيجة لمعاناة مرحلة الكفاح المسلح، وبالتحديد، في المناطق الريفية التي تلقت أكبر ضربات الاستعمار.

إلى جانب هؤلاء، وخاصة في المدن الكبرى، كانت هناك بذور لبورجوازية محلية، عاش العديد من أفرادها على هامش الوجود الكولونيالي، وعناصر انتهازية تغلي بالطموحات والتطلعات الطبقية، وأغلبية هؤلاء يحلمون بالحلول محل «السادة» الفرنسيين الذين فروا من البلاد.

وكان هناك مئات الآلاف من اليتامى والأرامل والثكالى والمعدمين الخارجين لتوهم من معتقلات الاستعمار وسجونه.

وكان لا بد من تخطيط الموسم الدراسي 1962 - 1963 بالموجود من الرجال من الفصول المدرسية.

وكان لا بد من ضمان وجود التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب وقيام المستشفيات بدورها، خاصة في الإسعافات، بكل ما تتطلبه من نقل ومواد عاجلة.

وكان لا بد من ضمان النقل داخل المدن الكبرى وبين المدن الكبرى.

وكان لا بد من الاستعداد لاستقبال النازحين واللاجئين العائدين من الأقطار المجاورة، والحرص على ألا تؤدي الحركة السكانية العشوائية إلى وضعيات تسهل حدوث الأوبئة أو سرعة انتشارها.

وكانت الخزينة شبه خاوية، والعديد من «المارسيين» و«الطلقاء» في العاصمة والمدن الكبرى يندفعون لاحتلال المساكن الفخمة التي هجرها الفرنسيون أو للاستيلاء على أثاثها.

هذا كله وكثير غيره نتج عن الفرار الجماعي للفرنسيين، الذين كانوا يمسكون بكل شيء تقريباً في «الجزائر الفرنسية»، فرض على قيادة الدولة الوليدة أن تمسك بيديها كل المقدرات، حتى لا تنشأ وضعية تسيطر فيها نفس الشرائح التي كانت بالأمس في صف المستعمر، أو على هامش الكفاح المسلح، لتبدأ إفراغ الاستقلال من محتواه المأمول (وبالطبع فإن هذا يفسر خلفيات كثيرين ممن رفعوا شعارات معارضة للتوجه الجديد).

وهذه هي الخلفية الحقيقية التي دفعت القيادة الجزائرية إلى اعتماد نظام الحزب الواحد، كضرورة مرحلية لإعادة بناء الدولة التي خربها الغزو الفرنسي. وتلك هي الخلفية التي دفعت لاختيار نمط من التسيير الذي أطلق عليه «الاشتراكية»، تجاوباً مع بيان أول نوفمبر، الذي تحدث عن بناء الدولة «الاجتماعية»، (وهو تعبير مترجم عن الفرنسية Social ولم يكن معروفاً آنذاك، عندما كانت موضة العصر هي كلمة الاشتراكية، وربما كان ما حدث أقرب إلى رأسمالية الدولة).

في هذا الجو كله كان هناك عدد من خيرة الرجال، صهرتهم سنوات الثورة وأعطتهم صلابة تثير الإعجاب، فتجلت شجاعتهم في مواجهة العدو، لكن عدداً منهم لم يكن معداً لمواجهة حالة السلم، بكل ما تحتاجه من نظرة مستقبلية واضحة، وخبرات ميدانية محددة، وبكل ما تتطلبه من تفهم لكل المعطيات وتفاهم بين كل الرفقاء، وبكل ما يفرضه هذا وذاك من تكامل في الجهود وتنسيق للنشاطات.

وكانت هناك عناصر القوة الثالثة والمارسيون والطلقاء، الذين التحق معظمهم بالمجاهدين القبليين، وغالباً انطلاقاً من دغدغة للعواطف الجهوية أو استثارة للميول اللغوية، أو ببساطة شديدة، ادعاء وضع كل الخبرات المكتسبة في العهد الاستعماري تحت تصرف قيادات ثورية غير متمرسة، من بينها من كان يتصور أن من يعرف الفرنسية يعرف بالضرورة كل شيء.

ولعل هذا ما يفسر الحجم الكبير من الأخطاء، الذي يذهب البعض إلى أن هناك من كان يدفع إليه، استعداداً ليوم انتقام يأتي بعد تلك بعقود، في حين أتصور أنه كان، غالباً، ناتجاً عن الجهل، لأن جل الجزائريين في الإدارة الفرنسية كانوا في وظائف هامشية، ولعلهم استعانوا بخبرات فرنسية محدودة أو مشبوهة.

أحمد بن بلة وهواري بومدين

لا بد أن نتذكر هنا أنه كان من أهم ملامح الثورة الجزائرية الحجم الكبير من اللامركزية في تنفيذ عمليات الكفاح المسلح التي تشهدها الولايات الست، بالإضافة إلى النشاط النضالي على الأرض الفرنسية نفسها، وكانت تلك اللامركزية من أهم عوامل نجاح الثورة، وستنعكس على اختيارات الجزائر المستقلة.

وكانت هناك القوة السياسية - العسكرية التي تمثلها قيادات الأركان والقوات الواقعة تحت نفوذها المباشر، والمتميزة بحجم من الانضباط يجعلها أقرب إلى الجيش النظامي.

أما الحكومة المؤقتة فكانت أقرب إلى سفارة كبرى منها إلى حكومة تقود وتقرر، وعندما حدث الصراع مع قيادة الأركان وجدت نفسها وحدها، أمام معادلة جديدة للقوة أفرزها تحالف أحمد بن بلة، بكل هالته التاريخية آنذاك، مع هواري بومدين، بكل الغموض المهيب الذي كان يحيط به والقوة الفعلية الموحدة التي كانت بين يديه.

وأنا من الذين يعتقدون بأن الجزائر، التي استطاعت تجاوز أزمة 1962 (والتي كانت أزمة منطقية كما سبق أن قلت) كان يمكن أن تحقق انطلاقة أكثر انسجاماً، لولا تدهور العلاقات بين رجلين لا جدال في وطنيتهما وفي إخلاصهما، وانزلاق الروابط بينهما من التكامل إلى التناقض، لتنتهي بالتنافر والعداء.

ولا يكفي أن نحمل محيط الرجلين مسؤولية ما حدث، وإن كانت الأمانة تقتضي القول، وعلى ضوء الصورة التي قدمتها، بأن الجميع كانوا على سفح جبل شديد الانحدار، وكان الحفاظ على التوازن أمراً يكاد يتجاوز طاقة البشر، في ظروف كالظروف التي عاشتها الجزائر آنذاك.

ويجب أن نتذكر هنا أيضاً أن بن بلة ظل بعيداً عن التسيير المباشر لشؤون الثورة طيلة مدة سجنه (1956 - 1962)، وكانت معارفه الشخصية مقصورة على قيادة عليا، معظمها استشهد في ميدان الشرف أو ألقي في غياهب السجون، في حين أن بومدين كان داخل المعمعة، حتى عندما كان على الحدود، وكان يعرف معرفة شخصية شبكة هائلة من المقاتلين الميدانيين، وعندما كان بن بلة يتجه إلى الجماهير العريضة ويرفع الشعارات الضخمة مثل التطهير، كان بومدين يحكم سيطرته على أجهزة الدولة باستعمال المتوفر من الإطارات، مطمئناً الجميع بشعارات من نوع «من يطهر من؟».

تطبيق الشريعة

لعلي أضيف إلى ذلك أن القيادات الدينية المؤثرة آنذاك لم تستطع، في تصوري، أن تفهم طبيعة المرحلة وأبعادها.

ولقد كان خطاب الشيخ البشير الإبراهيمي عند افتتاح مسجد كيتشاوة التاريخي (الذي كانت فرنسا قد حولته إلى كنيسة) كان خطاباً يعبر عن روح وطنية عالية ودعوة لوحدة الصفوف.

لكن ما حدث بعد ذلك كان أبعد ما يكون عن المطلوب، لأنه أدى إلى حدوث التناقض المتزايد بين الوطنيين من جهة والإسلاميين من جهة أخرى، وتمكن اليساريون الأنكياء من انتهاز الفرصة للتسرب في مفاصل الدولة ودوائر القرار (وكان للغة الفرنسية دور أساسي في التجنيد والاختيار).

ويؤكد كثيرون أن عناصر أحاطت بالشيخ الإبراهيمي من جهة وبالرئيس الأسبق أحمد بن بلة من جهة أخرى، تمكنت من إحياء التنافر القديم الذي عرفته مرحلة القاهرة.

وتشير أصابع كثيرة إلى شخصية دينية، حملت في ما بعد لواء المعارضة لكل من حكموا الجزائر، وقيل إنها كانت تأمل في احتلال منصب وزير الأوقاف، الذي عهد به الرئيس بن بلة، وعن جدارة واستحقاق، للأستاذ أحمد توفيق المدني. كما تشير أصابع أخرى إلى شخصية قيادية دينية، ارتبطت ببذور الرأسمالية الوطنية، الناشئة آنذاك.

وعندما ارتفعت دعوة قيادات إسلامية لتطبيق الشريعة الإسلامية وجدت من يرفع صيحات حق أريد بها باطل، تقول بأن «وضعية البلاد لا تحتمل ذلك» وبأن تلك الدعوة هي «مزايدة لإحراج الحكومة».

وسنلاحظ أن الحكومة ستندفع في اتخاذ إجراءات كثيرة ومن بينها، على الصعيد الاجتماعي، تحريم الخمور، وعلى الصعيد الاقتصادي، التسيير الذاتي للمزارع التي فر منها الفرنسيون، والتي كانت أحسن مزارع الجزائر.

وأنا أعرف أن قولاً كهذا سيغضب اليمين واليسار، كأقوال أخرى ستَرِد في هذه الأحاديث، ومن هنا أحاول أن أوضح في سطور قليلة خلفيات المثالين السابقين (وهناك أمثلة كثيرة لا يتسع المجال لإيفائها حقها)، وإن كنت أنتهز الفرصة لأقول بأن نقدي المرير للإجراءات والمواقف المتخذة لا يعني على الإطلاق تشكيكاً في وطنية أحد، فالواقع أنه كان لنقص الخبرة ولضغوط الواقع اليومي الممزوجة بطموحات المستقبل ورواسب الماضي، كان لكل ذلك دور كبير فيما حدث، لأن البشر هو البشر).

كان الجزائريون، بشكل عام، لا يشربون الخمور، وكان من يشربونها يفعلون ذلك في أماكن شبه مهجورة، ثم يمضغون، وهم يعودون إلى ديارهم، حبات من الثوم أو مواد أخرى، لكي لا يحس بهم أهل الدار.

وكان معروفاً أن فرنسا قضت على الزراعة الاستراتيجية في الجزائر وأقامت زراعات تهمها، ومن أهمها عنب الخمور، حتى أصبحت هذه أحد مصادر الدخل القومي (وفي ما بعد اتخذ الرئيس بومدين قراراً بالنزع التدريجي لعنب الخمور، وتوظيف عمالها في مجالات أخرى، حتى لا يتركوا للبطالة، بكل ما تعنيه وتقود إليه، علماً بأن الرئيس بومدين كان مدخناً شرهاً لكنه لم يكن يشرب الخمور).

وأصدرت حكومة الرئيس بن بلة (وهو الرجل الذي لا يشرب الخمور ولا يدخن) قراراً متعجلاً بمنع شرب الخمر، رافقته حملة إعلانية ساذجة تمثلت في ملصقات علقت في كل مكان، كتب عليها «الخمر حرمها الله ومنعتها الحكومة».

وهكذا دخلت الخمور إلى بيوت عدد من المدمنين، وشيئاً فشيئاً اتسع نطاق تعاطيها إلى بقية أعضاء الأسرة، وكان هذا، في تصوري، عملاً تخريبياً للمجتمع.

أما التسيير الذاتي فقد أعطى أحسن أراضي الجزائر في الشمال لنفس الجزائريين الذين كانوا يعملون في المزارع الهائلة المملوكة لكبار المستعمرين الفرنسيين (الكولون) الذين كانوا يملكون البشر العاملين عليها في ما يشبه إقطاع ما قبل الثورة الفرنسية (التي قيل لنا إنها حملت مبادئ الحرية والعدالة والمساواة، وهو أمر صحيح داخل الحدود الفرنسية).

ويجب أن نتذكر هنا أن القوة الضاربة الأساسية للثورة كانت من أبناء الريف، أو الجزائر العميقة كما يقال، الذين هجروا أرضهم وضحوا بكل شيء، ولم يحصلوا على شيء.

وكان رئيس المكتب الوطني للإصلاح الزراعي خبير فرنسي يدعى رينيه ديمون RENE DUMONT، الذي قيل إنه كان يحبذ زيادة سيطرة الدولة، كما تقول مغنية الأزرق في هامش الفصل الخامس لكتابها الهام «نشوء الطبقات في الجزائر».

والخلفيات الحقيقية يعلمها الله والذين استدعوا الخبير الفرنسي، بدلاً من استدعاء خبير يوغوسلافي أو صيني أو أميركي.

وهكذا رأى كثيرون، وعن حق غالباً، أن الفلاحين الذين لم يرفعوا السلاح بشكل جماعي ضد الاستعمار جرت مكافأتهم.

وستثبت التطورات أن ذلك كان من أهم أخطاء الاستقلال، التي حاول بومدين تصحيحها في ما بعد عبر الثورة الزراعية، لكن الواقع الذي تم خلقه في الميدان، حقائق اقتصادية وبشراً، فرض نفسه على كل التطورات، وخلق قوى جذب سالبة أحبطت أهم مشاريع ترقية الفلاحة.

ويكفي أن نعرف أن الجزائر تستورد اليوم أكثر من نصف الحليب الذي تشربه من فرنسا، بالإضافة إلى كل منتجات الألبان، وعندما نتساءل عن المستفيد نفهم الكثير.

(2)

بدأت، في منتصف الستينات، في الكتابة بشكل منتظم في مجلة «الجيش» العربية، حتى ولدت «الانطباعات» في صورتها النهائية، وأصبحت تحتل الصفحات الأخيرة من المجلة، وغالباً على شكل موضوع رئيسي متبوع بعدد من الانطباعات العابرة، بينما أصبحت أعد، في الصفحات الثماني الوسطى، ملفاً علمياً أكتب مادته، وأختار صوره، وأعد رسومه (وعرفت في ما بعد أن وزير الدفاع كان يتابع خطواتي باهتمام، لعل الصورة التي يمكن أن تذكر به، وبكل احترام، صورة متابعة القط الذكي لفار صغير، يمتلئ حيوية و.... عناداً).

وكانت الجزائر في منتصف الستينات تستعد لعقد المؤتمر الأفريقي الآسيوي الذي يستكمل مسيرة «باندونغ» ومنطقة نادي الصنوبر تحتضن المئات من عمال البناء الذين يعملون لبناء قصر للمؤتمرات تحت إشراف المهندس المعماري المصري، المرحوم مصطفى موسى.

وكانت عفاريت من الجن تركب المعماريين الفرنسيين الذين كانوا في الجزائر آنذاك، بدعوة من المصالح المعنية، وكان استقبال الجزائر لمعماري عربي ولحد كان اقتحاماً لقدس الأقداس المقصور على المعماريين زرق العيون. وهكذا انطلقت مهمة مصطفى موسى في بناء قصر الأمم، الذي كان مقرراً أن يحتضن اللقاء الأفريقي الآسيوي بعد أقل من عام، وبجانبه أكثر من أربعين فيللا خصصت لإقامة رؤساء الدول، وبمتابعة مباشرة من الرئيس أحمد بن بلة، الذي كان يتعرض لحملة ضغط رهيبة من عناصر جزائرية كانت تحذره من الثقة بكفاءة «هؤلاء المصريين».

وأصبحت منطقة نادي الصنوبر، الساحلية، التي كانت «البلاج» الخاص للمعمر الفرنسي «بورجوه»، ورشة عمل كبرى، لا تسمع فيها إلا العربية، حيث استقدم مصطفى عشرات من خبراء البناء المصريين، وضم إليهم مئات من الجزائريين، كانوا يعملون ويتعلمون في وقت واحد.

ومع تقدم الأعمال تزايدت حملة التشكيك، ووصلت إلى حد إطلاق الإشاعات التي تتوقع سقوط قبة القصر الهائلة (وهي الثانية في العالم آنذاك)، والتي أقيمت دون أعمدة وساهم في الحملة عدد من كبار المسؤولين من أبناء المدرسة الفرنسية (منهم من هو اليوم في رحاب الله) وأصر مصطفى على موقفه، وأقسم بأنه، في اللحظة التي ستبدأ فيها عملية إزالة الدعامات، بعد المدة المقررة لجفاف الإسمنت المسلح، سيجلس بنفسه تحت القبة... ولتسقط على رأسي».

كانت أصداء ذلك قد وصلت للرئيس الأسبق، الذي كان مقتنعاً بكفاءة المهندسين المصريين، بناة الأهرام، فأعطى تعليمات صارمة للمهندس المصري بأن يبلغه شخصياً عندما تبدأ عملية إزالة الدعامات، وهو ما حدث بالفعل، حيث كان أول من سمع بالأمر، وكان ذلك في ساعة متأخرة من الليل.

وقال لي الرئيس بن بلة منذ عدة أسابيع في حديث خاص إنه ما أن تلقى المكالمة حتى سارع باستدعاء الوزراء وكبار المسؤولين (المتشككين) إلى «فيللا جولي»، وهي عمارة كان الرئيس يسكن في إحدى شققها.

ووصل المسؤولون، ومنهم من كان واضحاً أنه أوقظ من نومه، فوجدوا الرئيس ينتظرهم في مدخل العمارة، وهناك ركب سيارته وأعطى التعليمات بأن تتبعه بقية السيارات فوراً، وكان كبار المسؤولين داخلها يضربون أخماساً في أسداس، خاصة أن الموكب كان يتجه بأقصى سرعة نحو نادي الصنوبر، على بعد نحو عشرين كيلومتراً، وفي طريق موحشة، لم تكن قد أضيئت كلها بعد.

وكان قلق المسؤولين يتزايد، وسائقو السيارات يتابعون سيارة الرئيس الـBMW السوداء دون أن يفهموا شيئاً.

وعندما وصل الموكب إلى مبنى القصر، الذي كان يستحم في ضوء عشرات الأضواء الكاشفة، ويغلي بالعمال المتحمسين، نزل الرئيس من سيارته وانتظر حتى نزل الجميع من سياراتهم، وقد علت الدهشة وجوههم، ليقول لهم بهدوء «أنتم ترون أن القبة لم تسقط، ويمكنكم الآن أن تعودوا لنومكم مطمئنين».

وليس سراً أنه كانت هناك محاولات تخريب، حيث انفجرت قنبلة أو أكثر في ورشة العمل، لكن قصر الأمم ارتفع شامخاً. ويتذكره كل الذين شاركوا في مؤتمرات الجزائر منذ الستينات، أشقاء وأصدقاء وأعداء، وكان من أروع ما أنجزته الجزائر بعد استرجاع الاستقلال، بطابعه العربي الإسلامي الفريد، وطاقته الوظيفية التي استغل فيها كل متر مربع، كما كان صفعة لكل الذين لا يرون عبقرية الإنجاز المعماري إلا في فرنسا (وسيتلو ذلك الإنجاز بناء فندق الأوراسي في العاصمة الجزائرية، ثم مسجد الأمير عبد القادر في مدينة قسنطينة).

وهي كلمة تقدير أسجلها هنا عرفاناً للمرحوم مصطفى موسى ولكل مساعديه.

(3)

في التاسع عشر من جوان توجه العقيد الطاهر الزبيري رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي لشقة الرئيس أحمد بن بلة، ليبلغه بأن مهمته انتهت، وبأن عليه أن يتبعه، وهكذا ألقي القبض على الرئيس الأسبق، الذي لم يقاوم.

كان الطاهر الزبيري مجاهداً معروفاً من منطقة الشرق الجزائري وكان معرب القاعدة والاتجاه، بدأ حياته عاملاً في مناجم «الوانزه» وساهم في الإعداد للثورة، ثم أصبح قائداً للولاية الأولى (أوراس النمامشة) حتى الاستقلال، وكان يحظى باحترام المجاهدين، خاصة وهو لا يعرف جيشاً غير جيش التحرير الوطني، ولا ينسجم مع الذين عملوا في الجيش الفرنسي. وربما كان اتجاهه العام هو الذي جعله يقف مع بن بلة في مؤتمر طرابلس، ووقع عليه اختيار الرئيس بن بلة لكي يتسرب عبره إلى داخل الجيش، فاختار فرصة غياب وزير الدفاع العقيد بومدين في زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي لكي يعهد للزبيري برئاسة أركان الجيش الوطني الشعبي.

ولكن الرجل بعفوية المجاهد وأمانته رفض أن يتسلم المنصب في غياب وزير الدفاع، وهو ما لم ينسه له بومدين، لكن أهل السوء يقومون بعملهم على أكمل وجه، ويقوم الطاهر الزبيري بعد نحو سنتين بما اعتبر محاولة انقلابية ضد الرئيس بومدين، ويحكم عليه بالإعدام، ولكنه ينجح في الفرار إلى قطر شقيق. (حاول رئيسه في ما بعد أن يساوم بومدين على تسليمه العقيد الفار له مقابل تسلمه لأحد كبار معارضيه السياسيين، الذي كان قد فر إلى الجزائر، وهو ما رفضه الرئيس الجزائري الراحل بجفاء لم يحاول إخفاءه، ثم انتقل إلى قطر آخر حاول الاستفادة منه ضد نظام الحكم، ولكن الرجل رفض ذلك بإباء، رغم كرهه الشديد للنظام آنذاك) وتناقلت الأفواه إشاعة تقول بأن بومدين نفسه ساهم في تدبير عملية فرار الطاهر الزبيري، أو على الأقل في عدم إجهاضها (حسب اتجاهات رواة القصة) حتى لا يضطر إلى التصديق على الحكم بالإعدام، كما حدث مع الرئيس بن بلة، عندما اضطر، بحكم منطق الدولة، إلى المصادقة على إعدام مجاهد مرموق اتهم، عن حق، بالتمرد العسكري، هو المرحوم العقيد محمد شعباني، الذي نفذ فيه الحكم فعلاً، بعد أن رفض الرئيس بن بلة ممارسة حقه في العفو الرئاسي.

واللافت للنظر هو أن شعباني كان معرباً أيضاً، تماماً كالعقيد محمد العموري الذي أعدم في 1958، ورفيقنا من القاهرة محمد الطاهر زعرور الذي أعدم قبل ذلك، وكذلك عباس الغرور، الذي كان قد شارك في لقاء ممثلي جيش التحرير المغاربة في القاهرة، وكانت التهمة غالباً هي التمرد على القيادة.

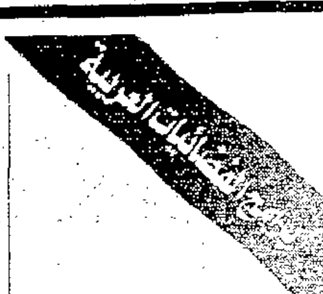
الأمر المثير للإعجاب هو ذلك الانضباط الذي يتميز به المجاهد الجزائري، وهو الانضباط الذي حمى الثورة من التشرذم ومن الاختراقات، ومكنها من مواجهة العدو دون ثغرات في الصفوف.

ولعل مما يجسد ذلك هذه الحكاية التي لا أمل من ترديدها، وهناك كثير غيرها. ففي يوم تنفيذ الحكم في عباس الغرور اقتاده لفيف من الجنود فجراً نحو مكان التنفيذ، ومع أضواء الصبح الأولى كانت دمعة تنحدر من عيني الضابط المكلف عملية التنفيذ، الذي اقترب من عباس ليسأله هامساً «تعرف فضلك وجهادك فلماذا يحكم عليك بالإعدام»، ويجيبه المجاهد العظيم بغضب «لقد تلقيت الأمر من القيادة بإعدامي، فافعل ذلك وأغلق فمك، وقل تحيا الجزائر» (وأرجو أن نتذكر هنا أيضاً ما أشرت إليه حول التصفيات، لأهميته في جل التطورات القادمة).

ولا بد هنا من التذكير بأن بومدين لم ينفذ حكماً واحداً بإعدام معارضيه، بمن فيهم الرائد عمار ملاح، الذي نظم عملية اغتيال الرئيس في 1986، وما زال حياً إلى يومنا هذا، ولقد لقيته في مدينته «باتنة»، فراح يحتضنني في حب أخوي جارف وهو يقول لي بتأثر بالغ «إننا نفتقد ذلك الرجل».

الحديث المقبل:

عندما فاض الإناء



MBC
بتوقيت جرينتش

3.00 خدمة للعلومات 8.05 بين وبنيا 8.15 برامج الاطفال 9.45 المسلسل العربي - «سوار يا بحر» 10.35 برنامج مشوار - لعابة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المبلبج - المتقعة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 مواجهة مع العصر 16.05 المسلسل العربي - لحلام فستق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 فيلم وثائقي 18.00 نشرة الاخبار للسائية 18.50 الفيلم العربي - في الهوا سوا 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 1.10 المسلسل المبلبج - اعادة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 11.00 منوعات 11.30 برنامج كيف كذا 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج كيف ولماذا 17.00 برنامج الرياضة في اسبوع 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 19.00 البرنامج الاقتصادي 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات 20.35 سهرة منوعات من المهرجانات 21.15 برنامج اوراق ملونه 22.15 المسلسل الاجتماعي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 سلسلة فتية انثوية 15.00 مسلسل المتهم «البريء» 15.45 برامج الاطفال 16.45 فيلم «فهيم.. فاهم كل حاجة» بطولة اشرف سيف وليلى الجداوي 18.50 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 فيلم «باقة زهور» بطولة منى عبد الغني ووائل نور ورجاء الجداوي 00.00 منوعة: عبدالله رويشد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 أوكسجين 12.00 مسلسل ي 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 فترة الاطفال 15.00 سفينة نوح 17.00 كوميديا 17.30 مسلسل 18.30 مسلسل 19.30 سهرة فنية 21.00 مسلس 22.00 برنامج نجوم الغرب 23.00 برنامج كوميديا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.05 برنامج - «احلى صباح» 10.30 مسلسل «سر الغائب» 12.15 برنامج «المحترقون يتحدون الصعاب» 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «اشجار البحيرة» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج - «حقيبة فنية» - تقديم - عبيد العتيبي 16.30 مسلسل - في جعبتي حكاية 17.00 برنامج - ارشيف المحطة - تقديم - عبد الله المسقر 17.30 برنامج - الكشاف 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل - محمد رسول الله 19.30 برنامج - لوحات شعبية 20.00 برنامج - مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل - الصبر في الملاحات - تمثيل - دلال عبد العزيز - كرم مطاوع.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي «الغاية» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهود من مسرحية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «عنبر» بطولة ليلى مراد وانور وجدي 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج مطار 96 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 اليوم النجوم 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات ونكريات 21.00 فيلم عربي «سواق الهانم» بطولة احمد زكي وسناء جميل 23.15 السهرة تحلى 01.00 احداث 24 ساعة 02.30 فيلم عربي «وجها لوجه» بطولة مصطفى فهمي وسيير رمزي 05.00 مسلسل نيني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الاطفال العربية 12.50 مسابقات جولة في بقائق 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ست الحسن والجمال» 14.40 منوعات غنائية 17.00 منوعات مختارة بمناسبة رأس السنة الجديدة 18.50 برنامج «نافذة» 19.50 مسلسل مدبلج - العطش 20.30 الاخبار الرئيسية 22.10 اهم احداث السنة 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم حرب الفراولة 02.00 فيلم زوجة محرمة 04.00 فيلم حبيبي كثير 06.00 فيلم الفولة 08.00 فيلم وداعا يا غرامي 10.00 فيلم موال 12.00 فيلم صراع في الجبل 14.00 فيلم عودة حميدو 16.00 فيلم حب ومرح وشباب 18.00 فيلم عروس البحر 20.00 عرض اول فيلم شباب تحت الشمس 22.00 فيلم شاطر السمك

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج «مساحة حرة» 16.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 17.30 برنامج «كتاب» 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 «سهار بعد سهار» - وليد توفيق 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري «احلام مسروقة»

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة القدم الاميركية للجامعات: ميامي - فلوريدا (مباشر) 03.30 كرة قدم اميركية 04.00 لجمل لحظات كرة القدم الاميركية 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الركبي 05.30 عالم السيارات 06.00 دوري الهوكي الاميركي: كولورادو - شيكاغو 09.00 المركز الرياضي 10.00 بطولة كرة سلة من هاواي 12.00 كرة قدم اميركية 12.30 كرة القدم الاميركية للجامعات: ميامي - فلوريدا (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 18.00 كرة القدم الاميركية: اورلاندو - فلوريدا (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 مجرد عينة 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مهمات رائعة 21.30 الاخبار

أخبار فنية

يوسف شاهين يرفض بيع أفلامه للتلفزيون



● رفض يوسف شاهين تجديد بيع افلامه القديمة للتلفزيون مثل «باب الحديد» و«عودة الابن الضال» و«الناصر صلاح الدين» وغيرها وذلك لان التلفزيون يدفع على حد قوله 4 آلاف جنيه فقط لتجديد حق عرض الفيلم لمدة خمس سنوات. ويقول يوسف شاهين ان التلفزيون يطالب المنتج بدفع ستة آلاف جنيه للدقيقة الواحدة عند تقديم اعلان عن الفيلم وهذا بالطبع يشكل عبئا على كاهل المنتج. ويقوم حاليا يوسف شاهين باعادة طبع نسخ من افلامه القديمة حتى تصبح صالحة للعرض.

يوسف شاهين ولقطة من فيلم «باب الحديد»

الجزء الثالث من «رحلة المليون» و«سنبل»

● يعد احمد عوض حاليا الجزء الثالث من المسلسل الكوميدي «رحلة المليون» الذي سبق ان قدم «محمد صبحي» جزءيه الاول والثاني منذ اكثر من عشر سنوات، الأول باسم «رحلة المليون» والثاني باسم «سنبل بعد المليون». الا ان احمد عوض لم يستقر بعد على اسم الجزء الثالث.

أغان عراقية بصوت سهير عودة

● بعد النجاح الذي حققه الثنائي الاردني سهير عودة ومصطفى شعشاعة اثر اعادتهما للاغنية العراقية «وين اهلنا» للفنان العراقي عباس جميل، تعيد كل من سهير عودة ومصطفى شعشاعة اداء اغاني عراقية منفردة لكل منهما.

وحول سبب ميولها الى الاغاني العراقية قالت الفنانة الاردنية سهير عودة ان الفن العراقي يمتاز باصالته والاحساس الصادق لدى شعراء الاغنية والملحنين العراقيين نتيجة معاناتهم واستنادهم الى موروث حضاري غني وان هذه الالحان تشدها مشيرة الى انها غنت ايضا «لخر رسالة» من كلمات الشاعر كريم العراقي والحان الفنان البارز جعفر الخفاف. كما سيغني مصطفى شعشاعة «اسمر مغرور» للفنان عباس جميل.

سهرات وداع عام 96 التلفزيونية في لبنان

برامج 97 تشبه مثيلاتها في السنة الماضية وسيارات جوائز للمشاهدين

بيروت: من فيفيان حداد

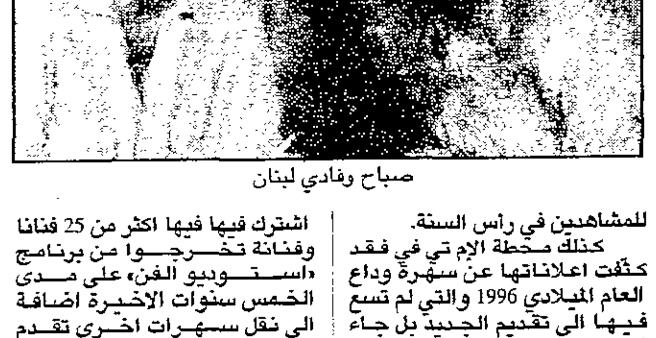
سهرات راس السنة للعام الجديد على شاشات التلفزيون اللبنانية لم تات بالجديد مع انها قد تبدو للوهلة الاولى مغايرة عن السنوات السابقة الا انها في الحقيقة جاءت مشابهة لبعضها، واعتمدت كالعادة على نمط معين من البرامج والسهرات الخاصة التي صورت للمناسبة مع فنانين ومطربين لبنانيين.

أما جديد بعض هذه السهرات فيتمثل في مسابقات خاصة تتخللها مسابقات مباشرة على الهواء بين المشاهد والتلفزيون، وفيها جوائز عديدة وقيمة وفي مقدمتها السيارات ولمحبي السهر ليلة رأس السنة في المنازل اختار لهم تلفزيون «المستقبل» سهرة فنية منوعة اشترك فيها نجوم الغناء في لبنان امثال عاصي الحلاني، ونجوى كرم، وصبحي باغي، وعبد الكريم الشعار وغيرهم. وتخلل هذه السهرة فقرات راقصة محلية واجنبية بدأت في الثامنة والنصف مساء وامتدت حتى ساعات الصباح الاولى. وحرص القيمون على هذه السهرة على تقديم اسكتشات ولقطات ضاحكة من عدة مسرحيات لبنانية مع اقتراب منتصف الليل وانتهاء عام 96 ليستقبل المشاهد عامه الجديد مع الضحكة.

قدمت هذه السهرة عدد من منيعات «المستقبل» اللواتي اعتدن رؤيتهن من خلال برنامج «الليل المفتوح» وفي مقدمتهن المنيعة يمنى شري التي فازت بالمرتبة الثالثة في مسابقة افضل منيعة تلفزيونية في لبنان.

«تلفزيون لبنان» لم يخرج عن المألوف هو ايضا في سهرة راس السنة لعام 96 - 97 الا انه قرر ان يبدأ ببث اجواء العيد منذ ساعات المساء الاولى وبالتحديد مع الصور المتحركة المخصصة للاطفال من وحي الاعياد، بعدها قدم برنامجا خاصا ينقل تمنيات اللبناني للعام الجديد واستمر حتى الثامنة والنصف موعد الحلقة ما قبل الاخيرة لمسلسل «العاصفة تهب مرتين».

وفي التاسعة والنصف كانت السهرة المقررة مع المطرب عاصي الحلاني وكل من صباح وفادي لبنان وباسكال صقر وسلوى القطريب ومجموعة اخرى من الفنانين واخيرا عرض برنامج «سهرني معك» مقابلات مع مجموعة من نجوم الطرب والفن تخلله مسابقة مباشرة على الهواء قدمت فيها سيارة كجائزة للمشاهدين في رأس السنة.



صباح وفادي لبنان

كذلك محطة الإم تي في فقد كشفت اعلاناتها عن سهرة وداع العام الميلادي 1996 والتي لم تسع فيها الى تقديم الجديد بل جاء فيها بعض التكرار. بدأت مع عرض لمسرحية صباح الاخيرة «الاسطورة» وشاركها فيها المطرب جوزف عازار، تلاها سهرة مع المطرب عاصي الحلاني ثم موسيقى اجنبية.

وتعتبر «المؤسسة اللبنانية للارسال» L.B.C المحطة التلفزيونية الوحيدة التي سعت الى الخروج عن المألوف لسهرة رأس السنة لهذا العام اذ حاولت نقل المشاهد الى خارج لبنان وعرض وقائع سهرات فنية اقيمت في دبي للفنان راغب علامة وفي مصر للفنان ايهاب توفيق، كما اتاحت للمشاهد العربي نقل لقطات من سهرات فنية نظمتها الـال. بي. سي» في منطقة سن الفيل «سهرة الخيام» والتي اشترك فيها فيها اكثر من 25 فنانا وفنانة تخرجوا من برنامج «استوديو الفن» على مدى الخمس سنوات الاخيرة اضافة الى نقل سهرات اخرى تقدم رقصات لفرق اجنبية في مطاعم ونواد لبنانية.

وتخلل هذه السهرة المنوعة مسابقة على الهواء جائزتها الاولى كانت سيارة اضافة الى جوائز اخرى ومنها اثاث منزل، ومجوهرات وبطاقات سفر وغيرها.

ولأن قانون الاعلام الجديد لم ينفذ حتى الآن واعطى مهلة غير محددة لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة الغير مرخص لها بضبط اوضاعها، اتيحت الفرصة مرة اخرى لعدد من المحطات التلفزيونية بوداع العام الميلادي 96 كل على طريقته. وتسابقت في ذلك محطات «C.V.N» و«I.C.N» والتلفزيون الجديد «N.T.V».

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2	■			■						
3					■				■	
4			■				■			
5						■		■		
6			■			■				
7					■					
8	■						■			
9				■				■		■
10				■						

● افقيا

1 - رئيس عربي
2 - حيوان برمائي - للاستفهام
3 - يجيب - في القميص
4 - نضجر - يتعب - متشابهان
5 - نوتة موسيقية - اماكن مرتفعة
6 - فررت - حيوان قطبي «معكوسة» - اداة نفي
7 - مدينة هندية - ادوات
8 - يرغب - ساحة
9 - عكس شراء - عش الطير
10 - دولة اسيوية - مشى

● عموديا

1 - ممثل مصري
2 - مرض صدري - لاعب ارجنتين
3 - ضعف - عكس حر
4 - يهرب - جاء - للاستدراك
5 - ضد معنوي - بدين
6 - حسم - هم وغم - يحسب
7 - المحبة
8 - تراب - دولة اسيوية
9 - الدار البيضاء
10 - اعلام - متشابهان

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ت	م	أ	م	ح	ل	ا	ق	و	ط
2	و	■	ن	ا	ط	ل	س	ا	ر	هـ
3	ل	د	ا	ج	ا	■	م	س	ا	ح
4	ي	ي	■	ل	م	ا	■	ي	د	س
5	ن	د	ل	ا	■	ب	س	ت	■	ي
6	و	ا	■	ن	ا	و	ا	■	ي	ن
7	■	ص	ق	■	د	ت	م	ل	ا	■
8	د	و	ر	و	■	م	ي	د	ق	■
9	و	ر	ي	ب	ل	ا	■	و	و	و
10	ل	■	ب	د	■	م	■	د	ت	د

العالم يحتفل بعيد الميلاد الثمانين للموسيقي الإنسان

الحان منوحين... عواطف غجرية من المنبع الشرقي

فنون

خالد القشطيني

لا ادري كيف افسر هذه الظاهرة. لقد عشت طيلة حياتي بين الرسامين والموسيقيين، وجدت الرسامين غالبا غارقين في الانانية والذاتية واللامسؤولية، في حين وجدت الموسيقيين تغلب عليهم الروح الانسانية والشعور بالمسؤولية. ينطبق ذلك بصورة خاصة على هذا الموسيقي الفذ، يهودا منوحين الذي احتفل العالم الموسيقي قبل اسابيع قليلة بيوم ميلاده الثمانين بسلسلة من البرامج الاذاعية والتلفزيونية وحفلة حافلة في قاعة «البرت هول» في لندن، ثم بثها تلفزيونيا في ليلة الكرسمس. وهذا شيء طريف ان يحتفل بيوم ميلاد المسيح عليه السلام بحفلة يقدمها يهودي، بيد ان منوحين ليس ملكا لأي طائفة او مذهب، انه ملك الانسانية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان.

لم اتعرف بمنوحين الابن، ولكنني كنت اعرف اباه، وجدت بيني وبينه مراسلات طويلة على هامش الصهيونية والمسألة الفلسطينية. موشي منوحين شخصية معروفة لدى كل العاملين في الميدان الفلسطيني، فهو صاحب ذلك الكتاب الشهير «انحطاط اليهودية في عصرنا» هاجرت اسرة منوحين من روسيا الى فلسطين ضمن من هاجروا من الصهاينة، ولكن الاب سرعان ما رأى امامه حقيقة الموضوع وما ينطوي عليه من اعتداء على حقوق العرب، فانقلب على الصهيونية ورحل الى اميركا. عندما جرى تقسيم فلسطين عام 1948، انضم موشي الى كتلة المجلس الاميركي لليهودية التي عارضت اقامة الدولة اليهودية، ومهد ذلك الطريق له ليخوض حملة ضارية طويلة ضد اسرائيل والصهيونية.

نبوغ مبكر

لا بد ان تأثر الابن الموسيقار بكل ذلك ولكنه في عام 1967 ضم صوته الى اصوات الكثير من الفنانين اليهود الذين تعاطفوا مع اسرائيل في حرب يونيو (حزيران) فاعرب عن رأيه بان اسرائيل خاضت حربا دفاعية ضد خطر ابادتها. بيد ان السنوات القليلة اللاحقة كشفت له كما كشفت لوالده من قبل، تزييف الصهيونية للوقائع. فاصدر تصريحات اخرى ندد فيها بالسياسة الاسرائيلية، واستحق بذلك غضب تل ابيب والدوائر الصهيونية. انه الآن يعزف في كل مكان الا في اسرائيل. واقام مدرسته للموسيقيين الاحداث في لندن وليس في تل ابيب. وقال في تصريح له (آنذاك):

«عليّ ان اشاطركم في قلق عالمي مشترك. يبدو اننا نقف ضد اولئك الذين نخافهم، ولكننا لا نحاول، او قلما نحاول ان نفهم قضايا اولئك الذين نخافهم او نكرههم».

الظاهر ان المنحى الانساني صفة وراثية متاصلة في آل منوحين، فكذلك كان جده العالم الديني، ومن بعد والده السالف الذكر. لقد كرس يهودا جل وقته خلال السنوات الماضية لنشر الموسيقى ومساعدة الموهوبين الاحداث على شق طريقهم والارتقاء بمستواهم الفني. هكذا فتح لهم مدرسة داخلية خاصة للموهوبين من سائر القوميات والجنسيات، وراح ينفق عليها جل موارده.

يهودا منوحين من الشخصيات الموتسارتية في نبوغها المبكر. لقد بدأ في عزف الكمنجة في الثالثة من عمره. كان والده قد اصطحبه وهو في تلك السن المبكرة لسماع فرقة سان فرانسسكو السمفونية. عاد الطفل الى البيت وقد افتتن بصوت الكمنجة وطلب من والده ان ياتيه بواحدة مثلها ففعل.

وهكذا بالعزف وهو طفل غرير لم يتجاوز الثالثة. ولكن موهبته ظهرت بادية للعيان، او بالاحرى للسماع. فما ان بلغ الثامنة حتى دعته تلك الفرقة بالذات، فرقة سان فرانسسكو السمفونية للقيام بدور عازف الكمان القائد فيها عام 1926، فانذهل السامعين. اسرع الناقد الموسيقي ردفن ميسن الى الكتابة عنه فقال: «صبي من سان فرانسسكو في الثامنة من عمره يثبت انه عبقري الكمان».

اصبح واضحا للعائلة ان الصغير يهودا يبشر بمستقبل نجومي. ورضوخا لهذا الواقع، وجريا وراء الأمل، انتقلت العائلة الى باريس لتعطي ابنها العبقري فرصة لاجادة وتطوير قدرته على يد كبار العازفين والموسيقيين، ومن بينهم جميعا اختار يهودا استاذا من نفس المنبع الاوروبي الشرقي، وذلك في شخص العازف الشهير جورج انسكو، من رومانيا.

وما ان وصل سن الشباب حتى كانت كمنجته تحرك مشاعر مستمعيه في اشهر القاعات الموسيقية العالمية. في حفلة واحدة من حفلاته، عزف على آلته اعمالا لبرامز وباخ وبتهوفن في ذات الجلسة، انشغلت الدوائر والاوساط الموسيقية بالحديث عن هذا الطفل الاعجوبة Wondor Kid، الذي اختلطت في عزفه روح العواطف الغجرية، التي استقاها من اصله اليهودي الروسي ومن معلمه الروماني، بالنضوج والدقة التي تلقاها من اساتذته في الغرب.

باندلاع الحرب العالمية الثانية كرس يهودا منوحين فنه لمواساة جرحى الحرب والتخفيف عن كاهل الجنود بالعزف لهم حيثما احتشدوا للمعركة، للموت او الحياة. وفي نهاية الحرب، كان اول شيء فعله هو ان اسرع الى معسكر بلسن المشؤوم وعزف لمن بقي حيا من المحكوم عليهم بالتصفية في افران الغاز. كانت هذه التفاتة الى الجانب اليهودي من المأساة. ولكن منوحين لم ينس الجانب الآخر منها، الجانب الالماني. في الوقت الذي احتدمت فيه العواطف ضد الالمان، اسرع الى برلين ليعزف لهم لمن تبقى منهم من سكان تلك العاصمة الموسيقية التي يدين لها فن الموسيقى بالكثير الكثير. سالت الدموع بغزارة من عيون الالمان، السالمين منهم والمعوقين، الثكالى منهم والميتمين، وهم يستمعون الى هذا اليهودي الذي جاء ليمسح على جروحهم ويروح عنهم همومهم. هكذا يكون الفنان الانسان.

العزف على الكمان يتطلب لدانة هائلة في عضلات واعصاب اليدين وتركيزا عظيما في الدماغ، وهو ما يتلاشى عند الكبر. احس يهودا بذلك فانصرف في السنوات الاخيرة الى قيادة الفرق الموسيقية ونشر الوعي الموسيقي وتدريب الشباب. وفي الحفلة التذكارية التي اقيمت ليوم ميلاده الثمانين قام بقيادة فرقة الدبي. بي. سي، السمفونية في عزف الكونسرتو الثالثة لموتسارت وهي الكونسرتو التي بدأ فيها مشوارد الفني عندما كان في الثامنة. وكانت اشارة رائعة منه ان دعا فيها العازفة الالمانية الشابة، آن صوفي موتر، التي اظهرت هي الاخرى تباشير موهبة مستقبلية باهرة عندما عزفت هذه الكونسرتو في برلين في سن الخامسة عشرة. علق على عزفها النقاد فقالوا لم تظهر عازفة كمان شابة او عازف كمان شاب يضاهيها منذ ان ظهر يهودا منوحين على المسرح في 1926.

هذا هو منوحين. يتبنى الشباب دائما ويشجعهم على منافسته ويكرس وقته وموارده من اجل شحذ مواهبهم وفتح الفرص لهم. ما احوج عالمنا الادبي والفني لرجل مثل هذا الرجل.



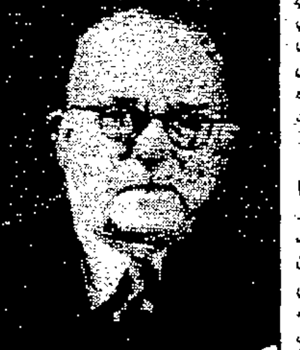
يهود منوحين يقود فرقة موسيقية

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 كانون الثاني (يناير)

الرئيس الفرنسي أوريول



أوريول

في مثل هذا اليوم قبل 30 عاما، اي في أول كانون الثاني (يناير) 1966، توفي في باريس الرئيس الفرنسي السابق فانسان اوريول الذي كان أول رئيس للجمهورية الفرنسية الرابعة، وشهد عهده حكومات ائتلافية متعاقبة سادتها الأزمات السياسية المستعصية بين سنتي 1947 و1954.

كان أوريول، عند انتخابه رئيسا للجمهورية، المرشح الطبيعي لهذا المنصب. فقد كان سياسيا كثير الخبرة شغل مناصب وزارية عديدة، وكان واحدا من الاشتراكيين القلائل الذين صوتوا ضد الماريشال بيتان في سنة 1945، وسجنته حكومة فيشي، فهرب، وعمل في صفوف المقاومة، وتمكن من الوصول الى لندن بطريقة روائية، متنكرا بلحية مصطنعة، حيث التحق بالجنرال ديغول، وأظهر بعد ذلك قدرات ممتازة في الاقناع والتوفيق بين الاتجاهات المختلفة كزعيم معترف به في الجمعية الاستشارية المضطربة، عديمة التجربة، التي تألفت في الجزائر في سنتي 1943 و1944، وكان في باريس عضوا ورئيسا لجمعيتين تأسيسيتين رسمتا لفرنسة دستورها الجديد لسنة 1946، وكان أول رئيس للجمعية الوطنية (مجلس النواب). ولذلك كله جاء انتخاب اوريول لرئاسة الجمهورية بدون كبير جهد، وفي الاقتراع الأول مباشرة، فبدأ بالواجبات المضنية للمنصب الذي لم يخف طموحه اليه، بثقة بالنفس وعزيمة فائقة.

ولد فانسان اوريول في 27 آب (اغسطس) 1884 في بلدة «ريفيل»، وكان أبوه خبازا وملاكا صغيرا، درس العلوم السياسية والحقوق في جامعة تولوز، وانتمى الى الحزب الاشتراكي بتأثير «جان جوريس»، ومارس المحاماة، وأصدر جريدة محلية اشتراكية صغيرة اسمها «اشتراكي الظهيرة»، واتجه، شأن غيره من المحامين الطموحين، الى البرلمان، فنجح في مسعاه وانتخب في سنة 1914 نائبا عن منطقته. وفي سنة 1919 عين سكرتيرا عاما للمجموعة الاشتراكية في المجلس وتوثقت صلته بالسياسي المخضرم ليون بلوم الذي عين رئيسا للحزب الاشتراكي في سنة 1936.

وعلى اثر عودة الجبهة الشعبية الى الحكم في سنة 1936 عين اوريول وزيرا للمالية، وكان من سوء حظه ان الرأي العام اعتبره مسؤولا عن عدم استقرار العملة الفرنسية الذي اعقب اجراءاته في الحد من تضخم كانت الحكومات السابقة مسؤولة عنه. ومع ذلك فقد عين وزيرا للعدل في السنة التالية في حكومة «شوتان» ثم وزيرا لشؤون مجلس الوزراء في وزارة ليون بلوم الثانية قصيرة العمر في ربيع سنة 1938. وعلى الرغم من سمعة اوريول الحسنة وباعه الطويل في السياسة فانه لم يتول اي منصب وزاري آخر غير مرة واحدة حينما أصبح نائبا لرئيس الوزراء في الحكومة المؤقتة التي ترأسها الجنرال ديغول في تشرين الثاني (نوفمبر) 1945، ولكنه كان رئيسا لمجلس النواب عدة مرات قبل انتخابه لأعلى منصب في البلاد، وهو رئاسة الجمهورية.

تداولت الحكم في فرنسة خلال رئاسة اوريول 14 وزارة، وبعد سقوط كل وزارة منها كانت هنالك «ازمة» استمرت من أسبوع واحد الى 27 او 28 يوما، وقد دامت احداها - وهي التي أعقبت اطاحة حكومة «رينيه ماير» في أيار (مايو) 1953 - 36 يوما، قبل ان يمكن تأليف حكومة جديدة. وكان معظم رؤساء الوزارات الذين تعاقبوا على عهده من السياسيين المحترفين، ولكنه نجح في ادخال عنصر جديد حين اختار «ادغار فوريه» الذي كان في الرابعة والأربعين من عمره، وبعده «انطوان بينيه»، رئيس الوزراء البارز الذي كان غير معروف بالمرة، فأصبح اكثر رؤساء الوزارات شعبية خلال سنوات رئاسة اوريول السبع. وفي نهاية 1958، حينما بدا ان فرنسة كانت على شفا حرب اهلية طلب اليه «كوتي»، الذي خلفه في الرئاسة، ان يتصل نيابة عنه بالجنرال ديغول ليبحث معه الشروط التي يطلبها للعودة الى الحكم بطريقة دستورية.

رفض اوريول القيام بهذه المهمة، ولكنه ذهب لمقابلة ديغول بمبادرة شخصية منه، وكان استنادا الى تأكيداته بشأن نوايا ديغول (التي جاءت في شكل رسائل متبادلة بينهما) هي التي اقنعت الاشتراكيين بالتصويت لصالح ديغول حينما وقف أمام الجمعية الوطنية طالبا موافقتها على توليه رئاسة الوزارة. وأصبح اوريول، بصفته رئيسا سابقا للجمهورية، عضوا طبيعيا في المجلس الدستوري الذي الفه ديغول، ولكنه استقال في السنة التالية، كما استقال من الحزب الاشتراكي الذي كان من أعضائه طيلة حياته، وذلك احتجاجا على جوانب معينة من النظام الجديد.

كان اوريول من أكثر رؤساء الجمهورية في فرنسة شعبية، ولكنه رفض اعادة ترشيحه للرئاسة في سنة 1954، وبقي بعيدا عن الميدان السياسي حتى وفاته في أول كانون الثاني (يناير) سنة 1966 عن 81 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1785 صدور العدد الأول من جريدة «تايمس» اللندنية.
1917 وفاة شبلي شميل.
1956 استقلال السودان.
1958 السوق الأوروبية المشتركة.
1980 وفاة السياسي الايطالي «نيني».



صاحبة الاسم الأصلي اقترحت عليها اسما ثلاثيا للتمييز

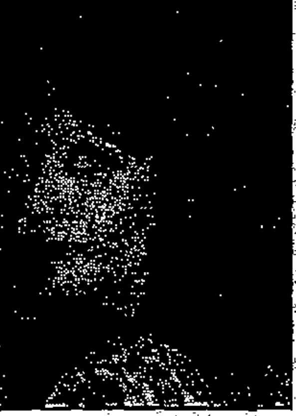
أديبة دمشقية أخرى باسم غادة السمان

شخصيات

دمشق: «الشرق الأوسط»

أثار ظهور غادة سمان جديدة في الوسط الثقافي العربي مؤخراً ردود فعل مختلفة، واول ردة فعل كانت عند غادة السمان نفسها الأديبة الكبيرة التي اسمها على كل شفة ولسان، فعبرت غادة عن فرحتها لظهور اديبة تحمل نفس الاسم، لكن تمنت عليها أن تضع اسم الأب على الأقل حتى يعرف القراء أن الجديدة غير القديمة، وأن القديمة لها إنتاجها الراسخ منذ الستينات عبر نحو ثلاثين كتاباً، بينما الجديدة لم تصدر حتى الآن سوى ثلاثة كتب في مجال الكتابة النثرية هي: «هكذا اتكلم انا» (دمشق 1989) والثاني: «الترياق» (دمشق 1991) والثالث: «بعض التفاصيل ـ انموذج أدبي محصور التداول» (بيروت 1995) والملفت أن كلا الأديبتين دمشقيتان، ويقال إن هناك خيط قرابة بين العائلتين في البداية لم تأخذ غادة السمان الجديدة برأي غادة السمان القديمة، بل انبرى بعض معجبي الجديدة يتساءلون: وهل تريد غادة السمان الكبيرة ان تغير الجديدة اسمها؟ هذا هو اسمها في سجلات النفوس وفي الهوية الشخصية وجواز السفر، مما اضطر غادة السمان الكبيرة أن تكتب عن ذلك في صفحتها الأسبوعية في مجلة «الحوادث» قائلة: «كنت على وشك قراءة كتب غادة السمان بصفاء تمهيداً لتقييمها من وجهة نظري بود محايد «وعفى الله عما مضى» لكن مقالة أحدهم اعادتني إلى الهوامش إذ من الواجب الا يختلط القارئ بيننا ولا الناقد ولا المترجم المستشرق، خصوصاً حين اهمس في أذنها قول شكسبير «ما اهمية الاسم؟ أياً كان الاسم الذي تطلقه على الوردة سيظل شذاها طيباً».

في البداية استفادت غادة السمان الجديدة كثيراً في وضع اسمها الشبيه باسم القديمة على غلافي كتابيها الأولين، إذ بيعا بكثافة قبل معرفة محتواهما وفي ظن قراء غادة السمان القديمة أن الكتابين لها. وهذا ما أشكل أيضاً على غادة السمان الجديدة، فهي لا تريد أن تنتشر على حساب سميتها المتقدمة عليها، ولا تريد أن يظن الناس أنها غادة السمان الأصيلة. وشكلت هذه الحيرة مأساة عند غادة الجديدة.. إنه اسمها وماذا تفعل إذا كان هذا اسمها، وهل على إحدى الكاتبتين أن تغير اسمها بالكامل حتى لا يقع هذا الإشكال: من هي القديمة ومن هي الجديدة، لذلك كانت الخطوة الجريئة والتي دلت على نقاء في النفس وأصالة وأخلاق جميلة عندما اتخذت الجديدة قرارها بتغيير شكل الاسم على الأقل فوضعت ألفاً عوض الهاء وأدخلت اسم أبيها في المنتصف ليصبح الاسم: غادا فؤاد السمان. وهكذا صار الفرق واضحاً، ولكل اسم دلالته إلى كتبه وإنتاجه.


غادة السمان... الأصل


غادا فؤاد السمان النسخة الجديدة

في لقاء لنا مع غادا فؤاد السمان سألناها عن هذا الإشكال، فقالت: كانت حيرتي كبيرة، ماذا أفعل باسمي وطموحي أن أصبح كاتبة في المستقبل على مستوى سميتي من الإبداع والشهرة. اسمي شبيه اسمها.

ومنذ وعيت الحياة فرحت بهذا التشابه بين الاسمين، وبت معجبة بكل ما تكتب غادة السمان، بل كان طموحي ذات يوم اللقاء بها، لكن عندما تفجرت عندي أحاسيس وجدت طريقها إلى الورق، لم يخطر ببالي أبداً ـ كما اتهمت في ما بعد ـ انني سأستغل هذا التشابه بين الاسمين كي أحصل على الشهرة التي أطمح إليها، نعم فانني كثيراً هذا التشابه. لكن ما تمنى سوى أن اسمي مثل اسمها تماماً، وربما ايضاً بسبب إعجاب والدي بغادة السمان (الكاتبة الجديدة في الثلاثين من عمرها) هو الذي حداه أن يعطيني اسمها، فالأسماء الجميلة ليست ملك احد وانا أعرف عشرات الأسماء المتشابهة لاسمينا بين نساء دمشق، ولكن المشكلة أن اثنتين منهن تكتبان. بقي أن نقول إن غادة السمان الجديدة زوجة لشاعر فيما الأولى زوجة لمفكر عربي معروف، انه تشابه جميل من غير شك والمهم بعد ذلك كله: ما هو إنتاج غادا فؤاد السمان إبداعياً؟ لا شك أن الكاتبة لها طموح كبير لأن تصبح اسماً شهيراً يلتصق بشهرة سميتها، لذلك جاء إنتاجها جريئاً ومنفتحاً وجديداً في الوقت ذاته، فإذا اطللنا إطلالة سريعة على كتابها الأخير الذي وزع في مطلع هذا العام وهو بعنوان «بعض التفاصيل» نلمح فيه انثى ثائرة بكل مفاهيم الثورة على التقاليد والمحكيات والمرويات في البيوت الشامية، إنها ثائرة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، تعري التزييف، فتقول في احد نصوصها:

«ثمة أضرحة، وشهداء
وأوطان
قيد النثر
الأمل يواري إلى مثواه الأخير
النصب على أكتاف المشيعين
ولم يبق إلا الهتافات
أو إنها في مواجهة الردة
وقتل النفس البريئة التي حرم الله قتلها تقول معاتبة بغضب:

«نحن في طريقنا إلى التباس آخر
شارات الاستفهام تحصد
كافة تطلعاتنا
بحثاً عن اليقين
نتفقد الفخاخ بعناية فائقة
جرحى نترامى
عبر ضباب الهراء المتكاثف

وفي مستهل هذه التفاصيل تتحدث غادا عن دواخلها وعن احلامها، وعن هواجسها في الشعر والإبداع ف: «للكل كما للفرد نهج بل هدي، بل قبس من الحس المرهف أو الساذج ـ المسخر أو المجاني ـ النابض أو البليد ـ الموصل أو المتردي ـ ونصيب من التجربة في مسارب التأمل، وهو فعل الإغراق في الذات وإليها، أو الخروج عن الذات ومنها. والتأمل صرخة شاقة في غاية النشوة عندما تحررنا من التكراري الآلي إلى الابتكار والتماهي. وما صياغة المألوف والعادي والمتداول إلا شكلاً من أشكال التجربة والمغامرة للعودة إلى اللحمة الإبداعية البكر، أو الوصول لشارة العلة الأخيرة، وما بين البدء والمنتهى تبقى الكلمة تراوح بين البعث والكارثة، «وهكذا أتينا.. هكذا نمضي.. قرابة أحجية. سؤال فاغر وجواب دائماً أطول من متاهة وأبعد من مرمى.. والنص تقطير المستحيل، والثمالة على شرف اللمحة الشعرية».

تقول غادا: لو لم يكن الاسم متشابهاً مع اسمها لما شعرت بهذا الثقل من المسؤولية. إنني اتهيب عند الكتابة، وأسأل نفسي أولاً: لو أن غادة قرأت ما أكتب بماذا تشعر؟ إنها مسؤولية مزدوجة كما ترى، فأنا أريد ان أصل إلى مستواها، فأبذل جهداً كبيراً، وأريد أن لا يخطر ببال القراء أبداً أنني استغل اسمها، لذلك أجهد جهداً مضاعفاً كي اكتب إبداعاً حقيقياً نابعاً من أعماق المعاناة. ولو كان لي غير هذا الاسم لما شعرت بعمق هذه المسؤولية ولا اهتممت برأي القراء سلباً وإيجاباً.. فهل كان من حسن حظي أن الاسمين متشابهان أم لا؟

كانوا أساتذة في فلسفة البطر فأطلقوا الوحوش النائمة

مدخل إلى الأسلوب الروماني

● الرومان كانوا لا يرون الخير إلا في الفتوحات والاستيلاء فاجتمعت خيرات العالم في روما ● محدثو النعمة جعلوا من نيرون مثالا للجنون وأضحوكة الأجيال لأنه كان على عكسهم ● أميركا ورثت الأسلوب الروماني المغرق في تطرفه وعبرت عنه بالتشويق والعنف في السينما والتلفزيون

قضايا

حنا عبود

في العالم اسلوبان: الاسلوب اليوناني والاسلوب الروماني. الاول هادئ رزين واقعي يبتعد عن التطرف والمغالاة، ويرتقي بالسمو الانساني ويسعى الى ترويض وحوش الغرائز الحيوانية في اعماق الإنسان. والثاني نقيض الاول تماماً. ولكن قبل الحديث عن الأسلوب الروماني ثمة وهم ركبنا من عالم النقد الادبي لا بد من تحليله منطقياً للوقوف على حقيقة الامر. هذا الوهم هو ان الرومان شعب مقلد ليس له شيء خاص به في مجال الحياة الادبية. عاش كل تاريخه مستظلاً بالمنجزات الاغريقية، ويتجلى ذلك أكثر ما يتجلى في الأدب. فالادب الروماني نسخة سيئة من الادب اليوناني.. انه الادب اليوناني. وقد تخلى عن ميزاته السامية ولم يبق فيه إلا القواعد العامة الجافة التي سار عليها الرومان.

والواقع ان ظواهر واقعية تؤيد هذا الوهم. فالمسرحية الرومانية ليست سوى المسرحية اليونانية اما منقولة او مقتبسة او مختصرة. والشخصيات في المسرح الروماني هي شخصيات يونانية صرفه بل ان الديكور على المسرح لا يعكس البيئة الرومانية، بل سوقاً في طيبة او برجاً في اسبرطة او مكتبة في اثينا، او ساحة من ساحات سالاميس الواسعة.. وبهذا تكون التبعية بلغت حد الغاء الشخصية الرومانية او قل سحقها سحقاً من دون ان تترك بعدها اي اثر.

هل صحيح ان الشخصية الرومانية بلغت هذه الدرجة من الهشاشة والهزال؟ كيف نفسر انتحار القائد الذي يخسر معركة؟ وكيف نفسر هذا الاعتزاز الشامخ بروما والتغني بالامبراطورية وتاريخها العتيد؟ كيف تميزت العمارة الرومانية من العمارة الاغريقية؟ والأوتوسترادات والقناطر واقنية الري وعربات الحرب..؟ أكل ذلك تحقق والرومان بلا شخصية مميزة؟ ألم ينعكس كل ذلك او شيء من ذلك في الشخصية الكتابية الرومانية؟

لقد حقق الروماني شخصية مستقلة كل الاستقلال، ولولا ذلك لما قدم ما قدم في الميادين العملية. ان القضية تكاد تنحصر في تفسير اعتماد الرومان على اليونان في الادب، والمسرح على وجه التحديد. فان عرفنا السبب تحولت المثالب الى مناقب، ولم يعد في الامر سرانية خفية.

اخذت الظروف تتغير قبل الظهور الكامل لروما على مسرح التاريخ. ففي اعقاب الحروب اليونانية ضد الغزو الفارسي بدأت تظهر طبقة محدثي النعمة. وهذه اكبر كارثة حلت في تاريخ البشرية كما نظن. ان ظهور محدث النعمة غير صيغة الحياة وقضى على الاتزان والتوازن في الاسلوب اليوناني. وكان لا بد ان يكسد ادب اسخيلوس وسوفوكليس، نتاج الارستقراطية النبيلة، بعد ان كسد سوق الارستقراطية ذاتها، وكان لا بد من ان يروج ادب يوربيدس، نتاج محدثي الفكر من الفلاسفة الذين ترافق ظهورهم مع طبقة محدثي النعمة التي هيأت لهم المجال فاستدعتهم الظروف التي فرضتها طبقة محدثي النعمة. وكان لا بد ان ينسحب ادب ارستوفانز ويحل محله ادب ميناندر، لان محدثي النعمة كانوا قد غيروا القيم والمفاهيم وهيأوا الجو لقيام النوع الجديد من الحكم، وهو الامبراطورية. لقد بث معالم هذا الحكم على اثينا نفسها بعد حربها ضد الفرس وانتصارها عليهم. وبتحول اثينا الى شبه امبراطورية انتهت الصيغة الديمقراطية التي وضعها اليونان لتسيير الحياة وتسييسها. ومن ميناندر انحدر كل ابناء الرومان، ولكن قبل ذلك..

.. لا بد من الاخذ بعين الاعتبار التغيرات الكبيرة التي حصلت. ان محدثي النعمة الذين يعقبون الحروب عادة، طرحوا شعاراتهم الجديدة المغرية التي تستثير احط الغرائز الحيوانية. كان الاغريق يعملون ضمن ثالوثين: الاول عملي وهو اعرف نفسك ـ لا تتطرف ـ الصلاح مستحيل. والثاني معنوي وهو الحق والخير والجمال. محدثو النعمة غيروا هذه الصيغة تغييراً كاملاً، والاصح ان تقول تغييراً عكسياً تماماً. ان كل صيغة اليونان تنحصر في لجم الوحوش القابعة في اعماق النفس. اكثروا من الآداب مثلما اكثروا من الالعاب، فهم اول شعب يتناوب بجد ويلعب بنظام. كل العاب هذه الأيام هي من صنعهم، وما غرضهم سوى ابقاء الوحوش الغريزية نائمة، كانوا يخشون ان يستيقظ وحش الجنس، فعندها كل نساء العالم لا تشبع الفرد الذي استيقظ فيه هذا الوحش، وكانوا يخشون استيقاظ وحش الجشع لان كل ثروة الارض لا تشبع صاحبه. هذا هو السبب الذي دفع نبلاء اليونان قديماً (الارستقراطية) الى وضع صيغة للحياة تقوم على الاقتصاد الادبي لا الاقتصاد السياسي، على الآداب والالعاب لا على الاستغلال والسيطرة. وقد تلاشت هذه الصيغة بتلاشي طبقة النبلاء. الثروة والجنس اهم ما يميز للحياة الجديدة.. وهي الحياة التي ورثتها روما عن اثينا في اواخر ايام الثانية، ولهذا السبب لم تعد ثمة حاجة للجمهورية. الامبراطورية هي الحكم الانسب. انها التعبير الاكبر عن شخصية محدث النعمة الذي لا يرى في الحياة الا الثروة والجنس، وبهذا عاد الاسلوب الشرقي الى روما كاملاً. كنت مرة اثناء الحرب العالمية الثانية في طريقي مع جدي الى الطاحونة النهرية، فحاذينا في طريقنا جبانة القرية، فسألته لماذا ينفق الاغنياء على قبورهم فيعلونها والدنيا حرب والغلاء يكوي الناس؟ فقال: علوا قبورهم ليخفوا ذنوبهم. ولم افهم فشرح لي ان الاغنياء يلهون العابرين بفخامة القبور عن فظيع الجرائم. وراح يعدد اسماء القبور الكبيرة وينشر فضائحهم، وانهى شرحه بقوله: لو كان الفقير قادراً على الاذى لاعلى قبره مثلهم.

كلما قرأت عن الرومان تذكرت مشواري الى الطاحونة وكلمات جدي. ان الرومان يمثلون محدثي النعمة في اوج قوتهم، لذلك مالوا الى التطرف في كل شيء وبالغوا في كل شيء وأطلقوا عقال الوحوش النائمة في الاعماق. قصورهم ضخمة وقبورهم فخمة وحروبهم مدمرة واعمدتهم شاهقة تستولي على الاعجاب وتنسينا ما خلفوه من دمار، فقد كانوا اساتذة في فلسفة حداثة النعمة.

روما التي استولت على العالم وتحكمت فيه غيرت كل المفاهيم التي ارساها اليونان سابقاً. فاعرف نفسك صارت اعرف خصمك، ولا تتطرف صارت غامر حتى تفوز، والصلاح مستحيل صارت الصلاح يفرض فرضاً بمشيئتك ما دمت قوياً. وتحول الحق الى سلطة والجمال الى منفعة والخير الى استيلاء بل كانوا لا يرون الخير الا في الفتوحات والاستيلاء واخضاع الغير، فاجتمعت خيرات العالم في روما.

الادب الروماني لا يستطيع ـ وهو وارث التقليد اليوناني ـ ان يسكت عما يجري ولكنه في الوقت نفسه لا يستطيع اعلان ذلك ولا التصدي لهذه الصيغة الجديدة للحياة التي فرضها محدثو النعمة، الذين اعادوا المقدسات الشرقية الى العمل وادخلوها في صلب صيغتهم الجديدة. وهذا هو سبب اعلان اللائحة ذات الاثني عشر بنداً التي تحظر على الكتاب التعريض من قريب او بعيد بالامبراطور والقادة او الاغنياء او الاسر العريقة او مؤسسات الدولة. كل المقدسات الشرقية دخلت روما حتى يمكن القول ان روما غريبة الاصل شرقية النهج، بينما اثينا ذات بصيغتها عن الشرق، ويرجع ذلك الى حكمة نبلائها وترتيبهم الجديد للحياة التي اخذت تبتعد بالتدريج عن الاستبداد الشرقي، والتي وصلت ذروتها في العصر الذهبي لاثينا، الذي استمر زهاء قرن ونصف القرن. المعبد صار في وسط المدينة وليس في سفح جبل بعيد، صار الى جانب القصر الحاكم وفي خدمته طبعاً. والتفوق ex-cellence صار تفوقاً في الحرب واستيلاء على الغير. لقد انتقل الشرق بنظامه الكامل الى روما. فلا نظن ان عدد حروب اعظم ملك آشوري يزيد عن حروب اصغر قيصر روماني قبل الميلاد.

حاول الامبراطور نيرون العظيم ان يعيد الصيغة اليونانية، فكان يذهب الى اليونان ويشارك في الالعاب الاولمبية، ودعا الى مسرح يوناني واغدق في سبيل ذلك الاموال بسخاء، وكان يمثل في المسرحيات اليونانية او المأخوذة عن اليونانية اخذاً جيداً، ورفع الجزية عن كل بلاد اليونان، بل صار يقدم المساعدات المالية واللوجستية لكل المقاطعات. لكن محدثي النعمة كانوا له بالمرصاد، فاستغلوا غيابه في اليونان واحرقوا احياء الفقراء في روما، فلما عاد وعرف بما جرى قام بنفسه باحراق الاحياء الفخمة لمحدثي النعمة الذين اتهموه زوراً بانه المسؤول عن الحريقين ورشوا قادة الجيش فوضعوا حداً لنيرون على الرغم من شعبيته الكبيرة وتعلق المواطنين به من يونان ورومان. وقد ظل قبره مزاراً لهم لسنوات عديدة، يلقي كل واحد من الزوار بزهرة على ضريحه كل عام. لقد جعله محدثو النعمة مثالاً للجنون الامبراطوري في التاريخ، لقد جعلوه اضحوكة الاجيال... لقد كانوا وما زالوا يمسكون زمام الامور كلها بايديهم، يتسلطون حتى على تحبير التاريخ بالشكل الذي يعلي ضريحهم ويخفي فضائحهم.

كان الادباء الرومان يريدون حقاً انتاج ادب روماني حقيقي، ولكن اول مسرحية رومانية يحكم على صاحبها بالموت. وبعد الوساطات الكثيرة والشفاعات والوجاهات خفف الاعدام الى النفي فالقوا به في شمال افريقيا فطق الرجل ومات قهراً. كل ما في مسرحيته سخرية من اسرة رومانية من الاسر الثرية، اي من محدثي النعمة المتبطرين، فاظهرهم بمظهر مضحك ولكنه اقترف بذلك عملاً خطيراً. لقد خالف البنود الاثني عشر فاستحق الاعدام وبالشفاعة نفي الى افريقيا.

اول ضحية للبنود الاثني عشر كان درساً بليغاً لكل ادباء روما. بعدها لم يجرؤ احد ان يكتب مسرحية رومانية، بل كانوا يعمدون الى المسرحيات اليونانية فيقتبسون منها ويغيرون فيها بما يحقق اهدافهم الا انهم ما كانوا يجرؤون ان يظهروا على خشبة المسرح مكاناً رومانياً ولا شخصية رومانية. ودائماً كانت الكلمة التمهيدية للمسرحية: حدث هذا في اثينا. وكان الكاتب يؤكد ويكرر انه اخذ كل شيء من الكاتب الفلاني اليوناني، وان احداث مسرحيته وقعت في اليونان. كان يلعب لعبته في كل شيء سوى الشخصيات والامكنة. كل كتاب روما فعلوا ذلك حتى بلاوتوس وتيرنس. وقد رأوا في التقليد الميناندري ما يلبي حاجتهم فساروا عليه واقتبسوا منه الكثير، كما انهم لم يوفروا احداً غيره وان بدرجة اقل. الا انهم فشلوا في التراجيديا فشلاً ذريعاً بمقدار ما نجحوا في الكوميديا. ولهذا دلالته الهامة. فلا يوجد تراجيدي مرموق في كل الادب الروماني غير سنيكا، وحتى سنيكا نفسه لم يقدم التراجيديا الراقية التي عودنا عليها اسخيلوس وسوفوكليس.

لقد غير محدثو النعمة الظروف. لقد حلوا محل النبلاء. والتراجيديا عمل خاص بالنبلاء. انها عمل نبيل كما يقول ارسطو. محدثو النعمة لا تناسبهم التراجيديا، انهم لا يملكون عملاً نبيلاً. الكوميديا خلقت لهم. فمن الطبيعي ان تذبل التراجيديا في الادب الروماني ما دامت طبقة النبلاء زالت الى الابد. ومن الطبيعي ايضاً ان تزدهر الكوميديا ازدهاراً كبيراً جداً فهي الاليق بمحدثي النعمة ومباذلهم وجشعهم وتسلطهم واستبدادهم. وفي كتاب الآنسة هاملتون The Roman Way (الاسلوب الروماني) عرض دقيق ومفصل لبعض هذه السوءات التي اتسمت بها الطبقة الجديدة، طبقة محدثي النعمة.

لذا لم يعد امام الادباء سوى فن واحد هو فن الكوميديا. وليس من منفذ لهم يصلون به الى انتقاد محدثي النعمة والسخرية منهم سوى الاختباء خلف الاعمال الادبية الاغريقية هرباً من سلطات المقدسات الكثيرة التي كان محدثو النعمة يتساهلون مع جرائم القتل ولا يتساهلون معها. وقد بلغت المقدسات حداً جعلت من القيصر إلهاً، يشارك ارباب البانثيون في تقرير مصائر البشر. وفي ظل هذه المقدسات لا نأمل أن نعثر على كوميديا صريحة، اي تعالج قضايا روما صراحة. لقد اختبأت الكوميديا وراء الفن الاغريقي ولا نطمح ان نلمس لها مزايا بارزة خاصة بها. علينا ان نترجمها من الجو الاغريقي الى الجو الروماني ونفهم المقصود منها، وهذه اكبر تضحية من الكتاب الرومان، فقد ارتضوا ان يكونوا في الظل ليتمكنوا من قول ما يريدون قوله.

فاذا انتقلنا الى بقية الالوان الادبية تجلت لنا الشخصية الرومانية باسلوبها الفخم المطنب الرومانتيكي ومزاجها الانفعاعي الذي يبلغ حد التهور الطائش. وقد ظهرت الرومانتيكية اول ما ظهرت في الادب الروماني قبل الشعراء الانجليز بقرون وقرون والرومانتيكية ليست غريبة عن المزاج الروماني الانفعاعي، بل انها تعكسه بادق تفاصيله، مبالغة وخيال وشطحات في كل شيء تقريباً: في الغزل والرعويات والملاحم والوصف. وقد برعوا كثيراً في تصوير الحروب والحب. وملحمة فرجيل هي اعظم الملاحم العالمية في الرومانتيكية والخيال والتركيب الفانتازي والمبالغة في الوصف.

وقد اثرت هذه الرومانتيكية في مسرحهم فمال الى العنف والقسوة حتى تحول اخيراً الى ساحة يتبارى فيها المصارعون حتى الموت، او يتبارى المحكومون مع السباع والوحوش الضارية، وكلما سقطت ضحية وفاضت الحلبة دماً علت الصيحات استحساناً واشرقت الوجوه بشراً. وظهرت مدارس المصارعة او المجالدة، واستغلها محدثو النعمة لتحقيق ارباح خيالية، فكانوا يتعهدون عروض المجالدة ويتنافسون بعدد الصرعى في الحلبة. شيء لا يكاد يصدق. انها شخصية رومانتيكية كاملة نفست عن كربها بهذا الاسلوب الذي كان وقتها فريداً من نوعه وجديداً على كل التقاليد السابقة. حاول الرومان ان يدخلوا هذا الاسلوب من التسلية الى اليونان فرفضوا رفضاً قاطعاً كما تقول هاملتون.

كان تأثير الادب الروماني كبيراً. فاذا استثنينا فترة الكلاسيكية الجديدة، وهي محاولة العودة الى التراث اليوناني على يد زعيميها كورنيل وراسين، فان الاسلوب الروماني مارس تأثيراً فعالاً ما يزال يفعل فعله حتى ايامنا هذه. لقد وضع هذا الاسلوب اسس التشويق والعنف في الفنون المرئية، وقد استغلت اميركا ذلك استغلالاً بعيداً فاستخدمت التشويق والعنف في السينما والتلفزيون باندفاع سادي لا نظير له. لقد اثبتت انها الوريثة الحقيقية للاسلوب الروماني.

ولو نظرنا اليوم في الفنون المرئية لوجدنا الاسلوب الروماني يحتل المكانة الاولى في قدرته الفذة على ايقاظ كل ما كان يعتقد اليونان انه يجب ان يظل هاجعاً. وقد استغل المشتغلون بالفنون المرئية هذا الاسلوب، فيعرضون مشاهد العنف مهما كانت قاسية ومشاهد الجنس مهما كانت بهيمية، حتى ان بعضهم راح يعرض العنق الذبيح والخازوق المدمى والبطن الممزق والساق المبتورة واليد المقطوعة، بل عرض حتى عملية قطع ذنب الحمار بكل رباطة جاش، مما يذكرنا بالمسرح الروماني الذي استنسخت اميركا اسلوبه واضافت اليه وغالت فيه حتى صارت زعيمة الاسلوب الروماني في العصر الحديث.

واذا كان الاسلوب اليوناني يتسم بالاتزان والتوازن، فان الاسلوب الروماني هو اسلوب رومانتيكي مندفع الى اقصى ما يكون الانفعاع، يخاطب الاعصاب والغرائز لا العقل والبصيرة، فيميل الى الصخب والضجيج والاطناب والمبالغة في كل شيء...

اسلوبان لا ثالث لهما: يوناني وروماني، لا مجال لالتقائهما او مزجهما او المصالحة بينهما او استخدامهما معاً. ففي كل المسرح اليوناني لم تظهر حادثة عنف واحدة على خشبته.. من افجينيا حتى اوديب وانتيجوني. وفي كل المسرح الروماني لم تخل الخشبة مرة من مشاهد عنيفة او مبالغات سخيفة. الاسلوب اليوناني هو اسلوب النبلاء الذين ارسوا التقاليد الادبية والفنية والرياضية، والاسلوب الروماني هو اسلوب محدثي النعمة الذين شرعوا العنف وعبدوا الثروة واستماتوا من اجل السلطة. الاسلوب الاول ينيم الغرائز والثاني يوقظها. والاسلوب في هذه الايام (way) هو اسلوب روماني بعيد عن الاتزان والتوازن وعقلانية العلاقة.. وبقية مزايا الاسلوب اليوناني. لقد غدا اسلوباً عالمياً (way) ابعد كل هذا نقول ليس للرومان شخصية وليس لهم اسلوب؟ والا كيف نوقظ في هذه الايام باسلوبنا وحوشنا النائمة في اعماق نفوسنا لتدفعنا الى الحرب والاستيلاء وتلويث البيئة والاستغلال والقمع والتآمر، ان لم يكن استمراراً للاسلوب الروماني، اي الطريقة الرومانية في الحياة القائمة على الاقتصاد السياسي، لا الاقتصاد الادبي.

الأمير نايف بن عبد العزيز يرعى ختام البطولة العربية للفروسية

منتخب الإمارات يحرز المركز الأول ومصر الثاني والسعودية الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

رعى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ختام البطولة العربية الخامسة للشرطة في قفز الحواجز التي استضافها الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي على ميدان كلية الملك فهد الامنية بالرياض. شارك في البطولة 27 فارسا يمثلون تسع دول عربية هي: السعودية ـ الامارات ـ الكويت ـ البحرين ـ اليمن ـ فلسطين ـ مصر ـ تونس ـ سورية.

واشتملت على شوطين الاول منهما للفرق وتكون من جولتين وحقق بطولة هذا الشوط منتخب الامارات المكون من الفرسان العريف حميد الجنيبي، والرقيب اول فهد ابراهيم، والرقيب عبد الله العامري برصيد 8 نقاط جزاء للجولتين، بينما جاء فرسان مصر في المركز الثاني المكون من اللواء احمد الصوافه والمقدم محمد الشربيني، والمقدم ايمن فهمي مختار برصيد 16 نقطة جزاء.

وحصل فرسان السعودية الرقيب خالد العيد، والرقيب رمزي الدهامي، والرقيب فهد العيد على المركز الثالث برصيد 16.25 نقطة جزاء.

اما شوط الفردي فقد حقق بطولته الفارس الكويتي العريف خالد الديماني بعد دخوله جولة تصفية ضد الزمن مع الفارس السعودي الرقيب رمزي الدهامي اللذان انهيا الجولة الاولى بدون ارتكاب اي نقطة جزاء واستطاع الفارس الكويتي خالد الديماني أن يحرز بطولة الشوط بعد انهائه الجولة ضد الزمن بدون ارتكاب اي نقطة جزاء مسجلا زمنا قدره 30.14 ثانية فيما ارتكب الفارس السعودي رمزي الدهامي 8 نقاط جزاء مسجلا زمنا قدره 28.05 ثانية محتلا بها المركز الثاني.

وفي المركز الثالث جاء المصري المقدم ايمن فهمي الذي لم يتاهل لجولة التصفية ضد الزمن لارتكابه 0.75 نقطة جزاء في الجولة الاولى.

لقطات

● سلم الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الكؤوس والميداليات للفرسان الفائزين بعد نهاية شوط الفردي، كما سلم درعا تذكارية للواء عبد الحميد الحجي رئيس الاتحادين العربي والدولي للشرطة، كما سلم علم البطولة لرئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة التي ستنظم البطولة السادسة.

● القرعة على الجياد لم تخدم الفرسان السعوديين واليمنيين في الوقت الذي ذهب فيه افضل الجياد لفرسان الكويت والامارات ومصر وسورية وفلسطين.

● شهد الجميع على نجاح تنظيم الاتحاد الرياضي السعودي لقوى الأمن الداخلي للبطولة وكان التنظيم محل تقدير جميع المشاركين فيها.

● تأخر الفارس الفلسطيني ياسر الشايه عن الحضور حرم منتخب فلسطين من الدخول في منافسات الفرق علما بان موقع الفارسين المشاركين كان سيسمح لهم بدخول دائرة المنافسة على المراكز الاولى.

للاستفادة من فترة التسجيل الثانية

الأندية السعودية تتسابق لجذب نجوم جدد واستبعاد آخرين

جدة: من مجدي وعدو

بدأت اندية الدوري الممتاز في السعودية تحركاتها الحثيثة نحو تغيير لاعبيها الاجانب الذين لم يثبتوا جدارتهم للاستفادة من فترة تسجيل المحترفين الثانية المقررة من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم وكان فريق العاصمة الكبير الهلال اسرع الفرق في التعاقد مع لاعبين جدد عندما اتم اجراءات تسجيل الروماني ايلي لازار كمحترف ثالث في الفريق بعدما استغنى عن النيجيري الدولي السابق سايمون سياسيا. والخطوة الهلالية المقبلة لو صحت المعلومات تشير إلى ان النادي في طريقه للتعاقد مع مدرب جديد يقال انه كارلوس البرتو باريرا المليء سجله بالانجازات الكبيرة بدلا عن الكرواتي يوزيك الذي رغم تحقيقه لكاس الاندية الآسيوية السابعة للاندية ابطال الكاس فان نتائج الفريق في الدوري لم ترق لمحبي هذا النادي.

وحذا النصر حذو جاره الهلال ومنافسه التقليدي وبدأ بالاتصال بلاعبين ارجنتينين للتعاقد مع احدهما او كلاهما اثر اصابة السنغالي «الممتاز» انج فيكتور التي طالت وسوء مستوى البلغاري استوان ازدروف.

وفي نادي الشباب تم التعاقد مع البلغاري بلوزلف بديلا عن السنغالي بابي الذي لم يقنع احدا بمستواه وهو ما لم يتعود علية نادي الشباب الذي يعد الانجح بين الاندية السعودية في التعاقد مع المحترفين الاجانب منذ سمح بها الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وفي حالة نجاح البلغاري في فترة التجربة التي سيقضيها مع الشباب فانه سينضم للمغربي سعيد ركبي والسنغالي منصور اباندو الذي يعتبره بعض النقاد من افضل اللاعبين الاجانب الذين جاءوا للاندية السعودية ككل وليس للشباب فقط. ومن غير المنتظر ان يتم نادي اهلي جدة تعاقده مع احد النيجيريين الثلاثة الذين تدربوا مع الفريق في الفترة الأخيرة لان مسيري هذا النادي اكدوا انهم لن يتعاقدوا مع اي لاعب من خارج البرازيل رغم ان النادي لم يوفق حتى الآن في اختيار لاعب قد من هذه الدولة على الاقل. وعلى ضوء المستوى الذي قدمه مهاجم الاهلي البرازيلي ديونيه وتارجح مستوى البرازيلي الآخر لويس انطونيو يبدو ان نتائج الفريق ستعتمد لحد كبير على عطاءات لاعبي الأهلي الجدد الذين صعدوا من المراحل السنية للشباب في النادي للفريق الاول.

كما انه يبدو ان الاتحاد في طريقه لإلغاء عقد لاعبه «البيروفي» المميز الفونسو بدعوى زيادة وزنه وعدم ظهوره بالمستوى الذي كان عليه خلال الموسم واستبداله بأحد اللاعبين اما الغاني فيلكس لاعب الاهلي المصري الحالي الذي بقى في نابيه الاهلي المصري اربعة اعوام ويريد المرور لاوروبا عبر السعودية، او اللاعب الكويتي عبد الله وبران الذي قيل ان شخصية اتحادية كبيرة تدعم التعاقد مع هذا اللاعب للمستوى الكبير الذي كان عليه اثناء مشاركته مع منتخب بلاده في بطولتي دورة كاس الخليج وكاس الامم الآسيوية الأخيرة. وعملية التعاقد مع اللاعب الكويتي تبدو في حالة اتفاق الطرفين اقرب بالنظر لكونه يلعب في خط المنتصف بعكس الغاني الذي يلعب في خط المقدمة الذي لا يعاني فريق الاتحاد فيه من اي مشكلة بوجود المغربيين احمد البهجا وكماتشو.

تقدم الكروج وبصير في الاستفتاء السنوي

العداء حيسو يفوز بلقب نجم الرياضة المغربية لعام 96

الرباط: من محمد الراوي

فاز العداء المغربي صلاح حيسو بلقب نجم الرياضة المغربية لعام 1996، في الاستفتاء السنوي الذي تنظمه الاذاعة المغربية بالتعاون مع الجمعية المغربية للصحافة الرياضية.

وللعام الثالث على التوالي يتصدر ابطال العاب القوى ترتيب نجوم العام الرياضي في المغرب بعد أن آل هذا اللقب خلال العام الماضي للعداء هشام الكروج وكان عام 1994 من نصيب العداء خالد السكاح الذي سبق له أن فاز باللقب قبل ذلك، وسبقه من اسرة العاب القوى كل من مولاي ابراهيم بوطيب ونوال المتوكل والبطل العالمي الكبير سعيد عويطة. وجاء تتويج حيسو واضحا، فقد فضلته 24 مؤسسة اعلامية للمركز الأول من أصل 25 مؤسسة مشاركة في هذا الاستفتاء مما أهله للحصول على 74 نقطة متقدما بفارق هائل على زميله العداء هشام الكروج الذي احتل المركز الثاني برصيد 32 نقطة، وحل في المركز الرابع عداء آخر هو خالد بولامي.

اما نجوم الكرة المغربية فتقدمهم صلاح الدين بصير المحترف في الدوري السعودي وجاء في المركز الثالث برصيد 24 نقطة، فيما اكتفى كريم العلمي نجم كرة المضرب المتألق في الملاعب الدولية باحتلال المركز الخامس.

وكان تتويج حيسو متوقعا منذ نجح في تسجيل اسمه في لائحة أصحاب الأرقام القياسية العالمية، وهي درجة لم يسبقه اليها من الأبطال العرب غير مواطنه سعيد عويطة والجزائري نور الدين المرسلي. ففي يوم 23 أغسطس (آب) الماضي فاجأ حيسو خبراء العاب القوى الدولية بتحطيم رقم قياسي كانوا يستبعدون أن يجرؤ احد على الاقتراب منه باستثناء صاحبه الاثيوبي جيرسيلاسي. ونجح العداء العربي النحيف المؤازر بجمهور كبير في استاد بروكسل، في قطع مسافة عشرة آلاف متر في ظرف 26 دقيقة و38 ثانية وثمانية اجزاء مئوية من الثانية، متقدما بحوالي ستة ثوان عن الرقم القياسي السابق.

ولم يكن هذا كل انجاز العام بالنسبة لصلاح، فقد افلح قبل ذلك في تحقيق ثاني أسرع توقيت عالمي في العام في سباق خمسة الآف متر بتوقيت 12 دقيقة و50 ثانية و80 جزءاً من الثانية. كما فاز بالميدالية البرونزية لسباق عشرة آلاف متر في الألعاب الأولمبية التي جرت الصيف الماضي في مدينة اتلانتا الأميركية، وقبل ذلك نال فضية بطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) في مارس (آذار) الماضي في كيب تاون بجنوب افريقيا.

وللحصول على هذا التتويج يبدو أن حيسو استفاد من عنصرين، اولهما تراجع نتائج المنتخب المغربي لكرة القدم على مختلف الأصعدة، وثانيهما تعثر زميله هشام الكروج في نهائي مسابقة 1500 متر في أولمبياد اتلانتا، حيث كانت الميدالية الذهبية في متناوله، ولو حصد الكروج ذهب اتلانتا لزاحم صاحب البرونزية في استفتاء راس السنة. لكن الرياح سارت بما لا تشتهيه سفن الكروج الذي جاء في المركز الثاني في استفتاء نجوم العام الرياضي في المغرب بفضل سلسلة من الانجازات الهامة من بينها تفوقه على البطل الأولمبي نور الدين المرسلي في ملتقى ميلانو، وتحقيق افضل توقيت عالمي في العام بسباق 1500 متر بسرعة ثلاث دقائق و29 ثانية وخمسة اجزاء مئوية من الثانية.

وحصدت العاب القوى المغربية المركز الرابع في هذا الاستفتاء بفضل العداء خالد بولامي الذي فاز بالميدالية البرونزية في سباق خمسة آلاف متر في أولمبياد أتلانتا، اضافة الى تألقه في كثير من الملتقيات الدولية.

اما الموقع المتقدم الوحيد الذي حظيت به كرة القدم، اللعبة الشعبية الأولى في البلاد، فكان هو المركز الثالث الذي فاز به صلاح الدين بصير نجم فريق الهلال السعودي، وكانما كان له هذا التكريم تقديرا للنتائج التي حصل عليها مع فريقه الأصلي الرجاء البيضاوي الذي فاز ببطولة الدوري المغربي الاول وكاس العرش في موسم واحد.

وتعزيزا للتطور الذي ما فتئت تسجله رياضة كرة المضرب في المغرب حصد كريم العلمي المركز الخامس الذي واصل تالقه في الملاعب الدولية وعاد ليتصدر اللاعبين المغاربة بعد اصابة مواطنه يونس العيناوي الذي لم يسترجع بعد كل قواه، ويذكر هنا أن كرة المضرب المغربية تتوفر حاليا على ثلاثة لاعبين بين المائة الاوائل في الترتيب العالمي وهم العلمي والعيناوي والنجم الصاعد هشام أرازي.

وهذه نتيجة الاستفتاء:

1 ـ صلاح حيسو (العاب القوى): 74 نقطة.

2 ـ هشام الكروج (العاب القوى): 32 نقطة.

3 ـ صلاح الدين بصير (كرة القدم): 24 نقطة.

4 ـ خالد بولامي (العاب القوى): 15 نقطة.

5 ـ كريم العلمي (كرة المضرب): 13 نقطة.



صلاح حيسو لحظة تسجيله الرقم العالمي لمسافة 10 آلاف متر عدوا

الخلافات بدأت تدب في نادي الاتحاد السعودي

لامي يطالب بإبعاد المهاجم الفونسو واللاعب يشتكي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعرب لاعب فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم المحترف الفونسو «من بيرو» عن استيائه من المعاملة التي يلقاها من رئيس النادي طلعت لامي وقال في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» انه يدرك تماماً أن طلعت لامي يريد ان يدفعه بهذه التصرفات للتقدم بطلب الغاء عقده مع النادي حتى يسقط حق المطالبة بمؤخر العقد والبالغ 50 الف دولار.

وكان الفونسو قد تسلم الخطاب الموجه اليه من رئيس النادي ويتضمن مطالبته باعادة مقدم العقد بسبب انخفاض مستواه الفني مع بداية هذا الموسم وعدم استفادة النادي من خدماته رغم الفرصة التي منحت له لمدة شهرين لتحسين مستواه.

وقال الفونسو: الاتحاد هو الذي اخل بالعقد الذي يتضمن احضار اسرتي الى السعودية للعيش معي وهذا لم يحدث منذ العام الماضي كما أن النادي لم يصرف رواتبي منذ ثلاثة اشهر والمبلغ المتاخر 18 الف دولار بمعدل ستة آلاف دولار عن كل شهر. واشار الفونسو الى ان ادارة الاتحاد لم تستجب الى اي من مطالبه.

واضاف الفونسو بأن «جميع من في نادي الاتحاد جماهير واعضاء الادارة يدركون جيداً انني ساهمت بشكل كبير في تحقيق كاس الاتحاد هذا الموسم بشهادة المدرب نفسه، وكان هدف التاكيد والاطمئنان للاتحاد في المباراة النهائية من صنعي بعد ان مررت الكرة لاحمد بهجا ليسجل الهدف الثالث».

واختتم الفونسو تصريحه قائلاً: انني سارفع شكوى الى لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي للمطالبه بجميع حقوقي من الاتحاد وانا على يقين بان الاتحاد السعودي لكرة القدم سوف ينصفني.

والجدير بالذكر أن المشاكل الادارية والفنية بدات تاخذ طريقها داخل نادي الاتحاد وتتردد المطالبات بابعاد طلعت لامي من رئاسة النادي، الا ان الانتصارات التي يحققها فريق كرة القدم دائماً ما كانت تسكن الاوضاع مؤقتاً.

الرمثا الأردني يعسكر في العراق تحضيرا لموسم الكرة المقبل

عمان: من محمد قدري حسن

تبحث ادارة نادي الرمثا الاردني امكانية اقامة معسكر تدريبي لفريق النادي الاول لكرة القدم في بغداد اعتبارا من عطلة عيد الفطر المبارك تحضيرا لخوض المسابقات المحلية للموسم المقبل (97).

وقد كلفت ادارة الرمثا المدرب العراقي علي كاظم بمهمة التنسيق مع الاندية العراقية بشأن هذا الموضوع حيث توجه كاظم الى بغداد لهذه الغاية وعقب ختام مباريات الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (96) وذلك يؤكد سعي ادارة الرمثا لتجديد تعاقدها مع المدرب العراقي للاشراف على فريق الكرة موسما آخر ويتطلع الرمثا خلال معسكره التدريبي في بغداد الى اجراء عدة لقاءات تجريبية مع عدد من فرق المقدمة بالدوري العراقي وابرزها فريق الزوراء (حامل اللقب) والقوة الجوية ويذكر ان فريق الرمثا كان قد تعرض لسلسلة خسائر متتالية في مبارياته الاخيرة ضمن مسابقة الدوري العام الاردني لموسم (96) وكان اهمها خسارته الثقيلة امام الجزيرة (صفر/3) في المباراة الاخيرة للرمثا في الدوري ومع نهاية الدوري حل فريق الرمثا في المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد (29) نقطة متخلفا عن المركزين الاول والثاني بـ(12) نقطة ومتقدما على الاهلي (الرابع) بفارق نقطة واحدة.

نيجيريا تفاوض كيجان وكرويف وفان جال لتدريب المنتخب

لاجوس ـ رويتر: قال مسؤول كبير في وزارة الرياضة النيجيرية انهم اتصلوا بمديرين فنيين بارزين بريطانيين وهولنديين لاجراء مقابلات معهم واختيار احدهم لتدريب المنتخب النيجيري لكرة القدم. واضاف دانلادي باكو المدير المساعد بالوزارة: اتصلنا بمديرين فنيين بارزين مثل كيفن كيجان وهوارد ويلكنسون ولويس فان جال ويوهان كرويف والبرت فاقي لاختيار احدهم لشغل منصب المدير الفني الشاغر للمنتخب. وكيجان وجان جال يقومان حاليا بتدريب نيوكاسل يونايتد واياكس امستردام على التوالي اما ويلكنسون وفاقي فلا يدربان أي فريق في الوقت الحالي.

وكان النيجيري امونو شايبو مساعد المدير الفني السابق للفريق جو بونفريري يقوم بالاشراف على تدريب المنتخب منذ اكتوبر (تشرين الاول) بعد استقالة الهولندي بونفريري اذ زعم انه يعامل بصورة سيئة بالاضافة الى التدخل في مهامه. وقال باكو ان المدير الفني الجديد سيبدأ عمله في يناير (كانون الثاني) المقبل.

لقاء مهم بين يونايتد وفيلا.. وميدلسبره دون عشرة من لاعبيه يواجه آرسنال

تشيلسي يستضيف ليفربول في مباراة قمة اليوم

لندن: من هاني عبد السلام

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الحادية والعشرين للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم مع احتمالات تأجيل بعض اللقاءات بسبب موجة الصقيع التي تشهدها البلاد، ووفقاً للاختبارات التي ستجرى ظهر اليوم على ارضية الملاعب غير المجهزه بالتدفئة التحتية.

وتتجه انظار الجماهير صوب ملعب فريق تشيلسي الذي يستضيف ليفربول «المتصدر» في قمة لقاءات هذا الاسبوع. ويحتل تشيلسي المركز السابع في القائمة برصيد 32 نقطة وهو يأمل في تحسين مركزه والصعود بين الخمسة الاوائل لضمان الحصول على مقعد في بطولات الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل. وكان الفريق اقرب الى تحقيق فوز في مباراة المرحلة السابقة ضد شيفيلد ونزداي ولكنه خرج متعادلاً 2/2. وستكون مباراة اليوم منافسة خاصة بين مهاجمي وهدافي الفريقين، الايطاليين فرانكو زولا وفيالي ومعهما مارك هيوز في جانب تشيلسي، وروبي فاولر وستان كوليمور وماكمانامان في جانب ليفربول.

ويسعى ليفربول بكل قوته لتحقيق الفوز لتأكيد تصدره للمسابقة التي ينفرد بقمتها بفارق 5 نقاط عن اقرب منافسيه وبرصيد 42 نقطة.

ويلتقي مانشستر يونايتد ثاني القائمة برصيد 37 نقطة مع استون فيلا السادس برصيد 34 نقطة. وتحسنت عروض يونايتد في مبارياته الاخيرة واستطاع ان يقفز للمركز الثاني بعدما كان سادساً وتجدد امله في المنافسة بقوة على الاحتفاظ باللقب الذي يحمله.

وكان استون فيلا قد وقف في طريق ارسنال المرحلة الماضية ومنعه من تصدر المسابقة بتعادله معه 2/2. ويريد فيلا ان يبقي على آماله في حصد مكان بالبطولات الاوروبية الموسم المقبل.

واستبعد المدافع جاري باليستر عن تشكيل فريقه يونايتد في مباراتيه المقبلتين بما فيهما مباراته بالدور الثالث في كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مع توتنهام السبت. وغاب باليستر عن معظم المباريات الاخيرة للفريق بسبب اصابة مزمنة في الظهر ابعدته العام الماضي ايضا.

وتدور مفاوضات بين يونايتد وايه. سي. ميلان لضم مهاجم الفريق الايطالي ديان سافيسفتش لصفوف الفريق بنهاية الموسم الجاري، ولكن فريق موناكو الفرنسي دخل منافساً للفريق الانجليزي على ضم سافيسفتش.

ويلتقي ارسنال الثالث ورصيده 37 نقطة مع ميدلسبره الذي تدهور الى المركز السابع عشر برصيد 19 نقطة.

وقد يضطر برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره للعودة الى صفوف الفريق في مباراة اليوم بسبب النقص الكبير في صفوف فريقه، اذ يبتعد سبعة لاعبين عن التشكيل وهناك شك ايضا في مقدرة ثلاثة آخرين على الاشتراك بالمباراة للاصابة والمرض. وقد يضطر روبسون للعب في المباراة قبل عشرة ايام من عيد ميلاده الاربعين وبعد مرور عام تقريبا على آخر مباراة لعب فيها.

وقال روبسون: قمت بضم اسمي لتشكيل الفريق وقد العب. يجب ان اتحقق اولا من سلامة لاعبين آخرين قبل توجهنا للندن.

ويواجه ميدلسبره احتمال التحقيق معه بعد ان الغى مباراته امام بلاكبيرن في 21 ديسمبر (كانون الاول) لغياب اكثر من 20 لاعبا للاصابة او للمرض اذ انتشرت نزلات البرد بين لاعبي الفريق.

ويريد ارسنال استغلال فرصة لعبه على ارضه اليوم لاحراز فوز يعزز من حظوظه في المنافسة على اللقب.

ويلتقي ايفرتون صاحب المركز الثامن برصيد 28 نقطة مع بلاكبيرن الثامن عشر «17 نقطة» ويأمل الاول تعويض خسارته على ارضه امام ويمبلدون في المرحلة السابقة 3/1، وعملا على ذلك استعان جو رويل المدير الفني لايفرتون بمدافع تشيلسي تيري فيلان الذي ضمه اول من امس مقابل 850 الف جنيه استرليني.

وتحرك رويل سريعا لضم اللاعب البالغ من العمر 29 عاما بعد ان تأكد ابتعاد اندي هيشكليف عن الفريق حتى نهاية الموسم من جراء اصابة في الركبة. ومن المتوقع ان يشترك فيلان الذي وقع على عقد مدته ثلاثة اعوام ونصف العام امام مباراته مع بلاكبيرن اليوم.

وفي بقية المباريات يلتقي كوفنتري مع سندرلاند، وداربي كاونتي مع شيفيلد ونزداي، وليستر مع توتنهام ونيوكاسل مع ليدز، وثاوسهامبتون مع ويمبلدون، ونوتنجهام فورست مع وستهام.

ديان سافيسفتش مهاجم ميلان الايطالي في طريقه للانتقال لصفوف مانشستر يونايتد (أ ف ب)

في ختام بطولة الخليج للأندية أبطال الدوري اليوم

النصر السعودي وكاظمة الكويتي يواجهان الريان القطري والشارقة الإماراتي

جدة - الدوحة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم الاربعاء مباريات بطولة كاس الخليج الرابعة عشرة للانديه ابطال الدوري المقامة حاليا في العاصمة القطرية الدوحه بلقائين يجمع الاول بين كاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي فيما يلتقي النصر السعودي مع الريان القطري في اللقاء الثاني.

المباراتان في غاية الاهمية لكل من كاظمة الكويتي والنصر السعودي اللذين يتنافسان على لقب البطولة بعد تساوي رصيدهما في النقاط.

وتعتبر مهمة النصر السعودي الذي يسعى للاحتفاظ باللقب والعودة بالكأس الى الرياض صعبة جدا في لقاء اليوم امام الريان القطري صاحب الارض والجمهور.

واكتملت صفوف النصر بعودة لاعبيه الموقوفين وهو ما يعطي قوة اضافية لخط الدفاع والوسط، وان كان يعاب على مدرب النصر «الروماني» بلاتشي اهماله التغطية الدفاعيه وتماسك المنطقة الخلفية لفريقه والتي تسببت في كشف مرماه امام مهاجمي المنافسين في المباريات السابقة، وكان لبراعة الحارس مضحي الدوسري دوراً كبيراً في التصدي لمعظم الهجمات. ويعتمد النصر على خط وسطه وهجومه بقيادة اللاعب ابراهيم ماطر الذي سجل ثلاثة اهداف في البطولة حتى الآن وزميله عبد الله القرني، كما ظهر المهاجم ابراهيم العيسى بمستوى جيد في المباراة الاخيرة. وكان النصر قد فاز مساء اول من امس على صور العماني 2/3 وزاد من حظوظه في المنافسة على اللقب.

وفي المقابل يسعى فريق الريان القطري اثبات وجوده في هذه البطولة امام جماهيرة بعد ان خسر فرصة تحقيق اللقب ويريد ان يحتل احد مراكز المقدمة ويلعب دورا كبيرا في تحديد البطل. ويلعب الريان مباراة اليوم مدعوماً بعاملي الارض والجمهور ويضاف لذلك عدم الشد العصبي للاعبيه بعد ان خرجوا من المنافسة والنتيجة لا تعنيهم اكثر من لاعبي النصر.

ويسبق هذا اللقاء مباراة كاظمة الكويتي والشارقة الاماراتي وهي هامة لكاظمة الذي تبدو حظوظه كبيره في حصد نقاط الفوز الثلاث لتفوقه فنيا على الشارقة الذي لم يحقق اي فوز في البطولة.

وفي حالة فوز النصر السعودي وكاظمة الكويتي في مباراتي اليوم فانهما سيتعادلان في النقاط 10 لكل منهما، وحسب لوائح البطولة ستقام مباراة فاصلة بين الفريقين لتحديد البطل والوصيف وستحدد اللجنة المنظمة للبطولة موعد اقامة المباراة. اما في حالة تعادل او خسارة اي فريق وفوز الآخر فإن البطولة ستحسم اليوم.

في اللقاء المؤجل بالدوري المصري

الزمالك يخشى مفاجآت السويس اليوم

القاهرة: من عبده زينة

يفتتح فريق الزمالك العام الجديد 97 اليوم بمباراة هامة مع السويس باستاد عجرود بالسويس في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الرابع عشر للدوري العام المصري.

ويسعى فريق الزمالك في مباراة اليوم لمواصلة توسيع الفارق بينه وبين منافسيه بعد انفراده بقمة الدوري برصيد 33 نقطة مبتعدا عن اقرب منافسيه الاهلي بثلاث نقاط فيما بقيت له مباراة اخرى مؤجلة غير مباراة اليوم مع المنصورة الا ان موعدها لم يتحدد حتى الان.

ورغم ان الجميع يرشح الزمالك لنيل نقاط المباراة الثلاث بعد فوزه في مباراته السابقة امام الاسماعيلي وبعد ارتفاع ادائه اضافة الى روح معنويات لاعبيه منذ فوزهم ببطولة افريقيا للانديه ابطال الدوري، الا ان الجهاز الفني يواجه بعض المشاكل حيث يغيب عنه اربعة لاعبين اساسيين هم مدحت عبد الهادي للايقاف ومحمد صبري واسامة نبيه لحصول كل منهما على انذارين وايمن منصور للاصابة بما قد يضع الجهاز الفني في مشكلة في محاولات ايجاد بدلاء لهم الا ان عودة اسماعيل يوسف ونبيل اليوم قد تكون لها اثر فعال في انعاش حالة الفريق الفنية.

اما فريق السويس فيقبع في المركز الثالث عشر ضمن قائمة الدوري العام برصيد 13 نقطة وهو في موقف حرج قد يهدد امكانيات بقائه في الدوري للموسم الجديد اذا ما ظل على حالته على ذات النحو. الا ان محاولات مسؤولي النادي لم تتوقف لمؤازرة الفريق لتحسين موقعه خاصة بعد التعاقد مع احمد رفعت كمدير فني للفريق وهو ما سيجعل للمباراة طابعا حادا نسبيا حيث ان رفعت سيحاول اثبات كفاءته بعد اقالته من قيادة الزمالك في نهاية الموسم الماضي ليشعر مسؤولي الزمالك بفقدانهم موهبة فذة.

وعلى استاد الجبل الاخضر يسعى المقاولون لمواصلة تحسين مركزه في الجدول على حساب فريق الكروم بعد ان توقف عند المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة بعد تعادله مع شبين الاسبوع الماضي بدون اهداف. اما فريق الكروم ففي موقف لايحسد عليه بعد توقفه في المركز الرابع عشر برصيد 13 نقطة ولكنه سيبذل محاولات اخيرة للبقاء في دوري الاضواء.


أسواق التميمي
منتجات سيفوي
كل يوم أسعار مخفضة !!
رويال جلو
(حلوى الجلي) جميع النكهات
٨٥ جرام ١,٢٠ ريال
٢٤ × ٨٥ جرام ٢٧,٥٠ ريال
شيف وست
(ورق عنب)
٩٠٨ جرام
٩,٢٥ ريال
نعمة
(شعيرية)
٥٠٠ جرام
١,٠٠ ريال
ماجي
(مرق الدجاج)
٢٤ × ٢٥ جرام
٩,٩٥ ريال
بيتي كروكر
(خليط كيك)
٥١٧ جرام
٤,٤٥ ريال
SuperMoist
المزرعة
(فول مدمس)
٣٩٥ جرام
١,١٥ ريال
دريم ويب
٢ × ١٤٤ جرام
(تغليف خاص)
١٣,٩٥ ريال
جلوريا
(معجون طماطم)
٧٠ جرام
٠,٤٥ ريال
قيمتو
(شراب الفواكه المركز)
٧١٠ مل
٦,٩٥ ريال
التنمية
دجاج حجم كبير
١٢,٩٥ ريال
لحم بقر إيرلندي
مفروم
٩,٥٠ ريال للكيلو
لحم غنم نيوزيلندي
فخذ مبرد
١٨,٥٠ ريال للكيلو
متوفر لدينا يوميا !! لحم غنم نعيمي في قسم اللحوم الطازجة
تمور نادك
كل عام وأنتم بخير
رمضان مبارك
تمور الفاخرة
متوفر لدينا يوميا !! لحم جمل صغير وطري في قسم اللحوم الطازجة
خبز أبيض
٤٠٠ جرام
اشتر واحدة.. وخذ واحدة مجانا !!
من مخبز أسواق التميمي الداخلي
زيتون لبناني
(أسود / أخضر)
من قسم الأطعمة الطازجة
٨ر٩٥ ريال للكيلو
بطاطس بلدي
من قسم الخضروات الطازجة
١ر٢٥ ريال للكيلو
كابريني
معكرونة ١٠٠٪ سميد
٥٠٠ جرام
١,٢٥ ريال
Caprini
طماطم بلدى
من قسم الخضروات الطازجة
٢ر٥٠ ريال للكيلو
السنبلة
(بف بيستري مربع)
٤٠٠ جرام
٣,٩٥ ريال
لوزانو
حمص
٥٦٠ جرام
٢,٦٠ ريال
خيار بلدى
من قسم الخضروات الطازجة
١ر٩٥ ريال للكيلو
جرينز
(كراميل بدون طبقة علوية)
٧٠ جرام ١,٩٥ ريال
١٢×٧٠ جرام ٢٢,٩٥ ريال
Carmelle
ديراني
(مخلل مشكل)
٤,٩٥ ريال للكيلو
DIRANI
ماجي
(شوربة دجاج بمعكرونة نودل)
٦٦ جرام
١,٧٥ ريال
CHICKEN NOODLE
سن كويك
(شراب برتقال مركز)
٨٤ سل
٨,٩٥ ريال
* تسري جميع الأسعار أعلاه حتى ١٩٩٧/٢/٧م
* جميع الأصناف حسب توافرها
* غير مسموح لمبيعات الجملة
أسواق التميمي الكورنيش الخبر ت (٠٣/٨٦٤٨٤٠٥) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام ت (٠٣/٨٤٢٢٠٨٨) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي ش الأمير حمود (الشارع السادس عشر) العقربية - الخبر ت (٠٣/٨٩٤٢٨٦١) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي العليا الرياض ت (٠١/٤٦٣٣٩٧٣) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي مركز الفال الرياض ت (٠١/٤٥٤١٥٤٩) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي ش الاحساء (البيبسي كولا) الرياض - الملز ت (٠١/٤٧٧٣٨٧٣) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي تقاطع الضباب مع الثلاثين الرياض - العليا ت (٠١/٤٦٤١٥٢٣) خدمة ٢٤ ساعة
أسواق التميمي مستشفى الملك فهد للحرس الوطني الرياض ت (٠١/٢٥٢٠٠٨٨) تحويلة ٤٣٩٤
VISA
MasterCard

مسرحية هاملت بلا هاملت

السوريون يعبثون بأبطال شكسبير

ظواهر

دمشق: من نضال معروف

ماذا يمكن ان يحدث فيما لو اطلقت النار على هاملت؟ وماذا يمكن ان يحدث لابطال مسرحية شكسبير الشهيرة هاملت بعد وفاة بطلها هاملت؟ وهل يمكن ان ترتقي شخصيات المسرحية جميعها الى مستوى البطولة او على الاقل ان تتقاسم هذه البطولة؟

سؤال جريء ومغامر تطرحه مسرحية سورية جديدة تحمل عنوانا غريبا «بلا هاملت»، وتجري حاليا الاستعدادات المكثفة عبر بروفات متواصلة على خشبة مسرح الحمراء بدمشق لانجاز هذا العمل المسرحي الذي الفه الدكتور خزعل الماجدي واخرجه ناجي عبد الامير الذي سبق له ان قدم «سرير ديزدمونة» في مسارح دمشق هذا الصيف. ومسرحية «بلا هاملت» مبنية احداثها على غياب مطلق لهاملت يتجلى بموته ونهايته كبطل محوري.

وتحاول المسرحية التصدي لحالة ما بعد هاملت وكيف ستتحول شخصيات المسرحية بغياب التفاعل مع المؤثر الاكبر المتمثل بشخصية هاملت، وكيف ستتسير الامور وستكون ردود الافعال من غير المحرض الرئيسي وما هي التغيرات الطارئة على مسارات حياة شخصيات المسرحية.

اما مخرج المسرحية ناجي عبد الامير فقال: ما فعلناه هو بمثابة اطلاق النار على اكثر الابطال المسرحيين رسوخا، واقصائه بعيدا عن مجريات الحدث الدرامي وازماته وهو الذي شكل ذاكرة فنية ومرجعية معرفية عميقة. ويتساءل عبد الامير قائلا ما الذي يحدث عندما يجازف شاعر او مخرج بالغاء بطل تاريخي؟

ويضيف بان العمل يدعو الى الكثير من الاسئلة حول البحث عن حدود شكسبير وفضاء التناص. واشار الى ان العمل لا يعد تنويعا على عمل شكسبير بل هو لختراق كامل لفلسفته عبر نظام اجرائي يقوم على رؤية فنية وادبية متميزة. لذلك فالمسرحية ـ كما يقول عبد الامير ـ عمل مبتكر على الصعيد البنيوي ويهز الاحكام التقليدية الجاهزة ويقع في باب التجريب المسرحي في محصلته النهائية.

ووصف بعض النقاد المسرحيين السوريين فكرة العمل بانها جريئة ومغامرة، ليس لان شكسبير حصن منيع لا يخترق لكن وسائل الاختراق يجب ان تتوفر فيها قوة فلسفية اكبر من فلسفة شكسبير او تعادلها على الاقل. وشكسبير قوى فلسفته عبر منطق متين للغاية وحبكة دقيقة الى حد بعيد كما ان انفلات الاحداث او تدرجها ينمان عن ادراك عميق للمناطق السحيقة من النفس البشرية.

وابدى بعضهم خشية من ان قوة الخطاب والبنيان الشكسبيري السابق للشخصيات قد تؤثر على النص الجديد. ولا بد ان تتابع مسرحية هاملت بلغة ليست غريبة عن المنطق الشكسبيري بحكمته الغزيرة والمثقلة بالثقافات العديدة والحركة والانفعالات والتحليل النفسي لكل حدث ولكل فعل ولكل شخصية.

واضاف هؤلاء النقاد بان هاملت طرح تساؤلا كبيرا وبلغ رسالة خطيرة عن الصراع بين الذات والذات، وبين الذات والآخر. فماذا يمكن ان تقول الرسالة الحالية؟

وفيما اعرب عديد من النقاد عن ثقتهم بنجاح التجربة لان من يقدر على هز المحرمات الفنية لا بد ان يكون لديه حافز ابداعي، كما ان الاستعانة بفريق مسرحي متماسك ومتمتع بالكفاءة واللياقة (الى جانب عنصر الثقافة المهم جدا والضروري جدا) ولا بد ان يمسك عندها بالنجاح بشكل او بآخر.

ويذكر ان المشاركين في المسرحية هم زياد سعد، قاسم ملحو، نضال سيجري، كمال البني، غسان سلمان، مريم علي وحلا عمران.

ولا احد يعرف حتى الآن ما هي النتيجة التي ستترتب على هذا العبث السوري مع شكسبير ومع واحدة من اقوى واشهر مسرحياته، فالكل ينتظر العرض الاول للحكم على هذه التجربة الطريفة.

مسرحية «إيفانوف» في شتوتجارت تعكس صورتها وإسلوبها

المدرسة المسرحية الشابة في ألمانيا الموحدة

عروض أجنبية

بون: من احمد كمال حمدي

تعتبر مسرحية «ايفانوف» التي تحمل عنوان قصة الاديب الروسي انطوني تشيكوف، والتي تعرض حاليا في مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية «بادن ـ فورتمبرج» الالمانية، عودة اخرى للموجة التي سادت المسرح الالماني خلال الثمانينات الماضية حيث عمد رواد المسرح الالماني من الشباب وابناء الجيل المسرحي والثقافي والفني الجديد في المانيا الى اقتباس القصص والروايات والمسرحيات المشهورة لكبار الكتاب والادباء العالميين خلال القرنين الماضيين، واعادة اخراجها بصورة جديدة وتقديمها على خشبة المسرح الالماني باسلوب فني جديد يتناول مشاكل العصر الحالي وزوايا المجتمع الالماني المعقد، وفي اطار جديد من الديكور والمناظر والموسيقى الحديثة.

ومخرج مسرحية «ايفانوف» الجديد هو المخرج المسرحي الالماني الشاب المار جوردن الذي لا يتجاوز سنه الثالثة والثلاثين عاما والذي يعتبر من ابناء المسرح الالماني الجديد الذي يسعى الى ممارسة التحول الثقافي والفكري لابناء الجيل الجديد في المانيا عن طريق المسرح، ووصفه استاذ المسرح الالماني «ايفان ناجل» في برلين بانه يعبر عن ارادة فنية جديدة لـ«اطفال» المسرح الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثلاثين والاربعين ويحملون لواء الفن الجديد في كل من برلين وهامبورج وميونيخ وشتوتجارت وفيينا وزيوريخ وبال.. فقبل عشر سنوات انشأ جوردن، مع زميلته المخرجة المسرحية كارين باير مجموعة مسرحية فنية صغيرة في مدينة كولونيا تقوم بتقديم مسرحيات عصرية باسلوب جديد، لم تلبث ان انتقلت الى برلين، وفرضت نفسها على الحركة المسرحية التقليدية التي كانت تسود مسارح برلين (الغربية) آنذاك.

وابطال مسرحية «ايفانوف» التي يقدمها جوردن على خشبة مسرح شتوتجارت لا علاقة لهم بشخصيات انطون تشيكوف في روايته التي كتبها قبل حوالي مائة سنة، بل هم اشخاص عاديون يمكن للمرء ان يقابلهم في كل يوم، وفي كل زاوية من زوايا الطريق والحياة اليومية.. فـ«الهر» (السيد) ايفانوف شخص فاشل بطبيعته يحيط به سوء الحظ ويفشل في الحصول على المال اللازم لحياته المسرفة والملونة، ويتعرض الى هزات عنيفة من خيبة الامل في الحب، فيتفتق ذهنه عن فكرة الزواج من فتاة غنية، ولكنه يفشل مرة اخرى عندما يرفض اهلها الزواج ويحرمونها من الثروة والميراث، بحيث يتحول الزواج الى جحيم تمر عليه خمس سنوات من التعاسة والشقاء والقر قبل ان يقرر ايفانوف، فجأة، الزواج من فتاة صغيرة لا تتجاوز العشرين، هي ابنة رجل ثري يقطن جواره.

وقد ابدع الممثل الالماني الشاب برنارد باير في اداء دوره الذي رسمه له المخرج جوردن، حيث قدم، وخلال ساعتين كاملتين، صورا تعكس الاحداث التي تمر عليه بحيث يتحول تدريجيا من شخص يعشق الحياة الى رجل مشوه ذي نظرات فارغة وافكار غريبة، يقترب من الانهيار والفناء.

واختار المخرج الشاب لمسرحيته ديكورات مسرحية مختلفة تختلط احيانا بشكل غير عادي، تعكس حالة الفقر التي يعيشها ايفانوف، قبل ان تتحول فجأة الى ديكور فخم عندما يزور ايفانوف منزل جاره الثري كي يطلب يد ابنته، اذ ان المخرج يعمد الى ابراز فكرته في ان الجميع يتهافتون على المال ويعيشون في حالة خوف والاكتئاف والرثاء الذاتي.. اما الزوجة المريضة التعيسة، التي تقوم بدورها الممثلة الالمانية كريستينا شون فلد، فانها تثير العطف والشفقة، عندما تفاجئها نوبات من السعال الحاد، وتبصق الدم على خشبة المسرح المظلم.

ويحاول المخرج ان يقول بذلك المشهد ترى هل يلوم احد «السيد» ايفانوف، اذا حاول الفرار من هذه الحالة التعيسة والتطلع الى الزواج من فتاة صغيرة غنية؟

في الفصل الاخير من مسرحية «ايفانوف» يقف البطل يدافع عن نفسه مؤكدا براءته من موت زوجته المريضة، وهنا يستخدم المخرج اضواء المسرح كي يعبر بواسطتها عن مشاعر التعاسة احيانا واحيانا اخرى عن الامل بالخلاص.. في نفس الوقت الذي يركز فيه اهتمامه على ابراز حركات الممثلين والممثلات على خشبة المسرح، وخاصة بطله ايفانوف الذي يحاول ان يحول الحب الى منفعة تجارية ويسيطر على نهمه الجشع والمال، في نفس الوقت الذي يتعذب باحثا عن اي شخص يفهمه حتى لو كان نفسه.. لذلك يصرح مكررا: «انني لا املك القوة الكافية لافهم نفسي».

ويقول المخرج المار جوردن: «انني ابحث عن عقدة الناس اكثر من اي موضوع آخر دون ان يخشى الهوة الكبيرة التي يحفرها بين ابطال مسرحيته والمشاهدين.. معتبرا ان ذلك هو الفن المسرحي الواقعي الحقيقي، متمردا بذلك على اقطاب المسرح الالماني المعاصر امثال بيتر شتاين وبيتر تسادك وكلاوس بيمان. مؤكدا بانه من جيل مخرجي التسعينات ومطلع القرن الجديد القادم الأمر الذي اثار سخط النقاد وحتى من ابناء الجيل الجديد منهم.

لقد علق احد النقاد الالمان على مسرحية ايفانوف للمخرج جوردن قائلا: «ان ايفانوف لم يكن الشخص الوحيد الذي سقط من مقعده ميتاً في نهاية المسرحية.. كما رسمه تشيكوف نفسه في روايته الاصلية ـ بل ان الكثيرين من المشاهدين قد فعلوا نفس الشيء.. تماما كالمخرج جوردن..».

«بحيرة البجع» الأصلية لأول مرة منذ 120 عاما على مسرح البلشوي

مخرج مغامر يلغي التحويرات الرسمية التي أدخلت على نص تشايكوفسكي

باليه

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار تقديم عرض جديد لباليه بحيرة البجع ضجة واسعة في الاوساط الفنية الروسية. ويختلف العرض الجديد تماما عن العروض السابقة التي كانت تقدم على مدى 120 عاما على خشبات المسرح الروسي. فالعرض الجديد الذي قدم لأول مرة في يوم الاربعاء الماضي اخرجه فلاديمير فاسيليف فنان الباليه المعروف الذي تولى في العام الماضي منصب المدير الفني لمسرح البلشوي، قد خرج تماما عن «النصوص» السابقة المألوفة لهذا الباليه الذي كتب موسيقاه بيتر تشايكوفسكي واخرجها فنانون كبار مثل ليف ايفانوف وماريوس بيتيبا والكسندر جورسكي ويوري جريجوروفيتش.

وقد اعتاد هواة الباليه في الاتحاد السوفياتي السابق والعالم اجمع على رؤية شخوص «بحيرة البجع» التي طرأت عليها تغييرات وتعديلات كثيرة قبل ثورة اكتوبر وبعدها بالشكل الذي كان مسرح البلشوي يقدمه لهم في العقود الاخيرة من السنين.

لكن عرض الباليه فقد نضارته بمرور الاعوام واصبح «عتيقا» بكل معنى الكلمة لا يتناسب مع تطورات الزمن وتغير المفاهيم الجمالية للمشاهد المعاصر. ولهذا غالبا ما كان يرد بان العرض ممل يخلو من الجمال. ومما زاد الطين بلة ان نجوم البلشوي قد اصابتهم الشيخوخة، اما المواهب الشابة فتفضل السفر للعمل في البلدان الغربية حيث الاجور عالية. ولهذا كان يؤدي الادوار في الباليه الراقصون الثانويون.

وتحدث فلاديمير في بيلين في مؤتمر صحافي عقده عشية تقديم العرض الاول للباليه فقال انه يريد العودة الى النص الاصلي الذي اعده تشايكوفسكي وجرى تغييره لاسباب آيديولوجية في الدولة السوفياتية. فمثلا، كان يجري التأكيد في العرض القديم على الصراع بين الخير «البجعة البيضاء» والشر «البجعة السوداء»، كما الغي احد العروض في الثلاثينات بامر من اللجنة المركزية للحزب لأن البطل الامير زيجفريد ينتحر حزنا على فقدان حبيبته التي تحولت الى بجعة. وكانت القيادة السوفياتية تعير اهتماما كبيرا لباليه «بحيرة البجع» الذي اصبح وكأنه رمز السلطة. ولهذا فإن جميع قادة البلدان الاجنبية كانوا يحضرون دائما عرض هذا الباليه في مسرح البلشوي لدى زيارتهم الى موسكو. والطريف ان جماعة الانقلابيين في اغسطس (آب) عام 1991 الذين ارادوا الاستيلاء على السلطة واقصاء الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قدموا في اللحظات الحاسمة باليه «بحيرة البجع» في التلفزيون الروسي بدلاً من البرامج العادية الملغاة.

وقد اخرج باليه «بحيرة البجع» آخر مرة في عام 1969 من قبل كبير فناني الباليه في البلشوي آنذاك يوري جريجوروفيتش الذي اضطر الى ترك المسرح في العام الماضي وسافر الى بريطانيا لافتتاح مدرسة باليه هناك. كما اخرج في هذا العام بعض عروض الباليه في الاقاليم الروسية. والآن حل محله فلاديمير فاسيليف الذي ذاع صيته باعتباره من خيرة مريدي جريجوريفتش. وكان قد برز نجمه بصورة خاصة في باليه «سبارتاك»، من اخراج الاخير.

ويريد فاسيليف ان يثبت «نزعته الاصلاحية» في فن الباليه بتقديم الاعمال الكلاسيكية باسلوب يتجاوب مع روح العصر. وقد كانت له محاولات سابقة في هذا المجال حين اخرج باليه «روميو وجولييت» للملحن بروكوفييف في المسرح الموسيقي وكان مسرح قصر المؤتمرات بموسكو يقدم باليه «ماكبث» لمولتشانوف و«زولوشكا» للملحن بروكوفييف. واثبت في هذه المحاولات فعلا قدراته في التجديد الفني.

لكن حركة التجديد هذه لقيت معارضة شديدة من قبل المخضرمين من فناني البلشوي. ويعتبر تقديم «بحيرة البجع» بشكلها الجديد اول محاولة لفاسيليف لتحقيق افكاره في المسرح الاول للبلاد. وحدث ما يشبه اضراب الفنانين الكبار في المسرح عن المشاركة في العرض الجديد، اذ رفضت راقصات الباليه المعروفات مثل نينا اناشفيلي وناديجدا جراتشوفا وجالينا ستيبانينكو مع زميلاتهن الراقصين سيرجي فيلين واندريه اورفاروفا والكسي فاديتشيف المشاركة في العرض الجديد. كما اعلن قائد الاوركسترا المعروف يفجيني سفيتلانوف عدم رغبته في المشاركة في هذا العمل الفني لان الصيغة الجديدة لـ«بحيرة البجع» غير مقنعة بالنسبة له.

وهكذا اصبحت «بحيرة البجع» بدون راقصة اولى. ولهذا تقرر ان يشترك الفنانون الشباب فقط في العرض الجديد، فأدت بلينا اندرينيكو دور البجعة الاميرة وفلاديمير نيموروجني دور الامير. وتبين ان الشباب لا يقلون كفاءة عن «المخضرمين» حين هتف وصفق الجمهور لهم وحقق العرض نجاحا كبيرا.

ويكمن السبب في رفض المخضرمين المشاركة في العرض ان باليه «بحيرة البجع» الجديد قد فقد شخوصه التي اعتاد عليها الجمهور وحتى اسماؤهم تغيرت. وفي الواقع لم يتبق من الباليه القديم سوى رقصة البجعات الاربع. واختفت من العرض الجديد «البجعة السوداء» اوديليا وكذلك شخصية الطائر الوحش الساحر الذي حول الحسناء الى بجعة التحقت بغيرها من الفتيات المنكوبات. وحل محله ملك مملكة البحيرات الذي وقع في غرام الاميرة وحولها الى بجعة بينما احبها ابنه الامير الذي يشبه امه كثيرا.

وتتحول عقدة قصة الباليه «الليبرتو» الى صراع الثلاثي: الاميرة ـ الامير ـ الملك. والملاحظ ان البطولة لا تنحصر في شخصية الامير او الاميرة. وربما ان الملك نفسه يبدو ابرز شخصية في العرض. ويخلو العرض من القصة او الاسطورة الشاعرية حول الغرام بين اوديتا وزيجفريد. وطلب الاخير المغفرة لخيانته لها. وبدلا من ذلك يقدم فاسيليف الى جمهوره عرضا متألقا يختلف تماما عما قدم سابقا من حيث المعالجة الدراماتيكية والواقعية للموضوع. وقد كتب فاسيليف الليبرتو بنفسه بالاشتراك مع الناقد الموسيقي اناتولي اجاميروف.

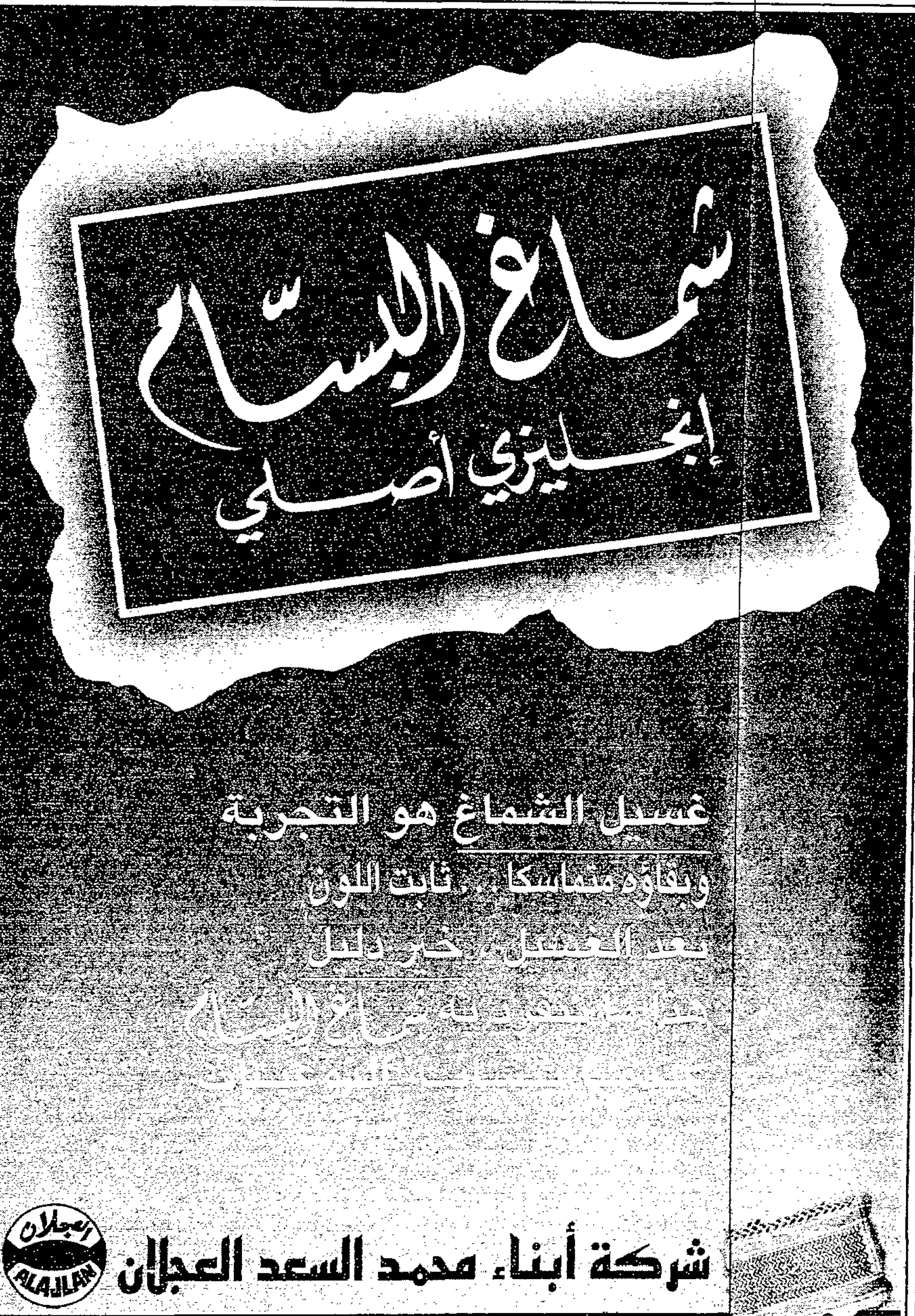
والجدير بالذكر ان «بحيرة البجع» لم تعد مأساة يموت فيها البطل والبطلة، اذ انهما ينتصران على الملك الذي تصيبه نوبات جنون لدى طلوع القمر بتمامه، ويبقى الاثنان على قيد الحياة لكي يعيشا بسعادة وهناء.

واعلن فلاديمير فاسيليف في مؤتمره الصحافي انه لا يعتزم الغاء عروض «بحيرة البجع» باخراج يوري جريجوروفيتش، وستسافر فرقة البلشوي الى القاهرة قريبا لتقديم هذه الصيغة في الاخراج بالذات الى الجمهور المصري. كما اشار فاسيليف الى رغبته في اخراج «جيزيل» و«الحسناء النائمة» و«رايموندا» باسلوبه التجريبي الجديد ايضا.

ويدل استقبال جمهور البلشوي لهذا العرض على ان خضوع عرض فاسيليف يختلفون مع هواة الباليه في تقييم عرض «بحيرة البجع» الجديد.

ويمكن القول ان فاسيليف حقق النصر على انصار المدرسة القديمة في اول محاولة له لتجديد فن الباليه في عقر دارهم أي في مسرح البلشوي العريق نفسه.

مشهد من بحيرة البجع لتشايكوفسكي



عرب وعجم


معن ابو نوار — خلفان الرومي

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في الامارات يفتتح اعمال المؤتمر السنوي الثالث الذي عقده مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية التي تتناول «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي»، وذلك في الفترة من 4 الى 7 يناير (كانون الثاني) الحالي بفندق انتركونتيننتال ابوظبي.

● الدكتور عبد الله بن صالح الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية يرأس وفد السعودية الى اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي على مستوى وكلاء وزارات الاعلام العربية التي تستضيفها القاهرة في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الدكتور معن ابو نوار عضو مجلس الاعيان الأردني القى امس محاضرة عن «الحركة الوطنية الاردنية، مفهومها وانجازاتها وتطلعاتها المستقبلية» في المنتدى الثقافي الوطني الاردني.

● خلفان الرومي وزير الإعلام والثقافة في الامارات تلقى دعوة من الشيخ ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي لحضور فعاليات المهرجان المسرحي الخامس لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيقام في الكويت يوم 27 مارس (آذار) المقبل.

● لي بو يون وزير القوى العاملة الصيني يصل الى القاهرة بعد غد في زيارة لمصر تستغرق اسبوعا.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية افتتح معرضا للخط العربي، وذلك بالتعاون ما بين الجامعة وجمعية محبي الخط العربي في الاردن.

● محمد سعيد البادي وزير الداخلية في الامارات يرأس وفد بلاده للمشاركة في اعمال الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في تونس خلال الفترة من 4 الى 6 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● محمد علي القايز رئيس الديوان العام للخدمة المدنية في السعودية عاد الى الرياض بعد زيارة عمل قصيرة الى القاهرة.

تشرف عليها الشركة السعودية للعلاقات العامة

مشاريع استثمارية وخيرية لدعم انشطة جمعية الاطفال المعاقين

الرياض: من سعود المقبل

وقع في مقر جمعية الاطفال المعاقين في الرياض ظهر اول من امس على عقد ادارة وتنفيذ برامج بين جمعية الاطفال المعاقين والشركة السعودية للعلاقات العامة، احدى شركات المجموعة السعودية للابحاث والتسويق، ووقع على العقد كل من الاستاذ عوض الغامدي مدير عام الجمعية وخالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة.

وتقوم شركة العلاقات العامة بموجب هذا العقد بادارة بعض البرامج والانشطة الخاصة بالجمعية وهي برنامج استثمار الشعار الجديد للجمعية، وبرنامج التعاون مع البنك العربي الوطني من خلال مشروع «افعل خيراً»، وبرنامج التعاون مع شركة الرياض العالمية للاغذية «ماكدونالد».

وقد اكد عوض الغامدي مدير عام جمعية الاطفال المعاقين ان توقيع هذا العقد يأتي انطلاقا من سعي الجمعية الى تحقيق اهدافها في مجال التوعية من خلال تعاونها مع عدد من الشركات والجهات الخاصة وقال في تصريح صحافي عقب توقيع العقد: «لا شك بأن العمل الاعلامي وبتوجيهات من الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية يعتبر احدى الركائز التي تقوم عليها الجمعية في مجال نشر التوعية بقضية الاعاقة ومسبباتها وطرق الوقاية منها، بالاضافة الى التعريف بالجمعية واهدافها ورسالتها الانسانية، واهمية تكاتف المجتمع بكافة فئاته لدعمها، ولذلك جاءت فكرة توقيع العقد مع الشركة السعودية للعلاقات العامة وهي احدى الشركات الحديثة والمتطورة في مجال العلاقات العامة حتى تساهم معنا في تحقيق هذه الاهداف التي تسعى اليها الجمعية.

واشار الغامدي الى ان الاتفاق مع الشركة لادارة بعض برامج الجمعية جاء انطلاقا من اهتمامها بهذه البرامج التي تمثل احد الانشطة التي تركز عليها وقال: «يعد مشروع (افعل خيراً)، الذي يقوم بموجبه البنك العربي الوطني بدفع ريال واحد للجمعية لقاء كل عملية سحب من صراف البنك دون المساس برصيد الساحب، احدى ابرز القنوات التي تساهم في دعم الجمعية من خلال ما يوفره هذا المشروع للجمعية من دعم مادي سنوي، ومن خلال هذا العقد سيتم دعم هذا المشروع اعلاميا بما يساهم في زيادة الاقبال عليه وتعريف حملة بطاقات الصراف بانهم يستطيعون دعم الجمعية دون ان يدفعوا اية مبالغ، وذلك لمجرد استخدام صراف العربي، وكذلك الحال بالنسبة لاستثمار الشعار الجديد للجمعية، الذي تسعى الجمعية الى استثماره اعلاميا وتجاريا من خلال تسويقه بصورة جيدة ونتطلع الى ان تتفاعل الشركات والمؤسسات مع هذا الشعار، والهدف من ذلك ان يكون هناك برامج داعمة للجمعية من خلال هذا الشعار والى ان يأتي اليوم الذي يعرف الناس فيه شعار الجمعية مع عدم وجود اسمها، كما نأمل ان تنجح مساعينا مع الجهات الرسمية لتسجيل الشعار رسميا ولا يقل برنامج تعاون الجمعية مع «ماكدونالد» اهمية عن هذه البرامج، حيث يشترك معها في الاهداف الاساسية التي تسعى الجمعية الى تحقيقها من خلال هذه البرامج القائمة بين الجمعية وعدد من شركات القطاع الخاص التي تجاوبت مشكورة لدعم الجمعية من خلال هذه البرامج.

من جانبه اكد خالد المعينا الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة ان توقيع الشركة لهذا العقد يأتي امتداداً للتعاون الوثيق والبناء بين المجموعة السعودية للابحاث والتسويق وجمعية الاطفال المعاقين. وقال: «لا شك بأن قيام الشركة بتوقيع هذا العقد جاء ليؤكد على خدمة الجمعيات الخيرية والمشروعات الاجتماعية، ولتشجيع القطاع الخاص وقطاع رجال الاعمال على الاستثمار في الاهداف الاجتماعية الكبيرة، مثل رعاية الاطفال المعاقين او الاعمال الخيرية الاخرى، ويأتي هذا التزاما من الشركة لخدمة المجتمع وليس العمل لاهداف تجارية بحتة».


رعاية الاطفال المعاقين .. هدف مشترك للجميع (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قرار توطين مهنة المحاماة بالإمارات يثير معارك كلامية في أوساط القضاء

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

من ساحات المحاكم إلى أعمدة الصحف وعناوينها يخوض المحامون في الإمارات «معركة كلامية» حادة حول توطين مهنة المحاماة في الدولة، وذلك بعد وضع قرار بهذا المعنى موضع التنفيذ ابتداء من الأسبوع الماضي.

وهذا القرار المثير للجدل صدر قبل خمسة أعوام إلا أن الأعوام الخمسة الماضية كانت مهلة للمحامين الأجانب لتوفيق أوضاعهم والانسحاب تدريجياً من ممارسة المهنة بشكل مباشر والعمل من خلال المحامين المواطنين الذين أعطاهم القرار وحدهم دون غيرهم حق الترافع والظهور أمام المحاكم بكافة درجاتها.

وقد تفجرت المعركة الكلامية بعد أن ظهرت صعوبات في التطبيق، حيث لا يوجد في الإمارات عدد كاف من المحامين المشتغلين في المهنة لمتابعة الآلاف من القضايا المرفوعة أمام المحاكم فضلاً عن القضايا الجديدة التي تصل للمحاكم يومياً.

ويبلغ مجموع المحامين المواطنين المسجلين في جدول المحامين المعتمد لدى وزارة العدل لا يزيد عن 150 محامياً، ويتركز معظم هؤلاء المحامين في دبي والشارقة، ونسبة أقل في أبوظبي.

ويزيد من تفاقم النقص في أعداد المحامين المواطنين أن نسبة من هؤلاء لا يقومون بالترافع أمام المحاكم بأنفسهم وإنما يكتفون بانتداب المحامين الأجانب الذين يعملون معهم إما بأجر أو على شكل شراكة.

ومن أسباب عزوف هؤلاء عن الترافع أمام المحاكم، أن بعضهم غير متفرغ للمهنة بل لديه عمل حكومي يقوم به في حين أن المحامي الأجنبي هو الذي يمارس العمل بدلاً عنه وتوجد نسبة أخرى من المحامين الذين يقصرون عملهم على تقديم الاستشارات ولا يقبلون في العادة قضايا جزائية أو مدنية تستنزف وقتهم مقابل اتعاب يحصلون على أضعافها في استشارة قانونية لشركة من الشركات.

وبسبب هذه المشكلة فإن شريحة كبيرة من بين المسجلين في جدول الاشتغال بالمهنة لا يملكون خبرات كافية لمعالجة قضايا كبيرة ومعقدة، وعلى حد تعبير أحد الكتاب الرئيسيين، الذين تصدوا للمشكلة في الصحافة المحلية، وهو ناصر الظاهري مدير تحرير جريدة «الاتحاد» فإن المحامين الإماراتيين الذين يخول لهم القرار الترافع أمام المحاكم لا يملكون خبرة الهيئات القضائية، الأمر الذي يتطلب توطين القضاء قبل أن يتم توطين مهنة المحاماة وكان يمكن للقضية أن تقف عند حد النقاش المهني المجرد لولا أن حكومة دبي اصدرت قراراً علقت بموجبه عملياً تطبيق القرار حين قررت استمرار التراخيص الممنوحة للمحامين الأجانب قبل 23 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مما يعني عملياً أن هؤلاء المحامين المسجلين يستطيعون الاستمرار في عملهم كما كان في السابق، في حين لا يسمح بتسجيل أي محامين أجانب جدد في سجل المحامين المشتغلين.

وتقول مصادر المحامين إن قرار حكومة دبي بالإبقاء على المحامين الأجانب يعود إلى أسباب اقتصادية، إذ أن وجود جهاز قوي من المحامين والقانونيين يشكل أحد عناوين ازدهار الحياة الاقتصادية والتجارية في الإمارة.

ويقول هؤلاء من الصعب أن تناط مصالح مئات من الشركات والمؤسسات التجارية بمحامين لا يملكون خبرة كافية.ورغم التفاعل الذي تأخذه القضية في الشارع الإماراتي، فإنه بات من الواضح أن لا أحد يتمسك بمواقف نهائية تجاه هذه المسألة.

فالمحامون المواطنون الذين يفترض أن قرار التوطين صدر لخدمتهم ولحماية مصالحهم ليسوا مستعدين فيما يبدو لتحمل أعباء التوطين، إذ أن كثيراً منهم يشغلون مناصب حكومية تعطيهم وجاهة اجتماعية دون ضريبة العمل اليومي في أروقة المحاكم ودهاليزها المرهقة. وهم لذلك يفضلون بقاء الحال على ما هو عليه خاصة أن بعضهم يرى أن وجود شراكة بين المحامي المواطن والمحامي الأجنبي توفر فرص احتكاك أفضل بالمهنة، فالمنافسة مع المحامي الأجنبي تصقل تجربة المحامي الإماراتي وتنميها.

الأمر الآخر الذي يشير له المحامون المواطنون هو أن الترافع والظهور أمام المحاكم لا يجب أن يكون مظهر التوطين الوحيد، فإذا كان يسمح للمحامين الأجانب العمل كمستشارين وكتبة مذكرات في مكاتب المحامين المواطنين فلماذا لا يكون الترافع أمام القضاء متاحاً لهم تحت مظلة المحامي المواطن.

ويقول بعض المحامين المواطنين لو إننا نضمن أن أعمال المحامين الأجانب الذين خرجوا من جدول المحامين المشتغلين ستتحول لنا لكان بالإمكان تأييد القرار بشكل أكبر.ويقولون إن كثيراً من الأعمال القانونية لا تتطلب الظهور أمام المحاكم مثل تنظيم العقود وتقديم الاستشارات القانونية وهذه الأعمال هي الأعمال التي يتقاضى عليها المحامون أتعاباً كبيرة، وحتى القضايا المدنية التي ترفع من قبل الشركات فإن المستشارين الأجانب هم الذين يكتبون المذكرات الخاصة بها، بحيث لا يكون أمام المحامي المواطن الذي تحال إليه القضية لرفعها أمام المحاكم سوى ترديد ما كتبه المستشار الأجنبي الذي يظل هو المرجع الحقيقي لهذه القضية.والمؤيد الحقيقي لقضية توطين المهنة هم المحامون المتجنسون الذين حصلوا على جنسية الدولة، وهؤلاء هم متفرغون للمهنة ويملكون خبرات حقيقية ويأملون أن تزيد حصتهم من السوق بعد توطين المهنة.

ورغم أن عدد هؤلاء ليس كبيراً إلاّ أنهم يحظون بتأييد وزارة العدل التي يبدو أنها غير راغبة في التراجع عن فكرة التوطين بالرغم من صعوبات التطبيق.

اخبارهم في كل مكان

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس اللجنة المحلية لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال وجه البنك الأهلي التجاري بجدة بتحويل مبلغ 1.210.000 ريال لحساب الهيئة العليا بالرياض. وقال الشيخ عبد الملك بن سعد المقرن مدير مكتب الهيئة العليا بمنطقة مكة المكرمة عضو اللجنة المحلية ان هذا المبلغ الذي أمر الأمير ماجد بتحويله انما يمثل دفعة من التحويلات المستمرة والعاجلة التي ظل يوجه بتحويلها وهي تمثل تبرعات أهل الخير في هذه المنطقة.

● وفد اريتري يمثل الخطوط الاريترية للملاحة وصل إلى جدة أمس في زيارة للسعودية. وسيقوم الوفد بتفقد الانشطة الملاحية ذات العلاقة وزيارة ميناء جدة الاسلامي. كما سيقوم الشيخ عبد الحميد محمد ذاكر بخاري رئيس مجلس ادارة شركة الشرق للتجارة والملاحة المحدودة وكلاء الخطوط الاريترية للملاحة في السعودية باستقبال الوفد الاريتري الذي سيجري معه ايضا بعض المباحثات الخاصة بسبل اثراء صناعة النقل البحري بين البلدين.

أفراح

● عبد الله بن ناصر ابو ردون مدير عام التنسيق في مجموعة الموارد السعودية احتفل بخطوبة ابنته الى الشاب ثامر مساعد المفريح من منسوبي التعليم الثانوي في الخبر.

● التوم الشيخ موسى الشيخ هجو وزير الصحة الاسبق في الاقليم الاوسط بالسودان عقد قرانه على سامية سر الختم سليمان. وتلقى العروسان التهاني من أصدقائهما وزملائهما في السودان وبريطانيا وأميركا بمناسبة زواجهما.

وفيات

● توفي في دنقلا بالولاية الشمالية في السودان فضل عباس فضل، والد عبد القادر من اسرة مستشفى قوى الأمن في الرياض وأمين من اسرة مستشفى الملك فيصل التخصصي وعماد واحمد في السودان. ويتقبل العزاء في الرياض والخرطوم ودنقلا.

تتركز في محافظات إربد والكرك والبلقاء ومادبا

مسح شامل للأبنية التاريخية والسياسية في الأردن وتوثيقها في سجل وطني

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس مروان الفاعوري مساعد الامين العام لشؤون الوسط في وزارة الشؤون البلدية والقروية، انه تم تشكيل لجنة دائمة يرأسها وزير الشؤون البلدية الدكتور عبد الرزاق طبيشات وتضم في عضويتها مندوبين عن وزارتي التخطيط والسياحة والآثار والفريق الوطني لبرنامج الادارة الحضرية التابع لليونسكو، ومؤسسة نور الحسين، وعدد من المختصين من وزارة الشؤون البلدية بهدف تنسيق الجهود وتكثيفها.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة تهدف الى اجراء مسح شامل لجميع الابنية ذات القيمة التاريخية والعمرانية والسياحية والسياسية والدينية لتوثيقها في سجل يسمى السجل الوطني للحفاظ على التراث المعماري. مشيراً الى ان هذه الابنية التراثية منتشرة في مختلف انحاء الاردن وتتركز في محافظات اربد والكرك والبلقاء ومادبا.

وأوضح ان العمل على احياء هذا التراث سيكلف مبالغ للانفاق على اعمال المسح الميداني ثم اعمال الصيانة والترميم، مؤكداً انه سيتم في المستقبل القريب استملاك بعض المباني بهدف المحافظة عليها وبعث الحياة فيها، عن طريق استخدامها لنواح سياسية او خدمية، وان كافة اعمال الترميم والصيانة ستتم بالتعاون مع الفريق الوطني لبرنامج الادارة الحضرية التابع لليونسكو، بالاضافة الى جهات محلية اخرى.

وبين المهندس فاعوري ان الوزارة خاطبت العديد من السفارات العربية والاجنبية المعتمدة في الاردن لتزويدها بالبحوث والمشاريع التي تم تنفيذها او لا تزال قيد التنفيذ في بلادها في هذا المجال للاستفادة من هذه التجارب. وقال انه تم تشكيل قسم خاص في الوزارة للحفاظ على التراث المعماري يتبع دائرة التنظيم فيها، بحيث يقوم باعداد المسارح التراثية لتحديد المناطق المميزة تاريخياً ومعمارياً واعداد سجلات وطنية لجميع الابنية والاحياء فيها، بالاضافة الى تحديد استعمالات المباني التي لها علاقة بتاريخ الحضارة الاردنية.

وأوضح انه تم ايضاً تشكيل وحدة فنية تابعة لمؤسسة اعمار السلط لما يمثله التراث المعماري في هذه المدينة، اذ انه يشكل اكبر مخزون عمراني على مستوى الاردن من حيث عدده وتميزه، ولما تمثله مدينة السلط من قيم تاريخية وسياسية وروائع عمرانية، مشيداً في ختام تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» بتعاون معهد انماء المدن ورئيس مجلس ادارته عبد الله النعيم، الذي زود الجهات المعنية بالمعلومات اللازمة والاصدارات التي تتعلق بهذا المجال.

خالد القشطيني

ما لن يحدث في العام الجديد؟

لقد درجت على انتهاز مناسبة احتفالات العام الميلادي الجديد باعطاء توقعاتي لما لن يحدث خلاله. ولعل بعض القراء يتذكرون ان معظم ما توقعت عدم حدوثه لم يحدث فعلاً. معظم قراء الفال والناظرين في البلورة السحرية والمتطلعين الى النجوم والافلاك يعطون قراءات ايجابية للمستقبل. ولكنني مع الاسف لست واحداً منهم. فهؤلاء قوم متفائلون. انهم يتصورون ان بامكان الانسان في العالم العربي ان يحسب ما الذي سيحصل فيه. وهو شيء لا يمكنني ان اتصوره. القاعدة الوحيدة التي استهدي بها في حسابات هذا الجزء من العالم هي «لا جديد تحت الشمس». ومن منطلق هذه الزاوية التشاؤمية استطيع أن احدد الاحداث المهمة التي لن تحدث في العام الجديد وهي كالآتي:

اولاً: وبالطبع، ودون جدال، لن يحصل ياسر عرفات من نتنياهو على الدولة التي يحلم بالحصول عليها.

ثانياً: وعلى ذكر الرئيس الفلسطيني، استطيع ان اؤكد للقراء وغير القراء، انه لن يمكث اكثر من شهر واحد في اي مكان في العالم في اي فصل من فصول السنة القادمة.

ثالثاً: لن تلجأ الولايات المتحدة لاستعمال أي ضغط على اسرائيل ولن تلجأ الدول العربية لاستعمال أي ضغط على الولايات المتحدة.

رابعاً: لن يحصل اي عربي على جائزة نوبل في الادب. لقد حصل عليها واحد منهم قبل سنوات ونزلوا شتماً فيه.

خامساً: على ساحة العراق، البلد الاصيل للحرف الذاقية، لن يمكن القول انه لن ترفع العقوبات عنه، ولن تتوحد المعارضة العراقية بعيداً عنه، ولن تقترب قريباً اليه. ولن يتغير النظام القائم فيه.

سادساً: على صعيد مستوى المال والاعمال، لن يسترجع الدينار العراقي ولا الجنيه المصري ولا الريال اليمني السعر الرسمي له. ولن يستطيع احد وقف نزف الرساميل العربية الى الغرب او اغراء الرساميل العربية المهاجرة الى العودة لأوطانها.

سابعاً: وعلى مستوى النار والرماد لن تعجز المنظمات الارهابية والعنفية من العثور على من يمولها ويساندها.

ثامناً: لن تستطيع دور النشر العربية اصدار اي كتاب لا تخلو صفحة فيه من خطأ مطبعي. ولن يستطيع كاتب عربي كتابة مقالة صافية بدون خطأ نحوي. ولن يتبنى احد من المثقفين العرب قضية ما ليس له فيها مصلحة شخصية.

دراسة فلكية في الرباط تؤكد

تطبيق قاعدة «يوم وليلة» حل عملي لتوحيد بداية رمضان في الدول الإسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت دراسة فلكية في الرباط تصب في محاولات إيجاد حل عملي لتوحيد الشهور القمرية عند المسلمين بكافة مناطق الكرة الأرضية، باعتبار أن توحيد بداية الشهور القمرية لا يمكن أن يتأتى فقط بالاعتماد على ثبوت رؤية الهلال بالرؤية البصرية الفعلية.

وأكدت الدراسة أن السبيل الوحيد للوصول إلى توحيد بدايات الشهور القمرية عند المسلمين في جميع مناطق العالم، هو في اعتماد قاعدة «يوم وليلة»، من أجل أن تكون بداية شهر رمضان المبارك موحدة في جميع الدول. وحسب الدراسة التي أصدرها الباحث الفلكي المغربي، جمال الدين عبد الرزاق، فإن هذه القاعدة تقوم على أساس أنه لا يمكن رؤية الهلال لأقل عن يوم وليلة، فإن رؤية الهلال في مكان معين تنعدم إذا كان الفاصل بين الاجتماع (تعادل خط طول الشمس مع خط طول القمر) وبين وقت الرؤية، وهو وقت الغروب في ذلك المكان، أقل من يوم وليلة (24 ساعة)، كما أكدت الدراسة أنه باعتماد هذه القاعدة يمكن تحديد «رؤية الهلال» والذي يعد هو «اليوم الأول» من الشهر.

وأوضحت الدراسة أن استعمال الوسائل الحديثة لتحديد بداية الشهر القمري، لا يتعارض مع الاعتماد في ضبط بدايات الشهور. وأن احتمالات التطور التكنولوجي يحتم ضرورة الاستعانة بهذه الآلات التي تساعد على متابعة حركة القمر بهدف التأكد في كل وقت وحين من صحة النتائج الحسابية التوقعية خاصة في ما يتعلق بوقت اجتماع خط طول الشمس والقمر.

المحروس شاطر بالدروس ولو كلمه مفهومه بالمعكوس
نتنياهو يتعلم اللغة العربية
دلاس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Wednesday - 1 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6609
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 22 شعبان 1417هـ ـ 1997/1/1م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6609

سعيا من معهد المجتمع المدني إلى استعادة النزاهة المألوفة

مجهول يتبرع بـ 35 مليون دولار لإعادة بناء الهياكل المهملة في المجتمع الأميركي

كيمبردج، ماساشوسيتس: من كورت ستيلينجر*

اكتسبت حركة التمدن والأدب زخما جديدا بمجيء تبرع من مجهول بقيمة 35 مليون دولار الى معهد المجتمع المدني في بوسطن. ويسعى هذا المعهد سوية مع عدد من اللجان الجديدة التي شكلها متقاعدون من الكونجرس، الى اعادة بناء الهياكل المهملة في المجتمع.

وقال وليم جلاستون، الاستاذ في جامعة ماريلاند الذي يترأس اللجنة الوطنية للتجديد المدني «هناك دلائل متزايدة على ان المخاوف الثقافية والاخلاقية تحل محل المخاوف الاقتصادية التقليدية. وليس هناك من مجتمع على هذه الارض يدار بالقوانين والقواعد والضوابط وحدها. فنحن بحاجة الى اغلبية من المواطنين التي تمارس معايير ضبط النفس، اي الالتزام الذاتي».

ويقول السياسيون والباحثون والوجهاء الذين انخرطوا في هذه الحركة، ان المشكلة تتجاوز حدود شوارع اميركا. فمثلا ان اعضاء الكونجرس يتجاوزون الحدود، ويزعقون بوجوه بعضهم البعض، بل ويمسكون بخناق بعضهم لأجل السيطرة الحزبية.

اما فتيات الكشافة فيتحلقن حول نار المخيم لينشدن «اين اختفت الأزاهير كلها؟»، فتطالب شركات تسجيل الموسيقى بحقوق البث. ان مثل هذه الشقوق في النسيج الاجتماعي اعمق من سوء الاخلاق، حسب قول الخبراء. فهي تضرب جذورها في ازمة ثقة المواطن بالمؤسسات العامة، وتعبر عن غياب انخراط الناس في المنظمات الطوعية التي تمتن تكاتفهم وتراصهم، رغم تزايد اهمية هذه المنظمات في حمل اعباء رفاهية الجماعة، اثر انسحاب وتراجع واشنطن الرسمية.

ترى كيف فقد هذا المجتمع الذي مجد اليكيس دي توكفيل ذات يوم عبقريته في ابتكار المنظمات والاتحادات الطوعية، بوصلته المدنية؟ ان هذه القضية موضع سجال لا ينتهي، لكن الدرس البيولوجي المستمد من حكاية الضفدعة الكبيرة، ينير لنا درب الحل. فحين القى الطلاب بالضفدعة في الماء المغلي، خرجت من القدر بوثبة واحدة، ولكن حين وضعوها في الماء البارد ثم سخنوه بالتدريج الى درجة الغليان، تحولت الضفدعة بالتدريج الى ما يشبه رغوة الصابون. ويقول بام سولو رئيس المعهد المذكور في بوسطن «اننا نواصل تكييف مجتمعنا مع المزيد والمزيد من الانحراف. وهناك خرق فاضح لحدود اللياقة والسلوك الحميد في كل المجالات».

وقال المؤرخ كيفن ستار ان مسار الانحطاط الاجتماعي بدأ منذ عقود.

ويعتقد ان المجتمع كان يرسى على اساس لا يخالف الرتبة العسكرية. فللجندي دوما شخص اعلى منه مرتبة ينبغي ان يطيعه، وان يجاهد لكي يرتقي الى مرتبته فيكون كفؤا له ايضا. ولم يكن الضابط المسؤول مجرد مثال فحسب، بل فرصة ومكافأة لما سيبلغه كل من يرتقي مسالك الصعود بالعمل والجهد والتفاني. وكان الأميركان، في السابق، يؤمنون بأن المجتمع يقدم للجميع الفرصة ذاتها والمكافأة ذاتها. ويؤكد ستار ان الاتيكيت، اي قواعد السلوك المهذب «كانت تعبر عن تلك العقد الاجتماعي». لكن اطفال فترة الازدهار الذين بلغوا سن الرشد في الستينات اعتبروا هذا العقد الاجتماعي خدعة. فقد اشاروا مثلا الى ان كسب الاحترام لم يساعد الزنوج في كسر طوق العزل العنصري، لكنهم حققوا ذلك بالتحدي والقوة.

ويذكر ستار نقطتين اخريين. اولا ان الحرب العالمية الثانية، وحرب كوريا، فحرب الفيتنام، عرضت ملايين الرجال الأميركان للمؤسسة العسكرية وقواعدها في السلوك والاحترام. لكن جيلا جديدا آخر من الراشدين لم يذق طعم التجنيد، ولا دخل في هياكل الضبط العسكري. والنقطة الثانية ان نظرة المجتمع الى الثروة تغيرت. فخلال الخمسينات كلها، كانت الثروة رمزا غير ملطخ، وكان الرفاه والبذخ والتهذيب سمة لأصحابها. اما اليوم فان الثروة ملطخة الجبين، فهي رمز للجشع مثلما هي رمز للنجاح، وعليه لم تعد المعايير الاجتماعية للطبقات العليا موضع تقدير بالمرة.

وان الزعيق دفاعا عن الاتيكيت (قواعد التهذيب) ليست احدث من النزاع المتحزب في الكونجرس. فكلاهما قديم قدم الجمهورية الأميركية. لكن موجة الاهتمام الجديدة بالتجديد المدني تضرب جذورها في تنامي ادراك الجمهور بالتآكل المستديم للقيم الأخلاقية، وان نحرص على التمدن هو مجرد مظهر واحد من مظاهر القلق. ان المنظمات الجديدة المدافعة عن تقوية هياكل المجتمع، تركز على تجديد الثقة وزيادة المشاركة في الحكم. ويتنامى الاهتمام بسرعة هائلة مثل كرة ثلج. فقد رعت جامعة جورج تاون في واشنطن منبرا الشهر الماضي لدراسة هذه القضايا. فقد وجه رجلا الكونجرس راي لحود (جمهوري من الينويز) وديفيد سكاجنر (ديمقراطي من كولورادو) الدعوة الى الزملاء الى خلوة في بلدة هيرشي (بنسلفانيا) في مارس (آذار) لبناء اواصر علاقات شخصية متينة تتجاوز الانقسامات الايديولوجية.

وتقول سولو ان معهد المجتمع المدني يركز انظاره وجهوده على اقامة تحالف بين قطاعات اجتماعية متعددة لن تتلاقى لو تركت لشأنها. وتؤكد مثلا «ان خبراء الجريمة الذين يدرسون جرائم الشباب يقولون اننا يجب ان نتدخل في حياة الطفل منذ فترة ابكر. واذن فسندعو خبراء تربية الطفل وخبراء الجرائم لتقديم المسؤوليات العامة والخاصة، في هذا الميدان. وانشئت اللجنة الوطنية للتجديد المدني اخيرا على يد السناتور الديمقراطي المتقاعد سام نان، ووزير التعليم الجمهوري السابق وليم بنيت. وستقوم اللجنة بتقويم وضع المشاركة المجتمعية وتشخيص الجماعات التي تمارس عملا اجتماعيا مفيدا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



التحف الشرقية

خبيرة في شركة سوثبي للمزادات تتفحص امس تحفتين كبيرتين معروضتين في المزاد الذي سيقام ضمن معرض للفنون الشرقية بمناسبة الاحتفال بمرور ثلاثة قرون على التجارة بين كانتون وشنغهاي وهونج كونج واوروبا. ويرجع تاريخ هاتين التحفتين الى عام 1730. وسيتم افتتاح المعرض اليوم في هونج كونج (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من وجهة نظرها!

في رواية «هرناني» لـفكتور هوجو يقول: ان المرأة مخلوق رقيق يجب الا نلوثه بتراب الارض.

ومن نافذة منزل اخته في «موريتيرز» على بحر البلطيق شاهد «فرانز كافكا» فتاة تنظف السمك في المطبخ المواجه له فقال: من غير المعقول أن تقوم هاتان اليدان الناعمتان بهذا العمل الدامي.

وفي مسرحية الايدي الناعمة يقول «توفيق الحكيم»: امرأة وفي يدها مكنسة.. مستحيل!!

هكذا يرى الرجل المرأة. المخلوق الناعم اللطيف الظريف.. يرى انها لا يجب ان تعمل بالاعمال الشاقة.. حتى ولو كانت هذه الاعمال بسيطة مثل تنظيف السمكة او كنس الشقة.. ولكن هذه هي وجهة نظر الرجل كما عبر عنها ثلاثة كتاب في مراحل مختلفة من الزمن.. فما هي وجهة نظر المرأة؟

المرأة لا تريد هذه المكانة الناعمة، وعبر تاريخها الطويل وهي تناضل وتحارب من اجل ان تصبح مثل الرجل.. قصت شعرها مثله.. لبست البنطلون مثله.. قادت السيارة والطيارة مثله.. لعبت مصارعة وكرة قدم مثله.. شغلت مناصب كانت وقفا على الرجال لقرون طويلة لكي تتساوى به..

المرأة الآن اكثر واقعية من الرجل.. او هي اكثر دراية بنفسها وبما تريد.. ولكننا في نفس الوقت نرى انه ليس من حقها الشكوى عندما تجد نفسها بين سندان العمل.. ومطرقة البيت.. ليس من حقها أن تقول: انا تعبانة.. انا مرهقة.. لا استطيع ان اجمع بين الساقية والشادوف.. انا مظلومة!!

وليس معنى هذا انني ضد عمل المرأة.. او ضد خروجها الى الحياة ومشاركتها فيها.. ولكن عليها ان تدفع امام ما تطلب!!

لقد اطلق الرجل على المرأة لقب الجنس اللطيف.. او الجنس الناعم.. والايدي الناعمة.. ولكن المرأة رفضت هذه الرومانسية ورفضت هذه الالقاب الرقيقة واختارت العرق والدموع.. اختارت ان تتشبه بالرجل او تصبح المرأة الرجل!!

في حوار مسرحية اميركية تقول الزوجة: انت لست احسن مني في شيء فانا اكسب اكثر منك!

ويرد الزوج: مهما كسبت فستظلين امرأة.. واظل رجلا.. فالفلوس مهما زادت لا تغير الجنس..

صباح الخير

سمير عطا الله

الجليس الجديد

يخيل الي ان معظمنا يمضي من الوقت مع التلفزيون اكثر مما يمضي مع اي انيس آخر. ويفتح المرء الثلاجة مرة أو مرتين في اليوم لكنه «يفتح» التلفزيون نحو عشرين مرة. لم يدخل التلفزيون الى بيوتنا ومخادعنا وردهاتنا فحسب بل دخل الى حياتنا جميعا، اطفالا ورجالا ونساء. فهو يقدم لكل الناس وكل الاعمار وكل الاذواق، شيئا ما في ساعة ما. من «شارع سمسم» الى اتفاقات البيت الابيض. من اخبار الساعة الى الارز البسمتي مع المرق. من «حوار مع الغرب» الى حوار مع «ماما سعاد» ازيك يا حبيبتي وانا يا «ابلة» عاوزة اروح عند ماما! الى وثائق الكرملين. الى مشاهد من سيرة ستالين.

يقدم لنا التلفزيون كل شيء ونقدم له الوقت. احيانا كل الوقت. ويمضي نجومه في بيوتنا اكثر مما تمضي اللوحات المعلقة والمصابيح. واحيانا يترك لنا الخيار لكنه احيانا اخرى لا يترك اي خيار. ينقل الينا العالم في كبسولات صغيرة. يحدد لنا بماذا يجب ان نهتم. يصنف الاولويات كما يراها لا كما يعنينا الامر. يصنع الرجال والابطال والاحداث مثل البرق ثم يغيب بهم مثل السهو والنسيان. يحفظ عنك ويصور عنك ويسافر عنك ثم يقسم هذه الدنيا على مزاجه: نصف دقيقة لكلنتون. دقيقة لشيراك. دقيقتان لزائير. 62 ثانية لاعصار فلوريدا. 43 ثانية لأزمة حديقة الحيوان في لندن. انتهى. الى اللقاء في نشرة السابعة. الآن اليكم فيلم السهرة. تصبحون على خير. لقد اصبح في امكانكم ان تناموا.

دخلت الى مطعم في اوتاوا فوجدت فيه 4 تلفزيونات في 4 جهات. شاشة لهواة الهوكي. شاشة للسي. ان. ان. شاشة «للاميركان فوتبول». شاشة للغناء والبلعدي! لم يعد في امكان المرء أن يتناول الطعام بعيدا عن جليسه المتنقل. لقد خطف من ايدي الناس الكتاب وحتى «الترانزستور». صارت الاذاعة التي كانت قبل عقود سحرا من السحر، شيئا «عتيقا» يكافح في وجه الغزو المرئي. صار المذياع للموسيقى. ولولا مكانه في السيارة لما وجد لنفسه مكانا بعد اليوم. بدأ التلفزيون ببضع ساعات في المساء وصار الآن يبث 24 ساعة في اليوم. كان ديغول يخاطب فرنسا من خلف الميكروفون ويحرك يديه في الهواء من دون أن يراه احد. الآن يحرك شيراك يديه في الهواء مثل اي فرنسي اصيل ويعرف الفرنسيون ان رئيسهم لم يخذلهم. وكذلك يعرف الايطاليون. البريطانيون بالكاد يحركون شفاههم.

حين دخلت السينما حياة الناس قيل انها لن تحل مكان المسرح. وحين بدأ التلفزيون قيل انه لن يأخذ من درب الشاشة التي سميت فضية، لأن احدا لم يكن يتوقع ان تصبح ذات يوم بالالوان النافرة. بل انها كانت صامتة في البدء. ويروون ان رجلا سخر امام جورج برنارد شو من حظوظ السينما في المستقبل، فقال له ساخر الادب الانكليزي: «ان شارلي شابلن يسحرنا وهو يتحرك صامتا، فهل تتخيل ماذا يحدث اذا حكى؟».

لن يتوقف عن الكلام ايها العزيز برنارد. لن يتوقف عن الكلام. 24 ساعة في اليوم.

افتح يا سمسم!

80% من الميسورين في لبنان يفضلونه «الدريناج» علاج العصر لمنع التدرن

بيروت: من فيفيان حداد

لابعاد بصمات العمر والشيخوخة وسيلة جديدة تروج هذه الايام في عيادات الطب الفيزيائي في لبنان، وتندرج تحت تسمية «دريناج» وهي نوع من انواع التدليك لاعادة التفاصيل الدقيقة للجسم الى ما كانت عليه ومحو آثار الزمن والامراض العابرة.

و80 في المائة من زبائن هذا النوع من العلاج ينتمون الى الطبقة الميسورة ذات المدخول الوفير، بحيث ان كلفة الساعة الواحدة في التدليك تتراوح بين 70 و100 دولار، مما يتطلب موازنة خاصة بها، ويصر من يخضع لهذا العلاج على تفضيله، لانه يجنبهم عمليات التجميل الجراحية.

والتفسير العلمي للدريناج، كما يوضح الاختصاصي جو معوض هو التصريف اللمفاوي، اما وسيلة استعماله فهي تتمثل بتدليك خفيف على الجزء الذي يحتاج الى العلاج في الجسم، والمصاب بتورم او انتفاخ او ترهل بسبب عدم توازن الافرازات اللمفاوية في جسم الانسان. ويعود الخلل في توازن الافرازات الى عدم تصريف المادة اللمفاوية التي ترافق الدورة الدموية اليومية، ويمكن ان يتسبب ان لم يعالج بجلطات الدم وامراض القلب.

واهمية «الدريناج» او «نحت الجسم» كما هي الترجمة الحرفية للتعبير، هو في اثره النفسي على الشخص الذي يعتمده علاجا، لانه يساهم براحة كبيرة يصفها البعض بـ«السلام النفسي»، ويؤدي الى استعادة الشكل الحسن ورفع المعنويات. ويؤكد البروفيسور الفرنسي لودوك ان عملية التدليك المعروفة بـ«الدريناج» بالكاد تلامس جسم الانسان، وتتمحور بضغط خفيف متسارع يدفع بالمادة اللمفاوية الى السريان في ارجاء الجسم، مع الدورة الدموية اليومية، فلا تتجمع في مناطق معينة في الجسم.

وقد يتبادر الى الاذهان ان «الدريناج» هو نوع من الكماليات يحظى به من تتوفر لديه الامكانات المادية، الا ان الاختصاصي معوض، وهو يملك عيادة خاصة لـ«الدريناج» في مدينة جونيه شرق بيروت، يؤكد ان هذا الاعتقاد ليس دقيقا، فالتصريف اللمفاوي اصبح حاجة طبية يصفها الاطباء لمرضاهم للتخلص من بعض التورمات التي قد تصبح خبيثة ان لم تعالج في مراحلها الاولى.

ويشير معوض الى ان 60 في المائة من الحالات التي يصادفها في عيادته يعانون من مشاكل «السيلوليت» (أو مرض نجوم هوليوود) الذي لا ينحصر فقط بالجنس اللطيف، واوضح ان «الدريناج» ليس عملية تخفيف وزن، بل عملية نحت تجميلية تعيد للجسم شكله الطبيعي مع المحافظة على الوزن نفسه.

ويقول المعالج الفيزيائي شاكر ابو عبد الله ان من يحتاج الى هذا العلاج، يكون عادة من الذين لا يقومون بالتمارين الرياضية ولا يمارسون رياضة المشي او السباحة. كما ان النساء اللواتي تعرضن لسرطان الثدي يخضعن لـ«الدريناج» كل اسبوع للحؤول دون حدوث اي تدرن يؤدي الى عودة المرض.

البيت الأبيض يبدأ معركة ضد تشريع تعاطي الماريجوانا لغايات طبية

واشنطن ـ أ ف ب: بدأ البيت الابيض الاميركي معركة ضد تشريع تعاطي الماريجوانا لغايات طبية في كاليفورنيا واريزونا، مؤكدا استمرار حظر تعاطي هذا المخدر في جميع انحاء الولايات المتحدة. وكانت هاتان الولايتان الغربيتان اقرتا في استفتاءين في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اقتراحا بتشريع استخدام الماريجوانا لغايات طبية وتسببتا في بروز مشكلة قانونية كبيرة نظرا الى حظر هذا المخدر على مستوى الولايات جميعا.

واكدت جانيت رينو وزيرة العدل اول من امس في مؤتمر صحافي ان «القانون الفيدرالي سيبقى ساري المفعول» وان الاستفتاءين شكلا «رسالة سلبية» الى الشبان الاميركيين الذين ارتفع استهلاكهم للماريجوانا في عام 1996.

وتعتزم وزارة العدل ابطال الاذونات التي منحت للاطباء بان يجيزوا لمرضاهم تعاطي الماريجوانا، والبدء بملاحقة الموظفين الفيدراليين الذين قد يلجأون الى تعاطي هذا المخدر، كما قال الجنرال باري ماك كافري رئيس جهاز مكافحة المخدرات في ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وقال «سنبعث برسالة واضحة الى جميع الموظفين الفيدراليين والى جميع المستفيدين من العقود الفيدرالية والى جميع المنظمات التي تتلقى اموالا فيدرالية والى جميع الذين يعملون من اجل سلامة الشعب الاميركي بان المخدرات (من نوع ماريجوانا) مخالفة للقانون ولن يتم التساهل في شأنها».

ويجيز استفتاء كاليفورنيا واريزونا للمرضى استهلاك الماريجوانا بوصفة من الطبيب لتخفيف الألم. ويسمحان ايضا للمريض بزراعة الماريجوانا والحصول عليها في اطار علاج يامر به الطبيب علما ان هذا الامر محظور على المستوى الفيدرالي.

لكن الاستفتاءين لم يحددا مستوى الانتاج والكمية المسموح باستهلاكها او الامراض التي يحتاج علاجها الى الماريجوانا.

وتبدو بوادر المعركة بين القوانين الفيدرالية والمحلية كبيرة وقد لا تتاخر في الوصول الى المحكمة العليا كما يرى المراقبون. واستمر استهلاك الماريجوانا في الارتفاع لدى الشبان الاميركيين في عام 1996 كما افاد تحقيق اخير اعدته وزارة الصحة. فقد اعترف 44.9 في المائة من التلامذة بانهم دخنوا الماريجوانا مرة واحدة على الاقل في مقابل 41.7 في عام 1995.

التوصل لقاتل أرملة وبناتها الثلاث في مصر

خطيب الابنة ارتكب الجريمة للتخلص من الشائعات

القاهرة: من عمر عبد الله

توصل رجال المباحث الجنائية في أسيوط الى مرتكب مذبحة ديروط التي راح ضحيتها ارملة وبناتها الثلاث عثر عليهن جثثا هامدة بداخل منزلهن بنجع خضر بديروط. وتبين ان خطيب ابنة المجني عليها ارتكب الحادث للقضاء على الشائعات التي تطارد سمعة حماته، تم القبض على المتهم واعترف تفصيليا بالجريمة وارشد عن الاداة المستخدمة قبل مرور 48 ساعة على وقوع الحادث.

وكان مامور مركز ديروط قد تلقى بلاغا من نقطة شرطة صنبو بوقوع جريمة قتل بشعة راحت ضحيتها أرملة وبناتها الثلاث عثر عليهن قتيلات بداخل منزلهن اثر الضرب باداة صلبة على الرأس مما تسبب في تطاير اجزاء من المخ، ولم ينج من الحادث سوى ابنة رابعة تصادف انها كانت خارج المنزل وقت الجريمة.

وتبين ان المجني عليها عبلة عبد الكريم جابر (51 عاما) تعيش مع بناتها الاربع في منزل بنجع خضر التابع لنقطة شرطة صنبو حيث تطاردها الشائعات بعد وفاة زوجها منذ 8 سنوات، وعثر عليها قتيلة والى جوارها جثث بناتها الثلاث ريا محمد حسانين (22 عاما ـ مطلقة) وعزة (9 اعوام) ومبروكة (8 اعوام اما الابنة الرابعة نابية (19 عاما) فقد كانت تمضي ليلة الجريمة في منزل عمها. وحامت شكوك رجال المباحث حول خطيب نابية الذي يدعى ابراهيم علي عبد القادر (26 عاما ـ حاصل على دبلوم زراعة)، وبعد القبض عليه وبسؤاله عن مكان وجوده وقت وقوع الجريمة ادلى باجابات تبين من التحريات انها كاذبة وبتضييق الخناق عليه اعترف بارتكاب الجريمة مبررا فعلته بالتخلص من الشائعات التي تطارد أم خطيبته وشقيقتها المطلقة وانه انتهز فرصة غياب خطيبته عن المنزل وقرر القيام بحملة لتطهير الاسرة وطرق الباب وفتحت له حماته وبينما كانت ترحب بقدومه انهال على رأسها بالفأس الذي يستخدمه في حفر الارض فتطاير مخها ثم توجه الى داخل المنزل بحثا عن الابنة المطلقة حتى وجدها فعاجلها بضربة اخرى، وخرجت الطفلتان على صوت آنات الموت وارتطام الجسدين بالارض وفزعتا برؤية الدماء واخذتا في البكاء فقرر بسرعة استكمال المهمة وانهاء حياتهما حتى يخلو له المنزل مع خطيبته.

وارشد المتهم عن المكان الذي دفن فيه الجلباب الملوث بالدماء والفاس الذي استخدمه في ارتكاب الجريمة، وحاول الهرب فتمكن الرائد ياسر عبد الله رئيس مباحث ديروط من القبض عليه، وعثر في مكان اخفائه لأدوات الجريمة على مسدس مصنع محليا وبندقية خرطوش غير مرخصة. وتولت نيابة ديروط التحقيق في الحادث.

150 ألفا غادروا الكويت ليلة رأس السنة

الكويت: من غنيم محمد المطيري

الكويتيون مولعون بالسفر ولا يكاد يسمعون بيان ديوان الموظفين في الكويت يعلن عن اجازة إلا وسارعوا الى إعداد حقائب السفر لرحلة قصيرة مدتها لا تتجاوز الثلاثة ايام فتشهد حركة الطيران حالة استنفار قصوى لكثرة المسافرين مما يدفع بالكثير من شركات الطيران بتسيير رحلات اضافية حتى تستوعب الكم الهائل من المسافرين.

فزوار مطار الكويت الدولي اصيبوا حتما بالدهشة امس من كثرة المسافرين لأن هذا العدد الهائل من المسافرين لا يشهده المطار الا في فصل الصيف والذي يسميه البعض «فصل الهروب الكبير».

والسعودية هي صاحبة النصيب الاكبر من عدد المسافرين الذين يقصدونها لاداء مناسك العمرة، وقد شهدت المراكز الحدودية البرية مثل مركزي (الخفجي والرقعي) ازدحاما شديدا لجموع كبيرة وارتال السيارات الكويتية تقف امام نقاط التفتيش التابعة للجوازات والجمارك لدخول الاراضي السعودية. وقد بلغ عدد الكويتيين الذين دخلوا الاراضي السعودية حتى مساء امس حوالي 20 الف كويتي (حتى الساعة الخامسة مساء).

وفي شوارع الكويت ينتابك شعور للوهلة الاولى وكأن البلد افرغت من سكانها، فقد لجأ من تبقى من سكانها الى المذياع والتلفاز وتحديدا الى القنوات الفضائية مكتفين بالاحتفال براس السنة من خلال المشاهدة. ويقدر اجمالي عدد المسافرين من الكويت عبر منافذها الثلاثة (الجو والبحر والبر) حوالي 150 الف مسافر ما بين مواطن ومقيم، وسجلت امس بمطار الكويت الدولي 46 رحلة طيران الى مناطق مختلفة من العالم.

وسألت «الشرق الأوسط» مجموعة من الباحثين النفسيين في الكويت حول هذه الظاهرة التي انتشرت بين افراد المجتمع والسفر في العطلات القصيرة التي لا تتجاوز 3 ايام. واجمع الباحثون على ان المواطن الكويتي قد تعرض لضغوط نفسية مختلفة ومتنوعة اثناء الغزو العراقي نتيجة للتشريد والتعذيب والتهديد الذي ترك آثرا قطيعا في نفوسهم مما يدفعهم الى اللجوء لتغيير المكان وتجديد الحيوية.

وقال فريق آخر من الباحثين ان التهديدات العراقية وما ينشر في الصحافة الكويتية من تلوث البيئة المحلية بسبب ما خلفه العدوان العراقي من الغام وبحيرات نفطية تصعد ابخرة غازية قد تؤثر على صحة الانسان. فتلك العوامل مجتمعة تجعل المواطن الكويتي او المقيم يعيش في بعض الاحيان حالة من القلق النفسي يدفعه الى السفر حتى ولو لمدة قصيرة.

اما المقيمون فلا شك ان الشروط التي وضعتها وزارة الداخلية الكويتية بشأن الالتحاق بعائل وعدم مقدرة معظمهم على جلب عائلاتهم يولد لديهم ضغط نفسي يدفعهم لانتهاز اقرب فرصة للسفر اليهم دون أي اعتبار لقصر المدة او طولها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

برأت محكمة بريطانية حارسا امنيا من تهمة القتل العمد اثر اطلاقه عيارا ناريا من مسدسه على لص يحاول سرقة سيارته، ولكنها اصدرت حكما بسجنه اربعة اشهر، وذلك لجناية متعلقة باطلاق اعيرة نارية من سلاح غير مرخص.

واعترف مارتن وايز بحمله لمسدس وطلقات عديدة لم يشملها الترخيص الممنوح له. وقد برأت المحكمة وايز (35 عاما) من تهمة قتل ماثيو هودج (20 عاما).

وقال دايز في المحكمة انه لم يتعمد قتل هودج، وانما خرج عيار ناري من مسدسه عن طريق الخطأ، عندما شاهد هودج وهو يحاول سرقة سيارته.

نكتة اليوم

الام: ماذا رأيت في منامك؟
البنت: لا اعرف.. فانا انام مغمضة العينين.